انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٣)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

في حديث شامل إلى قناة النيل للأخبار

الرئيس يروى تفاصيل قمة شرم الشيخ ويؤكد أنها تمت بموافقة عربية لإنقاذ الفلسطينيين

أبلغت الرئيس الأمريكي بخطورة نتائج القمة إذا لم تسحب إسرائيل قواتها

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات ومبارك تصافحا كثيرا فى شرم الشيخ ولكن لم يجلسا معا بمفردهما

منطق الحرب قديم جدا.. والحروب فقط من أجل الدفاع عن الأوطان أو دفع المحتل

الرأى العام مهم جدا والناس تعبر عن موقفها من خلال المظاهرات

لابد أن أضع فى اعتبارى أننى مسئول عن ٦٥ مليون مصرى

القمة العربية ضرورة لتأكيد التضامن والتشرذم خطر على كل الدول العربية

أدلى الرئيس حسنى مبارك أمس بحديث شامل الى قناة النيل للأخبار، روى فيه التفاصيل الكاملة لقمة شرم الشيخ.

وأكد أن الرأى العام مهم جدا، والناس قد عبرت عما حدث فى فلسطين عن طريق المظاهرات..

وفيما يلى نص الحديث:

● للنيمة: سيادة الرئيس نبدأ مع حضرتك بقمة شرم الشيخ التي انفضت اخيرا.. لقد كانت هناك ملابسات كثيرة حول هذه القمة، فقد سمعنا انها ستعقد بشروط مصرية ثم عقدت القمة بعد ذلك بدون شروط. يريد الرأى العام والمصري ان يتعرف على حقائق الموقف بالنسبة لهذه القمة .

●● الرئيس: الحقيقة طبعا كان فيه تفكير فى القمة قبل كده من ١٠ أيام، باقتراح من الرئيس الامريكى «كلمنى بالتليفون وقال لى ايه رأيك انا بفكر أعمل قمة فى شرم الشيخ علشان نبحث الموقف المتفجر» قلت له انت فاجأتنى! دعنى افكر وأكلمك بكره» كان الموقف بقى مع الفلسطينيين لسه فيه شد ولسه طوب ماكنش الموضوع وصل إلى الدرجة اللى وصل عليها الاسبوع اللى فات وتانى يوم لما اجتمعت مع اخواننا من الناس المسئولين علشان أسمع اراء كثيرة ايه اللى نعمله فى هذا الموضوع، واستقر الرأى إنى انا اقول له اننا لا نرفض هذا الاجتماع وانما اشترط لازم اساسا تنسحب القوات علشان نقدر نعقد نتكلم واحنا مستريحين مش تحت ضغوط، يجى باراك ويأمر قواته عليهم ويبجى عرفات محاصر وحالته سيئة جدا فلازم ينسحبوا، ارسلت ذلك له فى رسالة على الفاكس فكلمنى بالتليفون قال لى انا وصلتنى رسالتك لكن الإسرائيليين رافضين! قلت له وانا ما اقدرش اعقد قمة بهذا الشكل تحت هذه الظروف اطلاقا، فقال لى طب والحل قلت له والله مش عارف اذا كان يوافق انا ماعنديش مانع تجتمع القمة بعدين.. تطورت الاحوال «الضرب زاد... الدبابات حاصرت .. الهليكوبتر بقت تضرب فى كل حتة فى مراكز البوليس وزادت بشكل سريع جدا لحد ما وصلت يوم الخميس، لقيت الموقف بقى من اصعب ما يمكن تحتمله» انا شفت على التليفزيون المصرى صاحب عربيات بيقول save the Pa-lestenan co (انقذوا فلسطين) وكلمت ابوعمار كنا يوم الخميس ويوم الخميس بعد الظهر يومها كان عندى وزير خارجية انجلترا، وبعدين الملك عبدالله جاء فقعد معايا علشان يعرف ايه الظروف ماكنش لسه تبلور او فكرت كنت لسه بافكر وبعدين بالليل كده يوم الخميس وجدت الحكاية وصلت لمرحلة من اخطر ما يمكن، لازم نتدخل فيها والرأى العام عاوز طبعا عاوز يشوف ايه اللى جرى كلمت الرئيس الامريكى رد على على طول قلت له انا عندى الموضوع بيتعقد القتلى يزيدون والدبابات محاصرة والهليكوبترات بتضرب والدمرات والقلقة تدلم غزة فالمسألة بقى وصلت لطريق صعب جدا فانا عندى اقتراح قال لى ايه قلت له ندعو لقمة رباعية على اساس ان احنا نوقف القتال فى خلال هذه القمة نوقف ونهدى الأمور علشان نشوف ايه اللى ممكن يتعمل فقال لى والله The Jood idea (فكرة جيدة) وقال: اعمل اتصالات وكلمت ابوعمار لقيته شوية متردد قلت له على العموم فكر طبعا .. لما القمة الاولانية ماعملتهاش حتى بنفسى «انما سألت بعض الدول العربية» قال لك دى حاتؤثر على القمة العربية، قلت لهم لا تؤثر على القمة العربية ولا تعمل شئ مع القمة العربية البعض قال والله اللى تقدر تعمله تنجد الفلسطينيين كان بها انا قلت لهم بصراحة انا حاطط شروط. أما القمة الثانية اتصلت بعدد كبير من الرؤساء كلهم قالوا لى اعمل اللى ممكن تعمله احنا نثق فيما تعمله لصالح ان تنجد الفلسطينيين، فعملت اتصالا مع الرئيس الامريكى على طول بعد ما اخذت الرأى علشان السعوديين يبقوا عارفين كلمت رئيس الجزائر كان فى الصين كلمت الرئيس بن على .. كلمت كل اللى قدرت الاقيهم كلمتهم واتصلت وبعدين اتفقنا على القمة تعقد يوم الاحد او الاثنين اتفقنا على يوم الاثنين وهى قصة القمتين.

● للنيمة: لكن سيادة الرئيس إحنا علمنا أنه حتى الساعات الأخيرة من مساء الأحد الماضى كانت هناك مشاورات ومناقشات بين سيادتك وبين بقية الأطراف وبين القادة وبين الجانب الفلسطينى وكان هناك تركيز على اهمية ان تكون هناك اجندة واضحة للقمة تعبر بشكل واضح عن المتطلبات الفلسطينية وهى التى تدعمها مصر، فاحنا كنا عايزين نعرف من سيادتك النقاط الجوهرية اللى كان عليها الخلاف سواء من الجانب الفلسطينى او الإسرائيلي؟

●● الرئيس: يوم السبت تحديدا صباحا كلمت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قالت لى عرفات وافق على القمة، قلت لها ايه كلمته من ربع ساعة، قال لى انه مستعد للقمة، قالت لى هيجى على أساس الأجندة بتاعتنا . قلت لها أنا ما اعرفش الأجندة بتاعتكم، فقلت لها طبعا انا ما اخلى وزير الخارجية يكلمك وعلشان نشوف الأجندة، من ضمن الأجندة كان بتقول لى على موضوع لجنة تقصى الحقائق فقلت لها «ايه ده، دا قرار ان الرئيس هيقول اسماء اللجنة

واللا المناقشة قالت المناقشة. خليت وزير الخارجية اتكلم معاهم. فقالت له لا . الرئيس هيقول أسماء اللجنة. أخذوا وأدوا مع بعض، المهم قال لها ابعتي لنا الأجندة مكتوبة. بعتت لنا الأجندة يوم السبت بس بالليل، وبعدين احنا طلبنا حد يأتي من عند أبوعمار، طلبنا الدكتور نبيل شعث الذي جاء لنا يوم الأحد الصبح، بعثت جبته بطائرة من العريش علشان نشوف هما عارفين ايه عن الأجندة. فقلنا له انت وصلت الأجندة دي فقلنا للفلسطينيين طب أدي الأجندة اللي جايه لنا من أمريكا احنا قدمنا كذا إلى كانت تعجبكم دي عندكم فكرة.. قال ماحدش اتصل بنا..

- ماتعرفوش ايه اللي حانبلة؟.. ولا حاجة ماحدش اتصل بنا على الاطلاق غير قالوا لنا علشان تحضروا قلت له لا اتفضلوا اقروا الأجندة اللي جايه وقولوا لنا رأيكم ايه كانت الأجندة دي.. احنا قدمنا لهم أجندة ثانية ليه.. بندي أولويات لفك الحصار وسحب القوات أساسا وبعدين بعد كده لجنة تقصي الحقائق وبعدين إزاي بدء المفاوضات علشان عملية السلام تمشي. احنا قدمنا لهم أجندة ثانية. حطينا النقاط دي كان بها.. عاوزين تعملوا اكتبوا التعديل فكتبوا لنا أجندة ثانية الفلسطينيين كتبها نبيل شعث فأعطيناها للأمريكان الكلام دا يوم الأحد وابتدت العملية نتكلم فيها أحد يمكن يوم الأحد بالليل كان فيه عندي شكوك لن القمة تمشي

● الليمة:

لكن سيادة الرئيس في هذه الأثناء كل هذه التحركات المصرية - الفلسطينية أيضا، كانت تسير بدعم ومشاورات عربية، يعني عندما انعقدت قمة شرم الشيخ كان الجانب العربي على دراية كاملة بكل ما يجري وبكل مايحدث؟

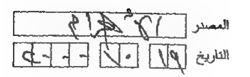
●● الرئيس: أنا اتصلت بعدد كبير جدا من الرؤساء، اتصلت باللي اليته رئيس الجزائر كان في الصين كلمته.. كلمت الملك فهد.. كلمت كذا واحد فكلهم كانوا مرحبين قوي إن احنا نعمل حاجة تنقذ الموقف الفلسطيني، وكانوا عارفين كل حاجة وبعدين ابتدينا بقى كل حاجة طالعة في الإعلام، بس طبعا التطورات الأخيرة بتاعة يوم الأحد ماكناش بنعلن عنها.

● المليمة:

بعدما انتهت قمة شرم الشيخ مباشرة تعرضت لسلسلة من الانتقادات بأن هذه القمة لم تحدد أهدافها.. هل ترى سيادتك أن الحكم على النتائج لهذه القمة يمكن أن يتم بهذه السرعة فور انتهائها، أم انها تحتاج لبعض الوقت لكي يتم التنفيذ على الأرض؟

●● الرئيس:

عاوز أقول لك إن القمة الأولى أو القمة الثانية، القمة الأولى كنا حاطين شروط الثانية قلنا لهم أوقفوا القتال، وكانت يوم الأحد .. كانت متعثرة يعني ممكن ما نجتمعش لأننا حسينا أن الموقف مش حايتحل بالنسبة لسحب القوات أو بالنسبة لعملية فك الحصار، لذلك بعثت الرئيس الأمريكي بقول له أنا شايف الموقف مش حايمشي بالشكل دا .. كنا يوم الأحد مساء، وإن ماكناش حانوصل لنتيجة للموضوع دا أنا شايف إن انعقاد القمة حايكون له خطورة نتائج خطيرة.. بعد كدا قالنا بافكر اذا كان كدا يبقى نعمل مشاورات اكثر ونؤجل القمة. الحقيقية انزعجوا وأنا بقول الكلام دا مش للدعاية لا يا ننجح في القمة يامفيش داعي بس نعمل قمة ونطلع مفيش حاجة وأنا مابحبش أدخل في قمة قبل ما أدخل فيها لازم أقول لا إلى جرس.. للموضوع كدا كنا.. فكلمني الرئيس الأمريكي قلت له من غير ماأكون متأكدين إن حانوصل لنتائج حاتكون خطيرة جدا فقال لي على العموم أنا حاأكلم الإسرائيليين وأتكلم معاهم وجاء تاني يوم وصل عادي جدا.. الانتقادات اللي بتيجي علشان اجتماع القمة الفلسطينيين بيتفسروا .. القتلى وصلوا ١٢٠.. التموين مفيش.. الأدوية مفيش المصابين كتروا.. المستشفيات عاوزة بعض الإمكانات علشان تعالج، الموقف عمال يزداد خطورة قد ينتهي بأن يبقى لا فلسطين ولا سلطة فلسطينية ولا حاجة.. طيب وبعدين نرجع تاني لحالة الصفر.. فلابد كنا نتحرك ولابد نعمل حاجة علشان تنقذ حياة الناس دول، ودا كان الهدف من القمة.. الانتقادات ماهو لو ماكناش عملنا حاجة كانوا برضه حاينتقدوا! انتوا فين قاعدين ساكتين القمة فاضل لها أسبوع، لما نتحرك يقول لك القمة دي جاية تجهض الانتفاضة



وتجهض القمة العربية.. تسكت بموت القتلى .. الله هم فين ماحدش بيتحرك ليه سايبين الناس تموت فيعني الانتقادات حايبقى كدا أو كدا.. لكن احنا بنعمل ماتراه بضميرنا الحي .. إيه اللي ممكن نعمله علشان ننقذ الموقف.

● سـيـادة الرئيس.. من بين الانتقادات التي وجهت للقمة أنه لم يكن هناك أي نوع من توقيع لاتفاق ما يلزم الطرفين بأن يلتزما بما تم الاتفاق عليه في أثناء القمة.. لم نر ولم نسمع أن الرئيس عرفات قام بمقابلة مباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.. فكان هناك تخوف أن الطرفين لا يلتزمان بما تم الاتفاق عليه.. ومن وجهة نظر سيادتك.. متى يمكن أن نقول إن هذه القمة ناجحة.. ومتى يمكن أن نقول إنها فاشلة؟

●● الرئيس مبارك:

القمة كقمة نجحت.. اتفقت على فك الحصار.. اتفقت على سحب القوات.. اتفقت على نقاط كثيرة بالنسبة للجنة والحاجات دي.. أما أنها تنجح على الواقع أو لا تنجح.. فهذا يتوقف على النيات الخاصة بالطرفين.. الفلسطيني والإسرائيلي.. هما اتفقا.. والحكاية مش حكاية إمضاء على ورقة وملزمة.. طيب ما هم مضوا على ورق في شرم الشيخ.. ومضوا على ورق قبل ذلك.. ومضوا أيام نتانياهو.. ولم ينفذ شيء.. فالمسألة بقى النيات.. إذا كان الناس ناوية.. الطرفين ناويين يحلوا ويمشوا في طريق السلام.. علشان شعوبهم تعيش.. والله يتوقف عليهم هم.. لكن القمة قدرت تقنع الأطراف أنها تصل لهذه النتيجة.

● سيادة الرئيس: القمة نجحت في تحقيق هدف واضح ومحدد، وهو إنهاء ونزع فتيل الأزمة في هذا الوقت.. لكن الرئيس عرفات ورئيس وزراء إسرائيل لم يلتقيا بشكل مباشر بمفردهما في هذه القمة.. هل هذا يعطي مؤشرا لأن عملية السلام والعودة للوضع الطبيعي والحديث عن الحقوق الفلسطينية أصبح بعيد المنال الآن؟

●● الرئيس مبارك:

لا.. عرفات وباراك سلموا على بعض كثيرا أمامنا.. يمكن لم يكن هناك مجال للجلوس معا لوحدهم.. وأفتكر هم الاثنين فاهمين بعض كويس يعني أكثر منا.. لكن هما سلموا على بعض.. وفي العشاء وقفوا مع بعض.. وفي الغداء وقفوا مع بعض.. مش شايف فيه مشكلة.. وكانوا بيتكلموا مع بعض واحنا واقفين.. مش دي المشكلة.

● سيادة الرئيس: أنا سأعود مرة أخرى لموضوع الانتقادات التي وجهت لقمة شرم الشيخ.. لأن سيادتك ذكرت منذ قليل إنه من ضمن الانتقادات أن قمة شرم الشيخ ستجهض القمة العربية المزمع عقدها في ٢١ أكتوبر أهمية القمة العربية.. البعض يرى أن أهمية القمة العربية إذا لم تتخذ مواقف متشددة، إذا لم يتخذ فيها العرب مواقف متشددة.. فلا داعي لعقدها؟

●● الرئيس مبارك:

- والله شوفي ألوك حاجة.. يعني إيه هي المواقف المتشددة.. وإيه قمة شرم الشيخ تجهض قمة عربية إزاي؟!.. قمة شرم الشيخ لو ما كانتش اجتمعت.. كان زمان عدد الشهداء وصل إلى ٢٠٠ و٣٠٠ واحد.. والله أعلم كان ح يحصل إيه حتى في السلطة الفلسطينية والحاجات دي كلها.. وبموافقة الرؤساء العرب.. رأيهم كان معايا.. القمة العربية علشان اسمه ح تبحث قضية السلام وما تنسيش أن القمة العربية سنة ٩٦ أقرت استراتيجية السلام بالإجماع.. فهي عليها تراقب عملية السلام ماشية ولا لأ.. ترى ماذا يمكن أن تعمله.. ما هو الموقف المتشدد اللي هم عايزينه؟

إعلان الحرب؟ الحرب ليست لعبة.. وموضوع الحروب ده لازم اللي يقول كلمة إعلان الحرب.. لازم يبقى فاهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعبه.. إلا إذا كان إعلان الحرب اللي بيقولوا كده لآخر جندي مصري.. إحنا بقى جربنا الحاجات دي ومش مستعدين لها.. فالمواقف دي تتوقف على الظروف وما يرى الرؤساء العرب.. وما أقدرش أتوقع مقدما إحنا ح نطلع بإيه.. وأي قمة في العالم بتطلع بإيه؟! ما فيش قمة إسلامية أو أوروبية بتعلن الحرب دي على دي.. ده كلمة إعلان الحرب بقت موضة قديمة.. وشغل عنتري بتاع زمان.. أنا شخصيا سمعت واحد بيقول الحرب.. الحرب إيه؟! وحتى لو تحارب ح تحارب إيه.. أما أبص ألاقي فلسطين.. هنا الإسرائيليين.. هنا الفلسطينيين.. هنا الفلسطينيين والإسرائيليين.. يعني القرى والحاجات دي.. تحارب إيه.. وتحارب مين؟.. وماذا تريد في النهاية من الحرب؟!

منطق الحرب ده منطق قديم قوي.. والقضايا كلها لا تحل إلا بالتفاوض والضغوط الدولية.. لكن الحروب دي.. الحروب دي معمولة عشان الدفاع عن الأوطان.. دفع المحتل.

● سيادة الرئيس.. حديث سيادتك هذا عن القمة العربية وعن العودة للشعوب.. يدفعني أن أسأل سيادتك عن تقويم سيادتك للرأي العام سواء كان المصري أو العربي.. بالنسبة لاتخاذ القرار.. يعني سيادتك دعيت لقمة عربية في ظروف.. وسيادتك دعيت أيضا لقمة شرم الشيخ في ظروف معينة.. أهمية



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

يضع الرأى العام المصرى والعربى عند اتخاذ القرار؟

●● الرئيس مبارك:

- الرأى العام عملية مهمة جدا.. ونحن لا نشتغل إلا إذا كان.. احنا لما بنيجى نشتغل بنحط فى اعتبارنا الرأى العام بيقول إيه.. إذا كان الرأى العام مش فاهم لازم نوضح له.. إذا كان فاهم إحنا بناخذ الرأى العام فى اعتبارنا عندما نأخذ قرارا بالنسبة لأى قضية كانت.

المظاهرات.. ده شيء كويس جدا الناس بتعبر.. لكن إحنا بنشوف المظاهرات دى.. ودى علامة طيبة بتورى الناس غضب الناس في الموقف الحالي.. وضيق الناس من هذه التصرفات.. إحنا كمسئولين نأخذ هذا الرأى ونتصرف بحكمة.. لأن احنا عندنا مسئولية كبيرة مسئولية شعوبنا.. يأخذ الرأى العام من مجموعة منفعلة ولهم حق لظروف.. لكن لازم احط فى اعتبارى انني رجل مثلا كمصرى ورايا ٦٥ مليون واحد.. وانا مش مستعد أخاطر بالخمسة وستين مليون.. أشوف احسن السبل اللى اوصل بها للهدف بتاعى دونما إراقة الدماء.. فلذلك من هذا ينبع القرار.. طبعا بالتأكيد دايما واضع فى اعتبارى الرأى العام.. واعتقد أغلب الزعماء العرب بيضعوا فى اعتبارهم الرأى العام عندما يتخذون قرارات او عندما يتكلموا فى القمة العربية عشان يقدروا الموقف.

●● وعلى الرغم من ذلك.. سيادة الرئيس.. سيادتك كمواطن مصرى وكمواطن عربى انفعلت وتأثرت بالأحداث ورأينا سيادتك بتحكى عن الطفل محمد الدرة والحدث الذى رأيته.. ومع ذلك عند تقدير المواقف يكون رأى الزعماء رأيا آخر؟

●● الرئيس مبارك:

- لا طبعا.. أنا منفعل جدا مع الأحداث دى.. أنا شفت واحد سنه ٩ سنوات فى المستشفى هنا عندنا.. بطنه مفتوحة.. طبعا ده شيء مؤلم وشيء يغيظ ولكن اما ليجى تأخذ قرار.. لازم يكون قرار فيه عقلانية.. لأن هذا القرار سيؤثر على شعب بأكمله.. وقد يكون على أمة.. أورط أمة بحالها.. أه أبقى منفعل ومتضايق ومتغاظ من اللي بيحصل.. وكل عواطفى معاهم.. لكن اما أخد قرار مايكونش انفعالى.. لازم افكر فيه كويس قوى.

● المذيعة: سيادة الرئيس.. عايزة ارجع تانى لعملية السلام.. قمة شرم الشيخ لم تتعرض بشكل مباشر أو قوى لعملية السلام او لن تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعى.. عملية السلام متوقفة منذ فترة طويلة والادارة الامريكية مشغولة الآن بالانتخابات.. فما هو مستقبل عملية السلام فى الشهور القليلة المقبلة؟!

●● الرئيس مبارك:

- شوفى.. عملية السلام توقفت من بعد كامب ديفيد بشوية.. وبعد الاجتماع بتاع باريس.. واجتماع شرم الشيخ.. طبعا فيه تعنت من الجانب الإسرائيلي.. فيه ما أعرفش عدم تحضير من الجانب الفلسطيني.. فيه خطأ موجود.. وعندما حصلت الاحداث دى كلها.. اتشدت الاعصاب.. الناس انفعلت.. القتلى زادوا.. بقي فيه موقف عدائى بين الاثنين.. عشان تبدا عملية السلام لازم الناس تهدا.. عشان تقعد تفكر بموضوعية. فلذلك العمل حاليا على انسحاب القوات.. والعمل على فتح المنافذ.. ويمكن ياخدوا اسبوعين فى خلالهم تتشاور الادارة الامريكية مع الجانبين.. ده حسب الاتفاق.. حتى يبدأوا.. وكيفية بدء المفاوضات عشان استمرار عملية السلام.. لازم.. يبقى فيه سلام. لأنه لا يمكن أبدا بالحرب حل قضية زى دى.. القضية دى قعدت مدة طويلة.. كان أمامها فرصة كبيرة جدا.. لكن اهدرت هذه الفرص.. احنا دلوقتى امام موقف.. فلابد أن عملية السلام تمشى ولا مفر منها.. وخاصة القمة العربية ٩٦ اقرت استراتيجية السلام بإجماع الآراء.. بدون اى استثناء.

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. برغم بتعتقد حضرتك لن ممكن أن تعود عملية السلام إلى مسارها الطبيعى خصوصا فى غياب الثقة بين الطرفين.. احنا كنا بنسمع فى الفترة الاخيرة الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى كلاهما يتهم الآخر بأنه ليس الشريك السليم او الاساسى للسلام وان باراك لايثق فى عرفات والرئيس عرفات لايثق فى باراك.

●● الرئيس:

كل واحد يقول انه دا مابيثقش فى الثانى كل واحد عاوز يمشى الامور زى ماهو عاوز.. ولا أحد بيثق فى الثانى فعمالين يدوا تصريحات عنترية للاستهلاك المحلى عندهم دا مش الموضوع الآن علشان يبداوا المفاوضات لازم تهدأ النفوس ودى الفترة اللى بعد قمة شرم الشيخ والانسحاب.

وا..وا... إلخ والاسبوعين اللى حايدوهم تكون هدأت النفوس يقوموا لابد ان يبتدوا المفاوضات مالهمش حل آخر.. يمكن ما سالتونيش تقولوا لى بعض الناس يقول لك اية قمة شرم الشيخ تجهض الانتفاضة ايه انتفاضة اللى تجهضها قمة شرم الشيخ هو لما ارفع الحصار عن الناس علشان ياكلوا علشان الادوية تروح وعلشان الحياة تمشى دا اجهاض للانتفاضة.. هل لما اخلى القوات المسلحة بطلب من القوات العسكرية الإسرائيلية ترجع لمواقعها الاولانية ويلاقوا الفلسطينيين ارضيهم

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل دا اجهاض للانتفاضة؟

ولابقـاها هو دا اللي حـايشـجع الانتفـاضـة طبـعـا لا.. لا عـلاقـة له بالانتفاضة.. أنا بانقذ شعب بانقذ ناس من مـوت من الجـوع من الهـلاك واللي بيقول لك لجهاض الانتفـاضـة دا ناس بتتكلم اى كلام ولافاهمة حاجة والكلام العنترى العشوائي دا.

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية زى ماسيادتك أكدت لكن عملية السلام بالتأكيد حاتحتل جانبا كبيرا من مداولات الزعماء والرؤساء على مائدة القمة العربية وزى ماسيادتك اكدت بالأمس ان قمة شرم الشيخ على الرغم من انها خـرجت لاتحمل الكثيـر من طموحـات الشعوب لكنها بتعتبر خطوة نزع فتيل الازمة.

هل ترى سيادتك ان القمة العربية اللى غابت ٤ سنوات عن الشارع العربي يمكن ان تحـقق جـزءا من طمـوحـات هذا الشارع؟

●● الرئيس:

والله شوفي قـمـة شـرم الشـيخ دى ماوصلنا اليه اقصى مايمكن نعمله في هذه الظروف أخذت مجهـودات مضنية جـدا علشـان نوصل وكـان الهـدف الرئيـسـي عندي انقـاذ الموقف انقـاذ الشعب علشان فك الحصار عنه علشان التهديد يخف شوية علشان أدوية تخش علشان الأكل ييجي علشان الناس تحيا وتعيش وكان الهدف الرئيسي بتاعي وانا لما تيجي القمة العربية حااقول لهم تقرير

عما تم في هذه القمة وخصوصا اني اخطرت اغلبهم على موضوع قمة شرم الشيخ.. طبعا أتمنى وانا على ثقة من ان القمة العربية حاتلخذ مشوار طويل في موضوع عملية السلام وخصوصا انها اقرت استراتيجيته في ٩٦ وعلى العموم دلوقتي بكرة حيبتدى وزراء الخارجية العرب هم بيجهزوا القمة حايدرسوا كل هذه المواضيع ويعرضوا على القمة ماتم التوصل اليه لعلنا نصل الى شىء مقبول لكن حتى القمة العربية مش حاتقدر تلبي كل المطلبات اللى هم بيتكلموا فيها كل واحد له ظروفه له حدوده وكل دولة لها ظروفها لكن لجتماع القمة العربية بذاته اللى بيقول لك لأمش ضرورى تجتمع حدث مهم جدا لأن اول ماأعلن لجتماع القمة العربية العالم كله اتشد معاها اللى بيكلمنى من كندا اللى بيكلمنى منين حاتعملوا ايه فى القمة العربية.

أقول له والله ماأعرفش لما القمة تجتمع الرؤساء اللى حايشوفوه لنا ما افرضش حاجة على القمة العربية فلازم القمة العربية بتورى مدى تضامن العرب ضد اى قضايا ضدهم، لكن عدم لجتماع القمة العربية والتشرذم العربى هو دا الخطر على كل الدول العربية.

● المذيعة:

هل هناك ضغوط من اى جانب تعوق انعقاد هذه القمة؟ أو لكيلا تنعقد هذه [illegible]

●● الرئيس:

قولى لى قصدك ضغوط إيه. اتكلمى بصراحة..

● المذيعة:

احنا بنسمع بس إن كل مابيكون فيه تفكير لانعقاد قمة عربية، واحنا شفنا ان الرئيس عرفات كان فى الفترة الأخيرة بيدعو الدول العربية وقام بجولات مكوكية في دول عربية كثيرة بيحاول إن هو يحث القادة العرب على انهم يقوموا بعقد هذه القمة لدعم الموقف الفلسطيني .. إلا انها لم تعقد أبدا.. فتتردد أنباء إن بيكون فيه ضغوط من الجانب الأمريكى ربما لعدم عقد هذه القمة..

●● الرئيس:

شوفى ياتهال.. احنا عقدنا القمة في ٩٦ وعمرى ماعقدت قمة وكان على ضغط من أى جهة لعدم العقد او العقد .لما عقدت قمة ٩٦ انا لا اقبل من أى حد خارج الأمة العربية أن يضغط على الغى قمة أو اجيب قمة زى سنة ٩٠.. فالبعض يقول لك إيه دا قرارات القمة جاية له من أمريكا.. لا مش احنا اللى يتعمل معانا كدا.. احنا لنا ارادتنا ونتفق مع اخواننا في الأمـة العـربيـة إن ليس هناك اى ضغوط انا باتكلم على اللى انا معايا أنا.. أى ضغوط علشان إلغاء او عقد القمة العربية إطلاقا مابيحصلش.. اتصال من أى من أمريكا وغير أمريكا يقولوا لى.. بلاش القـمـة العـربيـة مـاحـصلتش.. ماحصلتش معايا ولا مرة من الراحة وكل دى هتتريات كل واحد عـاوز يبدى اه امريكا ضغطت على مصر علشان بلاش القمة العربية، ومصر اجلت القمة ومصر مكنتش الكلام دا كلام فارغ احنا لا نقبل ضغوط فيه منطق بنحكمنا فيه عقل بنلسفله ماتمشيش وراء العواطف والا نروح فى داهية فكلام ضغوط امريكية وضغوط روسية .. الكلام دا يامسمعه وباضحك اقول إيه.

● المذيعة:

لكن سيادة الرئيس .. سيادتك اكدت اكثر من مرة ونريد ان نسمع هذا التأكيد مرة أخرى ان ماحدث عام ٩٠ من جانب العراق احدث شرخا في الأمة العربية.

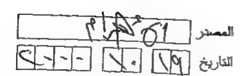
هل ترى سيادتك ان لجتماع القمة القادم وسط المتغيرات والظروف وايضا الضغوط اللى بتواجه بعض الدول فى المنطقة العربية، هل ممكن أن تحقق مايرنو الى مطالب الشعوب العربية.

●● الرئيس:

أنا اتمني ان المياه تعود الى مجاريها سنة ٩٠. لما حصل موضوع العراق والكويت، انقسمت الأمة العربية وكل ماتيجي تدعو لقمة بعدها ماحدش عاوز يجتمع، دا مش عاوز يقعد مع دا، ودا مش عاوز يقعد مع دا، وخصوصا التصريحات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اللى بتطلع من الجانبين ساعات العراق تخبط تصريحات عدوانية بتهيج الموقف أكثر، هذا رغم أن بلوقت في الجامعة العربية وزراء الخارجية بيقعدوا مع بعض كلهم بما فيهم العراق، ولو إن ساعات يمكن سمعتوا على مشادة ما بينه وبين الكويت بتحصل مشاحنات زى كدا.. لكن أهم بيجتمعوا. المرة دى ٩٦.. لا ٩٦ احنا اتفقنا مع العراق ماتجيش من نفسنا كدا، وقلت له حانتكلم علشان القمة تجتمع.. المرة دى الظروف اتغيرت والجو بيتحسن بالتدريج واحنا عندنا بيتحسن ببطء دائما، فالقمة العربية حايحضرها العراق لأول مرة وأعتقد دى امى بتحسن الأجواء لعل كل واحد يعود لصوابه والعراقيين مايقعدوش يهددوا بعدما حد علشان العملية تمشي في المجرى الطبيعي.

● المذيعة:

يعني حضور العراق بتراه سيادتك مؤشرا إيجابيا؟

●● الرئيس:

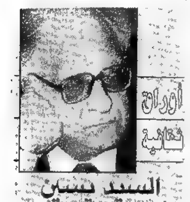
الى حد .. وطبعا مايلخبطوا الدنيا او خبطوا بقى تصريحات عنترية حايعقدوا لنا الدنيا..

● المذيعة:

سيادة الرئيس.. عارفين ان وقت سيادتك ضيق فاحنا بنشكر سيادتك جدا لهذا اللقاء ونتمنى لسيادتك المزيد من النجاح وان تكلل جميع جهودك بالنجاح.. شكرا سيادة الرئيس..

●● الرئيس: شكرا

الإرهاب الإسرائيلى والفعل العربى



لا يمكن وصف المواجهات الدامية التى دارت فى الأسابيع الماضية بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلى والجماهير الفلسطينية، إلا بكونها ضربا من ضروب إرهاب الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

ومن المعروف تاريخيا أن دولة إسرائيل التى نشأت نتيجة خطة صهيونية محكمة للاستعمار الاستيطانى لفلسطين، قامت أساسا من خلال سلسلة من الأعمال الإرهابية التى نفذتها العصابات الصهيونية، بل ان أبرز قادة دولة إسرائيل كانوا هم أنفسهم قادة هذه العصابات، والتى تزخر سجلاتها بالمذابح التى وجهت للسكان الفلسطينيين أصحاب البلاد لدفعهم دفعا إلى النزوح. وها هو باراك الإرهابى المحترف يحيى تراث الدولة الإسرائيلية، والذى لم تنقطع إسرائيل عن ممارسته منذ انشائها عام ١٩٤٨ حتى اليوم، غير أنه يضاف إلى إرهاب الدولة إرهاب المستوطنين الذين أطلقتهم السلطات الإسرائيلية كالذئاب الجائعة لاغتيال المواطنين الفلسطينيين العزل. ولعل السؤال الذى يطرح نفسه، ما الذى دفع بباراك لكى يوافق على الزيارة الاستفزازية التى قام بها السفاح الإسرائيلى الشهير شارون زعيم حزب الليكود إلى حرم المسجد الأقصى؟.

هل هو إعلان عن فشله هو والرئيس كلينتون فى ارغام ياسر عرفات فى مفاوضات كامب ديفيد على الاقرار بشرعية المطالب الإسرائيلية فى القدس؟.

مما لا شك فيه أنه أيا كانت الحسابات التى أدارها باراك فى رأسه فقد كانت خاطئة تماما، لأنه لم يتخيل ان زيارة شارون ستشعل الجماهير الفلسطينية ثورة وغضبا على المساس بالمقدسات الإسلامية ومعها الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

لقد أدى الغباء السياسى للنخبة الحاكمة فى إسرائيل، يتساوى فى ذلك زعماء حزبى العمل والليكود، والذى تمثل فى المراوغات العقيمة فى مفاوضات التسوية السلمية، إلى هذا الطريق المسدود. ويمكن القول دون أدنى مبالغة ان الهمجية الإسرائيلية نسفت جهودا طويلة بذلتها إسرائيل، لتصور نفسها بأنها تبحث عن السلام مع العرب، بالإضافة إلى مشاريعها الطموحة لايجاد شرق أوسط جديد على طريقة شمعون بيريز، حيث تمارس إسرائيل علاقات طبيعية تعاونية مع كل الدول العربية، فى اطار مؤسسى يقوم على تعميق العلاقات الاقتصادية، ويعطى إسرائيل الفرصة الكاملة للنفاذ إلى السوق العربية بغير حدود ولا قيود.

ولعل الإرهاب الإسرائيلى بشقيه، ونعنى إرهاب الدولة وإرهاب المستوطنين قد أدى إلى تبديد عديد من الأوهام التى تبنتها دوائر عربية رسمية حول إمكان تحقيق تسوية سلمية فلسطينية - إسرائيلية تحقق السلام العادل، ناهيك عن بعض الدوائر الضيقة للمثقفين العرب التى حاولت أن تنشىء حركة سلام عربية، للحوار مع حركة «السلام الآن» الإسرائيلية.

وإذا طالعنا شهادات زعماء حركة «السلام الآن» فى إسرائيل والتى نشرت فى جريدة الواشنطن بوست فى الأيام الأخيرة، لعرفنا كم الإحباط الذى يشعرون به، بعد إدراكهم أن الأحداث الأخيرة كشفت عن عمق العداء الإسرائيلى للفلسطينيين خصوصا وللعرب عموما، وعن تجذر الكراهية الفلسطينية والعربية ضد الإسرائيليين، نتيجة لأزمة للإرهاب الإسرائيلى المنظم، وللرفض القاطع للمطالب الفلسطينية المشروعة، وللمراوغة العقيمة فى المفاوضات.

ولا يمكن تفسير السلوك الإسرائيلى الذى شابته ضروب شتى من الهستريا إلا بكونه تعبيرا بليغا عن العنصرية الصهيونية المتجذرة فى إدراكات عديد من الجماعات السياسية الإسرائيلية، والمتوزعة بين أحزاب اليمين وأحزاب اليسار على السواء.

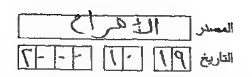
ونعتقد أن بعض المقالات الصحفية الإسرائيلية لم يجانبها الصواب، حين قررت أن السلوك الإسرائيلى يكشف عن خوف ورعب السلطة الإسرائيلية، وهو الذى دعاها إلى المبالغة فى استخدام القوة بصورة غير مسبوقة، مما أثار استنكار الدوائر العالمية الرسمية منها والشعبية.

وإذا تأملنا ردود الفعل العالمية، لأدركنا أولا أن التحيز الأمريكى لإسرائيل سيظل قائما إلى الأبد.

ويلفت النظر أيضا بشدة تخاذل الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان، وممارساته التى جعلته أشبه ما يكون بموظف لدى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، لأنه هرع إلى المنطقة أساسا لحل مشكلة الجنود الإسرائيليين الذين أسرهم حزب الله! فكأن سقوط مئات الشهداء الفلسطينيين صرعى الرصاص الإسرائيلى لم يحرك له ساكنا، ولا دفعه للعمل فى اطار مجلس الأمن،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لاستصدار قرار صريح يدين الإرهاب الإسرائيلي، إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على هزال الأمانة العامة للأمم المتحدة وعجزها عن التصدي بموضوعية للهمجية الإسرائيلية.

وكذلك كان سلوك مندوب الاتحاد الأوروبي الذي اقتصرت مهمته على تبني طلبات إسرائيل، والإلحاح لمعرفة حالة الجنود الأسرى الإسرائيليين، وكان أسر هؤلاء يمثل عقدة الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني!.

الفعل العربي

في مواجهة الإرهاب الإسرائيلي لن يجدي رفع الشعارات الجوفاء التي تدعو لشن الحرب ضد إسرائيل دون استعداد، أو تلك التي تنادي بالجهاد دون دراسة أو فتح باب التطوع بطريقة غوغائية. هذه الأصوات الزاعقة التي تصاعدت من قبل بعض الرؤساء العرب، أو بعض الأحزاب السياسية العربية، أو بعض الأقلام الصحفية، إنما تعيد إلى ذاكرتنا ـ للأسف الشديد ـ الأجواء السياسية الغوغائية التي سادت مصر وبعض البلاد العربية قبل حرب يونيو ١٩٦٧.

ولقد علمنا أن نموذج حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، بما انطوى عليه من تخطيط عقلاني دقيق، واستعداد عسكري كامل، وتدريب متواصل، ودقة في عملية إصدار القرار وتعبئة منظمة لجميع القوى البشرية والموارد الاقتصادية، قد بدد أساليب الغوغائية السياسية التي أدت إلى الهزيمة الساحقة في يونيو ١٩٦٧، ولكن ها هي أصوات شبيهة بالأصوات الزاعقة القديمة تعود إلى الحياة من جديد.

ولهؤلاء نقول: إن صيحات الحرب التي تطلق دون أي حسابات عقلانية، ودون أدنى دراسة علمية، ليس من شأنها سوى إطلاق وتبديد الطاقات الجماهيرية، وتخدير الرأي العام العربي، ولذلك نتوقع للفعل العربي على المستوى الرسمي والشعبي أن يتخذ مسارا مختلفا تمام الاختلاف. فمؤتمر القمة العربية عليه أولا أن يشخص الموقف الراهن بدقة، وأن يضع ـ بالتفاهم مع السلطة الفلسطينية ـ خطة متكاملة تكفل حماية أرواح الشعب الفلسطيني، من خلال تحريك أجهزة الأمم المتحدة، عن طريق خطة سياسية متسقة مع الدول المتعاطفة مع الشعب الفلسطيني، لدفع مجلس الأمن لاتخاذ المواقف اللازمة والقادرة على منع إسرائيل من متابعة سياستها الإرهابية في فلسطين، ومن ناحية أخرى لابد من خطة إعلامية نشيطة تصل إلى كل مؤسسات المجتمع المدني العالمي، لإبراز شرعية الحقوق الفلسطينية، وإدانة إسرائيل على ما ترتكبه من جرائم خارقة بذلك القانون الدولي.

غير أنه أهم من ذلك كله، لابد من قرارات تجمد بالكامل عملية التطبيع الرسمي بين الدول العربية والدولة الإسرائيلية، وبكل صوره خاصة التطبيع الاقتصادي. وليس معنى ذلك رفض الحوار أو إلغاء العملية التفاوضية، ولكن الهدف الرئيسي هو إشعار إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية راعيتها، بأن الدول العربية قادرة على الانتقال من دائرة الكلام إلى دائرة الفعل.

وتأكيدا لهذا الاتجاه لابد لمؤتمر القمة من أن يضع ـ بالتعاون مع السلطة الفلسطينية ـ خطة واضحة تحدد أهداف التفاوض مع الدولة الإسرائيلية ـ لو قدر له أن يبدأ من جديد ـ مع تحديد واضح للحدود الدنيا التي لا يجوز بأي حال من الأحوال النزول عنها، سواء فيما يتعلق بالقدس أو عودة اللاجئين، أو التعويضات المستحقة، أو إعلان الدولة الفلسطينية.

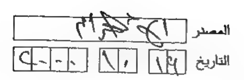
غير أنه من الأهمية بمكان استشرافا للمستقبل، أن تعد خطط مدروسة قابلة للتطبيق، في حالة ما إذا نسفت إسرائيل مسيرة التسوية السلمية بالكامل، ونزعت إلى شن حرب ضد الشعب الفلسطيني وضد السلطة الفلسطينية. هنا لابد من خطة متكاملة للدعم الاقتصادي والمالي اللازم لدعم الشعب الفلسطيني ومساعدته على الصمود. ليس ذلك فقط بل لابد من خطة استراتيجية لإطلاق انتفاضة فلسطينية كاملة، لا تكون مجرد تكرار لانتفاضة الحجارة، وإنما تتجاوزها بصورة كيفية.

ويقتضي تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي توافر التفكير الإبداعي الخلاق، الذي يسمح بتحديد آليات التنفيذ من ناحية، ومواجهة الاحتمالات المختلفة بوضع خطط بديلة. كما أن هذا الهدف يقتضي توحيد صفوف الشعب الفلسطيني حول قيادته التاريخية، يكون نتيجة حوار فلسطيني ـ فلسطيني ديمقراطي ومفتوح، بالإضافة إلى تشكيل هيئة عليا عربية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني لا تقتصر عضويتها على الحكومات العربية وإنما تمتد لتشمل كل مؤسسات المجتمع المدني العربي.

إذا فرضت إسرائيل الحرب الشاملة ضد الشعب الفلسطيني بغرض إبادته ودفعه للنزوح من أرضه التاريخية فليس هناك مناص من أن يقابل السلاح بالسلاح.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



القوات الخاصة الإسرائيلية تعتقل ٨ فلسطينيين بتهمة قتل الجنديين الإسرائيليين:

اشتباكات متفرقة في غزة والضفة الغربية وإصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا واثنين من جنود الاحتلال

غزة ـ طارق حسن ـ محمد أمين المصري ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: شهدت مدن غزة والضفة الغربية اشتباكات متفرقة أمس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية، وأعلن جيش الاحتلال عن وقوع عشرة صدامات مسلحة الليلة قبل الماضية، أسفرت عن إصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين بجروح.

وقد بدأت إسرائيل أمس وببطء في رفع حصارها الصارم على الأراضي الفلسطينية، حيث أصدر إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي أوامره بإعادة فتح معبر رفح بين الأراضي الفلسطينية ومصر ومعبر الكرامة بين الضفة الغربية والأردن، بالإضافة إلى فتح مطار غزة الدولي.

وأوضح بيان الحكومة الإسرائيلية أن هذه القرارات اتخذت عقب اجتماع مسئولين عسكريين إسرائيليين ومسئولين أمنيين فلسطينيين أمس، وأثر إصدار السلطة الفلسطينية بيانا تعهدت فيه بالمساهمة في تهدئة الأوضاع.

وأكد إسماعيل أبو شنب المتحدث باسم حركة حماس في غزة أن السلطات الفلسطينية أعادت احتجاز أكثر من خمسين شخصا من الحركة، ممن كانت قد أطلقت سراحهم، مشيرا إلى أن ذلك لن يؤثر على علاقة الحركة بمنظمة فتح.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي سيبدأ خلال ساعات بسحب دباباته من المناطق الفلسطينية، باستثناء منطقتي بيت لحم وحي جيلو في القدس، قبالة بلدة بيت جالا، ونقل راديو إسرائيل عن هذه المصادر قولها إن القوات الإسرائيلية رفعت الطوق الأمني المفروض على المناطق الفلسطينية بشكل عام، بينما ستبدأ برفع الطوق المفروض على المدن الفلسطينية بالتدريج، مضيفة أن الحظر المفروض على دخول الإسرائيليين إلى المناطق الفلسطينية سارى المفعول.

وصرح العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني ورئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الفلسطينية بأنه سيتم إعادة تشغيل مطار غزة الدولي اعتبارا من صباح اليوم تشغيلا كاملا وحسب برامجها، وكالمعتاد من وإلى مطار غزة.

وقال في تصريح له اليوم إنه تم الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي بشكل نهائي على إعادة تشغيل المطار.

ورحبت الولايات المتحدة أمس بالإجراءات الأولى المتخذة على طريق التهدئة المعلنة من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لوضع حد لموجة العنف.

وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إلى أن هذه الخطوات تسير في الاتجاه الصحيح، وقالت إنه أمر مشجع أننا بدأنا نرى بعض نتائج قمة شرم الشيخ.

وعلى صعيد المصادمات، تبادل جنود إسرائيليون ومواطنون فلسطينيون إطلاق النار في اشتباكات بالضفة الغربية وقطاع غزة الليلة قبل الماضية، رغم اتفاق شرم الشيخ الداعي إلى انتهاء موجة العنف المستمرة منذ ثلاثة أسابيع.

وقال الجيش الإسرائيلي إن جنديين أصيبا بجروح طفيفة، عندما ألقى فلسطينيون قنبلة وأطلقوا النار على قوات إسرائيلية قرب قرية جلزون مستوطنة معالية أدوميم بالضفة الغربية، ورد الجنود بإطلاق النار عليهم.

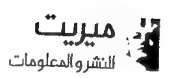
وأضاف الجيش في بيان له أن شرطة الحدود تعرضت لإطلاق النيران قرب بيت لحم بالضفة.

وقال الجيش إن نيرانا أطلقت على قاعدة عسكرية في مدينة الخليل المقسمة بالضفة، كما تعرضت مستوطنة بساجوت اليهودية لإطلاق النار من اتجاه مدينة رام الله، ورد الجنود بإطلاق النار في الحادثتين.

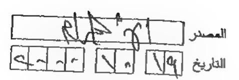
كما تظاهر فلسطينيون بالقرب من المنطقة الصناعية في بيت حانون بشمال غزة، حيث أطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي للمطاطي.

وأكد متحدث عسكري إسرائيلي إصابة جنديين في هجوم بالقنابل اليدوية في جنوب بلدة أبوديس في ضاحية القدس، وأشار المتحدث كذلك إلى خمس هجمات مسلحة أخرى في الضفة الغربية، وثلاث في قطاع غزة من دون إصابات في الجانب الإسرائيلي، وتعرضت دورية من الحرس الحدودي لإطلاق نار في جنوب الضفة الغربية، قرب قرية الخضر القريبة من بيت لحم. وفي شمال الضفة الغربية، استهدف مسلحون جنودا وعناصر من حرس الحدود قرب مدينة طولكرم.

وفي قطاع غزة، تحدث الجيش عن ثلاث هجمات مسلحة مستهدفة مواقع تحمي مستوطنة نيفي ديكاليم ومركزا للقيادة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



وذكر مصدر عسكري إسرائيلي أمس أن الجيش الإسرائيلي ألقى القبض على ثمانية فلسطينيين يشتبه في أنهم شاركوا الخميس الماضي في ضرب الجنديين الإسرائيليين في رام الله في الضفة الغربية حتى الموت.

وأشار المصدر نفسه الى ان اعتقال الفلسطينيين الثمانية تم خلال عملية مشتركة للوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الداخلي (الشين بيت)، ولكن المصدر لم يحدد أين ومتى تمت العملية.

وأصدر باراك الليلة قبل الماضية بيانا أكد فيه أنه أوعز الى قوات الأمن الإسرائيلية بأن تقوم بكل ما ينص عليه اتفاق شرم الشيخ، وأن يكون رؤساء الدوائر الأمنية على اتصال مع نظرائهم الفلسطينيين والأمريكيين من أجل إعادة الهدوء في المناطق الفلسطينية.

ومن المقرر أن يترأس باراك اليوم جلسة تكرس لمناقشة العناصر الأساسية لخطة التي بلورها افرايم سنيه نائب وزير الدفاع، بالتعاون مع قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي للفصل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقال سنيه إنه تجرى حاليا بلورة خطة للفصل بين إسرائيل والفلسطينيين من جانب واحد، لاتشمل إزالة تجمعات سكنية يهودية، وأضاف ان الخطة تتضمن فصلا عمليا ووضع حواجز مع تحويل الحواجز الى معابر رسمية، كما تشمل كذلك ترتيبات اقتصادية وغيرها.

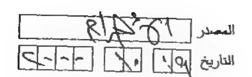
ومن جانبه وصف ياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطيني خطة الفصل التي ستقرها الحكومة الاسرائيلية اليوم بأنها إعلان حرب من جانب واحد، وانتقد الخطة واعتبرها تستهدف عزل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض.

في غضون ذلك بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس اجتماعا طارئا بناء على دعوة فلسطين حول الأحداث التي شهدتها المنطقة.

واتهم مندوب فلسطين في الأمم المتحدة ناصر القدوة مجددا الحكومة الإسرائيلية بارتكاب جرائم حرب بإفراطها في استعمال القوة ضد المتظاهرين الفلسطينيين بالأراضي المحتلة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



اتحاد الصحفيين العرب يناقش في عمان دعم الانتفاضة والقمة العربية المرتقبة

انهت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب استعداداتها لعقد المؤتمر العام التاسع للاتحاد في العاصمة الاردنية عمان برئاسة الاستاذ ابراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب وهو المؤتمر الذي يعقد كل اربع سنوات والذي من المقرر ان يفتتحه الملك عبدالله الثاني عاهل الاردن يوم ٢٥ من الشهر الحالي.

وصرح الاستاذ صلاح الدين حافظ الامين العام للاتحاد ـ الذي غادر القاهرة الى عمان امس الاول للاشراف على الترتيبات النهائية ـ بان المؤتمر العام الذي يعقد تحت شعار «صحافة عربية حرة بلا ضغوط» يحضره نحو ١٥٠ صحفيا يمثلون ١٥ نقابة للصحفيين في الدول العربية، وان نقابتين جديدتين ستنضمان لعضوية الاتحاد خلال المؤتمر العام وهما جمعية الصحفيين بالبحرين وجمعية الصحفيين بدولة الامارات وقد تم اشهارهما قانونيا اخيرا.

وقال الامين العام ان ممثلين عن ١٥ منظمة واتحاد عربي ودولي سيشاركون كمراقبين من بينهم ممثلو اليونسكو والجامعة العربية واتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان والاتحاد العالمي للصحفيين ومنظمة الصحفيين الدولية واللجنة الدائمة للاعلام العربي واتحاد الصحفيين الافريقيين واتحاد وكالات الانباء العربية، اضافة الى ممثلين عن الصحفيين في البلاد العربية التي ليس بها نقابات حتى الآن.

واكد الامين العام ان انتفاضة القدس والوضع الملتهب في فلسطين سيكون على رأس المناقشات السياسية بالمؤتمر اضافة الى باقي الاوضاع السياسية والتطورات الاخيرة مثل نتائج القمة العربية، واوضاع حرية الصحافة والتطور الديموقراطي في الوطن العربي، وموقف الاتحاد الرافض للتطبيع مع اسرائيل وضرورة المصالحة بين العراق والكويت وتصفية الخلافات العالقة بينهما، والمطالبة برفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي.

وقال انه بصفته امينا عاما سيقدم للمؤتمر العام تقريرا شاملا عن نشاط الاتحاد وانجازاته على مدى السنوات الاربع الماضية، وينقسم الى التقرير السياسي والتقرير المهني وتقرير الصراع العربي الصهيوني وتقرير الحريات الصحفية في الوطن العربي، حيث ستتولى اللجان الرئيسية الخمس بالمؤتمر مناقشته، تمهيدا لرسم سياسة الاتحاد خلال السنوات الاربع القادمة على جميع المستويات، خصوصا ان عقد المؤتمر العام التاسع يأتي في ظروف عربية واقليمية غاية في الحساسية والتعقيد.

واكد صلاح الدين حافظ ان قضية حرية الصحافة وتعديل التشريعات العربية المقيدة لها، ستحتل جانبا اساسيا في المؤتمر ولذلك اعدت الامانة العامة مشروع قانون نموذجيا للصحافة العربية يدعم رسالتها ويصون حريتها، سيتقدم به اتحاد الصحفيين العرب الى البرلمانات والحكومات العربية للاسترشاد به مستقبلا، كما ان المؤتمر سيبحث خطة الحملة العربية والدولية لتعزيز حرية الصحافة في الوطن العربي التي ينوي اتحاد الصحفيين العرب اطلاقها طوال عام ٢٠٠١ [illegible]

رئيس مجلس الشعب يطالب مجلس الأمن بإلزام إسرائيل بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أن إسرائيل انتهكت العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية للأمم المتحدة وضربت باتفاقية جنيف بشأن المدنيين في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ عرض الحائط.

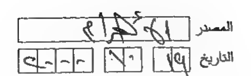
وأوضح سرور - في الكلمة التي وجهها إلى المؤتمر البرلماني الدولي بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا وألقاها نيابة عنه الدكتور محمد الشمراوي - أن هذه الاتفاقيات أكدت قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة أنها تنطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وعلى الأراضي العربية الأخرى التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧.

وأكد أن ما ارتكبته إسرائيل من انتهاكات لابد أن يكون محلاً للمساءلة الدولية وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادئ وأسس القانون الدولي، وشدد على أهمية تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي قامت بها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والتي تندرج ضمن جرائم الحرب بما يتفق مع الاتفاقيات الدولية.

وأكد ضرورة أن يقوم مجلس الأمن الدولي بمسئولياته الكاملة إزاء تنفيذ قراره رقم ٩٠٤ لعام ١٩٩٤ الذي يطالب إسرائيل باتخاذ التدابير الكفيلة لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ومصادرة الأسلحة من المستوطنين الإسرائيليين، وعدم اللجوء إلى العقاب الجماعي أو إغلاق المناطق والكف عن جميع الممارسات والإجراءات التي تنتهك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني.

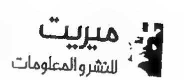


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

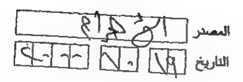


سرور يؤكد وجود إيجابيات مهمة لقمة شرم الشيخ

أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب - في المؤتمر الذي عقدته الجمعية التعاونية للبترول في رده على سؤال موجه إليه عن أثر مؤتمر شرم الشيخ على اجتماع القمة العربية - أن قمة شرم الشيخ لها إيجابيات مهمة بفضل جهود الرئيس مبارك وحكمته وشجاعته في الحق وقد أسهمت قمة شرم الشيخ في بلورة الصورة الكاملة لتكون أمام القمة العربية حتى تقيم استراتيجياتها في ضوء نتائج مؤتمر شرم الشيخ مع غيرها من التحديات الاقليمية والعربية، وأضاف أن قمة شرم الشيخ تسهل على مؤتمر القمة مهمته لأنها تسهم في وضع الصورة متكاملة أمام القمة العربية لتمارس مسئولياتها في وضع الاستراتيجيات المناسبة لكل القضايا العربية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نتائج شرم الشيخ والتحضير للقمة العربية محور اجتماعات بشار مع عبدالله بعمان وأولبرايت بالرياض

عمان - الرياض - وكالات الأنباء : أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس السوري بشار الأسد أهمية اتخاذ موقف «عربي موحد» إزاء الاحداث في الأراضي الفلسطينية خلال القمة العربية المقبلة التي تعقد بالقاهرة بعد غد.

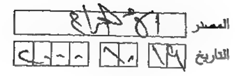
كما بحث الزعيمان التحضيرات الجارية لعقد القمة وأكدا رفضهما للممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما حذرا من خطورة هذه الممارسات على العملية السلمية والاستقرار في المنطقة، واطلع الملك عبدالله الرئيس السوري الذي وصل إلى عمان أمس في زيارة قصيرة على الجهود والاتصالات التي قام بها لوضع حد لأعمال العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وعلى المباحثات التي جرت في قمة شرم الشيخ بهدف وقف هذه الاعتداءات، وكان الرئيس بشار قد بحث مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت في الرياض أمس قبل اختتام زيارته للسعودية نتائج قمة شرم الشيخ وسبل استئناف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني مع إسرائيل بالاضافة إلى العلاقات السورية - الأمريكية.

من جهة أخرى وصل إلى الرياض مساء أمس الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في زيارة للسعودية تستمر يومين يلتقي خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



استكمال الاستعدادات بمركز المؤتمرات لاستضافة قمة القاهرة

تجهيزات متقدمة لتغطية ألفي صحفي ومراسل لأعمال القمة العربية

استكمل مركز القاهرة للمؤتمرات ترتيباته، استعدادا لبدء اجتماعات وزراء الخارجية العرب اليوم (الخميس)، والقمة العربية الطارئة يومي السبت والأحد المقبلين، حيث جرت التجهيزات على قدم وساق لتوفير كل المتطلبات الضرورية للاجتماعات والتغطية الإعلامية.

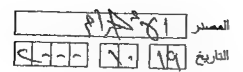
وكان الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة قد قام بجولة أمس في مركز المؤتمرات، تفقد خلالها استعدادات المركز لعقد القمة العربية.

صرح بذلك السفير صلاح سليم رئيس المركز، وقال إن المركز باتصيرحا قوميا بفضل دعم الرئيس حسني مبارك وجهوده، مشيرا الى ان المركز يعد بمثابة «الهرم الرابع».

وأوضح السفير صلاح سليم أن اجتماعات وزراء الخارجية، ستعقد بقاعة «نفرتيتي» وقد تم تجهيزها على شكل دائرى وتزويدها بنظام مناقشة ومداخلات لكل الوفود، وأضاف أن المركز قد تم تزويده بدوائر تليفزيونية مغلقة وتسجيل تليفزيوني وربط مع الإذاعة المصرية. وأشار السفير الى أن اجتماعات القمة قد خصص لها قاعة «منقرع» وقد تم تجهيز عدد كبير من «الصالونات» لعقد اللقاءات الجانبية بين الزعماء العرب، وأوضح أن هذه الصالونات تم تزويدها بثلاثين خطا تليفونيا دوليا ومحليا، الى جانب توفير سكرتارية فنية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

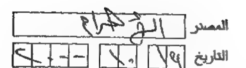


مساع لنقل بعض جرحى الانتفاضة لبغداد في رحلة جوية لكسر الحصار

الجزائر من مكتب الاهرام ـ عمان ـ بغداد ـ وكالات الانباء: قالت مصادر عراقية ان عددا من جرحى انتفاضة الاقصى من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق والتوجه الى بغداد على طائرة أردنية لاستكمال علاجهم هناك، وان اتصالات تجرى حاليا بهذا الخصوص لتحديد موعد مغادرة الطائرة لبغداد..

وفى الوقت نفسه أكدت مصادر سياسية وصفت بانها رفيعة المستوى أن المهندس على ابوالراغب رئيس وزراء الأردن سيتوجه إلى بغداد جوا قبل نهاية الشهر الحالى فى أول زيارة لرئيس وزراء عربى العراق منذ فرض الحصار عليه.

واضافت المصادر ان أبوالراغب سيترأس خلال وجوده فى بغداد جانب بلاده فى اجتماعات اللجنة الأردنية العراقية المشتركة.. كما سيتم تجديد الاتفاق النفطى السنوى بين البلدين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: marit56@hotmail.com

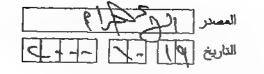


مسئول العلاقات الليبية:

القذافي لم يكن ضد انعقاد القمة

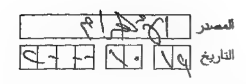
أكد السفير جمعة الفزاني أمين مكتب العلاقات الليبية بالقاهرة، في تصريحات للأهرام، أن الأخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم، لم يكن ضد انعقاد القمة العربية الطارئة، خاصة في مصر، وبرئاسة أخيه الرئيس حسني مبارك، الذي يثق في حكمته ورؤيته الثاقبة، ولكنه ضد صدور قرارات ضعيفة عن القمة العربية لا ترقى إلى مستوى طموحات الشعب العربي. وقال الفزاني أن ليبيا ستشارك في القمة العربية الطارئة بوفد لم يحدد رئاسته بعد، واعتذار الشقيقة عبد المنعم الهوني مندوب ليبيا الدائم بالجامعة العربية وأنها في اجتماعات وزراء الخارجية اليوم.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



استقالة وزير الإعلام الكويتى

الكويت - رويتـــر : اعلن وزير الإعلام الكويتى سعد بن طفلة امس، تقديم استقالة لا عودة عنها من الحكومة الكويتية وقال بن طفلة - فى تصريحات صحفية - إنه قدم استقالته لرئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، لاستحالة اداء مهامه على اكمل وجه، بسبب الظروف الحالية التى تمنعه من اداء واجبه.





أمريكا تستأجر «عبارة» نرويجية لنقل «كول» من عدن لأراضيها

واشنطن - وكالات الانباء : في الوقت الذي تم فيه انتشال ٧ جثث من البحارة الامريكيين من ميناء عدن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان البحرية الامريكية تعاقدت مع شركة بحرية نرويجية للنقل لاعادة المدمرة «كول» التي تعرضت لانفجار الاسبوع الماضي.

واعلن مدير الشركة البحرية النرويجية فريدريك ستينبوش ان المدمرة ستنقل على متن عبارة عملاقة هي البارجة «بلومارلين» التي يمكن ان تتحول الى ما يشبه الغواصة تغطس تحت المدمرة وتحملها الى السطح.

واوضح ستينبوش ان البارجة العبارة هي سفينة يبلغ طولها ٢١٨ مترا وعرضها ٤٢ مترا، وهي موجودة حاليا في دبي وستنقل المدمرة كول الى نور فولك في فرجينيا على الساحل الشرقي الولايات المتحدة.

واشارت مصادر الشركة الى ان البارجة الناقلة ستغوص عمليا تحت المدمرة لترفعها ثم تبحر بها لمدة شهر كامل الى الولايات المتحدة عبر قناة السويس.

وقال متحدث باسم البنتاجون أن العمليات التمهيدية للشحن ستستمر بضعة ايام بسبب الحسابات الدقيقة التي يتعين اجراؤها حتى لا تصاب المدمرة بمزيد من الأضرار وذكر ان نقل المدمرة سيتكلف ٤,٥ مليون دولار. واعتقلت السلطات اليمنية اكثر من مائة شخص للتحقيق معهم بشأن الانفجار الذي استهدف المدمرة «كول».

الرئيس اليمني: ماحدث في شرم الشيخ جيد وأطالب إسرائيل بتنفيذه

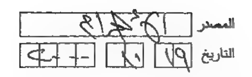
أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه سيشارك في القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة بعد غد.

وقال في تصريحات لقناة «الجزيرة» إنه سيتقدم بآلية تكفل انتظام عقد القمة. وأكد صالح ان ماحدث في قمة شرم الشيخ أمر جيد، ولكن إسرائيل لن تقبل به مثلما لم تقبل وتنفذ ماتم الاتفاق عليه في السابق، مشيرا إلى انه كان يتوقع أن يتم الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية نظرا لوجود أطراف تمثل المجتمع الدولي فيها، مشيرا إلى انه طالب بفتح الحدود العربية مع الشعب الفلسطيني لتقديم الدعم للفلسطينيين للدفاع عن أنفسهم، وأعرب عن استعداد اليمن لدعم الفلسطينيين بكل السبل وانه على استعداد لإرسال الآلاف المقاتلين لمساعدة الشعب الفلسطيني، ودعا الرئيس اليمني الدول العربية إلى تزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح وليس الاكتفاء ببيانات الشجب والإدانة.

من ناحية أخرى أعلن صالح أن منفذي عملية التفجير التي استهدفت المدمرة الأمريكية كول قتلا في الانفجار، وأوضح ان مرتكب الاعتداء على السفارة البريطانية في صنعاء يوم الجمعة الماضي هو أحد عناصر «الجهاد» وقد تم اعتقاله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



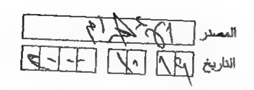
مصر تؤكد أن السلام العادل أساس الاستقرار

نيويورك - ايهاب حافظ : بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس جلستها الاستثنائية المخصصة لمناقشة الاوضاع المتدهورة بالاراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الجمعية العامة قد توقفت جلساتها لحين تلقي الدبلوماسيين تقريرا مختصرا من كوفي عنان امين عام الأمم المتحدة حول الموقف الراهن بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وكانت مصر قد نبهت الى ان السلام العادل والمتوازن هو الاساس لاى استقرار سياسي او اقتصادي في اي من اقاليم العالم الملتهبة وعلى رأسها منطقة الشرق الاوسط. واكدت ان الاحداث الدامية الاخيرة في المنطقة ان دلت على شيء فإنما تدل على انه لا مستقبل للاحتلال بصرف النظر عن قوة المحتل، وحذرت من تفاقم الآثار السلبية الناتجة عن الاحتلال وتوابعها على الشعوب المحتلة.. خاصة عندما يكون هدف المحتل هو استيطان الارض واقتلاع اصحابها منها من خلال سياسة منهجية منظمة تشمل حرمان اصحاب الارض من استغلال مواردها الطبيعية بل وحرمانهم من الارتقاء بانفسهم وتضييق الخناق عليهم وعلى فرص الأجيال الناشئة في التعليم والتوظيف وتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية. وصرح بذلك السفير احمد ابو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة وقال ان مداخلة مصر في النقاش العام للجنة الاقتصادية للجمعية العامة للأمم المتحدة انتقدت الانتهاكات والممارسات الاسرائيلية الاستيطانية في الاراضي المحتلة وفقا لما جاء في تقرير الامين العام للامم المتحدة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إسرائيل تؤكد وجود اتفاق أمني.. والسلطة الفلسطينية تنفي

غزة - مراسل الأهرام: أكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس انه تم التوصل الى اتفاق امني بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال قمة شرم الشيخ، ولكنها لم تحدد ما إذا كان هذا الاتفاق مكتوبا ام شفويا، يأتي ذلك في الوقت الذي نفت فيه القيادة الفلسطينية وجود مثل هذا الاتفاق.

وقالت «معاريف» ان الاتفاق ينص على ان تلتزم اسرائيل برفع الحصار فورا عن المدن الفلسطينية وسحب دباباتها ومصفحاتها من مداخل المدن الفلسطينية خلال ٤٨ ساعة، وان تفتح مطار غزة والممر الآمن في رفح فورا وان تدرس بإيجابية رفع الطوق الأمني. واضافت الصحيفة ان التزامات السلطة الفلسطينية تتمثل في ضرورة إعادتها لأعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي الذين تم الافراج عنهم اخيرا الى السجون، وان تعمل على وقف اذاعة التحريض ضد اسرائيل والا تذيع خطب الائمة يوم الجمعة، وان تصدر أوامر لقادة حركة فتح بوقف النار فورا وان يتم البحث في تجريد الحركة من سلاحها مستقبلا، وان يتم استئناف التعاون الأمني والدوريات المشتركة في غير نقاط الاحتكاك.

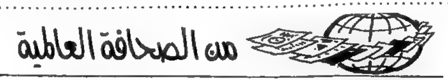
الفقي: بيان القمة العربية

سيعكس مشاعر الغضب العربي

كـتـبـت ـ مندوبة الأهرام: أكـد الدكتور مصطفى الفقي مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر لدى الجامعة العربية أن البـيـان الـخـتـامي الذي سيخرج عن القمة العربية المرتقبة سيكون بيانا قويا متوازنا، ويعكس مشاعر الغضب في الشارع العربي، وفي نفس الوقت يتفهم للتغييرات الدولية، ويؤمن بضرورة مواصلة السلام.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ٨ / ٢٠٠٠



أصداء قمة شرم الشيخ

الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى شرم الشيخ بين الفلسطينيين والاسرائيليين رحب به ولكنه ليس اكثر من الحد الأدنى الضرورى. فالفشل كان سيؤدى حتما الى تجدد الاضطرابات التى قد تكون اكثر دموية كما كان سيعمق المجازفة بتفجر الوضع بين العرب واسرائيل وذلك من شأنه زيادة الغموض فى أسواق البترول بكل ما يعنيه هذا من تأثيرات على وضع الاقتصاد الغربى. لذا، ولكل تلك الاسباب فإن الفشل كان مسألة مرفوضة تماما.

ولكن المنطق البحت يفترض نتيجة مغايرة. فإذا كان التفاهم غامضا .لان حتى كلينتون بكل ما يتمتع به من قدرة على التوصل الى حل وسط لم يستطع ان يحصل من الاطراف المعنية على اكثر مما حقق.

إن الارضية الاساسية بين الطرفين لم تتغير .فالجغرافيا والتاريخ يفرضان على الفلسطينيين والاسرائيليين العيش معا سواء فى سلام أو فى ظل حرب مستمرة .ولكن من الممكن ان يكون اتفاق شرم الشيخ هو موافقة من الجانبين على انهما يفضلان بدء بناء الثقة بينهما.

[صحيفة الاندبندنت البريطانية]

بعد سبع سنوات من استضافة الرئيس بيل كلينتون للمصافحة التاريخية بين الزعيمين الفلسطينى والاسرائيلى فى حديقة البيت الابيض حاول مرة أخرى اليوم ان يدفع الشرق الاوسط الى نوع من السلام الدائم. ولكن اليوم كل ما استطاع ان يفعله هو أن يقرأ اتفاقا لا يريد اى من الزعيمين عرفات او باراك ان يوقعاه أو ان يقراه بصوت عال او حتى ان يجيبا على اسئلة بشأنه.

لقد وضع الرئيس كلينتون لهذه القمة أهدافا محدودة ولكن واقعية كما قال البيت الابيض قبل ان تبدأ .وعلى الورق بدا كأنه حقق تلك الاهداف .ولكن نتائج هذه الاجتماعات كانت بعيدة تماما عن الاتفاق الذى كان على وشك التوصل اليه فى كامب قبل ثلاثة اشهر.

[عن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية]

إن الاجراءات التى توصل اليها الرئيس الامريكى بيل كلينتون فى شرم الشيخ والتفاهم الذى تحقق بين قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينية هى إجراءات وتفاهم عام إن لم يكن غير واضح ونجاحه سيعتمد فى الأساس على حسن نيات الجانبين.

إن لم ينفذ الفلسطينيون التفاهم الذى تم التوصل اليه فإنه سيعطى الجانب الاسرائيلى الفرصة السانحة لكى يبدأ جولة جديدة من الإشتباكات وهى الرابعة منذ ان تشكلت السلطة الفلسطينية.

وعلى إسرائيل ان تتخذ خطوات احادية الجانب من أجل ان تنفذ بعض مطالب الفلسطينيين فى اللحظة التى يصبح من الواضح توقف العنف على الجانب الفلسطينى.

[عن صحيفة هاارتس الإسرائيلية]

فى إطار الوضع القائم استطاع الرئيس بيل كلينتون بمساندة الاتحاد الاوروبى والرئيس مبارك والملك عبد الله ان يحصلوا على افضل نتيجة ممكنة من قمة شرم الشيخ.

ولكن بالرغم ان الشرق الاوسط ملئ بالتصريحات النبيلة التى لا تنفذ (من بينها العديد من المواد فى عملية اوسلو) الا ان الجهد الحقيقى سيأتى فى مرحلة لاحقة. فوقف اطلاق النار على افضل الفروض سيكون هشا والطاقة الكامنة للإرهاب والاشتباكات التى قد تقضى على تلك النتائج البسيطة مازالت عالية.

اظهرت استطلاعات الراى فى إسرائيل ان مصداقية عملية اوسلو قد تقلصت وليس هناك امل فى العودة الى الخلف إن قمة شرم الشيخ قد تكون ادت الى تحريك الشرق الاوسط خطوة بعيدا عن حافة الكارثة ولكن المخاطر مازالت حادة.

[عن صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية]

البيان الختامى لشرم الشيخ الذى لم يوقعه اى من الجانبين المتنازعين يمثل نموذجا من الدبلوماسية التى تألق فيها الرئيس كلينتون. فبينما كان مقتنعا بان فى الظروف الساخنة الحالية فإن أى شئ أفضل من كلمة "الفشل" قام الرئيس الامريكى بإنفاق كل جهده ووقته من اجل حل المشاكل والخروج بنتيجة ما مصطنعة تحمل طعم ولون وشكل الاتفاق بشرط الا يكون له صفة الفرض وبشكل أساسى الا تفرض شيئا على المستقبل .فى النهاية كل من الاطراف المعنية سيفعل ما يريده أو ما يقدر عليه من تلك الاتفاقية التى لم يوقع عليها ولكنه وافق عليها برغم كل شئ.

[عن صحيفة لوموند الفرنسية]

باراك وضع المسيرة السلمية فى ثلاجة التاريخ!

الفلسطينيون: لن نعتمد فقط على خيار السلام كاستراتيجية

الإسرائيليون: لماذا الحوار الهادئ مادمنا نفرض حوار القوة؟

بخلاف الذين يعتقدون ان المواجهة تسقط من السماء على الارض وبخلاف الاجتهادات المحكومة بموقف مسبق والتى كانت ترى ان السيادة لحوار الطاولة فقط ،وان هناك اتفاقا او شيئا من هذا القبيل بين الطرفين اللذين ينتظران الوقت المناسب لاخراجه الى العلن ،وان ما بينهما لا يسمح بان يكون هناك انفجار بخلاف كل ذلك كان المواجهة وكان حوار الارض ..وهو حوار مفتوح للاستمرار او للتوقف قليلا او لحوار اكثر شمولية وسخونة فكل الاتفاقات الموقعة لا تتضمن نصا واحدا ضمنيا او مباشرا على ان الصراع قد انتهى ،ومعنى ذلك ان ثمة مواجهات فى الانتظار حتى يكون الاتفاق الذى ينهى الصراع .

لقد اصبحت العلاقة بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى ليست محكومة (بحوار الطاولة) فقط حتى وان كان هناك ما شاء من الاتفاقات ،وانما محكومة بحوار القوة على الارض ايضا .هكذا تقول كل الوقائع بدءا من ابسطها فى التعبير السياسى للدولة الاسرائيلية وانتهاء باعقدها ..الاستيطان والتهويد وما بينهما من قتل وارهاب وقمع ،وان كان هذا الحوار احادى الجانب من قبل الدولة المحتلة بعد توقيع اتفاق اوسلو باستثناء فترات قصيرة ..وما دامت العلاقة محكومة بهذه الثنائية من الحوار ،فان علاقة الحل والصراع متداخلة ما بين حوار الطاولة وحوار الارض وتعديل الحوار الاحادى الجانب ،فى ظل دعوة فتح إلى استمرار العمل المسلح واعلان التعبئة العامة فى صفوفها فى الضفة وغزة.

رسالة غزة

محمد أمين المصرى

الى هذا فقد عرف المشهد السياسي الاسرائيلي تغيرا ملموسا منذ تولى ايهود باراك رئاسة الحكومة الاسرائيلية ,ابرزه هو تراجع دور اليسار والوسط الاسرائيلي لمصلحة" اسرائيل واحدة "على قاعدة كون هذه الحكومة تمثل طموحاتهم وتطلعاتهم في صناعة السلام مع الفلسطينيين ودول الجوار العربية .لكن حقيقة الامر اوضحت قدرة حزب العمل وحكومة باراك على استيعاب ومصادرة خطاب ما تطلق على نفسها قوى السلام الاسرائيلية .ولم يقابل هذا التراجع اي تقدم من طرف الحكومة حيث لم يستطع باراك أن يخلع زيه العسكري ولم تغفل عينه قيد انملة عن الاحزاب المتدينة واليمين الاسرائيلي وظل يستخدم حلفاءه كستار لسياساته التي تتقاطع في اغلبيتها مع اليمين .واذا كان هذا إحدى خسائر الفلسطينيين التي اكتشفوها عبر التجربة الاخيرة ,فان هناك الكثير من المكاسب التي يتحدثون عنها والتي سنتطرق اليها لاحقا.

إسرائيل راهنت على إشباع الرمزية عند الفلسطينيين

ويعتقد محلل سياسي فلسطيني ان الحوار انتهى عند قمة كامب ديفيد واصطدم بالجدار الذي يعني إما القبول بالأمر الواقع وإما المواجهة و ذلك يعني وبابسط القواعد العملية النزول عن الطاولة الى الارض ,وفقط البديل لغير ذلك هو هبوط فلسطيني بالتعاطي مع رؤية الدولة المحتلة للحل السياسي والتي لا تتجاوز اعادة انتاج الاحتلال من جديد تحت عنوان الدولة او الكيان الفلسطيني ,ويشير الى ان النظرية الصهيونية في التفاوض والحل السياسي قامت على مبدأ تطويع الفلسطينيين شيئا فشيئا بالاغراء والتهديد والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات وبإيصالهم الى (نقطة توريطية) يجدون انفسهم عندها غير قادرين على اتخاذ قرار (او دون أي قرار) اي على مواجهة الدولة المحتلة ,وفي ذلك كانت هناك رهانات على ان اشباع الرمزية عند الفلسطينيين كافية لدفعهم نحو الخلف في التنازل عن قضاياهم الاساسية وفي مقدمتها قضية الارض وتقاسمها مع الدولة المحتلة ,وعلى ان خوف الفلسطينيين على الإنجازات التي تحققت سيدفعهم نحو التردد في اية مواجهة وفقا لمنطق الربح والخسارة ,وعلى ان حشر الفلسطينيين في الزاوية بمساعدة الامريكيين سيدفع بهم الى التنازل عن قضاياهم.

الحل السياسي والطموحات الفلسطينية

نفس المحلل السياسي الفلسطيني يحذر من ان القراءة الصهيونية للواقع الفلسطيني تاسست على ما يبدو على ان الاستعداد الفلسطيني الشعبي للمواجهة ضعف لدرجة كبيرة وربما كان اطلاق النار على المصلين في المسجد الاقصى وفي هذا السياق اختبارا لهذه القراءة ..وبذلك توجيه ضربة للفلسطينيين لكشف مدى هشاشة وضعهم ,ولكن النتيجة الفعلية حسبما يقول - محلل آخر - جاءت على خلاف هذه القراءة ,فان المواجهة اظهرت

ان الحالة الفلسطينية كانت مشبعة واكثر استعدادا حتى من قراءات فلسطينية كثيرة ,كانت تطرح التساؤل بنوع من الاستهزاء هل هؤلاء هم الذين قاموا بالانتفاضة؟.

ويضيف ان المسألة ليست قرارا كما هو الاعتقاد وانما حالة ثابتة وراسخة ومرتبطة بوجود الاحتلال نفسه ,فما دام هناك احتلال فان هناك مقاومة والفرق الظاهر في كمونها او ظهورها ويتوقف ذلك على عدة عوامل في مقدمتها :هل سيجيب الحل السياسي في واقعه او نهايته على اسئلة الطموح والهدف والحلم الفلسطيني في الدولة المستقلة فوق ارض عام ١٩٦٧ ام لا يجيب والمعادلة واضحة جدا ,عندما يكون هناك تقدم باتجاه الهدف الفلسطيني ,فان المقاومة تتراجع نحو الخلف في الكمون وليس الانتهاء فلا يمكن لاي قرار فلسطيني ان ينهي المقاومة ما دام هناك احتلال والعكس صحيح حين يشعر الفلسطينيون بان الامل قد ضعف فان حالة المقاومة تاخذ بالظهور لتتفجر مرة واحدة.

وهذه المفارقة هي المسئولة عن نتائج المواجهة الراهنة والمتمثلة بسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى مقابل خسائر قوات الاحتلال ومستوطنيه القليلة بخلاف مواجهة عام ١٩٩٦.

كما يعتقد ان الدولة الاسرائيلية وفقا لسيناريو المواجهة لم تكن خطتها تفترض مواجهة مظاهرات وعمليات رشق حجارة وانما مواجهة مسلحة ,وهكذا شنت حربا في مواجهة مظاهرات سلمية بخطة عسكرية كاملة ,اعتمدت على عدة تكتيكات في مقدمتها:

اولا :تحديد مكان المواجهة وفقا لسيناريو عسكري كما دل ذلك على الارض وفي كل نقاط المواجهة.

ثانيا : إبعاد قوات الاحتلال والمستوطنين عن كل المناطق والاماكن التي يمكن ان تكون هدفا سهلا

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

المتظاهرين الفلسطينيين ,وهكذا خلت مناطق كثيرة من حركة المستوطنين ودوريات الاحتلال.

ثالثا :استخدام سلاح معُد اصلا لمواجهة عسكرية سواء بالبنادق المزودة بالمناظير او الدبابات والطائرات والصواريخ.

رابعا :تنفيذ خطة عسكرية كاملة لمواجهة المتظاهرين.

وكل هذا يؤكد ان توقيت المواجهة تم استباقه من قبل اسرائيل وفرضه على الفلسطينيين الذين اخذوا يعيدون حساباتهم بانتظار اما الحل النهائي واما المواجهة النهائية وفي ذلك استفادة كثيرة من دروس المواجهة الراهنة وفي مقدمتها التوقف عن استنساخ الانتفاضة.

المكاسب السياسية الفلسطينية من الصراع الأخير

وعكس ما ذكرناه في المقدمة من تلاشي دور قوى السلام في اسرائيل خلال الازمة الاخيرة يعتقد د .احمد مجدلاني عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي (احد فصائل المنظمة و المحلل السياسي الفلسطيني) انه وفي اطار ادارة الصراع يتطلب تقديم الاجابة على كيفية مواصلة العلاقات من قوى السلام الاسرائيلية الحقيقية التي تدين الإرهاب المنظم الذي تقوم به حكومة باراك ,لان هذه القوى تلعب في هذا الظرف بالذات دورا استثنائيا في فضح وتعرية سياسة باراك المعادية للسلام والتي بالمقابل ينفخ في جذور التطرف العنصري والقومي والديني في المجتمع الاسرائيلي .ويشير الى ان هناك بعض المكاسب السياسية المهمة وهي:

- توسيع الرعاية الدولية للعملية السلمية لنزع الهيمنة الامريكية عليها من خلال تفعيل الدور الروسي وادخال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي فيها.

- متابعة التحرك الدبلوماسي لتطبيق قرار الادانة الذي اتخذه مجلس الامن والذي ينص على لجنة التحقيق الدولية مما يكسر احد المحرمات الاسرائيلية التي كانت ترفض الدور الدولي على اعتبار ان اسرائيل كانت تعتبر الوضع الفلسطيني شأنا داخليا اسرائيليا.

- كما ان النجاح في هذا المسعى من شأنه ايضا وكنتيجة للجنة التحقيق الدولية ان يفتح الطريق امام طلب الحماية الدولية المؤقتة للشعب الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال.

ويؤكد مجدلاني ان الامر تطلب ادخال بعض العوامل المؤثرة للوصول الى هذا التغيير لضمان تصحيح المعادلة السياسية ,مشيرا الى ان هذه العوامل باتت متوافرة الى حد ما واهمها:

- ان قيام باراك باطلاق تهديدات لكل من سوريا ولبنان إثر اسر ثلاثة من جنوده من قبل حزب الله في شبعا قد وسع من دائرة الصدام على المستوى الاقليمي ولم تعد قضية فلسطينية - اسرائيلية فحسب.

- تزايد التباين في الموقف الدولي ما بين موقف ودور الولايات المتحدة المنحاز لاسرائيل والموقف الروسي والاوروبي والصيني ,ما يعزز من فرص توسيع المشاركة الدولية لعملية السلام ومنع الاستفراد الامريكي بها.

- الدور المتميز الذي لعبته الجماهير العربية في مناطق٤٨ وقواها السياسية وقدرتها على الضغط على حكومة باراك في الشارع وفي الكنيست ما قد يؤدي الى فقدانها الاغلبية البرلمانية وانهيارها.

ويقول المحلل السياسي الفلسطيني: ولكن كل هذا الحصاد الوفير الذي نأمل في الوصول اليه من جراء انتفاضة الاقصى وتضحيات الشعب الفلسطيني يتطلب مراعاة بعض المحاذير التي ينبغي التنويه اليها:

- عدم معالجة الوضع الداخلي وتعزيز الوحدة الوطنية وخصوصا فيما يتصل بتصحيح الأداء وتصويب وممارسة السلطة تجاه قضايا ومسائل تولدها سياسات داخلية وفي المقدمة قضية الحريات السياسية والديمقراطية ومواصلة إطلاق سراح المعتقلين لديها.

- الابتعاد قدر الامكان عن الفئوية في إدارة المركة الانتفاضية والحفاظ على الطابع الوطني العام الذي يغلب ما هو وطني وعام وشامل على ما هو خاص وفئوي وبما لا يلغي في نفس الوقت التنافس الحزبي والتنظيمي.

- عدم التردد في الحسم تجاه الموقف من الولايات المتحدة وهيمنتها في رعاية العملية السياسية ومواصلة الصمود في وجه الضغوطات التي تمارسها مع الادراك المسبق انها الآن في اضعف اوقاتها.

- واخيرا ,وجوب ان يترسخ الاقتناع لدى الفلسطينيين بانه لا عودة الى الوضع الذي كان قبل الانتفاضة ,لان العودة اليه لا تعني سوى ان الفلسطينيين قدموا تضحيات مجانية وخسروا كل ما تراكم لديهم من نضال ومكاسب.

الى هنا يطالب (احمد مجدلاني) بضرورة البحث عن اشكال اخرى لنقل الفعل الانتفاضي باشكال واساليب مواجهة تتسم بالسخونة ووفقا للظرف الملموس في كل المناطق التي تقع خارج نطاق السيطرة الفلسطينية فيما يسمى (ب - ج) وهي المناطق التي ينتشر فيها ليس الوجود العسكري الاحتلالي وانما تجسيداته الاستيطانية وبالتالي تأخذ المواجهة

ابعادا ودلالات تتصف بالواجهة الفعلية للاستيطان ووجوده وما قد يفرزه هذا النضال والمواجهة من تاثيرات على البيئة الاستيطانية نفسها.

القدس خط احمر

السلام هنا ليس المكسب الوحيد من الانتفاضة الاخيرة كما يقول (هشام ساق الله) من كوادر حركة فتح وعضو لجنة اقليم مدينة غزه ،والذى كان يعتقد فى السابق ان كل عاصفة يعقبها اتفاق، الا انه غير ارائه فى هذه الانتفاضة التى خلقت حسب قوله اجواء لم تكن موجودة منذ بدء المسيرة السلمية الى هنا ،فان الاوضاع الاخيرة فى الاراضى الفلسطينية تستدعى الاقتراب من حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير والتى اشتكت منها اسرائيل مر الشكوى، ووصفتها بانها تغرد خارج اطار السلطة ،بل وخرجت عن طوع ويد عرفات وانها اصبحت الشارع الفلسطيني منذ انطلاق الانتفاضة ،ويتحدث ساق الله هنا عن فتح وعن الاجواء او النتائج الناجمة عن الانتفاضة كما يفضل ان يصفها ،و هي:

١ – القدس خط احمر لا يمكن التنازل عنه.

٢ – التمسك بالثوابت الوطنية كخط احمر وحتى الرئيس ياسر عرفات نفسه لا يستطيع الانحراف عن هذا الخط.

٣ – تعميق كراهية الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية لاسرائيل ،لانها اظهرت مدى بشاعة الموقف الاسرائيلي بشكل واضح وبعيدا عن الرتوش التي حاول تجسيدها المدافعون عن المسيرة السلمية مع اسرائيل والتسويق لها.

٤ – حركت لاول مرة الجماهير العربية والاسلامية النائمة من المحيط الى الخليج ،وحركت شعوبا لم يسمع بها الفلسطينيون من قبل ولم يتوقعوا ان تتضامن في يوم من الايام مع الشعب الفلسطيني ،لا سيما وان هذه الشعوب لم تتحرك وتتفاعل مع الفلسطينيين طوال٧ سنوات من الانتفاضة!

٥ – تعميق الوحدة الوطنية على ارض الواقع

٦ – اثبتت ان كوادر فتح هم رجال السلام وهم رجال الحرب ،هنا برغم ان فتح لم تتحرك بعد بكل طاقتها القتالية او الديناميكية حتى هذه اللحظة

٧– ظهور وميض سياسي لكل الاطراف بما فيها فتح وهو عدم اعتماد خيار السلام كخيار استراتيجي واوحد للفلسطينيين ،وانه يجب التفكير فى خيارات جديدة تتضمن السلام ولكن على الا يكون هو الخيار الاوحد والاساسى

٨– اثبتت ان كثيرا من الفصائل الفلسطينية تتحدث عن النضال والثورة فقط ،فى حين ان الانتفاضة اكدت عجز هذه الفصائل سواء اليسارية او حماس والجهاد ،لان هذه القوى لم تحرك جماهيرها بالصورة المطلوبة ولم تنشط برنامجها السياسي عبر الانتفاضة.

ويقول هشام ساق الله ان هذه الفصائل اليسارية والحركات الاسلامية اكتفت بالحديث فقط طوال الوقت والمزايدة بالكفاح المسلح ،ولكنهم لم يمارسوا هذا الكفاح برغم ان الاجهزة الامنية فى السلطة رفعت يديها عنهم وكان الوضع والمناخ متاحين تماما لممارسة كل ما يريدون.

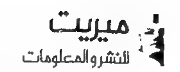
٩– تجربة الثورة الفلسطينية عبر امتدادها ومنذ انطلاقتها فى اول يناير١٩٦٥ وحتى هذه اللحظة اثبتت ان فترات قوة فتح هى زمن الوحدة الوطنية، وان لحظات كبوة فتح وتراجعها هى لحظات بروز بعض التنظيمات الصغيرة التى تحدث وتطرح المضاد لما تطرحه فتح

١٠– اثبتت انه لا يوجد ثقة فى الجانب الامريكي برغم اليقين بان العالم الآن يقر بان لا قوى فى الكون سوى الامريكيين ،وانه على قادة العالم وضع حد لهذه المأساة، وتحويل المسيرة وعدم ترك امريكا تنفرد بالعالم وتحول الضحية الى جلاد، فى حين ان الجلاد واضح وضوح الشمس فى الاعلام وشبكات الاخبار العربية والعالمية.

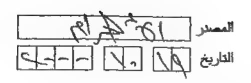
هشام ساق الله كما قلنا، اضطرته الانتفاضة الاخيرة الى تغيير مفاهيمه السابقة والتراجع عن جزئية منها ،لانه كان يعتقد ان كل عاصفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعقبها اتفاق فورا مثلما كان الحال فى اتفاق الخليل الذى سبقته احداث نفق البراق.

ويقول مدافعا عن هذا التغيير :انه لو لم تكن الانتفاضة الاخيرة بمثل هذه القوة والخسائر فى الصفوف الفلسطينية(اكثر من مائة شهيد ونحو ٣٥٠٠ جريح) لكنت اصررت على رأيى السابق ،ويواصل مضيفا :ادركت الان ان العودة الى عملية السلام تحتاج الى وقت طويل حتى من المفاوض الفلسطيني ،هذا لو كتب للعملية التفاوضية ان تستأنف قريبا ،ساق الله يستبعد العودة قريبا الى طاولة المفاوضات حيث تستلزم هذه العودة من الجانب الاسرائيلي، اذا اراد إنجاح اى مفاوضات قادمة، القيام بمجموعة من الاجراءات لترميم ما احدثته من عنف وهمجية فى الشارع الفلسطيني وحتى فى نفسية العالم الذى كان يتقبل السلام.

١١ - باراك اثبت فشل مقولة راغبى السلام المدافعين عنه بان هناك فرقا بين الليكود والعمل ،لانه أصبح واضحا انه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لا فرق بين الحزبين وانهما وجهان لعملة واحدة يقومان فقط بحماية مصالح دولة اسرائيل.

١٢- لم يعد لمقولة طيور السلام في اسرائيل اي وجود، لانها باتت مثل الاكذوبة الكبيرة التي تشدق بها البعض وقام بتسويقها لنا، ومن يستطيع الآن القول او الجزم بان (يوسي ساريد) زعيم حزب ميرتس اليساري او (يوسي بيلين) عضو العمل هما من الحمائم في اسرائيل الراغبين في احلال سلام مع الفلسطينيين، ومن يستطيع القول الآن ان (شلومو بن عامي) هو من الحمائم! فباراك وحزب العمل طعنا كل من رغب يوما ما في احلال سلام عادل وشامل في المنطقة، باراك وحزب العمل وضعا المفاوضات والمسيرة السلمية في ثلاجة التاريخ، راي ساق الله يتناقض مع ما طالب به مجدلاني ولكنه يتفق ربما كلية مع ما يؤمن به الفلسطينيون الآن.

مبارك: لولا قمة شرم الشيخ لارتفع الضحايا إلى ٣٠٠ شهيد.. وهدفنا الأساسى تركز على إنقاذ الفلسطينيين

القمة نجحت فى الاتفاق على فك الحصار وسحب القوات وتشكيل اللجنة الدولية.. وتنفيذ قراراتها يتوقف على النيات

الرئيس فى حديث شامل للتليفزيون المصرى:

القادة العرب وافقوا على قمة شرم الشيخ وكنت أشك فى عقدها حتى آخر لحظة

الذين انتقدوا القمة بعد عقدها هم الذين كانوا سينتقدون عدم انعقادها

هل فى رفع الحصار عن الفلسطينيين وتوصيل الدواء والغذاء إليهم إجهاض للانتفاضة؟

الحرب ليست لعبة إلا إذا كانوا يريدونها حربا حتى آخر جندى مصرى

أعلن الرئيس حسنى مبارك انه لولا قمة شرم الشيخ لكان عدد الشهداء الفلسطينيين قد ارتفع إلى ٢٠٠ او ٣٠٠ شهيد على الأقل، وأن الوضع كان سيتدهور إلى حد بالغ الخطورة، يهدد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية ذاتها. وقال الرئيس: إن الوضع أخذ يتدهور بشدة فى الأراضى الفلسطينية، وبدأت إسرائيل تستخدم الطائرات الهليكوبتر والدبابات، وكانت المدمرات فى عرض البحر امام ساحل غزة، وعندها وجدت نفسى مضطرا إلى التدخل لكى أنقذ الفلسطينيين واجريت اتصالات واسعة مع عدد كبير من الرؤساء والملوك العرب، وكلهم قالوا لى: افعل ما تستطيع، ونحن نثق بما تفعله. وهنا استدرك الرئيس قائلا: لقد شاهدت على التليفزيون السيد صائب عريقات رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين وهو يقول باللغة الإنجليزية: «انقذوا فلسطين».

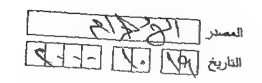
وفى حديثه الشامل لقناة النيل فى التليفزيون المصرى، عن خلفيات قمة شرم الشيخ، ذكر الرئيس انه ابلغ الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى اتصالاته التليفونية به، خلال عملية الترتيب للقمة، انه يعتقد أن عدم توصل القمة إلى نتائج بعد عقدها ستكون له آثار خطيرة على المنطقة، وعلى عملية السلام، وهنا ابلغنى الرئيس كلينتون انه سيتصل على الفور بالجانب الإسرائيلى. واشار الرئيس إلى انه - حتى آخر لحظة - كان يشك فى احتمال عقدها. وقال: إنه فى هذا الوقت كان الوضع مستمرا فى التدهور، وينذر بان ينتهى بنا إلى موقف يرجع بنا إلى حالة الصفر، حيث لا فلسطينيين ولا سلطة فلسطينية.

واكد الرئيس ان القمة نجحت.. فقد اتفق على فك الحصار، وسحب القوات الإسرائيلية، وتشكيل اللجنة الدولية لتقصى الحقائق، وأضاف أن تحويل الاتفاق إلى واقع مسألة تتوقف على النيات الخاصة بالفلسطينيين والإسرائيليين.

وكشف الرئيس عن ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل تصافحا كثيرا امام الحاضرين فى القمة، وكانا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



يتبادلان الحوارات بلا مشكلات، وكانا يأكلان جنبا إلى جنب.

وألمح الرئيس إلى أن مناقشات ومحاورات كثيرة دارت بينه وبين الرئيس كلينتون حول جدول الأعمال المقترح للقمة، وشارك فيها السيد عمرو موسى وزير الخارجية، والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

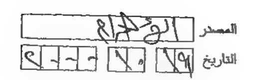
ورفض الرئيس مبارك تماما القول إن قمة شرم الشيخ يمكن أن تمثل إجهاضا للقمة العربية. وأضاف أن مصر تحترم الرأى العام وتسترشد به، وأن المظاهرات أمر طيب يكشف عن شعور الناس بالغضب والضيق من تصرفات إسرائيل.

وكشف الرئيس عن أنه شعر بانفعال شديد مع الأحداث، خاصة مع صبي فلسطيني عمره ٩ سنوات كان مصابا فى بطنه، ولكنه أضاف أنه لا يمكن أن يتخذ قرارا تحت تأثير الانفعال.

وقال الرئيس إن الذين انتقدوا شرم الشيخ لأنها عقدت، كانوا سينتقدونها لو لم تعقد، وقال الرئيس بلهجة استنكارية : هل قمة شرم الشيخ أجهضت الانتفاضة الفلسطينية؟ هل رفع الحصار، وسحب القوات الإسرائيلية، وتوصيل الدواء والغذاء فيه إجهاض للانتفاضة؟ هل فى إنقاذ شعب من الموت والجوع والهلاك إجهاض للانتفاضة؟

وقال الرئيس إن الحرب ليست لعبة، وقرارها لا يتخذ بشكل عشوائي أو عنترى، اللهم إلا إذا كان من يردد هذا الكلام يريد الحرب حتى آخر جندى مصرى.

وأشار الرئيس إلى أن الظروف الحالية تحتاج إلى أن يمر أسبوعان تقريبا حتى تهدأ النفوس، وبعد ذلك تبدأ الاتصالات لكى تستأنف عملية السلام، وتعود إلى مسارها الطبيعي.. فهذا هو الأصل.. إن عملية السلام لا بديل عنها، وهذه القضية لا يمكن أن تحل من خلال الحرب أبدا.



بدء توافد الزعماء العرب إلى القاهرة اليوم للمشاركة فى القمة العربية الطارئة

وزراء الخارجية يشاركون فى وضع جدول الأعمال وموسى يطلعهم على نتائج قمة شرم الشيخ

تجرى الاستعدادات النهائية لعقد القمة العربية الطارئة بالقاهرة بعد غد «السبت»، وهى القمة التى بادر الرئيس حسنى مبارك بالدعوة إليها، وتحمل تسمية «قمة انتفاضة الأقصى».

وبينما يبدأ توافد الملوك والأمراء والرؤساء العرب على القاهرة اليوم «الخميس» بوصول أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى، يعقد وزراء الخارجية جلستين صباحية ومسائية للإعداد لجدول أعمال القمة، وذلك برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية، والذى انخرط منذ صباح أمس فى مباحثات ثنائية مكثفة مع الوزراء الذين وصلوا إلى القاهرة بالفعل. وأكد موسى أن القمة الطارئة تهدف إلى دراسة الموقف فى فلسطين، وإقرار دورية عقد القمة العربية سنويا من الآن فصاعدا.

ومن المقرر أن يطلع موسى ـ خلال الجلسة الافتتاحية الصباحية ـ الوزراء على نتائج قمة شرم الشيخ، والجهود المبذولة لوقف نزيف الدماء الفلسطينية، وإعادة الهدوء على نحو يمهد لاستئناف مفاوضات السلام، مع توفير الدعم الكامل للشعب الفلسطينى للحفاظ على أرضه ومقدساته. ثم تبدأ جلستا العمل الصباحية فالمسائية.

وعلم «الأهرام» أن مصر أعدت ورقة عمل يتمثل أبرز ملامحها فى اتخاذ موقف عربى موحد بشأن الاعتداءات الإسرائيلية، والمطالبة بمحاكمة مجرمى الحرب فى إسرائيل، والاتفاق على الحد الأدنى المطلوب لمراجعة التطبيع الدبلوماسى والسياسى، وتفعيل قنوات المقاطعة الاقتصادية والتجارية العربية لها، فضلا عن توفير الدعم لجميع مسارات التفاوض، بما فى ذلك المساران السورى واللبنانى. وأوضحت الورقة أن مصر على استعداد لتبنى والالتزام بأى قرار عربى موحد بشأن أوجه العلاقة مع إسرائيل فى المرحلة المقبلة.

وقال فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ووزير الخارجية الفلسطينى لمندوب «الأهرام» أمين محمد أمين: إنه سيلقى كلمة فى الجلسة الافتتاحية لوزراء الخارجية العرب اليوم، يحدد فيها مطالب فلسطين من القمة الطارئة. وأشار إلى أن هناك ورقة عمل فلسطينية تتضمن سبعة مطالب منها المقاطعة الاقتصادية، وتجميد العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وتأكيد حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وعلم «الأهرام» أن جميع الدول العربية ستشارك فى قمة القاهرة الطارئة. وقال السفير جمعة الفزانى منسق العلاقات المصرية ـ الليبية إن الجماهيرية الليبية ستشارك فى القمة، ويرأس السفير عبدالمنعم الهونى وفدها فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب اليوم.

[تفاصيل أخرى ص٩]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





موسى: إسرائيل ملتزمة بتنفيذ تعهداتها

كلينتون: الأيام المقبلة حاسمة لمعرفة إمكان وقف العنف

صدرت ردود فعل عالمية مرحبة بنتائج قمة شرم الشيخ وبالجهود التي بذلها الرئيس حسني مبارك في هذا الصدد. وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن الحكومة الإسرائيلية أمامها حاليا التزامات تعهدت بها في قمة شرم الشيخ، بالإضافة إلى التزامات أخرى لم تنفذها من قبل. وقال: إن الأوضاع المتردية في الأراضي الفلسطينية دفعتنا للتحرك، فضلا عن انه لم يكن هناك منفذ سياسي آخر أمام الفلسطينيين لطرح طلباتهم ومشكلتهم الحالية أمام تفاوض جاد، فكان من الضروري عقد قمة شرم الشيخ.

وفي الوقت نفسه كشف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن أن الأيام الثلاثة المقبلة ستكون حاسمة لمعرفة مدى فعالية مقررات شرم الشيخ في إخماد العنف بالشرق الأوسط وأضاف أنه من غير الواضح له حتى الآن، هل سيتوقف العنف أم لا.

وأفاد استطلاع للرأي العام الإسرائيلي نشرته صحيفة ديعوت أحرونوت أن ٥٥٪ من الإسرائيليين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ، مقابل ٤١٪ منهم ضد الاتفاق.

إسرائيل تعيد فتح المعابر البرية مع مصر والأردن

إصابة ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين في اشتباكات محدودة بغزة والضفة

غزة - من محمد أمين المصري، والقدس - من طارق حسن ووكالات الأنباء: أعادت إسرائيل أمس فتح الحدود الدولية والمعابر البرية بين الضفة الغربية والأردن، وبين قطاع غزة ومصر. وقال متحدث رسمي إسرائيلي: إن الحكومة الإسرائيلية بدأت في تنفيذ الخطوات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ.

وأعلن المتحدث أن الحكومة الإسرائيلية حددت مهلة ٤٨ ساعة اعتبارا من الساعة الثالثة من مساء أمس بالتوقيت المحلي، لتطبيق ترتيبات اتفاق شرم الشيخ، وبالذات الوقف الكامل لأعمال العنف. ولم يذكر المتحدث أي شيء عن رفع حالة الحصار المفروضة على الأراضي الفلسطينية، أو على حظر دخول العمال الفلسطينيين للعمل في إسرائيل. وقال المتحدث إن مطار غزة سيفتح اليوم أمام الملاحة الجوية.

وصرح الجنرال شاؤول موفاز رئيس الأركان الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي سيبذل كل جهده لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار مع الفلسطينيين.

وقد أكد مسئول فلسطيني فتح معبر مرفح بين غزة والأراضي المصرية.

وأعلنت إسرائيل أيضا عن رفع حالة الإغلاق الداخلي التي كانت تمنع الفلسطينيين من التنقل بين سبع مدن فلسطينية، تنفيذا لاتفاق شرم الشيخ، وبمقتضى هذه الخطوة يتم السماح للسكان الفلسطينيين بالتنقل بين مدن قلقيلية، وطولكرم، ورام الله، ونابلس، وأريحا، والخليل، وجنين.

ومن ناحية أخرى، شهدت مدن غزة والضفة اشتباكات متفرقة أدت إلى إصابة أكثر من ٢٩ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين، وقد قامت قوة من الوحدات الخاصة للجيش الإسرائيلي تعززها عناصر من جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» أمس بالقبض على ٨ فلسطينيين يشتبه في ارتكابهم واقعة ضرب الجنديين الإسرائيليين حتى الموت في رام الله يوم الخميس الماضي. وفي الوقت نفسه ذكر راديو إسرائيل أن شحنة ناسفة انفجرت في قطاع غزة لدى مرور حافلة تقل مستوطنين يهودا دون وقوع إصابات.

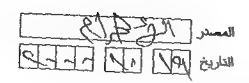
وقد أعلنت السلطة الفلسطينية التزامها ببيان شرم الشيخ، ودعت إلى تهدئة الوضع وتجنب التوتر، وطالبت بوقف أي اعتداءات للقوات الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين، وضرورة التنفيذ الدقيق لكل ما تم الاتفاق عليه.

كلينتون: شرم الشيخ ساحرة وملاعب الجولف أفضل ما رأيته

واشنطن - أ ش أ: بعد ٤٨ ساعة من المباحثات المضنية التي شهدتها قمة شرم الشيخ غادر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مدينة شرم الشيخ، وهو يحمل ذكريات جميلة عن المدينة، حيث أعرب لأحد مرافقيه عن انبهاره الشديد بجمال المدينة، ووصفها بأنها من أجمل الأماكن في العالم. وأضاف كلينتون أن المباحثات عقدت على حافة أجمل ملاعب الجولف التي رآها طوال حياته، مما جعله يشعر بأن عدم تمكنه من إيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط في هذا المكان الجميل بمثابة عقاب له.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠(٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ماذا ننتظر من القمة العربية؟

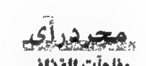
عقب انتهاء قمة شرم الشيخ توجهت الأنظار إلى القاهرة حيث ستعقد القمة العربية الطارئة يومي السبت والأحد المقبلين وفي جهودها الرامية إلى بلورة إجماع عربي، واصلت الدبلوماسية المصرية تحركاتها على مستويات مختلفة لتمهيد أرضية متماسكة لهذه القمة التي سيتحدد على قراراتها الكثير من النتائج.

وقد أكد الرئيس مبارك من جانبه أن نتائج قمة شرم الشيخ لا ترقى إلى مستوى تطلعات الشعوب العربية لأنها كانت محصلة مفاوضات شاقة مع أطراف مختلفة وإن ما تحقق على صعيد وقف عدوان آلة الحرب الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني يبقى في انتظار الالتزام الإسرائيلي بالتنفيذ الأمين وهو الأمر الذي يبدو أنه لم ولن يتحقق بسبب الإغراق الإسرائيلي في استخدام آلة الحرب ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

في ضوء ذلك نأمل في أن يتوصل القادة العرب إلى رؤية متماسكة تجاه ما يصدر عن هذه القمة من قرارات وتوصيات، بعيداً عن المزايدة وبعيداً عن صخب وسائل الإعلام فليس هكذا تدار المواقف تجاه قضايا مصيرية كحماية الشعب الفلسطيني ومواجهة آلة الحرب الإسرائيلية.

نأمل أيضاً في أن تكون القرارات والتوصيات أكثر قرباً من آمال وطموحات الشارع العربي من المحيط إلى الخليج، فإذا كانت نتائج شرم الشيخ بعيدة عن طموحات وتطلعات الشارع العربي نتيجة أنها قمة «دولية» فإن الفرصة مهيأة للقمة كي تقترب قرارات وتوصيات القمة العربية الطارئة من طموحات وتطلعات الشارع العربي، ومن قبلها بعث الثقة والطمأنينة في نفوس أبطال الانتفاضة الحجارة، وتوصيل رسالة واضحة لهم مؤداها أن العالم العربي يقف إلى جوارهم ولن يتركهم لآلة الحرب الإسرائيلية ولغطرسة القوة الغاشمة.

ونؤمن تماماً بأن نجاح القمة العربية الطارئة في الاقتراب من طموحات وتطلعات الشارع العربي ستكون كفيلة بالخروج من حالة اللا أمل التي سادت العالم العربي منذ أكثر من عقدين، وستكون كفيلة أيضاً بتحقيق ما تصبو إليه الشعوب العربية من ترتيب بيت العرب، وإعادة الحيوية له دفاعاً عن مصالحه العليا، وتوسيعاً لآفاق التعاون والعمل المشترك.



مفاجآت القذافى

كنت سأكتب عن «التعهدات» التي انتهت إليها جهود مؤتمر شرم الشيخ وعلاقتها بالانتفاضة وبالقمة العربية لولا المفاجأة التي فجرها العقيد القذافي في قناة الجزيرة مساء أمس الأول عندما راح يقرأ على المشاهدين البيان المفروض أن يصدره القادة العرب في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة يوم الأحد القادم! والعقيد القذافي له مواقفه التي يحب الانفراد بها، فهو إذا توقع الكل حضوره إلى اجتماع غاب عنه، وإذا توقعوا غيابه فوجئوا به حاضرا..

وإذا قام بجولة مثل الأخيرة التي زار فيها سوريا والسعودية رفض استخدام الطائرات لأنها من صنع الخواجات وسافر بالسيارات والأتوبيسات مع أنها أيضا من صنع الخواجات! لكن مفاجأة القذافي الأخيرة في إعلان ما سيسفر عنه اجتماع القمة العربية تعتبر بالفعل «أم المفاجآت»، خصوصا أنها جاءت في أعقاب انتهاء قمة شرم الشيخ الذي عرفت الشعوب العربية نتيجتها وأصبحت تنتظر اللقاء العربي. وقد أخطأ القذافي وأفاد.

ـ ولا أقول أصاب ـ بكشفه عن مشروع بيان القمة. والمعروف دوليا أنه قبيل أي اجتماع مثل لقاء القمة أن يتولى «مطبخ» اللقاء إعداد ورقة يتفق عليها ممثلو الدول التي ستجتمع لتكون نقطة انطلاق أمام المجتمعين يضيفون أو يشطبون أو يعدلون فيها.. ومثل هذه الورقة كان مفروضا أن تعد بالنسبة لمؤتمر شرم الشيخ إلا أنه بالنسبة لفجوات الخلاف الواسعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم يمكن كتابة هذه الورقة لا قبل الاجتماع ولا في أثنائه وانتهى الاجتماع كما شاهدنا بخطابين ألقاهما الرئيسان مبارك وكلينتون أشارا فيهما إلى تعهدات كل من باراك وعرفات.

أن تعد ورقة عمل أو مشروع بيان لأي لقاء قبل أن يبدأ ليس جديدا والدول تراعي سرية هذه الأوراق إلى أن تجرى مناقشتها ويتم إخراجها في صورتها النهائية.

وإذا كان القذافي قد أخطأ في إذاعة مشروع بيان القمة فهو أيضا أفاد من حيث إنه كشف «روح» البيان الذي كان معدا وهو مشروع لا يعكس كما قال القذافي بحق طبيعة الظروف الطارئة غير العادية التي دعت القادة العرب لبحثها.. البيان فيه إشارات كثيرة إلى عديد من الموضوعات التقليدية (العلاقات الثقافية والسوق العربية والتبادل الاقتصادي بين الدول...) وهو بالصورة التي هو عليها صدمة للشعوب العربية و«مفاجأة» للآخرين الذين ثاروا وشاركونا المشاعر وشاركوا الأمة العربية لهفتها لما سيعلنه قادتها في هذا الظرف العصيب. لقد استدعيت القمة العربية بصورة عاجلة لإنقاذ الفلسطينيين ولكن الأمر الأكثر عجلة هو إنقاذ القمة العربية نفسها من مشروع البيان الذي كشفه القذافي!

صلاح منتصر

عندما تحققت ((المعجزة)) .. وسقط جدار ((المستحيل))!

ماهي الجذور الحقيقية لقرار حرب أكتوبر.. وماهي القراءة المصرية لمعطيات الاستراتيجية الإسرائيلية بعد نتائج حرب يونيو ١٩٦٧.. وكيف تعاملت مصر مع هذه المعطيات الطارئة بعيدا عن التهوين والتهويل؟

هذه كلها أسئلة ضرورية لمحاولة فهم أبعاد المعجزة الاستراتيجية الكبرى التي تحققت يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ من ناحية، وإنعاش ذاكرة بعض من تختلط عليهم الأمور ولا يدركون الفارق الواسع بين الحرب والمغامرة وبين التخطيط والاندفاع وبين الحساب والمقامرة، خصوصا في تلك الأيام المعبأة بكل احتمالات الخطر نتيجة عدم استيعاب البعض لدروس التاريخ بوجه عام والدروس المتتالية في محطات الصراع العربي الإسرائيلي وأهمها محطة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.

مرسى عطا الله

كانوا في إسرائيل وبعد ٦ سنوات من معارك ١٩٦٧ مازالوا يتصورون - في ظل استمرار حالة اللاسلم واللاحرب - أن خطوط استراتيجيتهم تجاه مشكلة الشرق الأوسط يمكن الحفاظ عليها في إطار القدرة على تكريس واقع الاحتلال للأراضي التي تم الاستيلاء عليها في حرب عام ١٩٦٧ وفرض الوجود اليهودي عليها، وتهيئة المناخ الدولي الرسمي والرأي العام العالمي لقبول الأمر الواقع استنادا لما تقول به أرقام وحقائق ميزان القوى الذي يميل بشدة ناحية إسرائيل.

وكانت إسرائيل تبني مخططها لحماية هدف تكريس الاحتلال وجعله واقعا مقبولا - دوليا - باستمرار المطالبة باحتياجات أمن إضافية أخرى واستمرار العمل على الحيلولة دون نمو قوة عسكرية عربية مؤثرة ابتداء من حملات التضليل والتحذير ووصولا إلى إمكان اللجوء للضربة الوقائية لإجهاض أي عمل عسكري عربي محتمل، وأنه لخدمة هذا الهدف كان الخطاب السياسي والإعلامي لإسرائيل يدعو إلى البقاء في حالة استعداد دائم وكامل للحرب ضد العرب وأن تحول دون إمكان نجاح العرب في مفاجأتها أو مباغتتها.

وقد عمدت إسرائيل - بمساعدة فعالة من الصهيونية العالمية - إلى خلق مبررات هذا التعنت في موقفها من مشكلة الشرق الأوسط وما يترتب عليه من استمرار حالة التوتر في المنطقة، بالادعاء أن العرب يرفضون الاعتراف بوجودها وأنهم مازالوا مصممين على إبادتها ويرفضون إنهاء حالة الحرب معها، وأن العرب ليسوا على استعداد لقبول حقيقة الوجود الإسرائيلي في شكل حدود ثابتة ومستقرة. وذلك على الرغم من أن العرب تجاوبوا مع كل المبادرات السلمية، بدءا من قبولهم قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ومرورا بمهمة الوسيط الدولي جونار يارنج ووصولا إلى قبول المبادرة الأمريكية التي عرفت باسم وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكي عندما طرحها في مايو عام ١٩٧٠.

كانت إسرائيل وأبواق الإعلام العالمية الموالية لها تحاول الترويج لادعاءات باطلة بينها أن الاعتداءات العربية المتكررة على إسرائيل، واستمرار انتهاج الدول العربية لخلق بذور العداء ضد إسرائيل بين شعوبها هو الذي يؤكد حاجة إسرائيل المستمرة إلى أرض جديدة تستولي عليها لتأمين وجودها، ولإبعاد خطر الإبادة عن تجمعاتها السكانية... رغم أن سجل الصراع يشهد على إسرائيل بأنها كانت دائما البادئة بالعدوان للمغتصبة لأراضي الغير المنكرة للحقوق المشروعة.

وكانوا يزعمون - كذبا - أن إسرائيل محاطة بالأعداء من كل جانب وليس هناك استقرار في معظم الدول المحيطة بها، ومن ثم فهي تخشى يوما أن توقع اتفاقا اليوم ثم ينهار غدا بفعل انقلاب أو ثورة تطيح بحكومة أي دولة من الدول العربية الموقعة للاتفاق معها.. مع أن العكس هو الذي كان يحدث على الجانب الآخر من خلال لعبة توزيع الأدوار وتغيير الحكومات ومحاولة خداع العرب بوجود صقور وحمائم بينما الكل ذئاب متوحشون!

ثم إن الآلة الإعلامية الرهيبة الموالية لإسرائيل بدعم من الموقف السياسي والدبلوماسي الأمريكي المنحاز راحت تروج إلى أن إسرائيل تعمل على رفع مستوى المعيشة في المناطق التي تحتلها وتساهم في تعميرها دون المساس بالحقوق الأهلية والمهنية لسكانها العرب إلا فيما يتعلق بضرورات الأمن والدفاع الإسرائيلية - وكان ذلك يمثل قمة الاستخفاف بالقانون الدولي وقمة التجاهل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

●●●

وفي مواجهة تلك الحرب الإعلامية والنفسية الشرسة تحركت مصر في كل الاتجاهات ونجحت في فضح هذا التضليل على الصعيد الدولي من ناحية، وحماية النفسية العربية من الاستسلام لليأس والإحباط من ناحية أخرى وذلك كخطوة أساسية وضرورية تسبق التوجه لبدء التحرك على طريق خيار الحرب الذي لم يعد له بديل، وقد بنت مصر تحركها على مجموعة الحقائق التالية:

● أن إسرائيل لا تستطيع شن هجوم عسكري ضد العرب حتى ولو كان في إطار ما يسمى بالضربة الوقائية إلا إذا توافرت له ظروف محلية وإقليمية كتزايد حدة الانقسامات العربية مثلا، وفي ظل مناخ دولي ملائم يسمح لهجومها بأن يكرس نتائجه.

● أنه في حالة توافر المناخ المحلي والدولي للهجوم فإن إسرائيل سوف تحتاج لفترة لا تقل عن أربعة أسابيع لخلق الأزمات وزرع بذور التوتر واختلاق المبررات التي تمهد للضربة الأولى من جانبها.

● أن العمل العسكري الإسرائيلي سوف يستلزم ضرورة جمع المعلومات الكافية عن القوات العربية ونواياها لضمان عدم توجيه ضربة طائشة - لو خابت - فسوف تكون نتائجها مدمرة على إسرائيل.

● أن العمل العسكري الإسرائيلي سوف يتخذ من مسرح العمليات أبعادا رئيسية ثلاثة هي المفاجأة والسرعة والمغامرة بحيث يتحقق لها في أقصر فترة زمنية هدف الاختراق والتطويق.

● أن الاستراتيجية الإسرائيلية ترى أن الهزيمة لإسرائيل تعني الموت ومن ثم فلا خيار لخبراء الاستراتيجية الإسرائيلية في تخطيطهم إلا بين النصر أو الإبادة.

● أن إسرائيل ليست لديها القدرة على إلحاق هزيمة كاملة بالعرب ومن ثم فإن معطيات الاستراتيجية الإسرائيلية تقوم على أساس كسب معركة وراء معركة.

● أن إسرائيل لا تقدر على المغامرة وحدها بشن حرب دون أن تضمن توافر الدعم العسكري والسياسي والأجنبي لها.

● أن إسرائيل لا تملك عمقا استراتيجيا كافيا يمكنها من حرية الحركة والمناورة ويسمح لها بتبني نظام الدفاعات المتتالية.

● أن حجم القوى البشرية الإسرائيلية لا يقارن بحجم القوى البشرية العربية المحيطة بها وهو أمر لا يسمح لها بالدخول في حرب طويلة الأمد أو تحمل خسائر فادحة في الأفراد أو استمرار حالة التعبئة العامة لأكثر من عدة أسابيع.

● أن إسرائيل لا تستطيع القتال في أكثر من جبهة واحدة في وقت واحد وإذا واجهت هذا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الخطر فإنها تلجأ إلى حشد مجهودها الرئيسي في جبهة واحدة وتكتفي في الجبهات الأخرى بالمشاغلة والدفاع النسبي حتى تتفرغ من الجبهة الرئيسية وتنتقل لباقي الجبهات تباعا وتأخذ الجبهة الأكثر تهديدا لعمقها الأولوية في المجهود الرئيسي.

●●●

ومن أرضية هذا الفهم الصحيح لفكر الجانب الآخر ولد قرار حرب أكتوبر بعد دراسة وتخطيط وإعداد وتدريب وخداع وحسن توظيف القدرات والإمكانيات المتاحة اعتمادا على حجم وعمق التغيير الذي تحقق من أرضية الاستيعاب الشامل لكل دروس النكسة والهزيمة في يونيو ١٩٦٧.

لم تكن إذن حرب أكتوبر ٧٣ حربا خاطفة.. ولم يكن النصر الذي حققناه مجرد مصادفة أو ضربة حظ.. وإنما كانت هناك أسباب كثيرة ترجع إلى جدية الإعداد وعبقرية التخطيط وجسارة التنفيذ.

كان العاملون في القيادة العامة للقوات المسلحة يدا واحدة وقلبا واحدا وانصب كل الجهد على محاولة حل جميع المشكلات وتذليلها، وفي سبيل ذلك كان قادة الجيوش يسألون الجنود عن آرائهم في كل كبيرة وصغيرة!

كان هناك ما يشبه الاتفاق على تغييب المساحة الإمكانيات وعدم التوقف طويلا أمام أرقام موازين القوى!

كان هناك إجماع في البداية على أننا إذا كنا - وذلك محتم - سوف نعبر بالمشاة وسوف يمضي وقت طويل قبل أن يتم تعزيزهم بالمدرعات فلابد من أكبر قدر من الحماية لهؤلاء الأفراد.

كان الحل الوحيد والمطروح بإجماع الكل هو ضرورة توفير العدد الكافي من الصواريخ المضادة للدبابات بحيث يكون أساس الصمود في الفترة الأولى الحاسمة هو روح الرجال العالية وتسليحهم المضاد للدروع.

وكان قادة الأسلحة الرئيسية في كل اجتماع يحاولون طمأنة جنودهم أنهم يستطيعون توفير كل ما يمكن توفيره من الاحتياجات الضرورية لكي يستمر الإعداد بنفس درجة القوة والفاعلية، ولكي تظل الروح المعنوية في فترة الإعداد للعمليات في نفس درجتها المرتفعة حماسا وعطاء.

وكان لابد للمخطط المصري أن يبحث عن وسيلة مساعدة من الضفة الغربية لتأمين العبور ولإبطال مفعول الساتر الترابي الذي يحجز عن قواتنا في الضفة الغربية من القناة إمكان رؤية ما يجري على الجانب الشرقي من القناة.

وعلى مدى عشرة أشهر كاملة من العمل المضني والشاق تم إنشاء مجموعة كبيرة من مصاطب الدبابات على شكل قباب عالية جرى انتخاب أماكنها بدقة وحساب بالغين خلف الساتر الترابي الذي أقمناه على الشاطئ الغربي للقناة.

وكان على المخطط أن يبحث عن حل لإحدى المشكلات الرئيسية التي سوف تواجه فرد المشاة العابر في الموجات الأولى، إذ أن أقصى ما يستطيع حمله من الذخائر لا يكفيه لأكثر من ٤ ساعات.

واهتدى العقل المصري إلى حل قد يبدو بدائيا في فكرته لكنه كان عميقا في نتائجه وتم تصنيع عربات جر تعبأ بالذخائر وتدرب أفراد المشاة على حملها على أكتافهم داخل قوارب المطاط وصعود الساتر الترابي بها..

وكان تدبير المخطط المصري يضع في اعتباره أن للعدو مميزات ينبغي حرمانه منها، كما أن له عيوبا ينبغي استغلالها واستثمارها كأحسن ما يكون.

●●●

ولهذا فعندما حانت ساعة الصفر لم تكن هناك هفوة واحدة ولو بطريق الخطأ غير المقصود أو النسيان المحتمل في مثل هذه الشدائد!

كان كل شيء يتحرك وفقا للخطة المرسومة التي تجري متابعتها لحظة بلحظة على الخرائط المرسومة فوق مسطحات الزجاج بعرض القاعة الرئيسية في مركز العمليات (رقم ١٠).

لقد نجحت ضربة الطيران الرئيسية التي كان يقودها رئيس مصر الآن محمد حسني مبارك بنسبة نجاح تتجاوز الـ١٠٠٪ واستطاعت أكثر من ٢٠٠ طائرة أن تضرب في توقيت واحد كل مراكز القيادة والاتصال والسيطرة للإسرائيليين في سيناء.

ثم تمهيد هائل بالمدفعية على طول امتداد الجبهة من بور فؤاد شمالا، وحتى بورتوفيق جنوبا.

ثم بدأت موجات الهجوم العارم لحوالي عشرة آلاف مقاتل يركبون قواربهم المطاطية، ويعتلون صفحة مياه القناة تحت مظلة التمهيد النيراني للمدفعية المصرية.

وفي اندفاع ليس له مثيل وبينما أيديهم تحمل الأعلام المصرية، بدأ الرجال يقتحمون المواقع الحصينة لخط بارليف بأجسادهم قبل سلاحهم.

وهكذا بدأت الحرب.. وبدأت منطقة الشرق الأوسط بأسرها تاريخا جديدا.

وبعد أقل من ٦ ساعات مثل تلك الساعات الست التي كانوا يعايروننا بها عام ١٩٦٧، كانت قد تحققت مجموعة من النتائج المذهلة:

كانت طلائع ومقدمات خمس فرق من المشاة قد نجحت في العبور إلى سيناء وبدأت مهمة التحرير وزرع الأعلام المصرية.

وكانت خرافة الجندي الإسرائيلي قد تحطمت وبرزت على السطح الحقيقة الثابتة على مدى التاريخ بأن الجندي المصري من أشجع الجنود وأكثرهم تحملا وصلابة!

وبدأ العالم يفيق من غيبوبة الدعاية

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٦

الإسرائيلية ويدرك أننا قد نجحنا في كسر الجمود الذي كان يحيط بأزمة الشرق الأوسط.

تلك هي الحقيقة التي ينبغي ألا نمل من تكرارها خصوصاً بالنسبة لأجيال جديدة لابد أن تعرف الحقيقة، وأن تدرك أن الطريق إلى القتال لم يكن مجرد نزهة وإنما كان تدريبا مكثفا تدفقت فوق ساحاته بحور من العرق مختلطة بقطرات الدم وتخطيطا وحسابا بكل قدرات العقل وتكنولوجيا العلم تحت مظلة من إرادة صلبة وإدارة عالية الكفاءة على مستوى وحجم المهمة.

إن هذه الأجيال الجديدة ينبغي أن تعرف تماما كيف كان العقل المصري يواجه أصعب اختيار من أجل وضع التصور الأمثل لمعركة ناجحة في ضوء إمكانياتنا المتاحة وكانت البدائل تتوالى لصنع ابتكارات جديدة لا تخطر على بال أحد من أجل تذليل الصعاب التي تقف في طريق المهمة المقدسة وإنجاز هدف العبور الذي كان هناك شبه إجماع بين معظم الخبراء العسكريين في العالم على أنه هدف مستحيل إلا إذا قامر المصريون بعشرات الألوف.

ولكن بقوة الإرادة وحسن الإدارة تحققت المعجزة وسقط المستحيل ظهر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣...

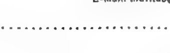
وتلك هي الحقيقة التي لم يستطع أحد حتى اليوم أن يشكك في صحتها!

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام

التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠





دون ما كان متوقعا!

على خلاف كل التوقعات التي سبقت قمة شرم الشيخ لم ينجح المجتمعون في التغلب على الأزمة خلال ثلاث ساعات.. بل استدعت خطورة الموقف وتعقيداته سباقا مرهقا مع الزمن، استغرق عددا لا يحصى من الاجتماعات المستمرة المغلقة، واللقاءات الثنائية، والضغوط المكثفة والتهديدات المتبادلة والمناقشات الحادة.. لكي يتم الاتفاق على اهم شيء.. وهو وقف دائرة العنف الدموي وتفشل في ادانة العدوان الإسرائيلي أو ضمان عدم تكراره حماية للشعب الفلسطيني.

ولعل أصدق تقويم لنتائج هذه القمة هو ما جاء على لسان الرئيس مبارك، حين وصفها بانها لا ترقى لمستوى التوقعات، لكنها قد تشكل اساسا يمكن البناء فوقه، إذا توافرت النيات للسلام من جميع الأطراف. وتوافر النيات هنا معناه تنفيذ جميع البنود التي وردت في البيان الرئاسي الذي ألقاه كلينتون.. وهو ما سوف تكشف عنه الأيام والساعات القليلة المقبلة، وبالأخص على الجانب الإسرائيلي..

والذي ينبغي ان ندركه جميعا، هو أن خطورة الأحداث في المنطقة كانت قد وضعت جميع الأطراف امام خيارات صعبة محددة، لا سبيل إلى الإفلات منها.. كل الأطراف كانت ومازالت تسير فوق خيط رفيع يمكن ان ينقطع في أي لحظة. لم تعد المسألة فيه تدور حول مفاوضات تستأنف أو تتوقف، لكنها تدور حول احتمالات إبادة الشعب الفلسطيني عن طريق الحصار والتجويع ومواجهة المظاهرات السلمية بالدبابات، وإلقاء الطوب وإشعال الإطارات بالصواريخ والقنابل المطاطية والحارقة ضد العزل والأبرياء..

ولو كانت هذه المواجهة الدامية الدائمة قد تم الإعداد لها إقليميا بالعتاد والسلاح، وبموقف عربي ودولي متماسك، وبقيادات فلسطينية وعربية على استعداد للتضحية والاستشهاد، لما كانت هناك حاجة لقمة شرم الشيخ.. كما حدث ويحدث على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، ولاكتفينا بالقمة العربية المزمعة خلال اليومين المقبلين..

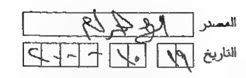
ولكن الواقع المرير هو ان قمة شرم الشيخ كانت تواصل اجتماعاتها، دون ان يتوقف الإسرائيليون عن عمليات القصف والقمع ضد الشعب الفلسطيني، بل وتصاعدت الوحشية الإسرائيلية دون ان تجد ما يصدها أو يحد من عنفوانها، فأغلقت المعابر واحكمت حصارها.. وكان من الممكن ان تمضي ابعد من ذلك..

وليس من الواضح إلى أي مدى سوف يتقبل الشعب الفلسطيني نتائج شرم الشيخ.. فقد اخرجت المعاناة القاسية معظم الفلسطينيين عن وعيهم، وافقدتهم الثقة بعملية السلام، وبعشرات القرارات والاتفاقات التي صدرت قبل ذلك.. فإذا كان لشرم الشيخ من فائدة، فهي انها فرصة لالتقاط الأنفاس ومراجعة الأوضاع جملة وتفصيلا.

سلامة أحمد سلامة

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حقـــائق

باسلوبه الصـــادق، ومنطقه الصريح، واجه الرئيس مبارك كل الأطراف التي اجتمعت في قمة شرم الشيخ بحقيقة الدافع وراء تفكيره في عقد مثل هذه القمة، وهو - دون مواربة - وقف الاعـــتـــداءات الإسرائيلية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدي القوات الإسرائيلية.

فبالحرف الواحد قال مبارك في حضور الجميع وعلى مسمع من العالم كله: «دعتني الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التي شـــهـــدتهـــا الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في الأسبوعين الماضيين إلى التفكير في عقد هذا اللقاء».

وهكذا، فإن مبارك يتحدث بلغة واحدة أمام المجتمع الدولي، وهي اللغة نفسها التي يتحدث بها إلى شعبه وإلى أشقائه في العالم العربي، والحقيقة أن اللغة الواحدة التي يتحدث بها مبارك، هي لغة صريحة ليس فيها شيء معلن وآخر خفي، لأن هذه اللغة هي المرآة التي تعكس سياسات مبارك ومواقفه العربية المصيرية، فهي سياسات ثابتة لا تعرف التلون، ومواقف صلبة لا تعـــرف اللين، وهي في كل الأحوال سياسات ومواقف معلنة ومعروفة للجميع، وتعكس إحساساً فطرياً بالمسئولية، وإحساساً عميقاً بمعنى المسئولية التي يحملها زعيم عربي يعرف حدود واجباته تجاه أمته، ويعرف حدود أمانته تجاه الإنسان العربي في مصر وفي كل مكان من العـــالم العربي.

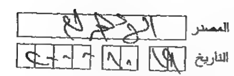
أين هي قوى اليسار الإسرائيلي؟ أين قوى السلام الإسرائيلي؟، وباختصار شديد أين هو التعدد والتنوع الحزبي والسياسي والفكري في إسرائيل؟

إن إسرائيل تزداد انكشافاً أمام عيون العالم، وسوف يأتي يوم تكون قد نجحت فيه في تعرية نفسها تماماً، وإزالة بقايا الشعارات التي تسترها، ولن ينافس أحد إسرائيل في هذه المهمة، فهي كفيلة بفضح نفسها والكشف عن حقيقتها كمشروع للعدوان والاغتصاب.

إبراهيم نافع

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الأخ العقيد.. بين سر الأمة.. وبيان القمة

بقلم: محفوظ الانصارى
رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط

ليس من حق احد ان يفشي اسرار امة ليس من حق احد ان يعبث باوراق عمل تتبلور حولها مواقف وقرارات زعماء هذه الامة وقادتها.

ليس من حق ملك او رئيس او اخ عقيد ان يخرج على الدنيا كلها حاملا ورقة تصورها قدس الاقداس او خبيئة العرب وعارهم ويقول هذه قرارات قمة العرب وقبل ان يجتمع زعماؤهم.

كان على الأخ العقيد قائد الثورة الليبية معمر القذافي، أن يتريث قليلا قبل ان يكشف خبيئته أو صيده الثمين.

فالأخ العقيد مؤتمن هو وبلده على هذه الورقة حافظا لسريتها مثله مثل باقى اخوته من القادة والزعماء والبلدان.

لا اريد مناقشة اهمية الورقة التى قرأها الاخ العقيد أو عدم اهميتها.

ولا أريد أن أشكك ولا ان أؤكد لدى صحة هذه الورقة من عدمه.

لا احب كذلك أن ادخل في الطبيعة الفنية والعملية الاجرائية لهذا النوع من الأوراق، ولا ما اذا كانت الورقة هي المسودة الاخيرة لمشروع البيان النهائي الذى سيصدر عن القمة أم لا.

فهذه كلها أمور لا ترقى أهميتها الى مستوى المسئولية الملقاة على عاتق القادة والزعماء المدعوين لقمة العرب ومن بينهم الاخ العقيد.

ليس مهما هنا أن يشارك قائد الثورة الليبية في القمة اولا يشارك فعدم المشاركة لاتسقط المسئولية عن كاهل أحد فهى مسئولية المشارك وغير المشارك.

من بين هذه المسئوليات التي يتحملها الزعماء والقادة ولايجب أن تغيب عن اذهانهم.

- العمل على حفظ الحد الأدنى من التوحد والتضامن خاصة في زمن الشدة.
- العمل على تغيير مالا يرضاه احدهم من داخل الجماعة وليس بالخروج عليها واسقاط هيبتها.
- عدم كشف استراتيجية العمل الجماعي وتكتيكاته حتى وان كان لايرقى الى الطموحات والمأمول.

وأعود الى الورقة التى كشف سترها الاخ العقيد وأرجو الا يأخذ قائد الثورة الليبية كلامي مأخذ الهجوم او العداء لكنها قراءة حرة في أوراقه لاتختلف كثيرا عن قراءته لمسودة مشروع البيان الختامى للقمة الذى أراد به ان يفضح القمة العربية وقبل ان تبدأ ويلتقى زعماؤها.

امامى الان ملخص سريع لجولة قائد الثورة الليبية في عدد من الدول العربية بدأت بمصر وانتهت بالسودان وضمت الاردن وسوريا والسعودية الجولة استمرت اسبوعين من اول اكتوبر الحالى وحتى منتصفه يعنى هذا ان احداث الاقصى كانت في ذروتها وتتصاعد سخونتها كل لحظة ويتساقط الشهداء من الفلسطينيين كل يوم والعدوان الاسرائيلي تزداد شراسته وأدواته من دقيقة لاخرى طائرات ودبابات وصواريخ وبوارج حربية. جولة الاخ العقيد كانت دائرة وإجراءات الحصار والتجويع على اشدها.

ماخرج عن الجولة بأهدافها والبيانات الصادرة عنها لاتذهب ابعد من الكلام العام الذى أغضب العقيد ودفعه لفضح وكشف ورقة او مسودة القمة.

البيانات تقول: التأكيد على ثوابت الموقف العربي الاسلامي من مدينة القدس وتقول: المساس بالقدس مساس بالكيان العربي الاسلامي وتقول القدس جزء لايتجزأ من الاراضى الفلسطينية المحتلة تضيف الاوراق والبيانات قائلة على إسرائيل الانسحاب وتلبية الحقوق العربية والإسلامية في القدس. لذا تركنا البيانات وذهبنا الى الاهداف المعلنة لجولة الاخ العقيد والتى تحدث فيها وناقشها مع اشقائه من القادة والزعماء العرب اهداف الجولة العربية التى قطع بها قائد الثورة الليبية غيبة وابتعادا عن المجال العربي وعلى امتداد عشر سنوات كاملة اهدافها تركزت على محاولة اقناع الأخوة على التحليق في الفضاء الإفريقي وترك العمل والحديث عن التضامن العربي والوحدة العربية واستبدال هذا كله بالعمل من أجل وحدة عربية - إفريقية.

هذا والقدس تحترق هذا والفلسطينيون تحت وابل الصواريخ والرصاص والقتل والقصف هذا والحصار البرى والبحرى والجوى يحكم قبضته على ٣ ملايين فلسطيني بالضفة وغزة. نقطة أخيرة أرى ضرورة التوقف عندها مع الاخ العقيد وهى أن قائد الثورة الليبية وعلى مدى اكثر من واحد وثلاثين عاما على قمة السلطة في ليبيا الشقيقة قد استضاف العديد والعديد من مؤتمرات القمة وشارك في عدد أكبر من القمم وبالتالي يعرف جيدا أنه لابد من أوراق عمل يجرى اعدادها قبل الاجتماعات بمستوياتها المختلفة سواء كانت اجتماعات تحضيرية للخبراء او للوزراء وقبل أن يلتقى الزعماء.

هذه الاوراق تشمل مشروعات او مسودات لجداول الاعمال ومشروعات لبيانات ختامية واعلانات تصدر حول قضايا محددة كل هذه الاوراق يجرى تداولها قبل الاجتماعات التحضيرية والنهائية ويقع عليها التعديل والتغيير اضافة أو حذفا يجرى عليها التبديل او الالغاء وتصاغ بيانات جديدة.

هذه البيانات الجديدة الناتجة عن النقاش والبحث والدراسة ثم الاعتماد النهائي هى التى تمثل ارادة المجتمعين وموقفهم من القضية أو القضايا محل البحث.

وبالتالى فقناعتى أن الورقة التي قرأها العقيد على الملا سواء كانت صحيحة أو قديمة او عارية من الصحة هي وكما في كل المؤتمرات ورقة بداية للبحث والنقاش وليست قرارا أو نهاية.

وقبل الورقة وبعدها فالقرار للقمة ولارادة المجتمعين وليس لبيان جرى تسريبه أو اعلانه من هنا أو هناك.

وياسيادة الاخ العقيد قائد الثورة الليبية حنانيك رفقا بعواطف وأعصاب أمة تحت الحصار وأجيها أن تجمع قواها وتلم شملها وتعيد الثقة بين أبنائها انه لابد وأن تستعيد الثقة في نفسها وتمد جسور التفاهم بين بلدانها حتى وأن كانت البدايات متواضعة تؤكد التضامن وتقدم الدعم والمساندة لطاقاتها الضعيفة في زمن الشدة.

روح الانتفاضة.. والتحرك العربى المطلوب (٢)

د.أحمد يوسف القرعى

ذهب مقال الخميس الماضى الى أن التحرك الدبلوماسى العربى متسلحا بروح الانتفاضة الفلسطينية وزخمها يجب أن يحتل اولوية فى أجندة القمة العربية بعد باكر، ويقع على عاتقها تحديد مجالات ووسائل وأهداف هذا التحرك الجماعى مقرونا بتوزيع الادوار العربية ليكون التحرك اكثر تاثيرا.

وفى اطار التحرك العربى المطلوب ـ بعد القمة ـ وعلى مختلف دوائر صنع القرار الدولى يأتى مجلس الأمن فى مقدمة المحافل الدولية التى يجب التحرك المكثف والفاعل على مستواها فى مواجهة اى فيتو امريكى متوقع لاى مشروع قرار خاص بالقدس تحاول الدول العربية تقديمه لحسم السيادة العربية الكاملة على المدينة المقدسة.

والفيتو الأمريكى يجب الا يدفعنا الى الاستسلام او اليأس او الاسترخاء لأن كل مشروع قرار دولى يحظى بموافقة الـ ١٤ دولة الأخرى الاعضاء فى المجلس يعد رصيدا مضافا لحساب قضية القدس امام الرأى العام العالمى، وهو فى الوقت نفسه أداة ضغط على كل من الولايات المتحدة واسرائيل حتى وأن سقط المشروع بالفيتو الامريكى، ولجوئنا الى مجلس الأمن مرة ومرات أخرى يستهدف احياء ثلاثة قرارات خطيرة اصدرها المجلس من قبل وهى:

١ـ قرار مجلس الامن بشأن القدس رقم ٢٥٢ الصادر فى ٢١ مايو ١٩٦٨ وجاء به أن المجلس يعتبر أن جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وجميع الاعمال التى قامت بها اسرائيل بما فى ذلك مصادرة الأراضى والأملاك التى من شأنها ان تؤدى الى تغيير فى الوضع القانونى للقدس هى إجراءات باطلة، ولايمكن ان تغير فى وضع القدس، ولقد تبنى المجلس هذا القرار بأغلبية ١٣ صوتا مقابل لا شىء وامتناع الولايات المتحدة وكندا عن التصويت فأصبح قرارا نافذا ومعبرا عن الشرعية الدولية وملزما لجميع اعضاء الأمم المتحدة بما فيها الولايات المتحدة نفسها التى لم تستخدم حق الفيتو ازاءه.

٢ـ قرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ الصادر فى ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ بعدم الاعتراف بالقانون الاساسى الذى اصدره الكنيست الاسرائيلى بشأن توحيد القدس الشرقية والغربية وجعلها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل، ودعوة مجلس الامن للدول التى اقامت بعثات دبلوماسية فى القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة. وأكد المجلس فى قراره أن قانون الكنيست يشكل انتهاكا للقانون الدولى ولا يؤثر فى استمرار انطباق اتفاقية جنيف الرابعة (اغسطس ١٩٤٩) والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضى الفلسطينية وغيرها من الأراضى العربية التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس.

٣ـ قرار مجلس الامن رقم ١٠٧٣ الصادر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦ بشأن تداعيات ازمة افتتاح نفق القدس وأعرب المجلس عن قلقه تجاه الأحداث المأساوية فى الاماكن المقدسة بالمدينة كما دعا المجلس الى التراجع عن جميع الاجراءات التى اسفرت عنها تلك الأحداث وحماية المدنيين الفلسطينيين والقرار بهذه الصياغة يلزم اسرائيل قانونيا بوقف الاجراءات غير القانونية فى القدس، والتى أصبحت مخالفة لارادة المجتمع الدولى.

وفى مجال توظيف مثل تلك القرارات الدولية بشأن القدس لتعبئة رأى عام دولى قوى مساند لقضية المدينة المقدسة من الأهمية التحريك المستمر للقضية داخل مجلس الأمن لوضع سبل تنفيذ تلك القرارات ومنها:

١ـ وضع آلية لتنفيذ قرار المجلس الأخير (رقم ١٠٧٣ لعام ١٩٩٦) سواء بشأن الوقف الفورى والتراجع عن جميع الاجراءات التى اتخذتها إسرائيل بشأن انتهاك حرمة الأماكن المقدسة (مثل حفر نفق القدس) او بشأن تأمين وحماية المدنيين الفلسطينيين بالمدينة

٢ـ مطالبة مجلس الامن بإحياء اللجنة الدولية للإشراف والرقابة لمنع الاستيطان فى القدس والأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة طبقا للقرار (٤٤٦)

٣ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لقيام مجلس الأمن بمتابعة ما ورد فى البيان الرئاسى الذى اصدره المجلس بتاريخ ١٣ يوليو الماضى، والذى يطالب اسرائيل بالتراجع عن قرار توسيع بلدية القدس، واصفا القرار الاسرائيلى بأنه تطور خطير وضار، مؤكدا ضرورة عدم اتخاذ اية خطوات أخرى من شأنها استباق نتيجة المفاوضات مع الفلسطينيين المقرر أن تكتمل بحلول مايو ١٩٩٩، ومؤكدا ايضا أهمية وحساسية مسألة القدس للجميع ودعوة اسرائيل الى تنفيذ التزاماتها القانونية بدقة بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ فيما يتعلق بحماية المدنيين أوقات الحرب والتى تحظر بناء اية مستوطنات فى الأراضى المحتلة.

■■■

وفى زحمة انشغال الرأى العام العالمى بقضايا عديدة ومتنوعة من الأهمية بمكان صدور كتاب رسمى من وزارات الخارجية فى الدول العربية والاسلامية بخصوص مثل تلك القرارات الدولية وسبل تطبيقها والالتزامات التى تترتب على كل دولة أو مجموعة دول أن تراعيها تنفيذا لها، ومنها على سبيل المثال:

١ـ دعوة جميع الدول الى الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم (٤٧٨) لعام ١٩٨٠ الذى يدعو الى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس وفى هذا الاطار ايضا مواصلة الرفض العربى الاسلامى لقانون الكونجرس الصادر فى ٢٥ اكتوبر ١٩٩٥ بشأن اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية اليها بحلول ٣١ مايو ١٩٩٩.

٢ـ دعوة جميع الدول إلى تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلى تعاملا يمكن تفسيره بأى صورة اعترافا ضمنيا بالأمر الواقع الذى فرضته إسرائيل باعتبار القدس عاصمة لها.

٣ـ الاشارة إلى جميع الدول التى التزمت بالفعل ـ نصا وروحا ـ بقرارات مجلس الأمن، وعلى سبيل المثال قيام الاتحاد الاوروبى برفض اعتبار القدس والمستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة منشأ اسرائيليا يسمح لاسرائيل بتصدير منتجاتها لدول الاتحاد الأوروبى فى ظل اتفاقية الشراكة الأوروبية الاسرائيلية.

ومن الأهمية أن تواصل الدول العربية والاسلامية دعوة الاتحاد الأوروبى الى سرعة تنفيذ مثل هذا القرار لوقف هذه الصادرات الاسرائيلية الى دول الاتحاد الـ (١٥)، ودعوة الدول الأخرى والمجموعات الاقتصادية الاقليمية على مستوى مختلف القارات الى اتخاذ الموقف نفسه.

■■■

يعنى هذا ان هناك مسئوليات عربية اسلامية تجاه تحريك قضية القدس داخل مجلس الامن بصرف النظر عن توقع الفيتو الأمريكى فثمة قرارات صدرت من قبل المجلس لصالح الحق العربى، وهناك ايضا بيانات رئاسية مهمة لمجلس الأمن مثل بيان (١٣) يوليو ١٩٩٨ ـ السابق الاشارة اليه ـ وهو مكسب دبلوماسى عربى اسلامى كبير لجأ المجلس الى اصداره تجنبا للفيتو الأمريكى، وحيث لم تكن واشنطن مستعدة لادانة اسرائيل ولكنها بنجاح الدبلوماسية العربية الاسلامية داخل المجلس وافقت على البيان الرئاسى.

وما أحوج الدبلوماسية العربية فى المرحلة العصيبة الحالية الى التحرك الفاعل لتحويل هذا البيان الرئاسى الى قرار رسمى لمجلس الأمن بشأن التطورات الأخيرة داخل القدس او دفع مجلس الأمن لاصدار بيان رئاسى جديد ـ كأضعف الايمان ـ حتى يعلو صوت القدس داخل مجلس الامن ويصبح على اجندتها يوميا اذا اقتضى الامر وليكن هذا بداية التحرك الدبلوماسى العربى المتوقع وتبقى بعد ذلك خطوات ومسئوليات عديدة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

بدء تنفيذ اتفاق شرم الشيخ

باراك يأمر بإنهاء الحصار العسكرى.. وعرفات يدعو للتهدئة ويعتقل عناصر من «حماس»

إصابة ٤٠ فلسطينيا وجنديين إسرائيليين فى مواجهات دامية

القدس المحتلة، غزة
صابر شوكت ووكالات الأنباء

أعلنت حكومة إسرائيل عن فتح المعابر فى مناطق قلقيلية وطولكرم ورام الله ونابلس وأريحا. وذكر بيان لحكومة ايهود باراك ان قرار رفع الحصار عن المدن الفلسطينية تم اتخاذه بعد إصدار السلطة الفلسطينية بيانا تتعهد فيه بالمساهمة بتهدئة الوضع على اثر لقاءات عقدت فى وقت سابق امس فى قطاع غزة والضفة الغربية بين مسئولين عسكريين من الجانبين. وقال متحدث عسكرى اسرائيلى ان حواجز الجيش ستبقى بدعوى منع الإسرائيليين من التوجه إلى المناطق الفلسطينية. وأضاف إن الدبابات والمعدات الثقيلة سيجرى سحبها إذا تراجعت حدة «العنف» خلال الثمانى والأربعين ساعة المقبلة.

وأعلن فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدنى ان المحادثات مع المسئولين الإسرائيليين انتهت مساء أمس بالاتفاق على إعادة فتح مطار غزة صباح اليوم «الخميس» وستخرج أول رحلة إلى القاهرة.

لكن مصادر فلسطينية ذكرت انه حتى مساء أمس لم تظهر اى بوادر لفتح المعابر الفلسطينية المحاصرة.

وفى غزة طالبت القيادة الفلسطينية اسرائيل بتنفيذ ما تعهدت به فى قمة شرم الشيخ من رفع الحصار وسحب قواتها وتشكيل لجنة تحقيق، وأكدت ان ذلك سيكون المؤشر الحقيقى على صدق النوايا والتقيد بالالتزامات. وأكد بيان القيادة صدر أمس ان الشعب الفلسطينى لن يبادر الى العنف ولكنه سيبقى حريصا على حماية قضيته وارضه ومقدساته. كما اكد البيان تطلع الجماهير الفلسطينية والعربية بكل ثقة وأمل القمة العربية التى ستعقد بعد غد (السبت) بالقاهرة. كما أعلنت السلطة الفلسطينية فى بيان رسمى التزامها بما تم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ داعية الى تهدئة الوضع وتجنب التوتر والعنف. وأعربت الولايات المتحدة عن تفاؤل حذر بشأن الخطوات الإسرائيلية الفلسطينية لتهدئة الوضع وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت «اعتقد اننا سنبدأ فى رؤية بعض نتائج شرم الشيخ» واضافت «يجب أن نشعر بتفاؤل نسبى لما حدث». ومن جانبه، قال ياسر عبدربه وزير الاعلام الفلسطينى ان من حق الشارع الفلسطينى أن يشعر بالخيبة والمرارة نتيجة ما توصلنا اليه فى قمة شرم الشيخ. وأوضح عبد ربه ان السلاح لا يوجد فقط مع الشرطة الفلسطينية بل ويحمل ايضا مواطنين فلسطينيين.

وقد تضاربت الانباء بشأن وجود اتفاق أمنى سرى فى قمة شرم الشيخ. وأعلن مسئول اسرائيلى رفيع المستوى ان الاسرائيليين والفلسطينيين ابرموا اتفاقا امنيا اتفقوا على ابقائه سرا، موضحا انه سيتم تطبيقه بإشراف وكالة المخابرات الامريكية، إلا ان ياسر عبدربه نفى إبرام أى اتفاق سرى مع اسرائيل.

فى الوقت نفسه شهدت الأراضى الفلسطينية المحتلة سلسلة مواجهات دموية واشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عشرة اشتباكات مسلحة وقعت طوال الاربع والعشرين ساعة الماضية فى مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة اسفرت عن اصابة نحو ٤٠ فلسطينيا وجنديين من




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

عناصر الاحتلال بجراح، وتركزت المصادمات في الخليل وبيت لحم ورام الله وأبو ديس قرب القدس ومعبر بئر عند قطاع غزة وقرب مخيم رفح جنوب القطاع.

وقال شهود عيان أن الجيش الاسرائيلي قصف المخيم بالصواريخ مما أسفر عن اصابة أربعة فلسطينيين بجروح. إلا أن الجيش الاسرائيلي نفى ذلك بشكل قاطع. وقال المتحدث باسم الجيش يارون ماليكاي «أن هذا النبأ غير صحيح لم نطلق أي صاروخ». وقالت مصادر طبية فلسطينية أن الاصابات التي لحقت بالفلسطينيين من المخيم ناجمة عن شظايا صواريخ. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت ثلاثة صواريخ «لاو» من مواقع قريب من الحدود مع مصر. وأكدت المصادر أن صاروخا أصاب منزلا في المخيم وأحدث فجوة في أحد جدرانه.

وقال اسماعيل أبو شنب المتحدث باسم حركة «حماس» إن السلطة الفلسطينية أعادت احتجاز أكثر من ٥٠ من أعضاء الحركة كانت قد أطلقت سراحهم الأسبوع الماضي أثناء الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية.

وفي القدس المحتلة، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي اعتقل ٨ فلسطينيين يشتبه في اشتراكهم في قتل الجنديين الاسرائيليين في رام الله. وأضافت المصادر أن العملية تمت خلال مهمة مشتركة نفذتها الوحدات الخاصة في الجيش مع أجهزة «الشين بيت» ولكن المصادر لم توضح مكان وزمان العملية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

غالبية الإسرائيليين تؤيد نتائج قمة شرم الشيخ

القدس للمحتلة - لاهاي - وكالات الأنباء:

أظهر استطلاع الرأي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية امس ان غالبية الاسرائيليين يؤيدون النتائج التي خرجت بها قمة شرم الشيخ اول امس واعرب ٥٥٪ ممن شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لنتائج القمة في حين عارضها ٤١٪ وقال ٤٪ انهم لم يكونوا رأيا حول هذه المسألة.. وأكد ٧٧٪ انهم لايثقون في ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سينفذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بينما رأى ٢١٪ انه سيفعل ذلك.. وفي لاهاي صرح شيمون بيريس وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي بان القمة جنبت المنطقة كارثة وجعلت من الممكن عودة عملية السلام الى مسارها وقال ان عدم فشل القمة في حد ذاته انجاز مهم.

كلينتون: الطرفان يرغبان في السيطرة على الموقف

واشنطن – رويتر:

صرح الرئيس الامريكي بيل كلينتون بأن من غير الواضح ما اذا كانت موجة العنف في المنطقة ستنتهي في اعقاب قمة شرم الشيخ.. وقال كلينتون في حفل لجمع التبرعات بعد عودته من مصر حيث حضر القمة اعتقد انها كانت رحلة طيبة وسنرى على مدار الايام الثلاثة القادمة على الاقل ان كان العنف سيتوقف.. واضاف الرئيس الامريكي «كان لي شرف الذهاب واعتقد ان الطرفين يرغبان في محاولة السيطرة على الوضع».

السلطة الفلسطينية تدعو الشعب الفلسطيني للجهاد من بيت إلى بيت

إسرائيل أحكمت عزل الشعب الفلسطيني داخل معازل عنصرية!

رسالة الأراضي الفلسطينية المحاصرة – صابر شوكت

تكشفت خطة إسرائيل المبيتة لتصعيد العنف العسكري بالأراضي المحتلة الفلسطينية منذ ٢٨ سبتمبر الماضي والتي تقضي بعزل الشعب الفلسطيني داخل «كانتونات» معازل مغلقة عن المستوطنات اليهودية بالأراضي الفلسطينية على غرار المعازل العنصرية التي اتبعت في جنوب افريقيا لعزل الزنوج عن البيض والتي اقامتها الولايات المتحدة لعزل الهنود الحمر..

اعلن ذلك ياسر عبد ربه وزير الاعلام والثقافة بالسلطة الفلسطينية في مؤتمر صحفي ظهر الاربعاء «أمس» وقال ان اسرائيل رغم قرار قمة شرم الشيخ الثلاثاء بقيام اسرائيل برفع الحصار خلال عدة ايام عن الاراضي الفلسطينية المحاصرة.. الا انها تحدت ارادة المجتمع الدولي كله في غطرسة واخذت قوات الاحتلال منذ انتهاء اعمال قمة شرم الشيخ بإجراء خطوات في غاية الخطورة حيث قامت الجرافات طوال يوم الثلاثاء بتضييق الحصار – وعزل كامل المناطق الفلسطينية عن بعضها واغلاق الشوارع الرئيسية بينها مستخدمة البلوكات الخرسانية العملاقة. وذلك في اطار ما يسمى خطة الفصل بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود داخل الاراضي الفلسطينية للسلطة.. وحصل باراك قبل أيام على موافقة شارون عليها والواقع الذي نعيشه الآن بعد قمة شرم الشيخ هو اننا اصبحنا شعبا معزولا ممزقا داخل معازل عنصرية ومطوقة كل منطقة بحصار عسكري محكم عن المناطق الاخرى. هذه هي الخريطة التي يسعى باراك لفرضها على الشعب الفلسطيني وعلى الارادة الدولية كأمر واقع الآن وهذا الواقع بالخريطة الجديدة يؤدي الى تمزيق وتقسيم المناطق الفلسطينية وانهيار الحياة الاقتصادية تماما داخل اراضي السلطة الفلسطينية معنى الفصل الواقع الآن – لن تكون هناك شوارع لليهود وشوارع للعرب الفلسطينيين داخل اراضي السلطة الفلسطينية بالضفة والقطاع. وتقوم حكومة باراك حاليا بوضع لمساتها الاخيرة لاقرار تلك الخريطة وفرضها على العالم بالقوة العسكرية.

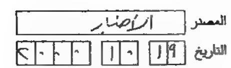
كما قامت قوات الجيش الاسرائيلي صباح امس «الاربعاء» باحتلال موقعين حيويين في غزة وخان يونس داخل المنطقة الفلسطينية واقامت عليها حواجز عسكرية.

واعلن ياسر عبد ربه وزير الاعلام ان السلطة الفلسطينية ستقوم من اليوم بدعوة الشعب الفلسطيني لخوض حرب الاستقلال ردا على حالة الحرب التي فرضتها علينا سلطات اسرائيل باجراءاتها الاخيرة بحبس شعب فلسطين داخل المعازل العنصرية.

سندعو شعبنا للدفاع عن بلادنا ومقاومة قوات الاحتلال من بيت الى بيت وفي كل شارع يحاصروننا فيه.. وكل السبل متاحة لنا الآن لتطوير شكل دفاعنا عن بلادنا... وباراك لن يستطيع ان يفرض علينا الحياة داخل معازل عنصرية في اراضينا الفلسطينية.. لذلك نحن نوجه تحذيرنا بشكل صريح للعالم كله وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي رعت قمة شرم الشيخ والتي يتحملون باراك. واعلن الحرب العسكرية على الشعب الفلسطيني بمجرد مغادرة شرم الشيخ.. ولقد سقط القناع الآن عن باراك وحكومته وتبين انه جاء اصلا للحكم لقتل كل اتفاقات السلام السابقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الجمعية العامة للأمم المتحدة تبدأ جلسة طارئة لمناقشة القضية الفلسطينية

الأمم المتحدة – ثناء يوسف

بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس اجتماعاً طارئاً حول ازمة الشرق الاوسط بناء على طلب المجموعة العربية.. وقال مندوب فلسطين ناصر القدوة إن اسرائيل ارتكبت جرائم حرب بإفراطها في استعمال القوة ضد المتظاهرين الفلسطينيين.. واضاف ان ثلث القتلى والمصابين اطفال دون سن الثامنة عشر.

ناقشت اللجنة الاقتصادية للجمعية العامة للأمم المتحدة موضوع السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بما فيها القدس كذلك سيادة السكان العرب على الجولان.. وقد تناولت مداخلة مصر مفهوم الاحتلال ومخالفته لأبسط مبادىء حقوق الانسان وانتقدت تفاقم الآثار السلبية الناتجة عن الاحتلال الذي يستهدف استيطان الارض وحرمان اصحابها من استغلال مواردها الطبيعية وحرمانهم من الارتقاء بأنفسهم وتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية. وصرح السفير احمد ابوالغيط بأن مصر قد دعت جميع الدول التي تنادي بمبادىء حقوق الانسان ومفاهيم التدخل الانساني والأمن البشري بالا تقصر حديثها على شعوب او مناطق بعينها تعكس اهتماماتها ومصالح تلك الدول وان تأتي مداخلاتها متسقة مع دعواتها في اطار الامم المتحدة وان تتفادى الازدواجية في المعايير والتعامل مع موضوعات حقوق الانسان بصورة انتقائية.. كما دعت مداخلة مصر الى التزام الجانب الاسرائيلي بقرارات الشرعية الدولية والعمل بجدية على وقف الممارسات الاستعمارية في الاراضي المحتلة.

أولبرايت تجرى محادثات فى السعودية مع الأمير عبد الله وبشار الأسد

الرياض - وكالات الأنباء:

أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت محادثات فى السعودية مع كبار المسئولين السعوديين والتقت مع الرئيس السورى بشار الأسد خلال زيارته إلى السعودية لبحث الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط فى أعقاب قمة شرم الشيخ. وقد التقى الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى مع الوزيرة الأمريكية فى اجتماع استمر أكثر من ساعتين أمس تركز على الأوضاع فى المنطقة ونتائج قمة شرم الشيخ. وصرح مسئول أمريكى بارز بأن المسئولين السعوديين أعربوا عن تأييدهم للاتفاق الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ والذى يرمى لإنهاء الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين.

وقال المصدر نفسه أن الأمير عبد الله أعرب عن تأييده بصفة خاصة للجهود الرامية إلى إنهاء المعاناة بسبب الاشتباكات.

وذكر أن أولبرايت طلبت مساندة السعودية لنتائج قمة شرم الشيخ وكذلك مساعدتها فى ألا تخرج القمة العربية القادمة بما يمكن أن يؤدى إلى المواجهة أو يضر بعملية السلام.

وعلى جانب آخر اجتمع الرئيس السورى بشار الأسد مع الوزيرة الأمريكية فى الرياض أمس أثناء زيارته التى استمرت يومين للسعودية. استغرق الاجتماع أكثر من ساعتين وتم عقده بترتيب من المسئولين السعوديين.

«حماس» تتعهد بمواصلة «انتفاضة الأقصى»

غزة - دمشق - وكالات الانباء:

تعهدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بمواصلة انتفاضة الأقصى حتى يتحقق الاستقلال والسيادة على كامل التراب الفلسطيني. وقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة ان «حماس» ترفض اتفاقية شرم الشيخ مؤكدا ان من حق الفلسطينيين الدفاع عن انفسهم ضد المحتل بكل الوسائل الممكنة والمتاحة امامهم. ومن جانبه اكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» تعهدها لمواصلة هجماتها على اسرائيل بعد قمة شرم الشيخ ونفى ان تكون لدى الحركة اي خطط لتغيير موقفها تجاه اسرائيل. واضاف مشعل ان «حماس» والفصائل الفلسطينية الأخرى ستواصل مواجهاتها مع اسرائيل الى ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي وتطرد القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية. واشار الى مشروعية جميع طرق المقاومة لاسيما تلك التي تستهدف طرد الاحتلال وتحرير المقدسات.

ترحيب دولى بنتائج قمة شرم الشيخ
فرنســا: القمة كانت مهمة للغاية وجاءت فى مرحلة حرجة
كنـــدا: الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل خطوة أولى
تركيــا: مجرد الاتفاق على وقف اطلاق النار تطور ايجابى

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

لقيت النتائج التى خرجت بها قمة شرم الشيخ ترحيبا فى عدد من دول العالم التى اكدت على اهمية هذه النتائج فى اطار الجهود الرامية إلى وقف الأحداث الدامية فى الأرض المحتلة.

فى بروكسل اعلن رومانو برودى رئيس المفوضية الاوروبية ترحيب المفوضية بالاتفاق الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ لوضع نهاية للاشتباكات الدامية فى الأرض المحتلة بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين والمستمرة منذ أواخر الشهر الماضى.

واشاد برودى بالطرفين الاسرائيلى والفلسطينى لشجاعتهما مؤكدا على اهمية استئناف عملية السلام واستعداد الاتحاد الاوروبى لبذل كل مافى وسعه لدفع عملية السلام إلى الامام.

وفى باريس اشادت وزارة الخارجية الفرنسية بجهود الرئيس حسنى مبارك المؤثرة لعقد قمة شرم الشيخ وبالنتائج الايجابية التى توصلت إليها.

وقال المتحدث الرسمى باسم الوزارة فرنسوا ريفاسو ان القمة كانت مهمة للغاية وجاءت فى مرحلة حرجة تمر بها عملية السلام فى الشرق الاوسط.

واوضح ان القمة توصلت إلى نتائج من الاهمية ان يتم الالتزام بها وتنفيذها على ارض الواقع ووقف الاحداث الدامية ورفع الحصار الاسرائيلى عن المناطق الفلسطينية.

كذلك رحبت كندا بالاتفاق الذى توصل إليه الطرفان الفلسطينى والاسرائيلى فى القمة.. وقال جان كريتيان رئيس الوزراء الكندى ان هذا الاتفاق يشكل خطوة أولى قوية من المنتظر ان تؤدى إلى عودة الهدوء فى الشرق الاوسط.

واعرب كريتيان عن أمله فى استئناف مفاوضات السلام خلال الاسابيع المقبلة.

وفى عمان اكد عبدالإله الخطيب وزير الخارجية الاردنى ان مدى نجاح القمة يتوقف على تنفيذ اسرائيل لما تم الاتفاق عليه من التزامات.

وقال ان هذه الالتزامات تتضمن رفع الحصار بجميع اشكاله عن الاراضى الفلسطينية وسحب القوات الاسرائيلية من حول المدن والقرى الفلسطينية.

وقد رحبت الصين بنتائج القمة واعربت عن املها فى تنفيذها وابدى متحدث باسم الخارجية الصينية تقدير بلاده للجهود التى بذلت خلال القمة.

ورحبت اليابان بنتائج القمة معربة من أملها ان تنتهى الاشتباكات الدامية فى الاراضى الفلسطينية وذكرت وزارة الخارجية اليابانية فى بيان لها ان اليابان مستعدة لتقديم مختلف اشكال الدعم لتحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفى انقرة وصف شكمه اوغلو وزير الدفاع التركى الاتفاق بأنه تطور ايجابى.. وقال انه «عندما نأخذ فى الاعتبار الظروف الملتهبة حاليا فإن مجرد التوصل لمثل هذا الاتفاق على وقف اطلاق النار انما يعد تطورا ايجابيا لانه يؤدى على الاقل إلى تقليل خطر اتساع رقعة الحرب».

من جانب آخر قوبلت نتائج القمة بخيبة أمل فى الشارع الفلسطينى حيث اعتبر الفلسطينيون انها لاتعبر عما يطمحون إليه. وقد خرجت عدة مظاهرات اعرابا عن استنكار الفلسطينيين لما توصلت إليه القمة. وقال معاوية حسنين (٤٥ سنة) أن الاتفاق لايلبى طموح الشعب الفلسطينى ولايخدم الدم الفلسطينى الذى اريق خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال ابوشاهر (٧٠ سنة) ان اتفاق شرم الشيخ «يساوى بين الجلاد والضحية وبين القاتل والمقتول».

ويرى زاهر الخضرى ان هذه القمة فاشلة وان الهدف منها كان اعلاميا فقط، واضاف «نحن نعول املاً كبيراً على القمة العربية القادمة».

تشديد الحراسة على سفارتي امريكا واسرائيل في بريتوريا

بريتوريا ـ ا. ف. ا:

فرضت حكومة جنوب افريقيا اجراءات امنية مشددة حول السفارتين الاسرائيلية والامريكية في بريتوريا لمنع اي هجمات محتملة قد يقوم بها مؤيدو حقوق الشعب الفلسطيني، وقالت مصادر بالشرطة في بريتوريا انها ستتواجد حول السفارتين على مدار ٢٤ ساعة طالما استمرت الازمة في الشرق الاوسط وكانت مظاهرة لناصرة الشعب الفلسطيني في المدينة قد تحولت الى اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة.



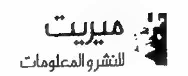
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الأزهار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

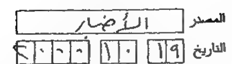
الصحف العربية تتوقع عدم التزام باراك بقرارات شرم الشيخ

العواصم العربية - وكالات الأنباء

أعربت الصحف العربية الصادرة أمس عن تشاؤمها ازاء نجاح قمة شرم الشيخ في تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوقعت عدم التزام حكومة اسرائيل بقراراتها وحذرت في الوقت نفسه من حدوث استفزازات اسرائيلية في أعقاب القمة. وفي الأردن دعت صحيفة الدستور الدول العربية إلى التزام الحيطة والحذر لأن اسرائيل اعتادت الضرب بعرض الحائط بكل الاتفاقيات المبرمة. وقالت الصحف اللبنانية إن قمة شرم الشيخ فشلت في معالجة أصل المشكلة وهي احتلال اسرائيل للأراضي العربية. وقالت صحيفة «النهار» في عنوانها الرئيسي ان شرم الشيخ لبت مطالب اسرائيل واحبطت الفلسطينيين.. وقالت صحيفة «البعث» السورية ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في شرم الشيخ ساوى بين الضحية والجلاد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٦٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail. merit56@hotmail.com



طائرات اسرائيل تنتهك أجواء لبنان القوات الدولية فى حالة تأهب

بيروت - وكالات الأنباء:

انتهكت الطائرات الحربية الاسرائيلية الاجواء اللبنانية امس فى الوقت الذى لايزال فيه التوتر سائدا فى منطقة الحدود منذ قيام حزب الله بأسر ثلاثة جنود إسرائيليين فى ١٧ اكتوبر الحالى وأسر ضابط احتياط اخر فى ظروف غامضة.

فقد حلقت الطائرات فى الاجواء اللبنانية مخترقة جدار الصوت فوق منطقة سهل البقاع ومنطقة مرجعيون المقر العام السابق لقوات الاحتلال ثم توجهت الطائرات بعد ذلك إلى بيروت ومدينة طرابلس الشمالية.. ومن جهة أخرى ذكرت مصادر صحفية فى الدوحة امس ان اسرائيل تخطط لتعقب قياديى «حزب الله» وانها قامت بنشر صواريخ مضادة لصواريخ الكاتيوشا شرقى مستوطنة «المطلة» فى مواجهة «كفرشوبا» اللبنانية ودفعت بالقرب منها تعزيزات عسكرية.. وقد اعلنت القوات الدولية العاملة فى جنوب لبنان حالة التأهب.. وقالت مصادر فى بيروت ان التهديدات التى اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك ضد لبنان تتطلب اتخاذ مواقف عاجلة من الدول الكبرى لمنع اسرائيل من تنفيذ هذه التهديدات.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس اليمنى يكشف تفاصيل عن الهجوم على المدمرة الامريكية
الانفجار نفذه اثنان أحدهما يمنى.. وتورط إسرائيل غير مستبعد

صنعاء – وكالات الانباء:

اعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح امس ان السلطات اليمنية كشفت بعض ملابسات الهجوم على المدمرة الامريكية «كول» بقارب ملغوم الاسبوع الماضى فى ميناء عدن. وقال فى تصريحات لتليفزيون «الجزيرة» القطرى، ان منفذى الهجوم قتلا فى الانفجار واحدهما يمنى من حضرموت اما الاخر فمازالت سلطات التحقيق تتحرى عن هويته. واضاف ان القارب الذى استخدم فى الهجوم كان مصنوعا من مادة



أطفال يرفعون علم فلسطين ويحملون صورة الشهيد محمد الدرة مع والده خلال مشاركتهم فى مظاهرة أمام مكاتب الأمم المتحدة فى العاصمة اللبنانية بيروت احتجاجا على وحشية اسرائيل مع المتظاهرين الفلسطينيين «صورة للأخبار من رويتر»

الفيبرجلاس وليس معدنيا وتمت صناعته فى مدينة «الحديدة» اليمنية. واكد صالح ان الحادث مخطط له منذ فترة طويلة وان التحقيقات تسعى بجد لتحديد الجهة المسئولة.. واضاف انه سيتم كشف المزيد من التفاصيل فى مؤتمر صحفى يوم الاثنين او الثلاثاء عقب عودته من القاهرة حيث سيشارك فى القمة العربية

ولم يستبعد الرئيس اليمنى تورط إسرائيل فى الحادث. وقال «لماذا الا يكون لها ضلع فى الموضوع بحكم مواقف اليمن من القضية القومية» واشار إلى ان المتفجرات المستخدمة فى الهجوم ليست موجودة الا فى الولايات المتحدة وإسرائيل ودولة عربية واخرى اسلامية ورفض الكشف عنهما.

ومن ناحية اخرى، قال صالح ان الانفجار الذى وقع بالسفارة البريطانية فى صنعاء يوم الجمعة الماضى نفذه مواطن يمنى ينتمى لتنظيم «الجهاد» واضاف ان الجانى القى قنبلة على السفارة مما ادى إلى الانفجار. وذكرت مصادر امنية فى صنعاء ان اجهزة الامن تمكنت من اعتقال عدد من الاشخاص يشتبه بتورطهم فى الحادث.

مبارك فى حديث للتليفزيون المصرى

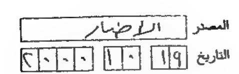
قمة شرم الشيخ نجحت ولكن التنفيذ يرتبط بحسن النوايا

قال لى العديد من الزعماء العرب: نثق بك.. وافعل ما تستطيع لإنقاذ الفلسطينيين

لا نفرض شيئا على القمة العربية ولابد ان تظهر تضامن العرب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أعلن الرئيس حسني مبارك انه سيقدم تقريرا إلى القمة العربية الطارئة التي تبدأ اعمالها بالقاهرة يوم السبت المقبل عن قمة شرم الشيخ. ونفى الرئيس مبارك مجددا ان يكون انعقاد القمة العربية تحت اية ضغوط، وقال انه لم يحدث ابدا ان دعا الى قمة وتعرض لضغط من أي جهة لأنه لا يقبل من أي أحد اي ضغوط وبالتالي فليست هناك ضغوط لعقد أو الغاء القمة سواء من امريكا أو من غيرها.. وأشار الرئيس مبارك في حديث مع التليفزيون المصري مساء أمس الى ان اجتماع القمة العربية حدث مهم في حد ذاته لأن التشرذم العربي هو الخطر على الأمة العربية.. وشرح الرئيس مبارك في حديثه ظروف انعقاد قمة شرم الشيخ وما تمخضت عنه.. فيما يلي نصه:

سؤال: سيادة الرئيس نبدأ مع حضرتك بقمة شرم الشيخ التي انفضت اخيرا.. يمكن هذه القمة عندما انعقدت كانت هناك ملابسات كثيرة تدور حول هذه القمة.. سمعنا عن قمة ستعقد بشروط مصرية ثم عقدت القمة بعد ذلك بدون شروط.. يريد الرأي العام المصري والعربي ان يتعرف على حقائق الموقف بالنسبة لهذه القمة؟

الرئيس: الحقيقة طبعا كان فيه تفكير في القمة قبل كده من عشرة أيام باقتراح من الرئيس الامريكي كلمني في التليفون وقال لي ايه رأيك انا بفكر نعمل قمة في شرم الشيخ علشان انت تحضرها وعلشان نبحث الموقف المتفجر.. قلت له انت فاجئتني طب سيبني افكر وما اكلمك بكرة.. كان الموقف بقى مع الفلسطينيين لسة يعني فيه شد وفيه جذب وماكانش الوضع وصل الى الدرجة التي وصل عليها في الاسبوع اللي فات.. فتاني يوم اجتمعت مع اخواننا من الناس المسئولين علشان اسمع اراء كثيرة.. ايه اللي هانعمله في هذا الموضوع.. واستقر الرأي انني اقول له انا ما برفضش هذا الاجتماع وانما اشترط لازم اساسا تنسحب القوات علشان نقدر نقعد نتكلم واحنا مستريحين مش تحت ضغوط.. بيجي باراك ويقول قواته عليهم ويجي عرفات محاصر وحالته سيئة جدا.. فلازم ينسحب.. كلمني بالتليفون.. وبعثتها له في رسالة على الفاكس.. فراح مكلمني في التليفون.. قال لي انا وصلتني الرسالة بتاعتك.. بس الاسرائيليين ما يرفضوا.. قلت له وانا ماقدرش اعقد قمة بالشكل ده تحت ظل الظروف دي اطلاقا.. فقال لي.. طب والحل ايه.. قلت له والله مش عارف.. إلا إذا كان يوافق انا ما عنديش مانع نجتمع في القمة.. وبعدين تطورت الاحوال.. الضرب زاد.. الدبابات حاصرت.. الهليكوبتر بدأت تضرب في كل حتة.. في مراكز البوليس وزادت بشكل سريع جدا لحد ما وصلت في يوم الخميس وجدت الموقف اصعب ما يمكن.. وخصوصا انا شفت على.. التليفزيون البكري للمصري.. صاحب عرفات بيقول انقذوا الفلسطينيين.. فكلمت ابوعمار يوم الخميس بعد الظهر يومها كان عندي وزير خارجية انجلترا.. وبعدين الملك عبدالله جه قعد معايا علشان يعرف ايه الظروف ما كانش له تيلور أو فكرت وأسه بفكر وبعدين بالليل يوم الخميس وجدت الحكاية بقت وصلت إلى مرحلة من اخطر ما يمكن.. لازم نتدخل فيها.. والرأي العام طبعا عايز يشوف ايه اللي جرى.. كلمت الرئيس الامريكي.. رد علي على طول.. قلت له انا عندي الوضع عمال يتعقد.. القتلى عمالين يزيدوا الدبابات محاصرة.. الهليكوبتر بتضرب.. فيه مدمرات واقفة امام غزة.. فالمسألة وصلت إلى طريق صعب جدا إن ماكانش نتجده فانا عندي اقتراح قال لي ايه.. قلت له ندعو إلى قمة رباعية على اساس اننا نحن نوقف القتال في خلال هذه القمة.. نوقف يعني نهدي الجو.. علشان نشوف ايه اللي ممكن يتعمل.. فقال لي والله دي فكرة كويسة.. وقال لي طب انا هاعمل اتصالات.. كلمت ابوعمار.. بيسألني.. قلت له.. ما اكلمه.. كلمت ابوعمار لقيته شوية متردد.. قلت له على العموم فكر.. طبعا لما في القمة الاولى.. انا مماطلتهاش حتى من نفس الرفض.. إنما رفضه سألت بعض الدول العربية.. قبليها قال له دي بس ما تؤثر على القمة العربية.. قلت له.. لا تؤثر على القمة العربية ولا ما تعمل شيء مع القمة العربية.. البعض قال والله اللي تقدر تعمله تنجد الفلسطينيين كان بها.. انا قلت له بس انا هاحط شروط.. دي القمة الاولى.. القمة الثانية.. لما اتصلت بعدد كبير من الرؤساء كلهم قالوا اعمل اللي ممكن تعمله.. احنا بنثق في اللي انت بتعمله لصالح اننا ننجد الفلسطينيين.. فعملت اتصال بالرئيس الامريكي على طول بعد ما اخذت رأي علشان يعني السعوديين بيقولوا عارفين كلمت رئيس الجزائر كان في الصين.. كلمت الرئيس بن علي.. كلمت اللي قدرت الاقيهم كلمتهم.. واتصلت.. وبعدين اتفقنا على ان القمة تعقد يوم الاثنين.. هذه قصة القمتين.

نقاط الخلاف الجوهرية

سؤال: لكن سيادة الرئيس احنا علمنا انه يوم الاحد الماضي وحتى الساعات الاخيرة منه كانت هناك مشاورات ومناقشات بين سيادتك وبقية الاطراف والقادة والجانب الفلسطيني وكان هناك تركيز على اهمية ان تكون هناك اجندة واضحة للقمة تعبر بشكل واضح جدا عن الطلبات الفلسطينية وهي التي تدعمها مصر طبعا. احنا كنا عايزين نعرف من سيادتك النقاط الجوهرية التي كان عليها الخلاف سواء من الجانب الفلسطيني او الجانب الاسرائيلي.

الرئيس: انا يوم السبت تحديدا صباحا كلمت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.. قالت لي عرفات وافق على القمة.. قلت لها ايه كلمني من ربع ساعة. وقال لي انه مستعد للقمة. قالت لي هاتيجي على اساس الاجندة بتاعتنا.. قلت لها ما اعرفش الاجندة بتاعتكم.. فقلت لها طب انا هاخلي وزير الخارجية يكلمكوا علشان يشوف الاجندة. من ضمن الاجندة كانت بتقول لي على موضوع لجنة تقصي الحقائق.. فقلت لها ايه د.. ده قرار ان الرئيس مايقول اسماء اللجنة.. لم المناقشة.. قالت المناقشة.. خليت وزير الخارجية اتكلم معاهم فقالت له لا يا الرئيس

مايقول اساسي اللجنة. اختلوا وادوا مع بعض لليهم قال لها ابعتى لنا هذه الاجندة مكتوبة بعتت لنا الاجندة دى يوم السبت بالليل. بعدين احنا طلبنا ييجي لنا حد من عند ابو عمار.. طلبنا الدكتور نبيل شعث. الدكتور نبيل شعث جاء لنا يوم الاحد صبلحا بعث جبته بطيارة من العريش علشان تشوف.. هم عارفين ايه عن الاجندة. فقلنا له انتوا شفتوا الاجندة دى.. عندكم فكرة. قال ملحدش اتصل بنا ابدا.. ماتعرفوش ايه اللى هاتبعته.. ولا حاجة.. ملحدش اتصل بنا على الاطلاق غير قالوا لنا علشان تحضروا القمة. قلت له.. تفضلوا اقرأوا الاجندة اللى جايه وقولوا لنا رايكم ايه. كانت الاجندة دى.. بقى.. احنا اسمعنا لهم اجندة ثانية.. ايه بقى اولويات فك الحصار وسحب القوات اساسا وبعدين بعد كده اللى هيه اللجنة بتاع تقصى الحقائق وبعدين ازاى بدء المفاوضات علشان عملية السلام تمشي.. احنا قدمنا لهم اجندة ثانية حطينا النقاط دى.. قلنا الفلسطينيين طب اديني الاجندة اللى جايه من امريكا.. احنا قدمنا كده وانا كنتم تعجبكم دى كان بها.. عايزين تعدلوا.. اكتبوا التعديل.. اكتبوا لنا اجندة ثانية فلسطينية.. كتبها نبيل شعث منا.. فاديناها للامريكان.. الكلام ده يوم الاحد.. وابتدت العملية تتكلم فيها لحد يمكن يوم الاحد بالليل.. كان فيه عندي شكوك ان القمة تمشي.

مشاورات عربية

سؤال: وكان سيادة الرئيس في هذه الاثناء كل هذه التحركات المصرية الفلسطينية ايضا كانت تسير بدعم ومشاورات عربية يعني عندما انعقدت قمة شرم الشيخ كان الجانب العربي على دراية كاملة بكل ما يجري وبكل التفاصيل؟

. الرئيس: انا اتصلت بعدد كبير جدا من الرؤساء. اتصلت باللي لقيته.. الجزائري كان في الصين كلمته.. كلمت الملك فهد.. كلمت كذا واحد يعني.. لكلهم كانوا مرحبين قوى انا نعمل حاجة ننقذ الوقف الفلسطيني.. وكانوا عارفين كل حاجة.. وبعدين ابتدينا بقى كل حاجة طالعة في الاعلام فبقوا عارفين كل شيء. بس طبعا.. التطورات الاخيرة بتاع يوم الاحد ملكانش يعلن عنها.

الحكم على النتائج

سؤال: سيادة الرئيس بعد ما انتهت قمة شرم الشيخ مباشرة تعرضت لسلسلة من الانتقادات بأن هذه القمة لم تحقق اهدافها.. هل ترى سيادتك ان الحكم على نتائج هذه القمة يمكن ان يتم بهذه السرعة فور انتهائها.. أم انها تحتاج لبعض الوقت لكي يتم التنفيذ على الارض؟

الرئيس: القمة الاولى كنا حاطين شروط الثانية قلنا لهم اوقفوا القتال.. وكانت في يوم الاحد متعثرة.. يعني كان يمكن ما تجتمعش لاننا حسينا ان الوقف مش حايتحل بالنسبة لسحب القوات او بالنسبة لعملية فك الحصار.. لذلك انا بعت الرئيس الامريكي بقول له انا شايف الوقف مش هايمشي بالشكل ده. كنا يوم الاحد مساء.. وان ماكناش هانوصل لنتيجة في الموضوع ده انا شايف ان انعقاد القمة هايكون له خطورة نتائج خطرة بعد كده. فانا بفكر اذا كان كده يبقى نعمل مشاورات اكثر ونؤجل القمة الحقيقة انزعجوا. وانا بقول الكلام ده مش الدعاية.. لا.. يا تنجح في القمة يا مفيش داعي.. بس نعمل قمة.. ونطلع مفيش حاجة. وانا ما بحبش الفشل في قمة.. قبل ما افشل فيها لازم اقول لا لازم ادى جرس.. الموضوع كذا وكذا.. فكلمني الرئيس الامريكي.. قلت له من غير ما نكون متاكدين اننا هانوصل. النتائج هاتكون خطرة جدا.. فقال لي على العموم انا ها اكلم الاسرائيليين واتكلم معاهم. وجه تاني يوم وصل عادى جدا.. الانتقادات بقى اللي بتيجي.. زى ايه انت تصدق يعني؟ علشان اجتماع القمة.. الفلسطينيين بيتضربوا.. القتلى وصلوا ١٢٠.. التموين مافيش.. الادوية مافيش.. المصابين كتروا.. المستشفيات عايزة بعض الامكانيات علشان تعالج الوقف عمال يزداد خطورة.. قد ينتهي بقى بانه لا فلسطينيين ولا سلطة فلسطينية ولا حاجة.. طب وبعدين.. هانرجع تاني لحالة الصفر.. فلابد كنا نتحرك.. ولابد ان نعمل حاجة علشان تنقذ حياة الناس دول.. ده كان الهدف من القمة.. الانتقادات.. ما هي لو ماكناش عملنا حاجة كانوا برضه هايتنقدوا. انتوا فين.. قاعدين ساكتين.. القمة نفضل لها اسبوع.. ما تتحرك بقولك القمة دى حاجة تجهض الانتفاضة وتجهض القمة العربية.. شكله يموت القتلى.. الله.. هو في ايه ملحدش بيتحرك ليه ساليين الناس تموت.. فبعض الانتقادات هاتبقى كده او كده.. لكن احنا بنعمل ما نراه بضميرنا الحي.. ايه اللي ممكن نعمله علشان ننقذ الوقف.

القمة نجحت

سؤال: يمكن يا سيادة الرئيس من ضمن الانتقادات اللي كالت القمة هو انه لم يكن هناك اى نوع من توقيع اتفاق ما يلزم الطرفين بمعالم الاتفاق عليه في اثناء القمة.. لم نر او نسمع ان الرئيس عرفات قام بمقابلة مباشرة مع ايهود باراك.. فكان هناك تخوف ان الطرفين لا يلتزموا بما تم الاتفاق عليه فانا مش عارفة من وجهة نظر سيادتك متى يمكن ان نقول ان هذه القمة ناجحة ومتى يمكن ان نقول انها فاشلة؟

الرئيس: القمة. كقمة نجحت لانها اتفقت على فك الحصار واتفقت على سحب القوات.. اتفقت على نقاط كثيرة بالنسبة اللجنة والحاجات دى.. اما انها تنجح على الواقع او لا فهذا يتوقف على النوايا بتاعة الاطراف الفلسطيني والاسرائيلي.. والله هما اتفقوا.. والحكاية مش حكاية امضاء على ورقة وملزمة طب ما هم ماضيين على ورق في شرم الشيخ هنا وماضيين على ورق قبل كده وماضيين ايام نتنياهو ولم ينفذ شيء.. المسألة بقى النوايا.. انا كان الطرفان ناويين يحلوا..

ويمشوا في طريق السلام علشان شعوبهم تعيش.. والله مايتوقف عليهم هم. لكن القمة قدرت بقناعة الأطراف ان تصل الى هذه النتيجة

عرفات وباراك «فاهمين بعض»

سؤال: سيادة الرئيس.. القمة نجحت في تحقيق هدف واضح ومحدد وهو انهاء ونزع فتيل الأزمة في هذا الوقت.. لكن الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل لم يلتقيا بشكل مباشر بمفردهما في هذه القمة.. هل هذا يعطي مؤشرا بأن عملية السلام والعودة الى الوضع الطبيعي والحديث عن الحقوق الفلسطينية أصبح بعيد المنال الآن؟.

الرئيس: لا.. هو عرفات وباراك سلموا على بعض كتير.. يعني قدامنا يعني يمكن ماكانش فيه مجال للقاء المباشر يقعدوا هما الاثنين لوحدهما.. ماكانش فيه مجال. وأفتكر ان هما الاثنين فاهمين بعض كويس أكتر مننا، لكن هما سلموا على بعض وفي العشاء وقفوا مع بعض.. وفي الغداء وقفوا مع بعض.. مش شايف فيه مشكلة وكانوا بيتكلموا مع بعض واحنا واقفين.. يعني مش دي المشكلة.

القمة العربية وقضية السلام

سؤال: سيادة الرئيس هارجع تاني لموضوع الانتقادات الموجهة الى قمة شرم الشيخ لان سيادتك ذكرت منذ قليل ان من ضمن الانتقادات ان قمة شرم الشيخ ستجهض القمة العربية المزمع عقدها في ٢١ أكتوبر.. اهمية القمة العربية.. البعض يرى ان اهمية القمة العربية انها لم تأخذ مواقف متشددة.. فلا داعي لعقدها.. تعليق سيادتك؟

الرئيس: والله شوفي ماأقول لك حاجة.. أية هي المواقف المتشددة؟.. وأية قمة شرم الشيخ تجهض قمة عربية ازاي؟.. قمة شرم الشيخ.. لو ماكنتش اجتمعت كان زمان عدد القتلى وصل ٢٠٠ و٣٠٠ واحد والله أعلم كان هايحصل أية حتى في السلطة الفلسطينية والحاجات دي كلها.. وبموافقة الزعماء العرب. يعني رأيهم كان معايا.. انها تجهض القمة العربية.. القمة العربية عندما أية ماتبحث قضية السلام وماتنسيش ان القمة العربية سنة ١٩٩٦ أقرت استراتيجية السلام بالاجماع.. فعليها ان ترى عملية السلام ماشية أم لا.. ترى أية اللي ممكن أن تعمله.. وماهو الموقف المتشدد اللي همه عاوزينه؟.. اعلان الحرب. الحرب دي مش لعبة.. مش لعبة اطلاقا.. موضوع الحروب ده لازم.. اللي يقول كلمة اعلان الحرب.. لازم يفهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعب. إلا انا كان اعلان الحرب اللي بيقولوا كده لآخر جندي مصري.. احنا بقى جربنا الحاجات دي ومش مستعدين لها.. فالمواقف دي بتتوقف على الظروف وماليوق الرؤساء العرب. ماأقدرش أقول لك مقدما احنا هانطلع بأية.. وأي قمة في العالم بتطلع بأية؟ مفيش قمة اسلامية أو أوروبية بتعلن حرب.. دي كلمة اعلان الحرب بقت موضة قديمة وشكل عنتري بتاع زمان.. انا سمعت واحد بيقول فين الحرب.. حرب أيه..؟ وحتى لو تحارب منحارب لية؟ اما تبص تلاقي فلسطين هنا الاسرائيليين هنا الفلسطينيين.. هنا الفلسطينيين والاسرائيليين.. يعني القرى والحاجات دي.. تحارب لية وتحارب مين؟

وماأنا تريد في النهاية من الحرب. منطق الحرب ده منطق بقى قديم قوي.. والقضايا كلها لاتحل الا بالتفاوض والضغوط الدولية.

الرأي العام

سؤال: سيادة الرئيس حديث سيادتك هنا عن القمة العربية وعن العودة إلى الشعوب بيدفعني اسأل سيادتك عن تقييمك لأهمية الرأي العام سواء كان المصري أو العربي بالنسبة لاتخاذ القرار.. يعني سيادتك دعيت لقمة عربية في ظروف معينة.. ودعيت ايضا القمة شرم الشيخ في ظروف معينة.. اهمية وضع الرأي العام المصري والعربي عند اتخاذ القرار؟

الرئيس: الرأي العام ده عملية مهمة جدا. احنا لما نيجي نشتغل نحط في اعتبارنا الرأي العام بيقول اية. اذا كان الرأي العام مش فاهم لازم نوضح له.. واذا كان فاهم احنا بناخذ الرأي العام في اعتبارنا عندما ناخذ قرار بالنسبة لاي قضية كانت.. المظاهرات ده شيء كويس جدا الناس بتعبر.. لكن احنا نشوف المظاهرات دي.. ودي علامة طيبة يبدي الناس غضب الناس من الموقف الحالي وضيق الناس من هذه التصرفات احنا بقى كمسئولين ناخذ هذا الرأي ونتصرف بحكمة.. لأننا احنا عندنا مسئولية كبيرة مسئولية شعوبنا ناخذ الرأي العام من مجموعة منفعلة ولهم حق للظروف.. لكن لازم احط في اعتباري اني وراي مثلا كمصر ٦٠ مليون واحد.. وانا مش مستعد اخاطر بالخمسة وستين مليون الشوف احسن السبل اللي توصل للهدف بتاعي دونما اراقة دماء.. فلذلك من هنا يتبع القرار طبعا بقول لك دائما واضع في اعتباري الرأي العام واعتقد اغلب الزعماء العرب بيضعوا في اعتبارهم الرأي العام عندما يأخذوا قرارات أو عندما يتكلموا في القمة العربية علشان يقدروا الظروف.

انفعلت مع الاحداث

سؤال: وعلى الرغم من ذلك سيادة الرئيس.. كمواطن مصري وكمواطن عربي انفعلت وتأثرت بالاحداث ورأينا سيادتك بتحكي عن الطفل محمد الدرة والحدث الذي رأيته ومع ذلك عند تقدير المواقف يكون رأي الزعماء رأي آخر؟

الرئيس: لا.. طبعا انا منفعل جدا مع الاحداث دي.. انا شفت واحد ممكن تسع سنين بالمستشفى هنا عندنا رجله مفتوحة.. طبعا ده شيء مؤلم وشيء يغيظ.. ولكن لما تاتي تتخذ قرار لازم يكون قرار فيه عقلانية لان هذا القرار سيؤثر على شعب بأكمله وقد يكون على أمة.. ما أورط أمة بحالها.. ليه ماابقى منفعل ومتضايق ومتفائل من اللي بيحصل وكل عواطفي معاهم لكن لما اجي اخذ قرار مايكونش انفعالي والحكمة لازم الفكر فيه كويس قوي.

مستقبل عملية السلام

سؤال: سيادة الرئيس، أنا عايزة ارجع تاني لعملية السلام.. قمة شرم الشيخ لم تتعرض بشكل مباشر أو قوي لعملية السلام أو لأن تعود عملية السلام إلى مسارها الطبيعي.. عملية السلام متوقفة منذ فترة طويلة والادارة الامريكية مشغولة بالانتخابات الآن.. فما هو مستقبل عملية السلام في الشهور القليلة القادمة؟

الرئيس: شوفي عملية السلام توقفت من

بعد كامب ديفيد بشوية. وبعد اجتماع باريس واجتماع شرم الشيخ. طبعا فيه تعنت من الجانب الاسرائيلي. وفيه ما اعرفش عدم تحضير من الجانب الفلسطيني يعني فيه خطأ موجود. بعدين لما حصلت الاحداث دي كلها. اتشدت الاعصاب الناس انفعلت القتلى زادوا. بقى فيه موقف عدائي بين الاثنين. فعلشان تبدأ عملية السلام لازم الناس تهدأ علشان تقعد تفكر بموضوعية. ولذلك هو تناولت العمل على انسحاب القوات والعمل على فتح النافذ وبعدين يأخذوا اسبوعين في خلالهم تتشاور الادارة الامريكية مع الجانبين.. ده حسب الاتفاق انهم متى يبدأوا في المفاوضات علشان استمرار عملية السلام لازم يبقى فيه سلام.. لانه لايمكن ابدا بالحرب حل قضية زي دي.. القضية دي قعدت مدة طويلة. كان قدامها فرص كبيرة جدا. لكن اهدرت هذه الفرص. احنا تناولت امام موقف. لابد ان عملية السلام تمشي ولامفر منها.. خلاصة القمة العربية ١٩٩٦ اقرت استراتيجية السلام باجماع الاراء بدون اي استثناء.

تهدئة النفوس

سؤال: سيادة الرئيس بتصدق حضرتك انه ممكن ان تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعي خصوصا في غياب الثقة بين الطرفين احنا كنا بنسمع في الفترة الاخيرة الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي كلاهما بيتهم الآخر بانه ليس الشريك السليم او الاساسي للسلام وان باراك لا يثق بعرفات والرئيس عرفات لا يثق في باراك فهل في غياب هذه الثقة؟

الرئيس: ما هو كل واحد بيقول ما بيثقش في التاني.. كل واحد عايز يمشي الامور زي ما هو عايز.. باراك عايز.. الناس بتوعه عاوزين القدس وعرفات بيقول له.. لا.. فمفيش حد بيثق في التاني.. فمعالين يذيعوا تصريحات عنترية للاستهلاك المحلي عندهم. ده مش الموضوع.. الان علشان يبدأوا المفاوضات لازم تهدأ النفوس.. ودي الفترة اللي بعد قمة شرم الشيخ والانسحاب و و.. الى آخره والاسبوعين اللي هيدوهم تكون النفوس هدأت. يقوموا لابد ان يبتدوا المفاوضات.. مافيهوش حل اخر.

يمكن انتم ما سالتونيش تقولوا لي بعض الناس بيقول لك ايه قمة شرم الشيخ تجهض الانتفاضة.. اي انتفاضة اللي بتجهضها شرم الشيخ؟! هوه لما ارفع الحصار عن ناس علشان ياكلوا.. علشان الأدوية تروح.. وعلشان الحياة تمشي.. دا اجهاض للانتفاضة؟! هل لما اخلي القوات المسلحة تطلب من القوات العسكرية الإسرائيلية ترجع لمواقعها الأولانية وياخدوا الفلسطينيين ارضهم.. هل ده اجهاض للانتفاضة؟! ولا يبقاها بقى هو ده اللي هيشجع الانتفاضة؟! طبعا لا.. لا علاقة لها بالانتفاضة.

أنا انقذ شعب. بنقذ ناس من الموت.. من الجوع.. من العلاج.. يمكن اللي بيقول لك اجهاض الانتفاضة ده ناس بتتكلم اي كلام ولاهي فاهمة حاجة.. الكلام العنتري العشوائي.

سؤال: سيادة الرئيس بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية زي ما سيادتك اكدت. لكن عملية السلام بالتأكيد هتحتل جانب كبير من مداولات الزعماء والرؤساء على مائدة القمة العربية.. وزي سيادتك ما اكدت بالأمس ان قمة شرم الشيخ على الرغم من أنها خرجت لاتحمل الكثير من طموحات الشعوب ولكنها بتعتبر خطوة لنزع فتيل الأزمة. هل ترى سيادتك ان القمة العربية اللي غابت اربع سنوات عن الشارع العربي يمكن أن تحقق جزءا من طموحات هذا الشارع؟

الرئيس: والله شوفي قمة شرم الشيخ ماوصلنا إليه كان اقصى ما كان يمكن أن نعمله في هذه الظروف.. اخذت مجهودات مضنية جدا علشان توصل. وكان الهدف الرئيسي عندي انقاذ الموقف. انقاذ الشعب علشان فك الحصار عنه. علشان التهديد يخف شوية.. علشان الأدوية تخش. علشان الاكل ييجي.. علشان الناس تحيي وتعيش.. ده كان الهدف الرئيسي بتاعي. وأنا لما تيجي القمة العربية هقول لهم تقرير عن ما تم في هذه القمة وخصوصا اخطرت اغلبهم على موضوع قمة شرم الشيخ.

طبعا اتمنى.. وأنا على ثقة ان القمة العربية هتاخد مشوار طويل في موضوع عملية السلام.. وخصوصا هي اقرت استراتيجيته في عام ٩٦.. وعلى العموم بكره هيبقى وزراء الخارجية العرب اللي بيجهزوا القمة هيدرسوا كل هذه المواضيع ويعرضوا على القمة ماتم التوصل إليه لعلنا نصل إلى شيء مقبول.. لكن حتى القمة العربية مش هتقدر تلبي كل طلبات اللي هم بيتكلموا في الشارع.. كل واحد له ظروفه وله حدوده.. وكل دولة لها ظروفها.. لكن اجتماع القمة العربية بذاته إلى بيقول ايه.. لامش ضروري تجتمع.. حاجة مهم جدا لان اول ما اعلن اجتماع القمة العربية العالم كله اتشد معاها.. اللي بيكلمني من كندا.. إلى بيكلمني منين.. هتعملوا أيه في القمة العربية؟ اقول له.. والله ما اعرفش لما نشوف القمة تجتمع.. الرؤساء اللي هيشوفوه.. احنا مابنفرضش حاجة على القمة العربية.. فلازم القمة العربية تورى مدى تضامن العرب ضد اي قضايا ضدهم.. لكن عدم اجتماع القمة العربية والتشرذم العربي فيه ده الخطر على كل الدول العربية.

سؤال: سيادة الرئيس هل هناك ضغوط من اي جانب تعوق انعقاد هذه القمة او لكي لا تنعقد هذه القمة؟

الرئيس: قولي لي تقصدك ضغوط ايه؟ اتكلمي بصراحة

المذيعة: يعني احنا بنسمع دايما انه كل ما بيكون فيه تفكير في انعقاد قمة عربية واحنا شفنا ان الرئيس عرفات كان في الفترة الاخيرة بيدعو الدول العربية وقام بجولات مكوكية في دول عربية كثيرة بيحاول ان يحث القادة العرب على ان يقوموا بعقد هذه القمة لدعم الموقف الفلسطيني الا انها لم تنعقد ابدا، فتتردد انباء طبعا انه بيكون فيه ضغوط من الجانب الامريكي.. ربما لعدم عقد هذه القمة؟

الرئيس: شوفي.. احنا عقدنا القمة ٩٦ وعمري ما عقدت قمة وكان على ضغط من اي جهة لعدم العقد او العقد لما طلبت قمة ٩٦.. انا لا اقبل من اي حد خارج الامة العربية انه يضغط على الغي القمة او اجيب القمة.. زي سنة ٩٠ ما البعض قال ايه.. دا

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

قرارات القمة جاية له من امريكا. لا مش احنا اللي بنعمل مصالحنا كده. احنا لنا ارادتنا. وبنتفق مع اخواننا في الامة العربية. ليس هناك أي ضغوط. انا بتكلم على اللي معايا انا.. اي ضغوط علشان الغاء او عقد القمة العربية. اطلاقاً. ما بيحصلش.. ما حصلتش معايا اتصال من امريكا وغير امريكا يقولوا لي بلاش القمة العربية.. ما حصلتش معايا ولا مرة من المرات.. وكل دي عنتريات كل واحد عاوز يدي.. اه. امريكا ضغطت على مصر علشان بلاش القمة العربية. ومصر اجلت القمة. ومصر.. الكلام ده كلام فارغ.. احنا ما بنقبلش ضغوط.. ليه منطق بنحكمه.. ولي عقل بنشغله. ما بنمشيش ورا العواطف والا نروح في داهية. الكلام ضغوط امريكية.. ضغوط روسية.. الكلام ده انا بأسمعه واضحك.. مقول ايه.

سؤال: لكن سيادة الرئيس، لقد أكدتم اكثر من مرة ونريد ان نسمع هذا التأكيد مرة أخرى ان ما حدث عام ٩٠ من جانب العراق احدث شرخاً في الأمة العربية.. هل ترى سيادتكم ان اجتماع القمة القادم ووسط المتغيرات والظروف وايضاً الضغوط التي تواجه بعض الدول في المنطقة العربية.. هل ممكن ان تحقق القمة ما ترنو اليه الشعوب العربية؟!

• الرئيس: أنا اتمنى ان المياه تعود الى مجاريها، سنة ٩٠ لما حصل موضوع العراق والكويت انقسمت الامة العربية.. وكل ما نيجي ندعو لقمة بعدها ما حدش عايز يجتمع.. ده مش عايز يقعد مع ده.. ده مش عايز يقعد ده.. وخصوصاً التصريحات اللي بتطلع من الجانبين.. وساعات العراق تصدر تصريحات عدوانية تهيج الموقف اكثر.. هذا رغم ان ملوقتي في الجامعة العربية وزراء الخارجية بيقعدوا مع بعض كلهم بما فيهم العراق.. ولو انه ساعات، يمكن سمعتم على مشادة ما بينه وبين ممثل الكويت.. بتحصل مشاحنات زي كده لكنهم بيجتمعوا.. المرة دي ٩٦.. لا.. ٩٦ احنا اتفقنا مع العراق ما تجيش.. من نفسنا كده.. وقلت لهم هنتكلم علشان القمة تجتمع.. المرة دي الظروف اتغيرت والجو بيتحسن بالتدريج.. واحنا عندنا بيتحسن بيه دايماً.

فالقمة العربية سيحضرها العراق لأول مرة.. واعتقد دي اللي بتحسن الاجواء.. لعل كل واحد يعود لصوابه.. والعراقيين ما يقعدوش يهددوا بعدها احنا.. علشان العملية تمشي في المجرى الطبيعي.

سؤال: يعني حضور العراق سيادتكم تراه مؤشراً ايجابياً بالنسبة للصالح العام؟

الرئيس: الى حد ما.. وطبعاً هيلخبطوا الدنيا او خبطوا تصريحات عنترية يقلبوا لنا الدنيا دي.

اللأيمة: سيادة الرئيس احنا عارفين ان وقت سيادتك ضيق، فاحنا بنشكر سيادتكم جداً لهذا اللقاء ونتمنى لسيادتك المزيد من النجاح وان تكلل جميع جهودك بالنجاح.. شكرا سيادة الرئيس.

الرئيس: شكراً

مبارك يفتتح القمة العربية الطارئة بعد غد

القادة يبحثون الصراع العربي الاسرائيلي ودورية القمة

يفتتح الرئيس حسني مبارك القمة العربية الطارئة التي تبدأ اعمالها بعد غد السبت، يلقي الرئيس مبارك خطابا مهما في الجلسة الافتتاحية للقمة كما يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية وعدد من القادة العرب كلمات في نفس الجلسة عقب ذلك تعقد جلسة مغلقة كما تعقد جلسة مسائية. ويقيم الرئيس حسني مبارك حفل عشاء تكريما للزعماء العرب.

وتعلن نتائج القمة في الجلسة الختامية يوم الاحد القادم جدول اعمال القمة يقتصر على بندين فقط الاول الصراع العربي الاسرائيلي ومسيرة التسوية السلمية. البند الثاني هو تقنين الية دورية القمة العربية.

من المقرر ان يشارك في القمة ١٦ من الملوك والأمراء والرؤساء العرب ويرأس


عمرو موسى

الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي وفد بلاده. ويرأس وفد الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ويرأس وفد دولة الامارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء ويرأس عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي وفد بلاده. ويرأس وفد سلطنة عمان ممثل شخصي لسلطان عمان ويرأس رئيس وزراء موريتانيا وفد بلاده.

ويعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا اليوم برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية لاعداد جدول اعمال القمة ومناقشة مشروع البيان الختامي الذي تم اقراره مساء امس في الاجتماع التحضيري الذي ترأسه الدكتور مصطفى الفقي مساعد وزير الخارجية للشئون العربية وحضره كبار المسئولين والسفراء والمندوبون الدائمون للدول الاعضاء بالجامعة.

وقد اجرى عمرو موسى مشاورات مكثفة امس في اطار الاعداد لجدول اعمال القمة مع وزراء خارجية لبنان والسودان والكويت والعراق.

مبارك فى حديث للتليفزيون المصرى:

القمة استهدفت إنقاذ الشعب الفلسطينى وليس إجهاض الانتفاضة

الحرب ليست لعبة.. وانتهى عهد القتال حتى آخر جندى مصرى

لانقبل أى ضغوط من أمريكا أو غيرها لعقد أو إلغاء القمة العربية

أكد الرئيس حسنى مبارك ان قمة شرم الشيخ استهدفت انقاذ الشعب الفلسطيني وليس إجهاض الانتفاضة. وقال إن القمة نجحت فى التوصل لاتفاق حول سحب القوات الإسرائيلية وفك الحصار عن الأراضي الفلسطينية مشيرا إلى أن التنفيذ يرتبط بحسن نوايا الطرفين.

وأضاف الرئيس فى حديث للتليفزيون المصرى اذاعه مساء امس انه أجرى اتصالات مع العديد من الزعماء العرب قبل انعقاد القمة، وانهم طلبوا منه أن يفعل كل ما يستطيع لإنقاذ الفلسطينيين مؤكدين ثقتهم بالرئيس. وقال إن القمة وما توصلت إليه كانت أقصى ما يمكن عمله فى هذه الظروف.

ونفى الرئيس أن يكون انعقاد قمة شرم الشيخ إجهاضا للقمة العربية. وأكد أن عقد القمة العربية حدث مهم جدا، موضحا أننا لانفرض شيئا عليها وأنها لابد أن تظهر تضامن العرب فى مواجهة ما هو مهم من القضايا. وأشار إلى أن عدم اجتماع القمة والتشرذم العربى خطر على كل الدول العربية.

وردا على من يطالبون بإعلان الحرب. قال الرئيس مبارك إن الحرب ليست لعبة ولابد أن يعى من يتحدث عنها معناها وخطورتها ومدى تأثيرها، مؤكدا أن مسألة الحرب لآخر جندى مصرى عهد قد انتهى.. وأوضح أن حل القضايا يكمن فى التفاوض والضغوط الدولية.

وأكد الرئيس مبارك انه يأخذ مطالب الرأى العام فى اعتباره دائما، ويعمل على ايضاح ما قد يكون غائبا عنه وقال إنه يشعر بالغضب للأحداث التى جرت بالأراضى الفلسطينية، ولكنه لايتخذ قراراته بانفعال وإنما بحكمة لأنها تؤثر على مصير ٦٥ مليون مصرى ومصير أمة بأكملها.

ونفى الرئيس أن تكون مصر قد تعرضت من الولايات المتحدة أو غيرها لأية ضغوط بشأن عقد أو عدم انعقاد القمة العربية. وقال إن ذلك لم يحدث، وأن الحديث عنه كلام فارغ مؤكدا أننا لانقبل ضغوطا.

بعد اتفاق شرم الشيخ

شارون يقطع اتصالاته مع باراك لتشكيل حكومة طوارىء وباراك يتوقع أياما مشحونة بالنار والمعارك

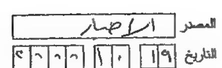
القدس المحتلة - وكالات الانباء:

قطع ارييل شارون زعيم حزب «الليكود» اليميني الاسرائيلي المعارض الاتصالات الجارية مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل بهدف تشكيل حكومة طوارىء وذلك بعد الاعلان عن اتفاق شرم الشيخ.

اعلن ذلك متحدث باسم الليكود وقال ان شارون ينظر بخطورة الى موافقة باراك على مواصلة المفاوضات على اساس ما تم في قمة كامب ديفيد وكأن شيئا لم يحدث في الوقت نفسه اعلن باراك انه يتوقع اياما عصيبة مشحونة بالنار والمعارك ربما - في خطاب في احد الكيبوتزات شمال اسرائيل - ارييل شارون والخصوم السياسيين للوقوف إلى جانب حكومته قائلا إن الوقت غير مناسب للصراعات السياسية والشخصية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



الجمعية العامة للأمم المتحدة تناقش العنف فى الأراضى الفلسطينية

الامم المتحدة - ثناء يوسف:

استأنفت الجمعية العامة للامم المتحدة أمس دورتها الاستثنائية الطارئة لبحث العنف فى الاراضى الفلسطينية المحتلة. وكانت فلسطين تقدمت بطلب بدعم من دول عدم الانحياز. وتستمع الجمعية يوم الجمعة غدا الى تقرير من كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة بعد عودته من الشرق الأوسط وحضور قمة شرم الشيخ. وكان مندوب الامم المتحدة أعلن معارضة واشنطن لعقد هذه الدورة.

مبارك وشيراك يؤكدان أهمية الالتزام باتفاق شرم الشيخ

القاهرة - أ.ش.أ:

تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس الفرنسى جاك شيراك. وقد تناول الرئيسان خلال الاتصال أهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه فى قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠١

نائب الرئيس العراقي:

مصر لها ثقل سياسي

بغداد - عيسى مرشد:

أكد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقي أن مصر لها ثقل سياسي ودورها هام جدا في خدمة الأمة العربية وأعلن استعداد بلاده للحوار مع أمريكا وإعادة العلاقات مع أي دولة في العالم. جاء ذلك في لقائه أمس بأعضاء الوفد الشعبي المصري الذي يزور العراق حاليا وقال: إن القمة العربية مهمة وانعقادها في وقت بالغ الخطورة وأعلن أن حجم التجارة مع مصر بلغ مليار دولار.

مرة أخرى.. ماذا يريد سيادة العقيد بالضبط؟!

بقلم: جلال دويدار

قدر مصر بحكم مسئوليتها القومية ان تتحمل سواء برضاها أو عدم رضاها هموم ومشاكل العالم العربى التى هى اساسا ليست من صنعها ودون أن يكون لها اى دور فيها. انها مطالبة فى كل الاحوال أن تتحرك وتتخذ المبادرات فى مواجهة كل مازق لانقاذ ما يمكن انقاذه.

الشىء الغريب والذى أصبح عبئا نفسيا شديدا على قيادتها وعلى شعبها انها إذا لم تتحرك ارتفعت الصيحات المتشنجة فى كل مكان بالعالم العربى تتساءل.. لماذا لم تتحرك مصر؟ وإذا تحركت وفقا لما هو متوافر امامها توالت السهام الغادرة وتعالت الاصوات من جنرالات المتفرجين والعاجزين وما اكثرهم يشككون فى اهداف هذا التحرك ويهاجمون اى نتائج يمكن التوصل اليها. انهم يريدون من مصر أن تفعل كل شىء وتتحمل كل شىء وان تكون جاهزة لتقبل الاتهامات وصيحات الاستهجان من قطاعات السلبيين البارعين فى ترديد الهتافات والشعارات التى لا نجنى منها سوى اليأس والاحباط وإجهاض كل جهد يستهدف مشاركة الدول والشعوب العربية فى عمل ايجابى واحد.

●●●

وهكذا يجرى دفعنا إلى امثال هذه الأوضاع المأساوية - وللأسف - بواسطة بعض القادة العرب ومعهم بعض وسائل الاعلام التى فقدت مصداقيتها وباعت نفسها للقوى المتآمرة التى لا هم لها سوى العمل على نشر البلبلة وتدمير الوجود العربى نفسه. تذكرت ما يجرى وأنا اتابع هذا الحديث الطويل الذى أدلى به الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية الى قناة الجزيرة القطرية - أمس الأول - والذى ما كان يليق برئيس دولة مهما كانت التسمية التى يطلقها على منصبه ان يتناول فيه موضوعات مصيرية خطيرة بهذه الصورة البعيدة تماما عن الحقيقة واللياقة متجاهلا عن عمد للقيم والمبادىء الدبلوماسية المتعارف عليها.

إن المسرحية التى حرص العقيد على ان يكون بطلها أمام مشاهدي قناة الجزيرة استهدفت التشهير بمؤتمر القمة العربية القادم الذى دعا اليه الرئيس حسنى مبارك بناء على طلب الشارع العربي أمة وشعوبا كى يتحمل الجميع مسئولياتهم تجاه الأحداث المؤلمة التى تعرض لها الشعب الفلسطيني.

تركزت فصول هذه المسرحية على الدس بالحقائق فى قالب فكاهي من أجل استجداء ضحك جماهير المشاهدين حتى لو كان الثمن تدمير هدف قومي نتطلع اليه جميعا الا وهو جمع الشتات العربى الذى ساهم فى تكريسه عدم القدرة على عقد هذه القمة لبحث ومناقشة أحوال العرب المتردية منذ عام ١٩٩٦.

● ● ■

لقد بدأ العقيد المبجل حديثه بالإعلان عن أنه ليس ضد عقد القمة العربية وانما كل ما يريد ان يقوله هو ان هذه القمة كان يجب ان تعقد بعد شهرين او ثلاثة او اربعة يتم الإعداد لها اعدادا جيداً من حل وضع استراتيجية عربية فى مواجهة الاحتلال او العولمة ووضع العرب على الخريطة الجديدة التى تتشكل فى العالم: معنى هذا فى رأى سيادة العقيد ان نترك الفلسطينيين المكافحين المناضلين يسقطون فى كمين المجازر التى نصبها القتلة الاسرائيليون بهدف الارهاب وتكريس احتلالهم وسيطرتهم على الارض الفلسطينية. وفى مجال الاسئلة والرد عليها فاننا نسأل سيادة العقيد عما يمكن ان يفعله الفلسطينيون فى مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية القذرة وارتفاع ارقام شهدائهم كل يوم بينما اخوتهم فى العالم العربى يتفرجون عليهم وينتظرون مرور ثلاثة أو اربعة شهور حتى يتم جمع قادتهم واعداد جدول عمل لاجتماعهم!!.

● ● ●

إن الشيء المثير للعجب فى هذا الحوار الذى دار فى قناة الجزيرة مع العقيد القذافي ما جاء في اجابته على سؤال حول رأيه فى الاحداث التى شهدها اليمن الشقيق والتى شملت ضرب المدمرة الامريكية فى عدن وتفجير السفارة البريطانية فى صنعاء.

قال العقيد وكأنه فطن بذكائه الفطرى للمطب الذى يريد ان يوقعه فيه المذيع: هل تريد منهم ان يحسبوا اتهامهم لى برعاية الارهاب!! وعندما سئل لماذا لم يرسل طائرة بمعونات ليبية إلى بغداد لكسر الحصار المفروض عليها، كما فعلت العديد من الدول ومنها مصر وسوريا رد على الفور ان ذلك ليس فى مصلحة الشعب العراقى!! وفى هذا الحوار طالب العقيد باطلاق مظاهرات التأييد للفلسطينيين فى العالم العربى وهو ما حدث بالفعل وفقا لما تناقلته اجهزة الاعلام فى كل انحاء العالم وان كنا لم نسمع او نشاهد مشاركة ليبية فى هذه التظاهرات.

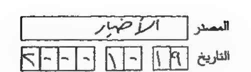
الاغرب من كل هذا ان يشمل الحوار شائعة غير صحيحة تناولها بالتعليق مذيع الجزيرة والعقيد القذافى كأنها حقيقة تشير إلى عقد قمة ثلاثية فى الرياض تضم الرئيس حسنى مبارك والأمير عبدالله ولى عهد السعودية والرئيس السورى بشار الأسد بحضور مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية! قال القذافى تعليقا على هذا الخبر انه يحبذ هذه القمة وان كان يستغرب مشاركة اولبرايت فيها!!

● ● ■

فى اطار هذه المسرحية التى استمتع المشاهدون بمتابعتها فى قناة الجزيرة فاجأنا الاخ العقيد بابراز بعض الاوراق امام الكاميرا مستهزئا ومشيرا ان فيها قرارات القمة العربية التى ستعقد يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر اى بعد اربعة أيام! وبدأ العقيد يقرأ مسودة البيان الختامى للقمة مستهجنا ان يتم اعداد وإرسال البيان الختامى الى الرؤساء قبل عقد القمة بعدة أيام! نسى العقيد فى ضوء تعمده خداع المشاهدين وجذب انتباههم الى انه من المتعارف عليه فى جميع المؤتمرات فى كافة انحاء العالم -على أى مستوى- ان يتم اعداد مسودة للقرارات او للبيان الختامى لارسالها الى الاعضاء لابداء الرأى والملاحظات ثم اعادتها الى امانة المؤتمر او الدولة المضيفة كى يتم مناقشتها فى الاجتماعات التمهيدية التى تسبق القمة بما يسمح بادخال التعديلات المطلوبة بموافقة كل الاعضاء لهذا السبب يطلقون على المسودة- مشروع البيان الختامى او مشروعات قرارات المؤتمر من ناحية اخرى فإن اعداد هذه المسودة لا يتم اعتباطا وانما يجرى اعدادها وفقا للمشاورات والاتصالات التى تجرى مع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail. merit56@hotmail.com



المشاركين في المؤتمر وهو ما حدث بالفعل مع تلك المسودة التي تعمد العقيد قراءتها في قناة الجزيرة - كنوع من التريقة - التي يمكن ان تنعدم علاقتها بقرارات القمة العربية بعد انعقادها. وحتى لا تخونني الذاكرة وبعد ان اخلفنا العقيد في متاهات حضوره أو عدم حضوره القمة العربية تذكرت ما جرى في قمة الخليج العربية التي عقدت في نهاية ١٩٩٠ لمواجهة احداث الغزو العراقي للكويت حيث حضر العقيد الى القاهرة ثم قرر عدم حضور اجتماعات القمة وبينما كنا داخل القاعة فتحت الابواب فجأة وأهل علينا سيادة العقيد مبتسما وكأنه يقول لجميع الحاضرين. ضحكت عليكم وقررت الحضور!!

رغم الآلام التي يسببها لنا العقيد في بعض الأحيان بشطحاته وأفكاره غير العادية وما يترتب على ذلك من تمييع لقضايا جادة الا انني اعترف بانه ظاهرة وظاهرة حقيقية في عالمنا العربي.

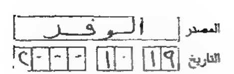
ازمة الشرق الاوسط تشعل المنافسة فى الانتخابات الأمريكية

«بوش الابن» ينتقد «الاستعجال» في عملية السلام

واشنطن ـ وكالات الأنباء: تنافس امس مرشحا الرئاسة الامريكية على استغلال ازمة الشرق الاوسط خلال المناظرة التليفزيونية الثالثة والاخيرة التى جمعتهما معاً. وحاول آل جور مرشح الديمقراطيين ومنافسه الجمهورى جورج بوش الابن اقناع الناخب الامريكى بأنه افضل رجل يصلح لقيادة الولايات المتحدة خلال ازمة الشرق الاوسط. ووجه الحضور اسئلة مباشرة للمرشحين وسأل احد الناخبين بوش عما يجعله يظن انه المرشح الافضل لقيادة السياسة الامريكية خلال ازمة الشرق الاوسط فقال «مارست القيادة وقدمت رؤية واضحة واقنعت الناس بأن يتبعوني. عندى استراتيجية خاصة بالشرق الاوسط». وانتقد بوش الادارة الامريكية وقال «يجب ان نتمتع بمصداقية حين نقول اننا اصدقاء شخص يجب ان يصدقنا الجميع». واضاف «ان الرئيس الامريكى القادم يجب ان يتمتع بالصبر لا يمكن ان نفرض جدولنا الزمنى على عملية سلام الشرق الاوسط ولا يمكن ان نملى شروط السلام يجب الا نقلق من استطلاعات الرأى وجماعات الضغط». ورد جور قائلاً ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة لتأكيد قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية فى جميع انحاء العالم. وتحدث جور عن سجله فى العمل السياسى كمعيار يؤهله ليكون الرئيس الافضل كما تحدث عن خبرته العسكرية التى اكتسبها من خلال تطوعه فى حرب فيتنام وكذلك خبرته فى مراقبة الاسلحة النووية كعضو فى لجنة خاصة بمجلس النواب والعمل مع الرئيس الاسبق رونالد ريجان فى مجال التحديث العسكرى وتعهد جور وبوش ببذل كل ما بوسعهما لضمان بقاء الجيش الامريكى الاقوى فى العالم. واظهر استطلاع للرأى فور انتهاء المناظرة التليفزيونية تقدم جور بـ٤٦٪ مقابل ٤٤٪ لبوش. كانت نتائج اخر استطلاع قبل المناظرة قد اظهرت حصول بوش على ٥٢ نقطة مقابل ٤٣ نقطة لجور.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس، ٥٧٥٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



فاروق قدومي لدي وصوله القاهرة:

قمة شرم الشيخ «عمل روتيني» ولم تحقق نتائج للشعب الفلسطيني

كتب – عبدالخالق خليفة:

فى اول رد فعل لمسئول فلسطينى بعد انتهاء اعمال قمة شرم الشيخ وصف فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية القمة بأنها كانت عملاً روتينياً ولم تتحقق اية نتائج تذكر وقال انه لم يسمع بالنتائج التى يمكن ان تسر الصديق.

جاء ذلك لدى وصوله مطار القاهرة الدولى فى زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يشارك خلالها فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب الذى يعقد اليوم بالقاهرة للتحضير لمؤتمر القمة العربية الطارئة والذى تستضيفه مصر يومى السبت والأحد القادمين. وقال قدومى إن الرئيس حسنى مبارك عندما دعا الى عقد هذا الاجتماع كان يعلم بنتائجه ولكن قبل عقد المؤتمر ليقول للعالم ان اسرائيل لاتريد السلام ونحن على حق عندما نتخذ قرارات حاسمة فى القمة العربية القادمة. واضاف قدومى أن العالم سوف يلتمس العذر للأمة العربية حينما تتخذ قرارات حاسمة فى مؤتمر القمة العربية مشيراً إلى ان نتائج شرم الشيخ جاءت فرصة لاتخاذ قرارات حاسمة مثل حصار اسرائيل سياسياً ومقاطعتها اقتصادياً وفرض حصار عليها فى الامم المتحدة مثلما تم مع النظام العنصرى السابق فى جنوب افريقيا.. وعن مطالب السلطة الفلسطينية من القمة العربية قال قدومى إن هناك مطالب عديدة ولكن لانريد ان نسبق الاحداث ولابد من التشاور مع اخواننا العرب حتى تصدر القرارات بإجماع عربى.

واشار قدومى الى ان إقدام اسرائيل على تشكيل حكومة وحدة وطنية تعنى انها لاتريد سلاما بل ستعمل على تدمير العملية السلمية مؤكداً أن اسرائيل لامصداقية لها ولم تنفذ اتفاقات اوسلو على الرغم من مرور سبع سنوات عليها.

وقال إن اسرائيل لاتريد اقامة سلام عادل وما حدث فى قمة كامب ديفيد الأخيرة كان بسبب تعنت اسرائيل وصلفها.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

«أولبرايت» تطالب «الأسد» بالضغط على حزب الله

الرياض - أ. ف. أ.: طالبت امس مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، الرئيس السوري بشار الاسد باستخدام نفوذه والضغط على حزب الله اللبناني! كما طالبت سوريا بالتعاون لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط، وقالت اولبرايت: «نعرف ان لسوريا تأثيرا على حزب الله وعليها استخدامه»، جاء ذلك خلال المباحثات التي عقدتها اولبرايت، وبشار الاسد في الرياض استمرت المباحثات ساعتين تخللها لقاء منفرد بين اولبرايت والاسد، استمر نحو ٩٠ دقيقة.

«صالح» يعلن استعداده لتحرير القدس!!

صنعاء - أ ف ب: أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس استعداده لإرسال آلاف المقاتلين اليمنيين للدفاع عن فلسطين وتحرير الأماكن المقدسة في القدس. قال صالح في تصريحات صحفية: لست من مناصري الحرب لكن يجب الدعوة الى الحرب إذا تم تدنيس الأماكن المقدسة. وأكد صالح أن منفذي عملية التفجير التي استهدفت المدمرة الأمريكية قد قتلا في الانفجار وأشار الى أن مرتكب الاعتداء على السفارة البريطانية من الجهاد وتم اعتقاله.

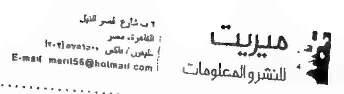
محاولات أمريكية للضغط على القمة العربية

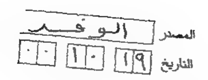
■ كتب ـ علي خميس:

حاولت الادارة الامريكية أمس ممارسة ضغوط على جامعة الدول العربية للتأثير على جدول الاعمال والقرارات المتوقعة من القمة العربية المرتقبة. انتقل دانييل كيرتزر السفير الامريكي بالقاهرة فجأة إلى مقر الامانة العامة للجامعة العربية، وطلب لقاء عاجلا مع الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد.

أكد «كيرتزر» انه مكلف من الادارة الامريكية بإبلاغ الجامعة العربية الرؤية الامريكية تجاه تطورات الاوضاع في المنطقة. أعلن السفير عقب اللقاء انه يتمنى من الزعماء العرب ان يستغلوا فرصة انعقاد القمة العربية لبحث موضوعات «تهم العرب»!! وان يدعموا قرارات قمة شرم الشيخ لانهاء العنف في المنطقة!!

أكد «عبدالمجيد» ردا على استفسار الصحفيين عن وجود ضغوط أمريكية على القمة، ان المواقف العربية معروفة وان الدول المشاركة في القمة لن ترضخ لأية ضغوط خارجية.





بجاحة سفاح

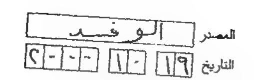
القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن السفاح الاسرائيلي ارييل شارون زعيم كتلة الليكود، امس، رفضه المشاركة في حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل الاسرائيلي او حتى لقاء ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي، زعم شارون ان باراك قدم تنازلات للفلسطينيين في قمة شرم الشيخ، كما زعم روفن ريفلين رئيس كتلة الليكود البرلمانية سعي باراك لمساعدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات!

أمريكا تتهم العالم بالانحياز ضد إسرائيل!

نيويورك - وكالات الأنباء: رفضت الولايات المتحدة أمس مشروع قرار للجمعية العامة للامم المتحدة يندد باسرائيل. ووصف ريتشارد هولبروك مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي، المشروع بانه منحاز! كما وصف اجتماع الجمعية العامة بانه غير مجد في الوقت الراهن، وطالب كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة أعضاء الجمعية العامة «بوزن كلماتهم بعناية من أجل استعادة الهدوء في الشرق الاوسط».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com





تهديدات إسرائيلية بقتل «عريقات»

صائب عريقات

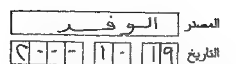
القدس للحقيقة ـ وكالات الانباء: اكد صائب عريقات المفاوض الفلسطيني البارز امس تلقيه ٦ تهديدات هاتفية بالقتل، من اشخاص يتحدثون بلهجة اسرائيلية وامريكية، وكان «عريقات» قد تشاجر مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وشلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي خلال قمة شرم الشيخ وصرخ فيهما قائلا: «ايها القتلة».

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

محاولات لنقل بعض جرحى الانتفاضة للعلاج في بغداد

عمان - أ.ش.أ: أعلنت أمس مصادر عراقية أن عددا من جرحى انتفاضة الاقصى من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق والتوجه الى بغداد على طائرة اردنية لاستكمال علاجهم هناك. وأكدت وجود اتصالات تجرى حاليا بهذا الخصوص لتحديد موعد مغادرة الطائرة لبغداد. وأوضحت المصادر أن اتصالات على مستوى عال تجرى لتسيير طائرة عراقية الى عمان لتحمل على متنها ممرضين عراقيين لينضموا الى فريق طبي عراقي يشرف على علاج عدد من جرحى الانتفاضة في المستشفيات الاردنية. وأعلنت وزارة الصحة العراقية انها تبحث مع الحكومة الاردنية وكافة الجهات ذات العلاقة للحصول على موافقة لتسيير طائرة اردنية الى بغداد تقل الجرحى الفلسطينيين وذلك بناء على رغبة الفريق الطبي العراقي الموجود بالاردن ورغبة المصابين انفسهم في كسر الحصار.

وأشارت الى صعوبة نقل الجرحى الى بغداد على متن احدى الطائرات العراقية الجاثمة في الاردن لاسباب فنية تتعلق بمدى صلاحية هذه الطائرات قبل اجراء الصيانة والفحوصات عليها.



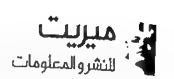
«هيومان رايتس ووتش» تدين المجازر الإسرائيلية بالأراضي الفلسطينية المحتلة

واشنطن - «رويتر»: وجهت أمس جماعة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان انتقادات حادة الى اسرائيل بسبب العدوان الوحشي على المدنيين الفلسطينيين العزل في الاراضي المحتلة. واتهمت اسرائيل باستخدام القوة «القاتلة المفرطة» ضد الفلسطينيين في اشارة الى الرصاص الحي في مواجهة الحجارة.

وطالبت جماعة حقوق الانسان باجراء تحقيق مستقل يتسم بالمصداقية في الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة. وأكد هاني مجلي المدير التنفيذي للجماعة ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ملزمان بحماية الارواح، ووقف الاعتداءات.

وأظهرت تحقيقات جماعة حقوق الانسان استخدام الشرطة الاسرائيلية القوة القاتلة والمفرطة ضد المتظاهرين الفلسطينيين مما أدى لاستشهاد أكثر من مائة شخص وإصابة الآلاف.

وانتقدت الجماعة استخدام القوات الاسرائيلية ذخيرة تخترق الاسمنت المسلح ضد المدنيين في غزة والضفة. وطالبت الامم المتحدة بتشكيل لجنة خبراء دولية لاجراء تحقيق مستقل ومحايد في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان. وكانت الدول العربية قد طالبت باجراء تحقيق دولي في جرائم اسرائيل ضد البشرية ثم تعرضت لضغوط غربية قبل قمة شرم الشيخ.

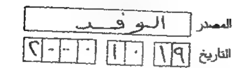


المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجاليات العربية في هولندا تنتقد قمة شرم الشيخ

لاهاي – فكرية أحمد: انتقدت أمس الجاليات العربية في بلجيكا وبروكسل اتفاق شرم الشيخ ووصفته بأنه هزيل. ولم يحقق أي مصلحة لفلسطين بما في ذلك رغبة الجانب الفلسطيني في اشتراك أطراف محايدة في لجنة التحقيق الدولية حول أعمال العنف التي جرت مؤخراً. ومن المنتظر أن تهب مجدداً غداً مظاهرات اعتراض على القمة عقب الصلاة لمطالبة القمة العربية باتخاذ إجراءات حاسمة لإيقاف إسرائيل. وصرح شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أثناء زيارته لهولندا أن القمة أعادت الأمل لاستئناف عملية السلام ويجب على الطرفين تنفيذ ما تم الاتفاق عليه لإعادة الثقة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٦٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



هل انتهت عملية السلام

بقلم المستشار: سعيد الجمل

هل انتهت عملية السلام نتيجة للغطرسة الاسرائيلية التى تريد سحق الكيان الفلسطينى وعدم الاعتراف بدولة مستقلة له وانكار كافة الحقوق الخاصة به والمتمثلة الآن. فى وجوب الانسحاب من الاراضى المحتلة بما فيها القدس الشرقية؟؟. أم أن الولايات المتحدة تستطيع ان تمد فى حياة العملية السلمية فى محادثات شرم الشيخ القائمة والتى يراد منها وقف العنف - كما يقال - وانسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة والقطاع كما يريد الفلسطينيون او وأد الانتفاضة والانصياع للشروط الاسرائيلية كما يريد باراك. يعلم الله وحده النتيجة التى يسفر عنها هذا المؤتمر فى الساعات القليلة القادمة من يوم الثلاثاء وانا اخط هذه الكلمات.

الشعب الفلسطينى يهتف الآن بوجوب عودة عرفات من شرم الشيخ لأنه - فى عرف هذا الشعب - لا طائل من وراء المفاوضات التى تتم هناك والتى لن يكون من نتيجتها سوى سحق الانتفاضة تمهيدا لإملاء الشروط. او على الاقل ترك الامور تتراوح على مائدة المفاوضات لسنين قادمة تكمل السنوات السبع الماضية منذ لقاء اوسلو وهى الفترة التى تم توقيع كثير من الاتفاقات فيها والتى لم تلتزم اسرائيل بها مكتفية من جانبها بتغيير الواقع فى الارض المحتلة بانشاء مزيد من المستوطنات.

ويكون مؤتمر شرم الشيخ بذلك قد صادر على القمة العربية ومهد لبدء مسلسل المراوغة مرة اخرى. والحقيقة التى يشهد بها التاريخ فى كل مراحله ان المفاوضات وحدها لا تحرر ارضا ولا تنتج سلما الا اذا ظاهرتها مقاومة شعبية عنيدة تناضل عن حقوقها وتصنع شروطها وهو ما ينطبق على قضية الشعب الفلسطينى فى تحريره لأرضه المحتلة بعد ان وضحت نوايا اسرائيل فى تركيع الارادة العربية والتسليم لها بكافة ما تريده من فرض ارادتها!

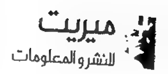
ان العرب وخاصة الفلسطينيين فى حاجة الى مرجعية جديدة تستند الى قرارات الامم المتحدة وحدها والى جهاد الشعب الفلسطينى المتمثل فى انتفاضته الحالية وبعد ان وضح ان هذه الانتفاضة كانت السبب الرئيسى لمنع امريكا من استعمال حق الفيتو بالنسبة للقرار الاخير الصادر من مجلس الامن بوجوب وقف العنف الواقع على الشارع الفلسطينى والذى امتنعت فيه امريكا عن التصويت وهو القرار الذى نص على وجوب تأليف لجنة دولية لتقصى اسباب العنف الاخيرة. وهذه المرجعية الجديدة المستندة الى الامم المتحدة وكفاح الشعب الفلسطينى هى وحدها التى ستخرج الفلسطينيين من الفخ الذى صنعته بهم الولايات المتحدة واسرائيل فى اوسلو حيث كان الانفراد لهم بعيدا عن الامم المتحدة وبعيدا عن التنسيق العربى والذى لم يتم نظرا لتشتت الارادة العربية بعد حرب الخليج الثانية. والواضح من سياق الاحداث ان قمة شرم الشيخ لن تصل الى نتائج حاسمة فى ظل التعارض الواضح لموقف كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث يلقى كل طرف باللائمة على الطرف الاخر ولا تريد اسرائيل ان تعترف بحق الشعب الفلسطينى فى التظاهر والتعبير عن نفسه ومن ثم عدم مواجهة هذا التعبير بالعنف الشديد المتمثل فى اطلاق الرصاص على المتظاهرين ثم استعمال الدبابات والطائرات لإخماد هذا التعبير المشروع.

واياً ما كان الامر فان الانظار تتجه الآن الى القمة العربية التى من المفروض ان تجتمع يوم ٢١ من الشهر الجارى وما يمكن ان تصدره هذه القمة من قرارات. والواضح ان الشارع العربى من المحيط الى الخليج مدعما بكثير من البلاد الاسلامية يرى ضرورة استجابة القمة العربية الى وقف التطبيع مع اسرائيل خصوصا هذا التطبيع المتخذ شكل الهرولة من قبل بعض البلاد العربية ارضاء لأمريكا. كما ان الشارع العربى يرى ان تقوم الحكومات العربية صاحبة العلاقات الدبلوماسية بقطع هذه العلاقات وسحب السفراء. ويطلب الشارع العربى ايضا خفض انتاج البترول العربى ومقاطعة البضائع الاسرائيلية.

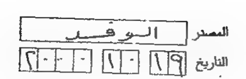
الشعوب العربية رغم انتفاضتها الاخيرة فى حاجة ماسة الى اعلام مستنير يضع يده على حقيقة المشكلة بيننا وبين اسرائيل. وهذه المشكلة تتمثل اساسا فى ان الاطماع الصهيونية لا تستهدف فلسطين وحدها ولكنها تريد فرض الهيمنة الاقتصادية والثقافية على كافة البلاد العربية وهو ما تؤكده الاستراتيجية الصهيونية ومشروعها الشرق اوسطى الذى يراد له ان يحل مكان أى تجمع عربى. ولذلك فان المطلوب من الحكومات العربية هو تحريك اعلامها فى ظل سياسة اعلامية مشتركة - لتحريك الوعى القومى والذى كانت قد خبت جذوته فى السنوات الاخيرة بفعل السياسة الامريكية الصهيونية التى يراد فرضها على المنطقة - وفى ظل ما يقال له العولمة - هذا ما هو مطلوب من القمة العربية فى الاساس ليعلم الشعب العربى ان فلسطين وحدها ليست المستهدفة وان مشاريع التسوية تحت ما يقال له عملية السلام ليست سوى اسلوب لفرض الهيمنة الاسرائيلية الامريكية.

كما ان الشعوب العربية - كامة واحدة - تجمعها خصائص ثقافية وتاريخية واحدة لا شك فيها وهى بحاجة الى ابراز هذه الخصوصية الثقافية والدفاع عنها لتكون قوة اقليمية مهابة تجبر العالم على احترامها واساليب ذلك كثيرة منها مشروعات السوق العربية المشتركة والوحدة التعليمية والتنسيق العسكرى وتكوين نوع من الاتحاد تجتمع فى ظله القمة العربية سنويا للدفاع عن اهدافها القومية فى مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة والتى تريد ان تفقدنا هويتنا وتنهى كل خصوصية ثقافية لنا لنكون شظايا متناثرة يسهل احتواؤها وانهاء كل فاعلية لها.

ان الايام التى نعيشها الآن هى منعطف تاريخى حاسم تحاول فيه الارادة العربية ممثلة فى شعوبها «والانتفاضة الحالية التى عمت جميع ارجاء العالم العربى» ان تعلن للعالم كله ان هناك قوة بازغة لها جذورها التاريخية الخاصة بها والتى تستعصى على الاحتواء وان هذه القوة قادرة على ان تدافع عن وجودها المهدد الآن فى الارض الفلسطينية بواسطة المزاعم التوراتية الاسرائيلية التى تقول ان ارض فلسطين جميعها هى ارض اليهود ولا شأن للشعب الفلسطينى بها كما انها قادرة على ارغام الولايات المتحدة على الاعتراف بها والتعامل معها تعامل الانداد وليس تعامل العبيد والاتباع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com





عندما تريد الشعوب!!

بقلم: د. إبراهيم دسوقي أباظة

خرجت الشعوب العربية في مظاهرات صاخبة من أجل فلسطين.. ولم تخرج الشعوب العربية في مظاهرة واحدة من اجل الحرية مع ان سبب ضياع فلسطين هو ضياع الحرية!! الذى أضاع فلسطين.. هو الديكتاتورية.. هو تسلط الفرد وغروره وجنونه.. الذى أضاع كل فلسطين.. هو خضوعنا لحكم استبدادى قاهر.. استذل رقابنا..

واستعبد إرادتنا. وقادنا كالأنعام الى هزائم ساحقة.. كان أخرها هزيمة ١٩٦٧!! وكل مآسينا تدور حول هذه الهزيمة فلولاها ما ضاعت كل فلسطين! وما ضاع القدس ولا الجولان! ولا سيناء! ولولاها ما كانت حرب ١٩٧٣م ولا اتفاقية كامب ديفيد.. ولا المساومات المذلة بين إسرائيل والفلسطينيين!! لقد كانت هذه الهزيمة وتوابعها صنيعة فرد واحد لم يستأذن أحدا! ولم يستشر أحدا! ولم يشارك أحدا في صنع القرار!! بل كانت قراراته تسقط فجأة على الرؤوس وبلا سابق إنذار!! كان هذا سلوكه في توقيع المعاهدة المصرية - البريطانية التي أضاعت السودان!! وفى حرب السويس التي أضاعت السيادة على مضيق العقبة ومكنت إسرائيل من تأسيس ميناء إيلات!! وكان هذا سلوكه فى تأميم الصحافة وتحويلها الى إدارة حكومية تخضع لإرادته المنفردة!! وفي تأميم الاقتصاد المصرى وتحويله الى قطاع عام يتحكم في أرزاق المحكومين!!

لم تعرف مصر قرارا كبيرا أو صغيرا شاركت في صنعه الجماهير.. فقد كانت الجماهير مهمشة بالإرهاب والتخويف.. وكان كل لسان ينطق بالاعتراض او الاحتجاج يقطع بحد السيف أو يعلق صاحبه على أعواد المشانق!!

فقدت مصر في حروب أربع خمسين مليار جنيه من الأسلحة والمعدات والمنشآت!! وفقدت فوقها مليون قتيل وجريح ومعوق!!

واستطاعت أصغر دولة في العالم ان تبسط سلطانها على مائة وخمسين مليون عربي!!

ولن تتحالف مع الشياطين من أجل سيادتنا وإذلالنا» اما نحن فقد تحالفنا مع شيطان من نوع آخر وخضعنا لمذاهبه ومآربه وصبغنا شعوبنا باللون الأحمر!! لعلنا نرضيه ونسترضيه فيقف الى جانبنا ويشد من أزرنا فخذلنا بأسلحة متخلفة!! ومواقف خائبة! خدمت أعداءنا ومكنت لهم في كل شبر من الأرض العربية!! من منا يدرك عمق المأساة وفداحتها!! والبيوع والمساومات التى جرت وتجرى حول القضية الأم.. قضية فلسطين!!

من منا يعلم يقينا ان القوة العربية قد استلبها ودمرها حكام لم يروا على الساحة العربية والدولية ابعد من أنوفهم!! ولم يفهموا أصول اللعبة التي جاءت بإسرائيل الى بلادنا.. وزرعتها فى عقولنا وقلوبنا قبل أن تزرعها في أرضنا بالترغيب الفكرى والترهيب العسكرى فكانت دولة المضطهدين التى تبحث عن الحياة بين دول عربية بقوة السلاح!!

يا للخبل والجنون! فهؤلاء الذين صدقوا ويصدقون الخدعة ويلهثون وراء الحلول السلمية مع دولة تملك كل أسلحة الدمار الشامل!! وتستند على اكبر دولة في العالم.. وتفرض في كل لحظة شروطها وتحصل فى كل خطوة على ما يقوى شوكتها ويفرض هيمنتها!!

هؤلاء الذين صدقوا ويصدقون ان الذئاب يمكن أن تعايش الخراف.. وان الأقوياء يمكن أن يساكنوا الضعفاء.. عليهم ان يفهموا ولو لمرة واحدة.. أن من لا يملك القوة لا يملك شيئا.. والقوة المطلوبة لا تأتى من فراغ ولكن تأتي بإرادة الشعوب التى تملك مصائرها لها بإرادة الفرد الذى يتحكم في مصائرها!!

القوة لا تبنيها إلا شعوب قوية قادرة بقوة رجالها وقدرتهم وليست شعوبا مستضعفة تركبها حفنة من الطواغيت!!

لقد ناضل حزبنا وكان نضاله عبر قرن من الزمان من أجل هذه القضية المحورية.. قضية الإنسان الحر والمجتمع الحر، ومازال مطلبه الأساسي معلقا بغير استجابة.. ومازال شعبنا يتلقى الضربات ويعاني التداعيات التي أفرزها ويفرزها الحكم الشمولي نتيجة تسلطه واستبداده بمصير الشعب طيلة نصف قرن من الزمان.. ولن يكون لمصر مكان.. ولا للعرب كيان إلا بالحرية والديمقراطية فالعبيد لا يتقدمون ولا يرتقون!! إنما الشعوب الحرة في إرادتها المستقلة في قرارها.. هي وحدها التى تتقدم وترتقى وهي وحدها التى تحمى مصالحها وتذود عن ديارها.. وقد رأينا كيف اهتزت الدنيا وكيف هرولت القوى الكبرى الى المنطقة لمجرد ان شعبا اعزل تحدى الطغيان المسلح.. وقاوم الرصاص بالحجارة رغم الدماء ورغم الدمار فما بالنا لو اجتمعت كلمة الشعوب العربية حول مواجهة النار ودفع العار.. والنهوض من هذه السقطة التاريخية التى تثقل حاضرنا وتهدد مستقبلنا!!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الوفـد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

استمرار المحاولات الأمريكية لإجهاض القمة العربية
لقاء مفاجيء بين أولبرايت وبشار فى السعودية
الوزيرة الأمريكية تحذر من أنشطة حزب الله

الرياض – وكالات الأنباء: عقدت أمس مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية مباحثات مع الرئيس السورى بشار الأسد، فى العاصمة السعودية الرياض.

تناولت المباحثات أزمة الشرق الأوسط، وأعربت أولبرايت عن المخاوف الأمريكية من أنشطة مقاتلى حزب الله.

ووصف ادوارد ووكر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لقاء أولبرايت وبشار بأنه فرصة لمناقشة الأوضاع فى المنطقة ونتائج مؤتمر شرم الشيخ.

وإثارة المخاوف الأمريكية بشأن حزب الله وأنشطته.

كانت أولبرايت قد طلبت لقاء الرئيس السورى بشار الأسد خلال وجوده فى المملكة السعودية. وتساءلت مصادر سورية عن الهدف من هذا اللقاء ولماذا يتم التركيز على سوريا الآن وما هى الأهمية التى تعلقها الادارة الأمريكية وأولبرايت على لقاء الأسد.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية قد التقت مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز وولى عهده الأمير عبد الله.

وأعربت أولبرايت والأمير عبد الله عن قلقهما العميق بشأن أعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية. وأعلن مسئول أمريكى أن الأمير عبد الله أكد لأولبرايت الدعم السعودى لنتائج قمة شرم الشيخ.

وأعرب الأمير عبد الله عن أمله فى أن تؤدى نتائج القمة الى الابتعاد عن العنف وإعادة مفاوضات السلام الى مسارها.

انتقدت الصحف العربية الصادرة فى دول الخليج الولايات المتحدة واتهمتها بأنها وسيط غير نزيه فى عملية السلام. وطالبت الصحف الفلسطينيين بمواصلة نضالهم ضد القوات الاسرائيلية.

واتهمت واشنطن بأنها تلعب دور الخصم والحكم فى نفس الوقت. وأكدت أن الثقة مفقودة فى الوسيط الامريكى.

أشارت الصحف الخليجية الى أن قمة شرم الشيخ ستضع عبئا اضافيا على القمة العربية المزمع عقدها فى القاهرة يوم السبت القادم.

وأكدت أن التحدى الأكبر أمام الزعماء العرب سيكون التواصل مع الاستياء الشعبى الذى يجتاح العالم الاسلامى ضد اسرائيل والذى يطالب بتحرك ملموس ضدها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٦٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠



ها هي الأيام تؤكد من جديد أننا لم نتعلم كيف نتفاوض مع إسرائيل.. فإسرائيل تولد قضايا جانبية دائماً لتبعدنا عن القضية الأساسية التي هي لب الصراع.. ولب الصراع هنا هو الوجود الصهيوني نفسه.. وهو أرض فلسطين.

وكما جعلتنا منذ عام ١٩٦٧ نحاول استرجاع الأرض التي أكلوها بعد يونية اللعين، لننسى الأرض التي ضاعت عام ١٩٤٨. وحتى إذا عادت أرض يونية ٦٧ جعلونا نناقش هل تعود كاملة السيادة، أم منزوعة السلاح.. أو إذا عادت فإنما تعود بعد أن تضع إسرائيل شروطها ومنها قضية المياه كما هو الحال في الجولان وفي جنوب لبنان.

جعلتنا نتعامل معها بنفس المنطق فيما يجري الآن داخل أرض فلسطين..

فقد جاءوا إلي شرم الشيخ ليس لمناقشة قضية القدس والاعتداءات المتوالية عليها ووضع المقدسات فيها ولمن تكون السيادة.. ولكنهم جاءوا لهدف واحد ووحيد هو: وقف العنف!! وكالعادة جاءت إسرائيل إلي شرم الشيخ مدعمة بالموقف الأمريكي..

أي أن القضية الأساسية تم وضعها علي الرف. وتركنا لب القضية وجلسنا نناقش قشورها. تركنا القدس والأقصي ومقدسات المسلمين. وتركنا القدس والكنائس ومقدسات المسيحيين.. وجلسنا حول مائدة المفاوضات نناقش من هو المعتدي دون أن نناقش وضع المدينة المغتصبة التي هي أصل القضية..

وهكذا نجحت خطة إسرائيل الدائمة في التفاوض مع العرب.. دون أن نتعلم شيئاً..

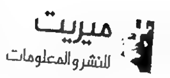
●● لقد جاءت إسرائيل إلي قمة شرم الشيخ وليس في أجندتها كلمة واحدة عن القدس. كانت مطالبها تتركز علي إعادة اعتقال رجال حماس والجهاد الإسلامي الذين أطلق عرفات سراحهم.. وتجريد شباب حماس من السلاح

ووقف مظاهر العنف، وعمل ما يلزم حتي لا يتكرر ذلك مستقبلاً، ووضع حد للتحريض علي إسرائيل. وقال باراك صراحة: «لن أذهب إلي شرم الشيخ لكي نتوصل إلي حلول سلمية أو للتفاوض» وهذه قمة الغطرسة العسكرية.. وكان شرط شارون أيضاً: لا استئناف للمفاوضات.

وجاءت أمريكا برئيسها و٨٠٠ مرافق لتقول كلمة واحدة: وقف العنف. دون أن تقول لنا من الذي بدأ بهذا العنف..

●● وجاءت فلسطين بعد أن أعلن عرفات موقفه ومطالبه وهي وقف إطلاق النار الاسرائيلية علي المواطنين وعلي الشرطة. وسحب القوات الإسرائيلية من مداخل المدن ومن المستوطنات، والتعهد بعدم دخول الأقصي والبحث في وضعية المقدسات في فلسطين وفي مقدمتها القدس ولجنة تحقيق دولية لحماية الفلسطينيين من الاسرائيليين..

●● وانتهت شرم الشيخ إلي استجابة شروط إسرائيل، وتلبية رغبات أمريكا حتي دون أن نعرف من هو المعتدي. ومن المعتدي عليه.. والأهم من ذلك دون أن نعرف مصير القدس ومقدسات



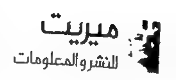
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر الوفد
التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

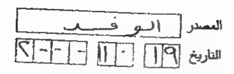
المسلمين والمسيحيين.. وهكذا نسينا القدس.. وما فيها. ومن فيها. ثم بعد ذلك: هل تتوقعون سلاما!!

●● لقد حذر عرفات ـ ونحن معه ـ من أن إجبار شعب فلسطين علي التنازل عن مقدساته سوف يؤدي إلي كارثة. وإلي انفجار الشعب.

ثم.. من الذي فجر الإرهاب. لقد فجره شارون بجريمته. وفجرته إسرائيل بالاعتداء علي الشعب. ومن المؤكد أن هذا وذاك جزء من المخطط الصهيوني لإلهاء الشعب الفلسطيني عن لب القضية ألا وهو القدس. وللأسف تحقق لهم ما خططوا له. فكان كل ما أثير في شرم الشيخ هو وقف العنف. أما من المتسبب فيه، فلا كلام. وأما وضع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القدس فلا حديث. فهل بعد ذلك يتوقعون سلاماً.. هل يتوقعون استسلاماً من شعب فلسطين ومن أهل القدس. وهل يتوقعون استسلاماً عربياً واستسلاماً إسلامياً.. هذا هو السؤال..

●● كان الأمل أن تضع قمة شرم الشيخ يدها علي لب القضية، حتي لا يتكرر العنف الذي يتحدثون عنه. والحمد لله أنهم لم يقتربوا من القدس، لأنهم لو اقتربوا منها في شرم الشيخ فإن المؤكد أن الضغط الأمريكي والتشدد الإسرائيلي كان يمكن أن يؤديا إلي تنازلات لا نرضاها في قضية القدس. وهي قضية لا تقبل أي تنازلات حتي ولو تركنا الملف مغلقاً لسنوات أخري عديدة إلي أن يأتي عرب آخرون: حكاماً ومحكومين ورؤساء مسلمون وشعوب إسلامية أخري لتتحمل هي مسئولية تحريرها..

●● ومادام ملف القدس لم يفتح. ومادام الذين اجتمعوا في شرم الشيخ لم يحددوا البادىء بالعدوان!! فإن علي الذين استدعوا العفريت.. أن يصرفوه. والعفريت هنا هو العنف الشرعي لشعب تحت الاحتلال يدافع عن حقوقه.. وهو هنا العنف غير الشرعي لدولة الاحتلال التي تدافع عن باطل وعن أحلام بالتوسع.. والتوسع المستمر..

ولسنا هنا بحاجة إلي التذكير بأن إسرائيل تعيش علي الإرهاب وعلي العنف.. ومن أجل ذلك يدمرون أي فرصة للسلام.. وهنا نؤكد أن أحداث الخميس الدامي في القدس وفي الضفة وغزة التي تمت ووقعت بإيعاز أمريكي وضوء أخضر أمريكي.. ما جرت إلا لتصعيد الأمور وإجبارنا علي عقد قمة شرم الشيخ الأخيرة، بعد أن رفضنا قمة شرم الشيخ الثلاثية. أي تصعيد للإكراه.. وعنف لإجبارنا علي الذهاب إلي مائدة مفاوضات علي الأقل لنحمي شعبنا الفلسطيني من تصعيد الإرهاب الاسرائيلي..

رفضنا القمة ثلاثية فأجبرنا عليها سباعية!! وليتها قدمت شيئاً.

●● إن اسرائيل تخشي السلام.. بل تدمر كل فرصة وهي تخطط للحرب لأنها لا تعيش إلا علي الحرب. وهي تشيع جو الحرب والعنف، بدليل أنه بمجرد عودة باراك إلي القدس عادت إسرائيل تبطش بالشعب الفلسطيني المسلح بالحجارة.. ولجأت إلي الصواريخ تضرب بها أطفال الحجارة.. فهل هذه دولة تريد السلام. أو تعمل علي تهدئة الأوضاع علي الأقل ومازالت أجواء شرم الشيخ ماثلة أمام العالم. ولكن منذ متي كانت إسرائيل تهتم بالعالم، وبالرأي العام العالمي.

●● هي إذن مقدمات حرب جديدة. مادام جنرال المذابح يزداد تشدداً ويرفض الاشتراك بحزبه في حكومة باراك إلا إذا كانت وزارة حرب كاملة ودون عودة إلي مائدة المفاوضات.

ونتساءل هنا: ما هو الرد الإسرائيلي إذن لو أعلن ياسر عرفات الدولة الفلسطينية.. هل درسنا الفعل ورد الفعل. هل سنقف معه ومع شعب فلسطين لو أقدم علي هذه الخطوة التي ينتظرها شعب فلسطين، ونحن وكل العرب أيضاً.

●● الأمر كله مطروح علي القمة العربية التى دعا إليها الرئيس حسني مبارك.. ونحن نضع أمام هذه القمة ملف القدس بأكمله بعد أن أهملناه بالأمس. ونضع ملف الدولة الفلسطينية.. والأهم أن نتساءل: ماذا أعددتم للرد علي المخطط الاسرائيلي.

ما هو ردكم ياعرب؟!

هذا هو السؤال..

رئيس التحقيقات الفيدرالية الأمريكية يتجه لليمن للإشراف علي التحقيقات في حادث المدمرة

تهديدات جديدة ضد المصالح الأمريكية وصنعاء تنفي تورط سعوديين في الحادث

واشنطن - وكالات الأنباء: أعلن أمس مسئول أمريكي أن لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي «اف. بي. أي» سيتوجه إلى اليمن للاشراف على التحقيقات المتعلقة بالهجوم الذي استهدف المدمرة الأمريكية «كول». ولم يعط المسئول أي تفاصيل عن برنامج رحلة فريه. كان فريه قد أعرب عن سعادته بتعاون الحكومة اليمنية وأكد أن الأيام الأولى من التحقيق سارت بشكل جيد. وأشار مسئولون أمريكيون إلى أن طائرة تحمل أدلة ذات صلة بالحادث أقلعت من ميناء عدن في طريقها إلى مكتب التحقيقات الاتحادي في واشنطن. وأوضح دبلوماسي عربي أن المحققين عثروا على بعض الوثائق التي يعتقد أنها تخص أحد المهاجمين.

وأضاف أن المحققين يدرسون أيضا شريط فيديو التقطته الكاميرات الموضوعة في الميناء عن لحظة الانفجار. ولا يعرف المسئولون الأمريكيون طبيعة الدليل الذي ينتظر وصوله إلى معامل مكتب التحقيقات في واشنطن وصرحوا فقط بأنهم يعتزمون إجراء اختبارات على مواد يمكن أن تكون قد استخدمت في الانفجار. وقدر مسئولون أمريكيون حجم المتفجرات المستخدمة في الحادث بنحو ٢٢٥/كيلو جراما. كان فريق مشترك من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي وفريق يمني قد بدأوا عمليات البحث والتحري عن أي أدلة يمكن أن تؤدي إلى معرفة مرتكبي الحادث.

وأعلن مصدر من وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» انه تم انتشال ٧ جثث جديدة من ضحايا الانفجار ليصل عدد الجثث التي تم انتشالها إلى ١٢ جثة ومايزال ٥ آخرون في عداد المفقودين. ونفت وزارة الداخلية اليمنية ما تردد عن أن مرتكبي الهجوم الذي استهدف المدمرة الأمريكية من السعودية. وأكدت الوزارة أن هذا النبأ ليس له أي أساس من الصحة ونفى أن يكون أي مسئول يمني صرح بذلك. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن البحرية الأمريكية تعاقدت مع شركة بحرية نرويجية النقل لكي تعود بالمدمرة «كول».

وأعلن مدير الشركة البحرية النرويجية فريدريك ستيفنوبش أن المدمرة سيتم نقلها على متن عبارة عملاقة يمكن أن تتحول إلى ما يشبه الغواصة تغطس تحت المدمرة وتحملها إلى السطح. أوضح فريدريك أن العبارة يبلغ طولها ٢١٨ مترا وعرضها ٤٢ مترا وهي موجودة حاليا في دبي وستصل خلال ٥ أيام إلى مياه عدن.

وأشار مصدر من البنتاجون إلى أن عملية نقل المدمرة ستستغرق حوالي شهر. وقال أن العمليات التمهيدية للشحن ستستمر بضعة أيام لإزاحة الدقة خوفا من حدوث مزيد من الأضرار في المدمرة. وأشار إلى أن نقل المدمرة سيتكلف نحو ٤,٥ مليون دولار.

أعلنت مصادر البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون سيقوم بتكريم البحارة الأمريكيين ضحايا حادث المدمرة «كول». أوضح المصدر أن كلينتون شارك في القداس الذي أقيم على أرواح الضحايا في نورفولك بفرجينيا مقر الأسطول الأمريكي في المحيط الأطلنطي. وأعلنت جماعة غير معروفة مسئوليتها عن الحادث وهددت بالقيام بمزيد من الهجمات ضد مصالح أمريكية إذا لم تكف واشنطن عن مساندة إسرائيل. وحذرت الجماعة الولايات المتحدة من الانحياز إلى إسرائيل وهددتها بأنها ستدفع الثمن غاليا إذا استمرت في انتهاج تلك السياسة. كانت جماعة أخرى تدعى جيش «محمد» زعمت قد أعلنت مسئوليتها عن الهجوم الذي تعرضت له المدمرة «كول». وكشف مسئول أمريكي أن وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي يدرس حاليا تعيين مسئول أو لجنة لتقييم الأمن العسكري.

أوضح المسئول أن كوهين لم يتخذ قرارا نهائيا في هذا الشأن. وأضاف أن حادث «المدمرة كول» هو السبب الذي دفع كوهين لبحث تقييم الأمن العسكري.

انتقادات عربية لقمة شرم الشيخ

حماس تصف القمة بأنها «ضربة قوية لانتفاضة الأقصى»

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:

تباينت أمس ردود الأفعال بشأن قمة شرم الشيخ. أعلن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» أن الاتفاق المبرم في قمة شرم الشيخ غير ملزم لحركته ووصف الاتفاق بأنه مفروض من الولايات المتحدة واسرائيل على الشعب الفلسطيني ونفى أنه يمثل مطالب الشعب الفلسطيني، وتعهد بمواصلة المقاومة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ووصف ابراهيم غوشة المتحدث باسم حماس قمة شرم الشيخ بأنها ضربة قوية لانتفاضة الاقصى وحذر السلطات الفلسطينية من اعتقال أي متظاهرين فلسطينيين أو محاولة وقف الاحتجاجات.

وأكد مصدر مسئول في الحركة رفض حماس لكل نتائج القمة وأكد أنها عقدت لاجهاض الانتفاضة الشعبية المباركة وعودة التنسيق الامني بين حكومة العدو والسلطة الفلسطينية وأكد أن السلطة الفلسطينية «أخطأت خطأ جسيماً بالمشاركة في القمة ووصفها بأنها مسئولة.

وانتقدت مصادر في دمشق الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني في شرم الشيخ وقالت انه «ساوى بين الضحية والجلاد» كما وصفت النتائج بأنها هزيلة وأشاعت خيبة أمل في الشارع العربي والفلسطيني واستبعدت أن تؤدي القمة الى وقف النضال المشروع ضد اسرائيل.

وأكدت مصادر في بيروت فشل قمة شرم الشيخ في معالجة جذور المشكلة. ووصفت البيان الختامي بأنه «صيغة مائعة مطاطة» وحملت الولايات المتحدة واسرائيل مسئولية الفشل كما قال «الوجه الآخر للعملة هو أن المشاركين العرب في قمة شرم الشيخ لم يحركوا ساكناً بعدما أفرزته الاحداث الاخيرة».

وأكدت مصادر خليجية فشل قمة شرم الشيخ وأنها لم تخرج بالحد الادنى من الحلول المطلوبة. وأشارت الى أنها حققت أهداف اسرائيل التكتيكية والاستراتيجية لوقف انتفاضة الاقصى. وحذرت من أن العرب أمام «مفترق طرق» وقالت «ما يحدث في الاراضي المحتلة من هجوم بالدبابات والصواريخ شيء وما يحدث في القاعات المكيفة شيء آخر». ووصفت القمة بأنها نصر لاسرائيل يعكس الانحياز الامريكي.

ودعا الاتحاد الاوروبي الاسرائيليين والفلسطينيين الى سرعة تنفيذ الاجراءات المتفق عليها في شرم الشيخ. وأكد بيان الاتحاد الاوروبي أن من المهم أن القمة عقدت رغم الاتفاق على خطوات عاجلة.

٥٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ

غزة - أ.ش.أ: أظهر أمس استطلاع للرأي في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل أن ٥٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق شرم الشيخ ويعارضه ٤١٪. وأعرب ٥٢٪ من الإسرائيليين عن اعتقادهم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك تنازل كثيرا للسلطة واستبعد الفلسطينية واستبعد ٦٧٪ قيام ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بتطبيق بنود هذا الاتفاق..

وأشاروا الى أن باراك من وجهة نظرهم عاد والتزم باستئناف المفاوضات السلمية من النقطة التى انتهت عندها فى مؤتمر كامب ديفيد الأخير. وأشار راديو لندن الى أن غالبية أعضاء الكنيست العرب فى هذا الاستطلاع أيدت هذا الاتفاق بعد موافقة السلطة الفلسطينية عليه.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

نقطة ساخنة

الاختبار الصعب

فشلت قمة شرم الشيخ فشلاً ذريعاً.. وكان أمراً متوقعاً.. وأصبح أمام الحكام العرب اختبار صعب في القمة العربية القادمة المزمع عقدها في القاهرة السبت القادم.. فإما أن يصدروا قرارات لردع إسرائيل ومناصرة كفاح الشعب الفلسطيني.. وإما أن يصدروا قرارات ترضي أمريكا وإسرائيل!!

الاختبار صعب، والشعوب العربية تترقب وتنتظر ماذا سيفعل حكامنا العرب.. والعالم أيضاً يترقب ماذا ستفعل؟!.. إذا انتصر الحكام العرب لإرادة شعوبهم، سيحترم العالم إرادتنا وإصرارنا ووقوفنا صفاً واحداً لمساندة قضية فلسطين.. أما لو حدث غير ذلك، فستضيف القمة إلي ملف الفرص الضائعة، فرصة أخري، قد لا تسمح تطورات الأحداث تكرارها.. وإسرائيل تتمني ذلك وتسعي إليه وستجني من ورائه مكاسب لا حصر لها.

فمع انعقاد أية قمة عربية يظل المسئولون الإسرائيليون يلهثون وراء الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية سعياً لعرقلة انعقادها، وهو ما حدث منذ أعلن الرئيس مبارك عن عقد قمة عربية.. فتوافد إلي مصر المبعوثون الدوليون علي الدول العربية والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لتهدئة الأوضاع، ووقف أعمال العنف.. وتسعي كل هذه الجهود الدبلوماسية علي المستوي لتهدئة الأحوال في المنطقة وإنهاء الانتفاضة قبل أن تكتب لها النهاية الحقيقية، وبالتالي تتحول القمة العربية إلي مجرد اجتماع للحكام العرب، لن تصدر عنه أية قرارات تقلق إسرائيل.

وأري أن الحكام العرب مطالبون بإصدار ٥ قرارات هامة في القمة القادمة، هي كفيلة بردع إسرائيل وأمريكا.

● أولاً: دعم الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة.

● ثانياً: تخفيض إنتاج البترول- وليس وقف الضخ- لأننا لا نريد أن نعاقب الدول الأوروبية التي تساند الشعب الفلسطيني، وفي حالة تخفيض الإنتاج سيترتب علي ذلك ارتفاع سعر برميل البترول، وهنا يجب تخصيص جزء من هذه الزيادة لتدعيم الفلسطينيين.

● ثالثاً: إصدار قرار بإلغاء العقوبات المفروضة علي العراق، وفك الحصار، لأن إسرائيل لم تلتزم بقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

● رابعاً: مقاطعة السلع والبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ووقف تصديرها من قبل الدول العربية.

● خامساً: سحب السفراء العرب من تل أبيب، وطرد سفراء إسرائيل من العواصم العربية.

إن القمة العربية القادمة، هي نقطة تحول تاريخية في تاريخ العرب بشكل عام، وفي تاريخ القضية الفلسطينية بشكل خاص.. فإما أن ينصف حكامنا إرادة شعوبهم، وإما أن تتحول القمة إلي تصفية الحسابات ومهرجان للمزايدات، والضرب تحت الحزام، وفتح ملفات الجراح العربية- العربية.. وقتها سيكون الشعب الفلسطيني أول من يدفع ثمن التشرذم العربي، ونعود من جديد إلي نقطة الصفر.

سيد عبد العاطى



استطاعت انتفاضة القدس بعد أكثر من أسبوعين أن تعلن بوضوح أن حمائم «العمل» وصقور «الليكود» وجهان لعملة رديئة واحدة وأن للمركة القائمة معركة بين اللحم والسكين، بين ترسانة مسلحة وشعب أعزل.. إن إسرائيل لا تريد «السلام» ولكنها تسعى لفرض «الاستسلام».

● باختصار لقد أعلنت إسرائيل «الحرب» فأغلقت مطار غزة، والمعابر الدولية.. وحاصرت المدن الفلسطينية بالدبابات وقصفت بحرا وبرا وجويا غزة والضفة ورام الله.. ودمرت مقر «عرفات» والسلطة الفلسطينية، وأعلنت عن تأليف حكومة حرب مع اليمين المتطرف ورحبت باراك بالنور الأخضر لـ«شارون» في الوزارة الجديدة.. والغريب للأسف أن إسرائيل وأمريكا تطالبان بوقف العنف وبدء المفاوضات.

● أي عنف ومن الذي يمارسه.. إسرائيل التي تستخدم الصواريخ والدبابات والرصاص المحرم وطائرات الأباتشي والكوبرا الأمريكية.. أم أبناء فلسطين من الأطفال والشباب والنساء والشيوخ العزل الذين لا يملكون للدفاع سوى «الحجارة»؟!

● وأي مفاوضات بعد ضرب إسرائيل لنتائج مفاوضات «أوسلو ومدريد وشرم الشيخ» رغم ما تم فيها من تنازلات تنتقص قرارات الشرعية الدولية؟!

● أي مفاوضات بعد لاءات باراك «لا للقدس - ولا لعودة اللاجئين - ولا للإفراج عن المعتقلين.. ولا...».

● وكان لابد من الرد على هذا الاستخفاف والاستهبال والاستعباط فخرج الشارع العربي والإسلامي بالمظاهرات الطلابية والمسيرات الشعبية والمؤتمرات الحزبية والنقابية!!

● ثم كان إجماع للمفكرين والمثقفين والمبدعين على الوقوف مع الجماهير في الصحف والشبكات الإعلامية والقنوات التليفزيونية والفضائيات العربية!!

● وبعد لقد أنهت الانتفاضة زمن الصمت العربي.. وأن تشعلات الرفض والإدانة والشجب أن تختفي آن الأوان لسماع نبض الشارعين العربي والإسلامي الذي يرفض القمة الرباعية لأنها إجهاض للقمة العربية التي يأمل أن تحقق آمال الشعوب في:

● قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والسياحية - إيقاف كل أشكال التطبيع - المقاطعة العربية لكل ما هو إسرائيلي وأمريكي - استخدام سلاح البترول - استخدام فئات للتبرعات من الأموال العربية [illegible] الاقتصادي العربي والإسلامي [illegible]

● [illegible] إسرائيل هي [illegible] في العالم [illegible] إذا حققت القمة العربية [illegible] فلن يكون [illegible] الآن للتراجع عن [illegible] إسرائيل لأنها ستفضل [illegible]!!

● فهل تتحول القمة العربية [illegible] العنف العربي وتلبي [illegible] الشعوب العربية والإسلامية [illegible] الشعوب [illegible] ويعلو الصوت [illegible]

عبد الغفار عودة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلطة الفلسطينية تنفي وجود اتفاقيات سرية

غـزة ـ أ ش أ: نفت السلطة الفلسطينية امس مزاعم اسرائيلية حول ابرام اتفاق امني سري خلال قمة شرم الشيخ. كان مسئول اسرائيلي قد زعم ابرام اتفاق في شرم الشيخ يستند الى تدابير سرية سابقة تم الاتفاق عليها في واي بلانتيشن في اكتوبر ١٩٩٨.

رسالة الى قادة القمة العربية:

الدم الغزير المراق.. ليس كالماء

مدارات:



بقلم:
د. رفعت سيد أحمد

مع نزيف الدم العربي في فلسطين، وعلى بقاع الحرب في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، يستعد القادة العرب بعد يومين لبدء قمتهم الطارئة ورغم قمة شرم الشيخ وخطرها إلا أن قلوب هذا الشعب قبل عيونه تتعلق بما سيصدر عنهم من قرارات حاسمة، صحيح أن أغلب حكامنا في موقف لا يحسدون عليه، بعد طول رهان على حصان التسوية الخاسر، وصحيح أن بعضهم تجاهل كثيرا غضبة الرأي العام داخل بلاده، وغيبوا أكثر الديمقراطية في بلادهم التي بغيابها تغيب إمكانات المواجهة الصحيحة والباترة لهذا الكيان السرطاني «الصهيوني» في فلسطين.

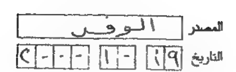
صحيح كل هذا.. ولكن ثمة ضوءا خافتا في نهاية النفق يتوقع المواطن العربي من حاكمه الحاضر لهذه القمة أن يراه وأن يوسع من فتحته ليضيء كل النفق، وحتى يتم ذلك ها هو الدم العربي المراق في فلسطين، يرسل بهذه المطالب الى الجالسين على مقاعد القمة العربية، مؤملا منهم تفهم دلالات نزفه، ودلالات انفجار طاقات الغضب الشعبي المساندة له في كافة أرجاء العالمين العربي والإسلامي، انها رسالة سريعة مغلقة يرسلها الدم العربي الى القادة العرب، فهل يدركون كنهها قبل فوات الأوان؟ لنستعرض إذن سطورها..

● أولا: إنه يطالب منهم بداية ألا يكتفوا - فقط - بالابتسامات والقبلات من ذلك النوع الذي اتقنه السيد ياسر عرفات وصار به مضرب الأمثال والاستهجان معا، إن الدم الذي أريق من قرابة مائة وعشرين شهيدا وثلاثة آلاف جريح وعشرات البيوت والمؤسسات المهدمة، لم يعد يحتمل ابتساماتهم وسلاماتهم وقبلاتهم أمام آلات التصوير، إنه يتمنى منهم قليلا من الحزن والغضب مراعاة لمشاعره ومشاعر تلك الأسر التي تيتمت.

● ثانيا: بعد هذا المطلب «العاطفي»، سوف يتقدم الدم العربي المراق خطوة أخرى ليطلب من القادة العرب مطالب أخرى واقعية وعملية تتلاءم وطبيعة حكمهم رجال شعوبهم، انه يطلب منهم أن يتفضلوا وبأقل قدر من الفلسفة والتحايل اللفظي، بأن يوقفوا وبشكل قاطع وصريح التعامل السياسي والاقتصادي والثقافي مع الكيان الصهيوني، وأن يطردوا القناصل والسفراء والشركات الإسرائيلية ببلادهم، وأن يتم إغلاق السفارات والقنصليات والشركات العربية لدى هذا الكيان أيضا، ويخص الدم العربي المراق، بالذكر هنا على سبيل المثال [مصر: التي يوجد بها سفارة وقنصليتان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail merit56@hotmail.com



ومركز اقليمي إسرائيلي وأكثر من ٣٠ شركة إسرائيلية وتعاون زراعي وتصدير نفط وغاز بما يعادل نصف مليار دولار سنويا وتحتل فيه إسرائيل المرتبة الأولى بين ٢٠ دولة تستورد هذا النفط على المستوى الدولي]. وموريتانيا [ذلك البلد العربي الذي من المفترض له لاناقة له ولا جمل في مسألة الحرب مع هذا الكيان لأسباب تتعلق بالجغرافيا ومع ذلك لم يستح حكامه من التطبيع الكامل والشامل مع هذا الكيان في عناد لا مثيل له تحت وهم الوعود الاقتصادية والدور الاقليمي الجديد].

ونفس القول ينسحب على قطر - عمان - المغرب - الأردن!! وغيرها بالطبع سوف يتحجج القادة، بحجج واهية من نوع [الاعتبارات الدولية] و[الالتزامات السياسية] ، والخوف من ردود الفعل الأمريكية وغيرها من الحجج، التي لا يملك «الدم العربي المراق» إلا أن يسخر منها، هذا لو أمكنه ذلك، وذلك لأنه أريق أصلا تحت انظار هذه الحجج التي لم تفعل شيئا، ولم تحرك ساكنا واكتفت بمصمصة الشفاه.

● ثالثا: يعلم الدم العربي المراق قديما [يقدره البعض بـ ٢٥٠ ألف شهيد وأكثر من مليون جريح] عبر حروب الصراع مع هذا العدو كما يعلم الدم المراق حديثا، إن النفط العربي عندما استخدم كسلاح في المواجهة كان له تأثيره الكبير في تأكيد النصر وبخاصة خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ بل وعاد بالخير على أصحابه حين ارتفع سعره وتضاعف عدة مرات واهتز الغرب وقتها خوفا ورعبا، «الدم العربي الجديد» يعلم أن الدنيا قد تغيرت وأن موازين اللعبة البترولية قد اختلفت، ولكنه يعلم أيضا بحكم الخبرة والقراءة الصحيحة لاقتصاديات الغرب، أن مجرد التلويح باستخدام هذا السلاح الفعال، ثم استخدامه فعلا ولمدة أسبوع واحد عبر أسلوب إيقاف الضخ أو عدم البيع فإن النتائج ستكون مذهلة، فالغرب الذي يستمد ٧٠٪ من احتياجاته النفطية من شرقنا العربي، لا يفهم غير لغة الاقتصاد والمادة، وهو يحرص عليها أشد من حرصه على أولاده، ويالقطع الكيان الصهيوني هو أحد أعز هؤلاء الأبناء لديه، وبخاصة لدى الولايات المتحدة ولأن الأمر سيختلف حتما إذا ما اتصل بقطع النفط وسحب الودائع في بنوك الغرب وغيرها فاستخدام سلاح النفط مطلوب من القمة القادمة أن تضعه على «مائدة القرار» وليس «مائدة البحث» فالأخيرة مائدة سيئة السمعة في تاريخ القمم العربية، ومن المستحب والأكيد حتى بالمعنى الانتهازي للكلمة، أن يتم استثمار سلاح النفط الآن في مواجهة التحالف الأمريكي - الإسرائيلي الذي وصل إلى حد قيام الرئيس كلينتون بإصدار بيان رسمي يدين مقتل جنديين إسرائيليين على أيدي الغاضبين من أبناء فلسطين «١٢/١٠/٢٠٠٠» في الوقت الذي ارتفع فيه أكثر من ١٠٠ شهيد فلسطيني منذ (٢٨/٩ - ١٢/١٠) فلم يتألم سيادة الرئيس كلينتون، ولم تصدر عنه كلمة مواساة لأسر هؤلاء الشهداء.. لماذا؟ لأن هذه الإدارة الأمريكية يتم برمجة عقلها ومشاعرها في تل أبيب، وتربت على أن اللحظة الوحيدة التي تفكر فيها أمريكا وليس إسرائيل هي عندما يتم إيلامها اقتصاديا أو عسكريا (كما حدث في ميناء عدن من تدمير جزئي للمدمرة كول ومقتل ١٧ أمريكيا)، واستخدام سلاح النفط هو أنجح الوسائل في ظل هذه الظروف لإعادة الرشد إلى العقل الأمريكي والغربي بل ويسأل «شلال الدم العربي المراق في فلسطين» يتمنى على قادتنا أن يتخذوا قرارا باستخدامه العاجل!!

● رابعا: يتساءل الدم العربي وبعد مرور ثلاثة أسابيع على بدء نزيفه لماذا لم تفتح الحدود العربية المحيطة بفلسطين ليتدفق منها المتطوعون والراغبون في المساندة المباشرة من العرب والفلسطينيين المقيمين في بلاد الطوق؟ عليهما سؤال ساذج، ولكنه على أي حال طرح من قبل دمنا العربي المراق.. وهو يتوقع أن يجد اجابة شافية عليه من القمة العربية القادمة، ولا تقتصر الاجابة على مجرد تلك (الابتسامة الباهتة) التي اعتادها هؤلاء الحكام طيلة الخمسين عاما الماضية، فأضاعتنا وأضاعت فلسطين!! وهي ابتسامة تقول ملامحها إن هذا الفعل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

- فتح الحدود للمتطوعين - قبل سلاح وأن يحدث نظرا لعواقبه الوخيمة على أمن هذه الحكومات واستقرارها ونظرا لأن ضرب العمق الداخلي لهذه البلاد سوف يكون الرد المباشر لإسرائيل على هذا الفعل لو تم، ويرد على هذه التخوفات بأن امتلاك هذه الدول العربية «المفروض أنها رسميا ٢٢ دولة وقرابة الـ ٣٠٠ مليون إنسان» لاستراتيجية للردع العسكري، كفيل بجعل هذا الكيان يتردد عشرات المرات قبل أن يقدم على الاعتداء عليها خاصة وبعضها قد باع نصف ثروته الوطنية من أجل امتلاك أسلحة صدئت في مخازنها من عدم الاستعمال - فإذا لم هذا هو أوان استخدامها فمتى وأين وضد من يكون الاستخدام؟!

ثم إن فتح الحدود أمام «الفلسطينيين» المقيمين كلاجئين في هذه البلاد، أمر تقره القرارات الدولية وما يسمى بالشرعية الدولية منذ عام ١٩٤٨، والموجود منهم حول فلسطين وحدها يزيد عددهم على الـ مليون، [٤٥٠ ألفا في لبنان - ٦٠ ألفا في مصر - ٥٠٠ ألف في سوريا - أكثر من مليون في الأردن] لو تخيلنا أن هذا العدد أو نصفه قد انطلق من على هذه الحدود المغلقة منذ ثلاثة عقود، طالبا العودة إلى بلاده، فأي قوة محترمة!! في العالم بإمكانها أن تمنعه من هذا الحق؟! إلا أن «وكلاء إسرائيل» في المنطقة للأسف يمنعونهم سلفا، وباتفاق ضمني مع الكيان الإسرائيلي وتحت ظلال المظلة الأمريكية. إن الدم العربي المراق يتمنى أن تتخذ قمته قرارا بفتح الحدود، والسماح للمتطوعين العرب والمسلمين بعامة، وللفلسطينيين بخاصة بالدخول إلى فلسطين، فهذه هي الساعة الصحيحة في هذا التوقيت الحرج!!

طبعا مطالب الدم العربي المراق، ورغم واقعيتها وإمكان تحققها من قبل القادة العرب الذين سيجتمعون خلال الساعات القليلة، إلا أننا نخشى ألا يلتفتوا إليها، وأن يسخروا منها كما اعتادوا في مجالسهم الخاصة، ولكننا ننبههم وننصحهم بأن «الدم» هذه المرة ليس «ماء» وأن قسوة نزفه كانت بمثابة الخلاص المصير لهلاك أصابه، أكثر عنفا مما يظنون.



خطوط فاصلة

إلى المزايدين .. بمصائر الشعوب :

حسنى مبارك .. الزعيم الوحيد

الذى تجاوب مع الشارع العربى

بادر بإنقاذ الفلسطينيين من الذبح والتقتيل

الجميع ينتظرون دائماً دور مصر.. ونحن -والحمد لله- نؤديه بشرف..وشجاعة..راضين وقانعين

حتى لا ننسى ..

لولا مصر .. ما كان هناك -أصلاً- كيان فلسطينى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك هو الذى رافق «عرفات» عندما دخل بلده لأول مرة فى حياته

.. وهو الذى أصر على ضم «أريحا».. لتتوسع الدولة الجديدة



بقلم: سمير رجب

بعيداً عن المزايدات.. وعما تمارسه بعض القنوات التليفزيونية الفضائية.. من «لعب رخيص» مكشوف.. ودونما اهتمام لما تردده الأقلية من الزعامات العربية التى تريد فرض إرادتها على الأغلبية العاقلة.. الواعية.. وأيضاً دون أدنى مجاملة، أو تحيز.. فإن الجهد الذى بذله الرئيس مبارك قبل وأثناء قمة شرم الشيخ فاق كافة التصورات.. حيث أمضى يومين كاملين فى عمل دؤوب، واتصالات لا تتوقف، ومقابلات استلزمت «إعمال» العقل إلى أقصى درجة، وتدبر أمور الأمة من كافة جوانبها.. بغية الوصول إلى أقرب صيغة للواقع، والمنطق.. تحمى الفلسطينيين من الذبح، والتقتيل، وسفك دماء شبابهم ونسائهم، وأطفالهم.

بداية أود أن أوضح..أنه ما كان أسهل على الرئيس.. ألا يدعو لقمة «عربية ـ دولية» فى شرم الشيخ، ولا إلى قمة عربية كاملة.. ويكتفى مثلما يفعل البعض «ببيانات» الميكروفونات، وعنترية التصريحات.. وانتهى الأمر..!

لكن ـ يا سادة ـ مسئولية مصر ضخمة، وهائلة.. وبصراحة الجميع يدركون جيداً أنهم «بدون مصر» سوف يصبحون لقمة سائغة فى أفواه الآخرين إن لم يكن اليوم.. فربما يكون غداً.. أو بعد غد.. لذا فهم دائما ينتظرون دور مصر.. دون أن يشغلوا أنفسهم حتى فى مجرد التفكير فيما يمكن أن يقدموه.. لأنهم واثقون بأننا سوف نحمل العبء كله راضين وقانعين.. بحكم ما نملكه من مقومات عديدة.. بشرية.. وعلمية.. وفنية.. وثقافية.. وتكنولوجية.. وأيضاً لأننا تعودنا منذ قديم الأزل على أن نضحى فى سبيل الغير.. تضحيات غالية تصل إلى حد بذل أرواحنا فداءً للمبدأ، والمعنى، والقيمة دون أن نبغى جزاء، ولا شكورا.

●●●

.. ونحن لو عدنا بذاكرتنا فى عجالة إلى الوراء إلى عام ١٩٧٣ ـ على سبيل المثال ـ لأيقنا أن مصر نجحت بانتصارها فى حرب أكتوبر فى حسم القضية الفلسطينية التى

كانت ومازالت ـ للأسف ـ محلاً لمزايدات عديدة يشارك فيها أبناؤها أنفسهم بسبب عوامل عديدة معقدة، ومتشابكة.

أقول إن مصر حسمت القضية في ١٩٧٣ لأنه لولا هذا الانتصار المؤزر الذي أحرزته .. ما قبل الأمريكان، ولا الإسرائيليون أن يجيئوا إلى «فندق مينا هاوس» يوم ١٤ ديسمبر عام ١٩٧٧ ليروا أمامهم العلم الفلسطيني مرفوعاً.. ومتحدياً فلا يعترضون.. وإن كان الذين انسحبوا وتخلفوا عن حضور الاجتماع هم أصحاب القضية أنفسهم..!

●●●

المهم.. استناداً إلى نفس المواقف والمبادئ«. كان لابد على مصر أن »تحسم«

السلام الذي أعلن العرب جميعهم أنهم اختاروه كسياسة استراتيجية لهم.. يعني أنهم وجدوا فيه مصالحهم، ومصالح أجيالهم المقبلة بدلاً من الحرب..!

●●●

من هنا.. يثور السؤال:

.. وكيف يتم «حسم السلام»..؟!

الإجابة ببساطة.. أن يسود تيار عام بالإصرار على أن يكون شاملاً، وعادلاً، ودائماً.. فإذا ما انتفى شرط من هذه الشروط.. لابد من «المواجهة» من خلال تحديد المواقف والدفاع عنها، وكشف وتعرية كافة النوايا الخبيثة أمام الدنيا التي أصبحت تعي جيداً.. أن استقرار الشرق الأوسط.. ينعكس على شعوبها سلباً أو إيجاباً.

●●●

في نفس الوقت.. نحن نعلم جيداً حقيقة «الشخصية الإسرائيلية» التي تتسم بالأنانية، والغرور، والصلف، والرغبة في التهام ما في «جيوب» وأيادي الغير..!

لذا.. من الطبيعي أن يفتعل أصحاب هذه الشخصية الكريهة المشاكل بين آونة وأخرى.. لكي يحصلوا على أكبر فائدة ممكنة.. أو يعملوا على فرض أمر واقع يتمشى مع مصالحهم الذاتية فقط..!

من بين هذه المشاكل التي اختلقوها، والتي تُعد أكثرها استفزازاً في الآونة الأخيرة..

اقتحام أريل شارون للمسجد الأقصى ومعه ثلاثة آلاف جندي مسلح.. (وإن كانوا يزعمون بأنهم ثمانمائة فقط..!).. وما نتج عن هذا الاقتحام.. من غضبة فلسطينية عارمة أدت إلى ما أطلق عليه «انتفاضة الأقصى» التي اندلعت تلقائياً.. وكان لابد أن تندلع.. الأمر الذي أدى إلى سقوط ١٣١ شهيداً.. وجرح ٢٨٦٠ آخرين..!

●●●

ثم سرعان ماتوالت الأحداث وتداعت.. وكم نزفت القلوب دماً.. والجميع يرون بعيونهم الفلسطينيين وهم يضربون بالصواريخ، والمدافع.. دون أن «يتطوع» أحد قريب أو بعيد للدفاع عنهم.. لتزهق أرواح ٤٠ شهيداً في رام الله وغزة ويصاب ٥٦٠ في نفس الوقت الذي فرضت فيه إسرائيل عليهم حصاراً قاتلاً منعهم حتى من استنشاق الهواء..!!

بديهي.. أن يستغيث الفلسطينيون، وأن يطلبوا النجدة، والعون من إخوانهم العرب الذين طالما أمطروهم «بالوعود» والعهود.. منذ ٥٢ عاماً من الزمان..!

.. و.. و.. عم الصمت.. فلا مجيب.. ولا مغيث.. سوى الله الذي بيده ملكوت كل شيء..!

●●●

وسط هذا المناخ.. الذي يثير الحسرة والألم.. بادر «حسني مبارك» بالتدخل.. في محاولة

لإنقاذ هؤلاء الإخوة والأبناء من المحنة القاسية التي يعيشونها.. ولم يجد أفضل من أن يجمع أطراف القضية في لقاء موحد على أرض مصر على اعتبار أن هناك قراراً مسبقاً من العرب جميعاً على استخدام لغة الحوار.

بالفعل جاء إلى شرم الشيخ الرئيس الأمريكي كلينتون، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن، وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل.. ولأول مرة يشارك أمين عام الأمم المتحدة في اجتماع خاص بالصراع العربي الإسرائيلي بعيداً عن قاعات المنظمة الدولية.. وأيضاً ممثل الاتحاد الأوروبي الذي أوفدوه تقديراً لدور مصر، وفكرها المتطور الثاقب.

●●●

.. ولكي تزداد الأمور وضوحاً أؤكد ان حسني مبارك.. فعل كل ذلك تجاوباً مع الشارع العربي الذي طالب بإلحاح على ضرورة إيجاد «وسيلة».. تحول دون سفك دماء الفلسطينيين.

لذا.. فإن الذين يحاولون عن زيف، وخداع، وتدليس.. تصوير نبض الشارع العربي على غير حقيقته.. فإنهم في الواقع.. يسيئون إلى ابنائنا، وبناتنا الذين حرصوا على التعبير عن مشاعرهم الصادقة إزاء الفلسطينيين، ورغبتهم الحالة والسريعة في إنقاذهم من براثن هؤلاء المعتدين الذين لم يراعوا الله

ولا الضمير.. عندما وجهوا إلى صدور ابنائنا.. رصاص الدمدم الممنوع دولياً..!

●●●

.. وبصراحة ليست تلك هي المرة الأولى التي تسارع فيها مصر لإنقاذ الفلسطينيين.. بل عندما تم طردهم من لبنان لم يجدوا سوى مصر حضناً دافئاً.. وملاذاً وامناً.. نفس الحال عندما تساقط قادتهم في تونس.. سرعان ما مددنا لهم الأيادي مرحبين ومجددي عهود، ومواثيق الشرف التي لم يحدث أننا حنثناها يوماً.

●●●

.. و.. و.. لأن الذكرى تنفع المؤمنين حيث إننا العرب من دائنا.. النسيان.. نحن نقولها دون مَنٍ أو أذى.. أن مصر بمواقفها الثابتة، ومبادئها، وبقدرتها على حسم القضايا، والأمور هي التي عملت على خلق الكيان الفلسطيني فوق الأرض ولا جدال ان التاريخ يشهد بفخار واعتزاز أن الرئيس مبارك هو الذي رافق ياسر عرفات عندما دخل لأول مرة أرض فلسطين.. ليقيم دولة لها رئيس «وحكومة» وعلم، ومطار، وميناء.. بل أكثر من ذلك نحن الذين أصررنا على ضم «أريحا» للدولة حتى تزيد رقعتها وحتى تتمكن من ممارسة واجباتها، وحقوقها شأنها شأن مثيلاتها في العالم.

●●●

وفي النهاية .. تبقى كلمة :

على أي حال .. لقد آلينا على انفسنا نحن المصريين.. باعتبارنا «الكبار» في الفكر، والسلوك، والمنهج، والرؤية، الا نلتفت بالأ لتطاول «الصغار».. لأنهم ماداموا صغارا.. فلابد أن يكونوا قاصري التفكير.. محدودي الفهم.. يحتاجون إلى العيش في «حضانات» بصفة مستمرة.. لكن المشكلة أن «الحضانات» لم تعد تجدي فيهم نفعا..!

القادة العرب يبدأون الوصول اليوم للمشاركة فى القمة

كتب ـ محمد اسماعيل:

يبدأ اليوم وصول القادة العرب للاشتراك في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذى يستهل أعماله بعد غد السبت بدعوة من الرئيس حسنى مبارك. يصل إلى مطار القاهرة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى طه ياسين رمضان على رأس وفد العراق فى القمة. كما يصل سمو الشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين، ورئيس جزر القمر.

ويتوالى غداً وصول القادة العرب، حيث تستقبل القاهرة العاهل المغربى الملك محمد السادس.

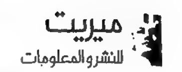
وقد شهدت وزارة الخارجية امس نشاطاً كبيراً مع توافد وزراء الخارجية العرب وبدء اتصالاتهم تمهيداً لعقد اجتماعاتهم اليوم للاعداد للقمة ووضع مشروع جدول الأعمال والبيان الختامى الذى سيعرض على القادة العرب.

فى نفس الوقت استقبل الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية امس دانيال كريتزر السفير الأمريكى بالقاهرة.

رفع الحصار عن ٧ مدن فلسطينية

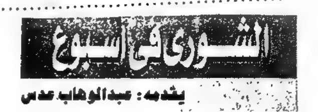
أعلنت إسرائيل أمس رفع الحصار المفروض على ٧ مدن فلسطينية والسماح للفلسطينيين بالانتقال بحرية بين هذه المدن وفقا لما تم التوصل إليه في اتفاق شرم الشيخ.

وذكر ناتشمان شاي المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية أن هذه المدن هي قلقيلية وطولكرم ورام الله ونابلس وأريحا والخليل وجنين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠



يقدمه: عبدالوهاب عدس

ماذا أنتم فاعلون.. ياعرب؟!

امام القادة والزعماء العرب فرصة عمرهم.. فهم يلتقون علي مائدة القمة ومازال دم الشهداء دافئا فوق الارض.. وداخل نفوس شعوبهم بركان ثائر من الغضب.. وأمام اعيننا مواكب الشهداء في الشوارع الفلسطينية المحتلة.. فهل ينجح هؤلاء القادة هذه المرة.. في ترجمة ما في صدور الشعوب إلي مواقف حقيقية.. بعيداً عن الشعارات وبيانات الشجب والاستنكار المكررة.. التي يلفظها كل عربي..

اقول لهؤلاء الزعماء.. إن تحت ايديكم اقوي الاسلحة واعتاها.. فالبترول العربي هو اعظم وسيلة ترهب امريكا.. والارصدة العربية التي تملأ البنوك الامريكية والاوربية هي القوة التي تحرك جبل الاقتصاد الراسخ كل هذا بالاضافة إلي وقف مهزلة غزو البضائع والمنتجات الاسرائيلية للاسواق العربية..

إذا كنا جادين.. فلنفكر بهدوء.. وعقلانية.. إن كنا صادقين في استعادة القدس الشريف وتطهير ثالث الحرمين واولي القبلتين ومسري رسول الله (صلي الله عليه وسلم) من دنس العدو الاسرائيلي.. فليكن اولي قرارات القمة انشاء السوق العربية المشتركة.. فالحرب الاقتصادية هي اخطر انواع الحروب.. والعرب يملكون سلاحها.. ويجيدون استخدامه.. وإذا احسنا استغلالها فسوف نصبح الاقوي.. ايضا فلتبادر القمة وتصدر قرارها باصدار.. عملة عربية موحدة.. وازالة كافة العوائق الجمركية بين الدول العربية.. والغاء تاشيرات الدخول امام الإخوة والاشقاء.. وتحويل الارصدة الخارجية من الدول الاوربية وامريكا إلي الدول العربية فوراً.. وتطبيق المقاطعة الاقتصادية الفورية مع كل ماهو امريكي واسرائيلي.. يعني عدم دخول اية سلع امريكية او اسرائيلية إلي كل البلاد العربية..

في رأيي.. ان اهم مافي هذه القمة هو تصفية الخلافات القائمة.. وعودة العراق إلي حضن العرب.. وخلق جو صحي نظيف بينها وبين الكويت.. وفتح صفحة جديدة بيضاء مع ايران.. فإن عودة ايران للعرب يعني الكثير.. والكثير مما يغيظ امريكا واسرائيل..

ولعل القادة العرب ينجحون في تحقيق المصالح العربية المشتركة.. فلا يعقل ابداً.. أن تستورد تونس القطن من الصين.. ولا تستورده مصر.. والمؤسف حقاً أن حجم التجارة بين الدول العربية لا يتجاوز ٩٪ فقط من التجارة الخارجية العربية.. وهذا يتطلب تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.. ودعم المؤسسات الاقتصادية والمالية العربية.. مثل صناديق الإنماء ومؤسسات التعاون المالي..

اطالب الزعماء العرب بضرورة تحرير التجارة البينية بين الدول العربية.. والغاء القيود الادارية والنقدية المفروضة علي السلع العربية المستوردة.. بالاضافة إلي تجاوز العقبات السياسية التى تعوق التجارة العربية البينية.. كما اطالبهم

بتطوير وسائل النقل والمواصلات والاتصالات.. وتسهيل حرية التنقل بين الدول العربية..واعداد قاعدة من المعلومات والبيانات للاسواق العربية تساعد علي فهم احتياجات هذه الاسواق.. الاهم من ذلك كله العمل علي تطوير الاقتصاديات العربية بحيث يتنوع الانتاج وتتحسن نوعيته.. اطالبهم.. باحتواء اسباب الخلافات العربية.. وترسيخ مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لاي دولة عربية.. حتي تتوافر الثقة المتبادلة بين القيادات السياسية..

الاهم من كل ذلك هو دعم الشعب الفلسطيني بالمال وخلافه.. وكل المقومات التي تساعده علي استرداد حقوقه المشروعة من ايدي العدو الاسرائيلي.. وتقديم كافة انواع الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية.. حزب الله.. حماس.. وكل العرب..

إن احترام حقوق الانسان والديمقراطية.. في تصوري أعظم انجاز للقادة العرب.. فهو الذي يحقق نهضة شعوبهم.. وقدرتهم علي الوقوف ضد الانتهاكات الاسرائيلية.. بداخلي ايمان ان الزعماء العرب.. لن يضيعوا هذه الفرصة.. خاصة إذا استحضروا قول رسول الله (صلي الله عليه وسلم).. «ان الجنة لتحن إلي بيت المقدس».. وكلنا يحن اليه.. وعيوننا اليه ترحل كل يوم.. وانا لننتظر ماذا سوف يفعل القادة العرب..

انتفاضة الصورة .. فضحت إسرائيل فى العالم

حتى شبكة (CNN) فشلت فى إخفاء مشاهد العنف

تغطية ممتازة من تليفزيون القاهرة .. وبعض القنوات العربية

● لو ان احداً تخيل منذ سنوات انه سوف يأتي عليه اليوم الذي يعيش فيه تفاصيل القضية الفلسطينية بدلاً من أن يسمع اخبارها من الراديو او يقرأها فى الصحف لما وصل بخياله إلى ما حدث فى الأسبوعين الماضيين، حيث وصل بنا الأمر إلى رؤية كل شيء يحدث وكأننا ذهبنا إلى شوارع القدس العتيقة الأسيرة او رحلنا إلى رام الله نرى ما يحدث لأشقائنا الذين ظللنا «نسمع» عما يحدث لهم منذ النكبة عام ١٩٤٨، وما قبلها، ثم تطورات القضية التى يحق لنا ان نعتبرها -على المستوى الإعلامي- قضية عمرنا فى كل العالم العربي..

مقعد بين الشاشتين

ماجدة موريس

ورغم ان الحديث اليوم ليس عن ثورة التكنولوجيا وثمارها إلا أنني مضطرة إلى الاعتراف بأننا لولا هذه الثورة لكنا قد فقدنا الكثير على المستويين القومي والموضوعي.

ذلك لأنه بفضل تكنولوجيا الاتصالات والبث انتقلت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية منذ ٢٨ سبتمبر الماضي إلى كل بيت وشارع ومقهى فى كل مكان فى مصر، وأيضاً الوطن العربي، ثم خارج حدودنا حيث توجد مسافات بين البشر غير العرب، وبين هذه القضية، كانت ملعباً للدعاية الإسرائيلية لزمن طويل حتى استطاعت النقلة التكنولوجية أن تقدم للناس فى كل مكان فى العالم الدليل والبراهين الحية على مقدرة إسرائيل على تزييف الحقائق، وتغيير الوقائع وتنفيذ اكبر عملية ابتزاز فى تاريخ البشرية بحجة أنها دولة طيبة ومسالمة وسط بحر من الشر العربي.

لقد اسقط البث المباشر بواسطة الاقمار الصناعية هذا بواسطة ما أوجده من انفتاح إعلامي جعل السماء والأرض مجالين مفتوحين أمام المنافسة فى نقل الأحداث والاجتهاد فى تقديم أصغر التفاصيل والخروج بتغطيات اكثر تميزاً وصدقاً.

اسقطت المنافسة الإعلامية كل حصون المنع والعنف والتزييف الإسرائيلي، ورأى الناس فى بيوتهم، بكل اللغات، وجه إسرائيل الحقيقى منقولاً بواسطة مصور بالتليفزيون الفرنسي قدم (الصورة)

القتيلة لجنود جيش «الدفاع» يتجمعون لقتل طفل فلسطيني أعزل مرعوب في حضن والده. ودخلت هذه الصورة التاريخ لتسقط صور أخرى عديدة مزيفة زرعها الإعلام الصهيوني بالقلوب..

أيضاً صور أخرى كثيرة تراكمت لتحدث تأثيراً مختلفاً عما سمعه العالم لسنوات طويلة من الإلحاح «والزن» الصهيوني، بدا فيها أن الأسلحة المتطورة تستخدم بإفراط حسب تعبير منظمة العفو الدولية في تقريرها عن حرب الشوارع بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي..

ولم يكن بوسع أحد أن يخفي ما يحدث ضد الشعب الأعزل، حتى لو أراد ذلك..

وفي هذا الصدد، فقد فشلت شبكة (CNN) الأمريكية في إخفاء صور استخدام الأسلحة ضد الحجارة برغم أن بعض العاملين فيها لم يكونوا مرتاحين لفضح إسرائيل ومنهم السيد لارى كنج الذي استقدم طابوراً من أعضاء الكونجرس الأمريكي مساء الخميس الماضي ليتحدثوا عن «عرفات» الذي خرق قواعد السلام.

لكن، جاءت الفقرة التالية ليردوا بأنفسهم على أنفسهم من خلال الانتقال إلى مواقع المعركة في شوارع القدس ورام الله حيث روت كريستيان أمانبور كبيرة مراسلي (سي.إن.إن) الذي يحدث أمام عينيها بأمانة.

لكن لأن السيدة كريستيان ترى بعينيها بينما يرى الآخرون بعيون إسرائيل، فقد حاولت التغطيات التالية للشبكة أن تضع اللوم كله على عرفات، ولكن الأمر قد أفلت منها.. لأن هناك من مديري شبكات أخرى وقنوات متعددة استطاعت أن تلقي أحجاراً في مناخ متجمد وترفع الحصار الصهيوني عما يحدث في الأراضي المحتلة..

لقد اجتهدت قنوات تليفزيونية كثيرة، وعلى سبيل المثال لقد قدمت الفضائية المصرية منذ أيام فيلماً يهز الإنسان من أعماقه حول ما يتعرض له الناس في القدس، وهو ما لم يكن ممكناً إلا من خلال مخرج من أهلها هو رشيد مشهراوي المخرج الفلسطيني البارع الذي أحسنت القناة المصرية بالاستعانة به.

أيضاً قدم التليفزيون المصري على قناته الأولى أول أمس متابعة جيدة للأحداث ولمؤتمر قمة شرم الشيخ من خلال استضافة عدد من الكتاب المتخصصين في الكتابة عن هذه القضية والذين كانت حواراتهم هامة وقوية وأيضاً لختير محاوروهم بعناية.

ثم التقرير الذي قدم عن تاريخ القضية الفلسطينية منذ فجر التاريخ وهو تقرير رائع وإن كان قد [illegible]

أما بقية القنوات العربية فقد تميزت منها ثلاث هي: الجزيرة بحواراتها ومنها الحوار الأهم مع الدكتور وليد الخالدي أمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية والذي تضمن ٨ خرائط للقدس كانت من أبرع الوثائق في هذه المنافسة الإعلامية.

أيضاً تميزت تغطيات قناة (MBC) العربية المفتوحة في تحليل الأنباء يومياً، ثم أحدث القنوات الإخبارية العربية، وأعني بها قناة النيل للأخبار التابعة لشبكة القنوات المتخصصة والتي تحول فريقها إلى كتيبة طوارئ، بالمعنى الحقيقي للكلمة حيث كانت تطورات القضية حاضرة على شاشتها في أي لحظة بكل الوسائل..

الآن.. لم تعد القضية الفلسطينية ملكاً للسياسيين وحدهم وإنما للإعلاميين أيضاً، ولكل مواطن مهتم بها.. ولم يعد بوسع أي قوة غاشمة في العالم، حتى إسرائيل، أن تفعل ما تفعله، وعلينا منذ هذه اللحظة من خلال كاميراتنا ومراسلينا، أن نلاحقهم ونفضح ممارساتهم.. ونحن قادرون.

الدبلوماسيون.. بالإجماع:

استراتيجية جديدة للسلام.. ودورية الانعقاد

أجمع الدبلوماسيون العرب الذين استطلعت «الجمهورية الأسبوعي» آراءهم بشأن ماهو مطلوب من قمة القاهرة بعد غد على ضرورة وضع استراتيجية عربية جديدة للسلام، وإقرار دورية انعقاد القمة.. وبين المهمتين الكبيرتين.. تراوحت الآراء وتعددت الرؤى.

سمية أحمد

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)،
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر الأحرار

التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تشكيل وفد واحد فى مفاوضات السلام

السفير : سعيد كمال
الأمين العام المساعد
لجامعة الدول العربية

لابد فى البداية أن نسأل انفسنا.. ماذا نريده كعرب من القمة العربية؟ وماذا يريد الفلسطينيون بصفة خاصة، حيث علينا اولا ان نقوم بتشخيص الحالة التى نعيشها الآن..

هذه الحالة مازالت تحت ما نطلق عليه «عملية السلام»، والتى يتجاذبها الرفض من كافة المنظمات الشعبية العربية غير الحكومية.

اما الحكومات فهى تتحفظ وفق ما حدث لاتخاذ موقف حاسم إزاء اسرائيل على الاقل فى الإطارين السياسى والاقتصادى وفق قرار القمة غير العادية بالقاهرة عام ١٩٩٦ بتنفيذ بند إعادة النظر فى العلاقات العربية مع اسرائيل.

بتشخيص هذين الموقفين الشعبى والحكومى نصل الى ماهو المطلوب من القمة؟

وفى أعتقادى ان الفلسطينيين بشكل عام يريدون حماية انفسهم وممتلكاتهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس من موجات العنف التى ترتكبها اسرائيل، والتى تقصد من ورائها ترويع وترهيب الشعب الفلسطينى حتى لا يفكروا فى أكثر مما هو مطروح عليهم الآن بمعنى أن ينسوا التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٤٢.

والنتيجة الأولى التى استنتجها الفلسطينيون والعرب ان اسرائيل تفكر بهدم ماتم بناؤه دون اساس صلب طوال السنوات العشر الماضية.

وهنا يثور تساؤل حول نظرية الردع؟ بمعنى: الم يحن الوقت لايجاد وسائل لردع اسرائيل عربيا ويكون فى المقدمة منها الفلسطينيون.. على الاقل الردع الأمنى (توازن الرعب).. فقد ثبت أن هذه هى اللغة التى تفهمها اسرائيل.

وهنا ايضا يثار سؤال: هل يمكن ان تصدر القمة قرارا بتشكيل لجنة استراتيجية لوضع آليات لتنفيذ هذا المطلب الذى يشكل حماية للمنطقة ككل والشعب الفلسطينى الأعزل.. علما بأن هذا حق مشروع للدول والشعوب فى الدفاع عن نفسها.

وتبعا لذلك تراودنى فكرة قرار يمكن ان تصدره القمة العربية بالاتفاق على تشكيل وفد عربى واحد للتفاوض فى عملية السلام سورى - لبنانى - فلسطينى، يكون مدعوما من كل الدول العربية.. ويكون هذا الموقف العربى أو القرار العربى ضمن اساليب الردع العربية المطلوبة حاليا، خاصة وأن هناك حاليا تكاتفا سوريا فلسطينيا ظهر فى أعقاب تفجر الانتفاضة الاقصى.. وأنا من المتحمسين لصدور مثل هذا القرار الذى يتيح عودة ما يسمى بآلية دول الطوق للتنسيق المشترك إزاء ما يجرى سواء على مسارات التفاوض او التحديات العامة مثل آلية القمة والتعاون الاقتصادى.

أيضا اتوقع أن تشهد القمة عودة العلاقات العربية - العربية من خلال تنقية الأجواء تماما واحترام سيادة كل دولة والذى من شأنه ايضا تحقيق سلامة النظام الاقليمى العربى وهو امر تحتمه وتفرضه مصالح كل الشعوب العربية والشعب الفلسطينى تحديداً.



سعيد كمال

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

كل الخيارات مطروحة.. أمام القادة العرب

اجتماع القمة طارئ، وبالتالي فإنه سوف يركز على موضوع أو اثنين فقط.. وبالطبع فإن الحدث الرئيسي هو الأحداث الدامية في فلسطين وتعرض المسيرة السلمية لخطر شديد من جراء التصرفات التي يقوم بها باراك حاليا.

وبالتالي لابد من أن توجه القمة رسالة قوية .. وأظن أنها ستوجه هذه الرسالة لإسرائيل وللعالم - بأن خيار السلام رئيسي واساسي ولكنه يجب أن يكون على أساس عادل لكي يكون سلاما دائما ولجميع الأطراف وليس طرف واحد.. كما يجب أن يقوم هذا السلام على أساس قرارات الشرعية الدولية ككل، خاصة فيما يتعلق بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية أو فيما يتعلق بالأماكن المقدسة باعتبار أن هذه

السفير
أحمد لقمان
سفير اليمن

المطالب ليست مطالب فلسطين فحسب، بل هي مطالب عربية.

أيضا لابد من دعم الشعب الفلسطيني بمطالبة إسرائيل بعدم تكرار الحصار الذي يتعرض له من حين لآخر.

أيضا أتصور أن تؤكد القمة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه في قمة القاهرة ١٩٩٦ بأن يكون اتجاه العلاقات العربية نحو إسرائيل بقدر اتجاهها نحو السلام والعكس.. ويترتب على ذلك اتخاذ بعض القرارات الجديدة التي تؤكد أن ما تقوم به إسرائيل حاليا يهدد عملية السلام بشكل خطير وبالتالي ينبغي ألا يكون هناك أي تقارب عربي تجاهها.. مثل إغلاق مكاتب التمثيل التجاري والدبلوماسي وغيره من علاقات.. بحيث يجب أن تفهم إسرائيل أن هناك موقفا عربيا واحدا وليس موقفا مصريا أو سوريا أو يمنيا.

ورغم أن القمة طارئة إلا انني أتوقع أنها سوف تتعرض لبعض الموضوعات مثل الخلافات العربية.. العربية وآلية الانعقاد الدوري للقمة بحيث تبدأ القمة الأولى في مارس القادم حيث أن انتظامها سوف يحد من الخلافات في الرأي والمواقف نتيجة تباعد مواعيد عقدها.

وفيما يمكن أن تخرج به القمة من قرارات تتناسب وغضب الشارع العربي، أعتقد أن كل الخيارات مطروحة أمام القادة العرب ومما لا شك فيه فإن الظروف التي تمر بها المنطقة ستنعكس على اجتماع القمة وأثق بأن القادة العرب بكل ما يملكونه من حرص واهتمام سيضعون نصب أعينهم مطالب الشارع العربي.

وكما قلت فإن كل الخيارات ستكون مطروحة على مائدة القمة.. وأعتقد أن هناك رسالة أساسية ينبغي أن تخرج من القمة مفادها أنه إذا كان السلام خيارا استراتيجيا وأساسيا لدى العرب فلابد من وقف المعتدي الذي يحتمي من وقت لآخر على شعب أعزل.

استثمار ثورة وتضامن الشارع العربي

السفير
أحمد بن حلي
الأمين العام المساعد
بجامعة الدول العربية

أتصور أن انعقاد القمة العربية بعد ٤ سنوات في حد ذاته عمل هام في مسيرة العمل العربي المشترك وباتجاه استعادة التضامن والتوافق العربي.

وبدون شك فإن عقد القمة في هذه الظروف التي تشهد فيها الأراضي الفلسطينية انتفاضة عارمة وصمودا حاسما ومواقف صلبة، حيث أثبت الشعب الفلسطيني أنه شعب حي ومصامد ولن يفرط في حقوقه، ووراءه في ذلك الشعب العربي.

ومن زمن طويل لم تر عيون الرأي العام العربي بهذه الصورة التضامنية مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية مما قلب الرؤية والموازين الاسرائيلية رأسا على عقب، الأمر الذي سوف يجعلها بلاشك تعيد حساباتها من جديد.

أقول إنه بجانب ما ينتظر من القمة العربية بعد غد من قرارات تدعم الشعب الفلسطيني وتستثمر هذه الثورة العارمة في الشارع العربي وأيضا رد الفعل الدولي.. فإنني أعتقد بأن قرارات القمة ستكون تجسيدا وتعبيرا عن كل هذه الأمور وتجسيدا حقيقيا لها.

أيضا أتوقع أن تتم آلية تقنين دورية القمة بحيث أن اقرارها سيكون له دلالات عميقة لأنه سوف يدخل العمل المشترك مرحلة جديدة هي مرحلة الانعقاد الدوري للقمة، وبدون شك فإن الآثار الهامة لهذا القرار ستظهر في المستقبل عندما يلتقي القادة العرب بشكل متواصل ومنتظم.

وإن كنت ممن يرون أن هذه القمة هي قمة طارئة لا ينبغي تحميلها بكل القضايا العربية فهي خاصة بالانتفاضة الفلسطينية والتضامن معها ووقف حمام الدم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

إلا انني أعتقد أنها ستضع الخطوط العريضة للتحرك العربي المستقبلي سواء على مستوى التنسيق السياسي أو التعاون الاقتصادي وتوحيد الرؤية العربية في مجالات الاعلام والثقافة.. بمعنى أنه سيكون هناك حرص من القادة العرب على استثمار هذا الزخم القومي المتصاعد الآن لتفعيل العمل العربي المشترك في كل المجالات والتقدم خطوات عملية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

وحتى لو لم يسمح الوقت لكي ينجز القادة العرب كل هذه القضايا في هذه القمة.. أعتقد أنهم سيضعون الخطوة الأولى في تحقيق ذلك من خلال هذه القمة الطارئة.

وهنا لابد من ابراز للمشاورات واللقاءات والاتصالات العربية التي كان محورها الرئيس مبارك بكل ثقله ووزنه وما تمثله مصر من مكانة وريادة فهذا أمر هام كنا نتطلع اليه وهو ما يمكن أن تترجمه القمة الى مواقف جدية وعملية.

وأيضا أود التأكيد على أن اللقاءات الثنائية والمشاورات الجانبية التي سوف تتم على هامش القمة وفي كواليسها لن تقل أهمية عما يحدث داخل قاعة الاجتماعات.

إقرار الانعقاد الدورى للقمة

السفير
عبدالعزيز الهنائى
سفير سلطنة عمان

هذه القمة الطارئة تعقد من أجل دعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى وهو كما قال بعض المسئولين الاسرائيليين حرب على الشعب الفلسطينى.. واعتقد أن القادة العرب واعون تماما للمخطط الاسرائيلى ونحن نثق فى حكمتهم فى اتخاذ القرارات المناسبة بما يخدم الشعب الفلسطينى والأمة العربية.

وبالطبع لا يمكن التكهن بما سوف تحمله القمة بجانب دعم الشعب الفلسطينى، فالقمة سيدة قرارها، وجدول الأعمال يقرره القادة بعد أن يرفع وزراء الخارجية نتائج اجتماعاتهم ولا أعتقد أن هناك دولة تريد فرض موضوع ما على القمة حتى مصر الدولة المضيفة وبالتالى يصعب التكهن بما سيبحث.

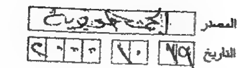
وإن كنت أتمنى مثل كثيرين أن يتاح الوقت لمناقشة وإقرار موضوع آلية انعقاد القمة والتى لا تعدو أن تكون مسألة إجرائية إذا تم الموافقة عليها حيث سيترتب على ذلك بداية القمم المنتظمة وهو ما يتيح حل الخلافات العربية كلها وتتوحد حول دعم الشعب الفلسطينى وتطوير العمل العربى المشترك على أسس اقتصادية وسياسية صحيحة مثل توسيع وتدعيم منطقة التجارة العربية الحرة.

وأتصور أن أهم ما ستقرره القمة العربية التأكيد على أن عجلة السلام يجب أن تقوم على مرجعية واضحة مستندة إلى الشرعية الدولية وأنه على اسرائيل الالتزام بقرارات مجلس الأمن ومؤتمر مدريد الذى انطلقت منه عملية السلام وأن أى سلام لن يقوم وفق هذه الأسس لن يكون عادلا أو دائما.

وفيما يتعلق بربط العلاقات مع اسرائيل بموقفها من عملية السلام، فأعتقد أن هذا القرار يترك لكل دولة وقد قدمت عمان وقبل القمة النموذج عندما أغلقت مكتب التمثيل التجارى باسرائيل وأيضا اغلاق المكتب الاسرائيلى فى عمان.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



من القاهرة ٦٤ إلى قمة القاهرة ٢٠٠٠



اعتبرت القمة العربية التي عقدت في يناير ١٩٦٤ بداية ظهور مؤسسة القمة العربية، ومنها تم التأريخ لمؤتمرات القمة وقد عقدت تلك القمة في القاهرة بدعوة من مصر لمواجهة خطط

إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن وهي تستأنف في [illegible] القمة العربية التي تبدأ [illegible] في القاهرة بدعوة من مصر ولمواجهة خطط إسرائيل

للتحول عن السلام [illegible] أي أن الهم العربي واحد ومصر تؤكد انتماءها العربي وقيادتها لكل عمل عربي مشترك [illegible]

إعداد: سلوى محيي الدين

وعلى مدى ٣٦ عاما من قمة القاهرة ٦٤ إلى قمة القاهرة ٢٠٠٠ عقدت ١٢ قمة عربية عادية و٩ قمم طارئة.. على النحو التالي.

قمة القاهرة

١٣-١٧ يناير ١٩٦٤

يعد هذا المؤتمر القمة العربية الأولى وقد دعا إليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لمواجهة خطر إسرائيل لتحويل مجرى نهر الأردن. وتم في هذا المؤتمر:

● إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية حسب التنظيم ووفق الصلاحيات التي صدق عليها مجلس الدفاع المشترك

● الموافقة على توصيات الهيئة الفنية لمياه نهر الأردن وروافده في القريرها إلى القمة وتنفيذ هذه التوصيات لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده

قمة الإسكندرية

٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤

كان الهدف الرئيسي لهذه القمة متابعة تنفيذ قرارات قمة القاهرة فيما يخص التصدي لعزم إسرائيل على تحويل مجرى نهر الأردن

● لذا كان أول القرارات التي صدرت عن القمة يخص العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين وتعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن الدول التي تجري فيها روافد نهر الأردن حرية العمل العربي في الأراضي العربية إلى جانب الوسائل السياسية

[illegible]

١٣-١٧ سبتمبر ١٩٦٥

أقرت هذه القمة ميثاق التضامن العربي ووافق الملوك والرؤساء العرب يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ وأودعوه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعد أن تسلمها صورا منه واتفقوا على أن يصبح نافذا ابتداء من نفس يوم التوقيع

قمة الخرطوم

٢٩/٨ إلى ١/٩/١٩٦٧

وهي القمة التي اشتهرت بأنها قمة «اللاءات الثلاثة» لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل

وقد انعقدت هذه القمة على أثر الهزيمة الفاجعة في حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧، وأكدت وحدة الهدف العربي والعمل الجماعي والالتزام بميثاق التضامن العربي الذي وقع في مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء وقرر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود لإزالة آثار العدوان على أساس أن الأراضي المحتلة أراض عربية يقع عبء استردادها على الدول العربية جميعاً

وأقر المجتمعون المشروع الذي تقدمت به الكويت لإنشاء صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي

كما قررت كل من المملكة العربية السعودية والكويت والمملكة الليبية الالتزام بدفع المبالغ التي التالي بيانها سنويا إلى حين إزالة آثار العدوان

السعودية ٥٠ مليون جنيه استرليني
الكويت ٥٥ مليون جنيه استرليني
ليبيا ٣٠ مليون جنيه استرليني

قمة الرباط

[illegible] ديسمبر ١٩٦٩

كانت هذه القمة الخامسة للعرب وكان جدول أعمالها مكونا من ثلاث قضايا عليت حولها تقارير مفصلة وهي حشد القوى العربية ضد العدوان ودعم المقاومة الفلسطينية ووضع خطة كاملة لتحديد دور دولة عربية في ضوء إمكانياتها البشرية والمادية

غير أن هذا المؤتمر حدثت به العديد من الأزمات والخلافات حول حشد الطاقات العربية من أجل حركة التحرير ولم يستطع أن يصدر بيانا مشتركا وأن ألقى الكلمة الختامية الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر

قمة الجزائر

٢٦ نوفمبر ١٩٧٣

وعقدت في أعقاب نصر أكتوبر وكان أهم القرارات التي صدرت عنها تأكيد أن أهداف المرحلة الحالية للنضال العربي المشترك التحرير الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة في عدوان يونيو ١٩٦٧ وعدم التنازل أو التفريط في أي جزء من هذه الأراضي أو المساس بالسيادة الوطنية عليها

● تقديم جميع وسائل الدعم العسكري والمالي لجبهتي القتال المصرية والسورية تعزيزا لقدراتها العسكرية على خوض معركة التحرير ومواجهة ما يتلقاه العدو من معونات

● دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة لتأمين دورها الفعال في المعركة

قمة الرباط

٢٩ أكتوبر ١٩٧٤

أكدت هذه القمة قرارات القمة السابقة في الجزائر مع ملاحظة اختفاء تحفظ المملكة الأردنية الهاشمية على اعتبار منظمة التحرير الفلسطيني الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

وأضاف المؤتمر عددا من القرارات أهمها:

● تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره وإقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على أي أراضي فلسطينية يتم تحريرها وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى جميع المستويات

● دعوة كل من الأردن وسوريا ومصر ...

السداسية في الرياض انعقد مؤتمر قمة موسع استثنائي في القاهرة وكان مخصصا لحسم الحرب التي اندلعت في لبنان وكان أول قرارات هذه القمة المصادقة على البيان والقرارات وملحقاتها الصادرة عن مؤتمر القمة العربي السداسي بالرياض غير أن الجمهورية

ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينهما في ضوء هذه القرارات ومن أجل تنفيذها

قمة القاهرة

٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦

بعد حوالي أسبوع واحد من انعقاد القمة

العراقية لم توافق على هذا القرار

قمة بغداد

٢-٥ نوفمبر ١٩٧٨

● عقدت الرد على زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى القدس المحتلة والاتجاه إلى عقد معاهدة سلام مع إسرائيل وكان العراق هو الذي دعا إلى هذه القمة لاتخاذ موقف موحد من اتفاقيتي كامب ديفيد وقبل أن تصدر القمة قراراتها النهائية أرسلت لجنة تمثلها لمقابلة الرئيس السادات وإقناعه بالعدول عن موقفه لكنه رفض استقبال اللجنة فصدرت قرارات المؤتمر وأهمها رفض اتفاقيتي كامب ديفيد ودعوة مصر الرجوع عنهما وعدم عقد معاهدة سلام مع إسرائيل وفرض مقاطعة عربية على مصر

قمة تونس

٢٠-٢٢ نوفمبر ١٩٧٩

● استكمالا للقرارات التي اتخذت في قمة بغداد ومتابعة لتنفيذها عقدت هذه القمة بدعوة من الرئيس بورقيبة الذي اعتبر خطابه وخطاب الرئيس العراقي وثيقتين من وثائق القمة وصدر عن القمة في بيانها الختامي عدة قرارات أهمها:

● ترسيخ مبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية

● تقوية العلاقات العربية الجماعية بإزالة العوائق أمام تنفيذ الاتفاقيات الجماعية وخاصة ما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي

قمة عمان

٢١-٢٢ نوفمبر ١٩٨٠

● عادت الخلافات والاختلافات بين الحكومات العربية تعصف إلى الدرجة التي قاطعت كل من سوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية انعقاد القمة وقد صدرت عن هذه القمة عدة قرارات هزيلة وإنشائية كان أهمها:

● نظرا لعدم قيام الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بدفع الالتزامات المالية المترتبة عليها لدعم الصمود الفلسطيني والأردني وفق مقررات مؤتمر القمة ببغداد يسجل المؤتمر تقديره لكل من دولة الإمارات - المملكة العربية السعودية - الجمهورية العراقية - دولة قطر - دولة الكويت لقبولها دفع الالتزامات المالية المترتبة على ليبيا والتي يتم دفعها إلى كل من صندوق الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والمملكة الأردنية وكذلك لالتزامها الاستمرار في تقديم هذا الدعم مستقبلا إذا ما تخلفت الدولة الليبية عن دفع ما عليها

قمة فاس

٦-٩ سبتمبر ١٩٨٢

● أثارت قمة فاس الكثير من الجدل نظرا لعقدها على مرحلتين حيث انعقدت في المرحلة الأولى في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ دون اتفاق على صيغة وفي المرحلة الثانية صدر عنها مشروع السلام العربي الذي أثار بدوره جدلا واسعا بين العرب وقد قرر المؤتمر في ختام أعماله اعتماد المبادئ التالية:

● انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية

إزالة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧

● ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان بالأماكن المقدسة

● تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس

وقرر المؤتمر تكوين لجنة من المملكة العربية السعودية وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والمغرب وتونس والجزائر لإجراء اتصالات بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي والتعرف على مواقفها وموقف الولايات المتحدة الأمريكية على أن تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة

ميريت
النشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

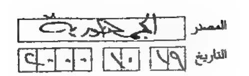


قمم طارئة

قمم طارئة ٢١-٢٧ سبتمبر ١٩٧٠

قمة عمان ٨-١٢ نوفمبر ١٩٨٧





المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠



سوريا أبدت تحفظها على هذا القرار

كما أن القضية التي شهدت خلافا حادا في المناقشات فكانت القضية الفلسطينية وكان الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن في النهاية استطاع المؤتمر تقريب وجهتي النظر [illegible]

[illegible]

قمة بغداد ٢٨-٣٠ مايو ١٩٩٠

[illegible]

منظمة التحرير الفلسطينية.

كما أكد مكانة القدس الشريف [illegible]

قمة القاهرة ٩-١٠ أغسطس ١٩٩٠

[illegible] حسني مبارك بصورة عاجلة لمواجهة تدهور الموقف في الخليج نتيجة الغزو للكويت وضرورة [illegible] الأراضي الكويتية.

وكانت أول قمة [illegible]

وقررت القمة إدانة الغزو العراقي [illegible] إرسال قوات عربية إلى [illegible]

وجاء القرار بموافقة ١٢ [illegible] (العراق - [illegible] - ليبيا) وامتناع ٢ (الجزائر - واليمن) مع تحفظ ٣ [illegible]

قمة [illegible] ١٩٩٦

[illegible]

[illegible] الشرق الأوسط [illegible] انسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضي العربية [illegible] تنفيذا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ [illegible] الأرض مقابل السلام [illegible]

في استئناف المفاوضات على كل المسارات.

[illegible] من حيث المبدأ على [illegible]

١) إنشاء محكمة العدل العربية.

٢) ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي

٣) إنشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها بين الدول العربية

..والاقتصاديون

د. جويلي : توفير الحماية الاقتصادية للفلسطينيين

●● قال الدكتور احمد جويلي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية «للجمهورية الاسبوعي» اعتقد بانه لابد من ان تصدر القمة قرارا ينص على رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني والتاكيد على عدم تكراره أيا كان الوضع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية .. وربط الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني بالمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل .. بمعنى انه اذا فرضت اسرائيل حصارا اقتصاديا على الشعب الفلسطيني مثلما تفعل الان تقاطع اقتصاديا من الدول العربية التي لها علاقات اقتصادية معها.

واتصور ان يكون هذا القرار بداية لتحرك عربي لتاكيده دوليا سواء من قبل الامم المتحدة او الدول الراعية لعملية السلام .. فما يحدث للشعب الفلسطيني هو تدمير اقتصادي وليس عسكريا كما هو الاذلال وتجويع للشعب الفلسطيني.

ويأتي اهتمامي بضرورة صدور هذا القرار لما لمسته بشكل شخصي وبحكم عملي السابق كوزير للتجارة الخارجية فالحصار الاسرائيلي الحالي ليس الاول من نوعه ضد الشعب الفلسطيني ولكن ومنذ سنوات تكرر الحصار الاقتصادي وما يعرف بسياسة الاغلاق من اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وفي كل مرة حدث ذلك كان الرئيس مبارك يتصل بي على الفور لارسال معونات غذائية وطبية ويتم ذلك ودائما كانت إسرائيل تعرقل وصول هذه المساعدات للفلسطينيين لايام ولاتسمح بدخولها الا بعد اتصالات مكثفة وجهود سياسية ضخمة وبعد تفتيش مستفز .. وبعد ان يكون الشعب قد عانى كثيرا نتيجة سياسة الاغلاق والحصار هذه.

ايضا اتمنى أن يصدر قرار من القمة بتفعيل العمل الاقتصادي العربي من خلال دعم مجلس الوحدة الاقتصادية وذلك بالغاء كافة أنواع الجمارك والضرائب وغيرها من


د. احمد جويلي

القيود المفروضة على حركة التبادل التجاري العربي - العربي من خلال اقامة منطقة تجارة حرة عربية فورية

وبلا استثناءات او معوقات ولكن عام ٢٠٠١ ويعد من الدول العربية وليس كلها.

ومثل هذا القرار لايحتاج لاتفاقيات او دراسات جديدة وانما يتم في اطار الاتفاقيات المصدق عليها بالفعل مثل السوق العربية المشتركة .. اى ان المطلوب احياء الاتفاقيات الموجودة بالفعل وليس عقد اتفاقيات جديدة خاصة لو علمنا ان حجم التجارة العربية - العربية لايتعدى ٢٧ مليار دولار في المتوسط من ٢٢٠ مليار دولار هي حجم التجارة العربية كلها.

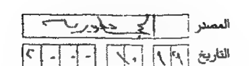
ايضا فإن دخل الدول العربية من الجمارك والضرائب على السلع ليس كبيرا، كما انه لاتوجد دولة تعتمد على هذا البند كمصدر رئيسي في دخلها القومي.

ومع ذلك انشاء صندوق تكون مهمته تعويض الدول التي تضار من هذه السياسة.

وفي اطار هذا القرار الذي يمكن ان يصدر عن القمة العربية اعادة تفعيل الصناديق العربية مثل صندوق الانماء العربي وصندوق النقد العربي وهذه الصناديق ليست بحاجة الى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit58@hotmail.com



تمويل جديد وانما هي موجودة بالديها اموالها ولكنها لاتستغل واعتقد انها يجب أن توجه لانشاء هيئة عربية تكون مهمتها تمويل مشروعات القطاع الخاص العربي في الدول العربية ومن شأن ذلك تشغيل ملايين من الشباب العربي والقضاء على ظاهرة البطالة وايضا زيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية.

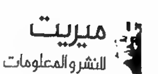
رئيس الغرفة التجارية بغزة يروى
تفاصيل الحصار الإسرائيلى.. للاقتصاد الفلسطينى

كتب: أشرف عبد اللطيف

في اتصال هاتفي مع [illegible] رئيس الغرفة التجارية [illegible] الأوضاع السياسية والاقتصادية في حالة [illegible] حيث قامت سلطات [illegible] بإغلاق مطار غزة الدولي وإغلاق [illegible] تماما ثم [illegible] الفلسطينية التي كانت [illegible] بالمواد الزراعية [illegible] الأراضي المنطقة [illegible] ومنع العمال الفلسطينيين من الخروج للعمل منذ [illegible]

الواردات الآتية من الخارج تم حجزها [illegible] البضائع التي لا تتحمل الانتظار تعرضت للتلف. ورغم [illegible] الإرادة [illegible] على المستوى [illegible]

وأضاف [illegible] أنه لمواجهة هذه الاستفزازات الإسرائيلية قررنا من جانبنا [illegible] للصناعة الإسرائيلية [illegible] المنتجات الإسرائيلية [illegible] منتجات المستوطنات. ويتم حاليا [illegible] البضائع على الجمهور والمحلات لوقف التعامل [illegible] شعبية ومحلية بالتفتيش على المحلات للتأكد من تنفيذ هذه التعليمات وإتلاف أي بضائع إسرائيلية توجد فيها



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٣٠ مليون دولار.. حجم تجارة مصر مع إسرائيل

الخبراء : المقاطعة.. قرار شعبي.. وممكن

سميرة صادق

رغم كل ما يقال عن التطبيع والتبادل التجاري بين مصر وإسرائيل فإن أرقام هذا التبادل ظلت ضئيلة إلى حد بعيد. فسجلات اتحاد الغرف التجارية المصرية تؤكد أن قيمة الصادرات السلعية المصرية إلى إسرائيل تتراوح ما بين ٥ إلى عشرة ملايين دولار.. أما وارداتنا فهي لا تزيد على عشرين مليونا كلها سلع غذائية وزراعية وكيماويات ومعظمها يأتي بطريق غير مباشر عن طريق شركات تساهم فيها إسرائيل والجزء الآخر من خلال اتفاقيات لتطوير الزراعة.

إلا أنه مهما كان حجم التبادل التجاري.. ففي ظل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل وفي ظل عدم تنفيذ إسرائيل لأي من اتفاقيات السلام فإن المقاطعة يجب أن تكون أحد وسائلنا لمقاومة هذا العدوان وإجبار إسرائيل على السير في طريق السلام. وهي أيضا مطلب شعبي يجب وضعه في الاعتبار.

ويؤكد د. حمدي عبد العظيم مدير معهد الدراسات الاقتصادية بأكاديمية السادات أنه لو تمت المقاطعة العربية للمنتجات الإسرائيلية أو للشركات التي تساعد إسرائيل فإنها يمكن أن تكون عنصر ضغط سياسي يؤدي إلى اضطرار الدول المتقدمة للضغط على إسرائيل للعودة إلى السلام وحل القضية الفلسطينية.

ويؤكد د. حمدي عبد العظيم أن الخسائر التي كانت تتحملها إسرائيل والشركات المتعاونة معها نتيجة المقاطعة العربية قبل اتفاق مدريد عام ٩٢ كانت تقدر بحوالي ٤ مليارات دولار سنويا باستمرار تلك الوقائع أما الآن وبعد مضي سبع سنوات فقد تضاعفت هذه القيمة بمعنى أنها يمكن أن تصل إلى ما لا يقل عن عشرة مليارات دولار سنويا.. وهذا رقم ليس بقليل.

أما عن إمكانية تطبيق المقاطعة فيقول د. حمدي عبد العظيم إنها تتوقف على قدرة العرب على توحيد صفوفهم في مواجهة العنف الإسرائيلي في الوقت الحاضر والاعتداءات التي أدانها العالم كله والتي تستخدم القوة المسلحة الإسرائيلية في مواجهة الشباب والأطفال المدنيين العزل الذين ليس لديهم من سلاح سوى الحجارة.

ويقول: لو أن العرب اتفقوا على منع تصدير البترول والغاز الطبيعي إلى إسرائيل وإلى الشركات الأوروبية التي تتعامل معها فإن هذا يعد سلاحا قويا يضطرها لوقف العنف والإرهاب ضد الفلسطينيين وحل المشكلة الفلسطينية.

ويضيف عميد معهد الدراسات الاقتصادية بأكاديمية السادات.. كذلك فإن الدول العربية إذا استطاعت أن تتفق على تقديم الدعم اللازم للجانب الفلسطيني فإن هذا سيكون عاملا قويا لدعم الجانب الفلسطيني.

ويضيف: وإننا في مصر يمكن أن نوقف التبادل التجاري مع إسرائيل بسهولة فهو ضئيل الحجم وغير مؤثر.. كما يمكن أن توقف اتفاقيات التعاون والاستثمار معهم، ومقاطعة السلع المستوردة من إسرائيل إضافة إلى تشجيع الدول العربية الأخرى كالمغرب على منع الاستثمار الإسرائيلي فيها، ومطالبة جامعة الدول العربية بعودة قوائم المقاطعة التي كانت تضم الشركات المختلفة المتعاملة مع إسرائيل في كل أنحاء العالم طالما المحادثات تتعثر والاتفاقات لم تنفذ.

سلاح سلبي مطلوب!!

●● د. محسن أبو زيد عميد تجارة القاهرة يرى أن المقاطعة سلاح سلبي إلا أنه مطلوب للتعبير عن عدم الرضاء تجاه ما يحدث إنه أسلوب معنوي ذو تأثير نفسي كبير على الجماهير لتشعر أنها تفعل شيئا تجاه هذه الأحداث.. وليست فقط في موقف المتفرج.

وإذا كان الإجراء الرسمي بالمقاطعة لا يمكن أن يتخذ في ظل العولمة وحرية الاقتصاد.. فإن المقاطعة الشعبية هي سلاح الشعوب.. إذ تتوقف على الناس أنفسهم ومدى اقتناعهم بما يفعلون.. وإذا فالكلام عن المقاطعة لم يجيء عن الرسميين في أي بلد عربي بل جاء على ألسنة الجماهير، أو قادة المنظمات غير الحكومية.

أما عن المقاطعة البضائع والشركات الأمريكية فيرى د. محسن أبو زيد أنها غير ممكنة لأن معظم الشركات الموجودة في مصر شركات مصرية أمريكية وبالتالي فحين نقاطعها أو نقاطع منتجاتها فنحن أيضا سنعرض للأذى الشريك المصري والعمالة المصرية.

الخروج بإجماع سيكون أهم المنجزات

يوسف المقدم
سفير تونس

القمة العربية حدث كبير ومهم، والحديث عما هو متوقع من القمة أمر صعب خاصة وأن القمة تنعقد في ظل أوضاع جديدة في المنطقة نتيجة تعثر [illegible] السلام.

ولا شك أن انعقاد القمة في [illegible] أن كل التركيز سيكون على القضية [illegible] تطالب القيادة الفلسطينية والدول العربية [illegible] بالشعب الفلسطيني وقيادته لم [illegible] القضية والمطلوب منا [illegible] لكي [illegible] تضحياتهم [illegible] في خدمة الشعب الفلسطيني وقضيته.

ولأن التطورات في المنطقة سريعة ومتلاحقة فإن مواجهتها والتعامل معها تحتاج إلى الوضوح والعقلانية ونحن نثق في قدرة القادة العرب على معالجة هذا الوضع.

وبالنسبة لما يمكن أن تناقشه القمة من ملفات أخرى للمشاكل العربية فأعتقد أن ذلك سيكون [illegible] الزعماء العرب مثل بحث دورية القمة أو العلاقات العربية - العربية فإذا توفر [illegible] وسهلا... وإن كنت أظن أن القمة هي قمة غير عادية بسبب الانعقاد نتيجة الوضع في الأراضي الفلسطينية وبالتالي يجب التركيز عليها وتوفير جميع عوامل نجاحها لكي تكون بداية [illegible] في العمل المشترك.

وأتصور أن أهم ما يمكن أن تنجزه القمة هو الخروج بإجماع عربي [illegible] التوصل إليه [illegible] فرصة [illegible] العمل العربي [illegible] أن تكون [illegible] كبيرة للعمل العربي المشترك [illegible] في ظل الأحداث الأخيرة فإنه ينبغي أن ننظر في طريقة عملنا وتغييرها من الناحية العملية [illegible] يتعلق بعملية السلام فإذا كانت المبادئ الأساسية ثابتة وهي أن السلام خيار استراتيجي [illegible] مطروح على القمة ووزراء الخارجية العرب تقديم تصور [illegible] من الأفكار والمقترحات [illegible] الخروج من الوضع الحالي وإحياء المسيرة السلمية على أساس المبادئ والقواعد التي [illegible] ومستحقي التعاطف الدولي المتصاعد مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

استخدام البترول.. وتجميد العلاقات مع اسرائيل

السفير
محمد صبيح
مندوب فلسطين
في الجامعة العربية

انعقاد القمة العربية في حد ذاته امر مهم، وهو ما يعني بداية تماسك النظام العربي الذي فقد الاهلية في الفترة الماضية، ولم يستطع التعامل مع الاحداث الكبيرة لتفرقه سواء كانت هذه الاحداث سياسية او اقتصادية.

الآن هناك امور حساسة وغاية في الخطورة وقد يترتب عليها انفجار المنطقة وهي ما تتعرض له القضية الفلسطينية وخاصة القدس ومحاولات اسرائيل السيطرة على الحرم القدسي وهو ما يتطلب معالجة هذه الامور بحكمة وايضا بالتصدي لها بكل السبل الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية وكل اشكال القوة بما فيها القوة العسكرية، ليس الهجوم او العدوان ولكن قد يفرض علينا ذلك من اسرائيل نتيجة اتجاهها نحو اليمين كما نرى في السنوات الاخيرة، وفي تصرفات باراك وحزب العمل الذي خطط وحمى زيارة شارون للاقصى.

كما ان اسرائيل تحاول ذلك الآن لان اركانها تصدعت من عملية السلام وانه نرى محاولاتها لنقل المعركة او الهجرة الى خارج اسرائيل لكي تعيد توحيد المجتمع الاسرائيلي من خلال الهجوم على العرب.

لذلك مطلوب من القمة الا تتجاوز الخصوصيتين، الاولى مسار السلام والاحداث على الساحة الفلسطينية ومشروع الية القمة التي سيتم انعقادها من مارس القادم وجدول كامل من القضايا الملحة. اما هذه القمة فهي قمة طارئة وخاصة بقضية ملحة.

ايضا مطلوب من القمة ان تطرح برنامج سياسي واضح لان عملية السلام والحقوق العربية خاصة بالنسبة لفلسطين بشكل واضح ومحدد لن يهمه الامر وانه لبعض الوهم بان العرب قد يقبلون بالتنازل عن الحرم القدسي او السيادة على القدس، خاصة وان امريكا تروج اشاعات بان بعض القادة العرب يتحدثون مع الامريكيين بلغة غير التي يتحدثون بها في بلادهم.

كما ان هذه الرسالة ستطمئن الشعب الفلسطيني بان الامة العربية معه..

كذلك لابد وان تقرر القمة تشكيل لجنة برئاسة احد القادة المشاركين والاتصال المباشر بالدول العربية والولايات المتحدة رئيس لجنة القدس بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية والجامعة العربية والامم المتحدة، ومطلوب من القمة ايضا تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني خاصة اهل القدس لاعمارها وبنائها وتعزيز صمود اهلها في الفترة القادمة وذلك ولو باستقطاع ٥٪ من الزيادة في عائدات البترول.

ايضا لو خفضنا انتاج البترول بنسبة ٥٪ ورفع سعره حتى لا تتأثر ميزانيات الدول العربية حيث سيكون ذلك رسالة للعالم بجدية الموقف العربي والاسلامي لحماية القدس لان التفريط بها سيعود علينا جميعا كعرب.

وفيما يتعلق بالمقاطعة العربية لاسرائيل فهي قضية شعبية وان كان هناك ضرورة ملحة لاظهار الغضب العربي والاسلامي لما تقوم به اسرائيل في القدس ولابد من اظهار هذا الغضب مثل تجميد العلاقات والمقاطعة التجارية الشاملة حتى يقوم السلام العادل والشامل.

والمثقفون مع الرأى العام...

وقفة عربية قوية وجادة.. فلسنا الطرف الأضعف

●● لغة المثقفين قد تختلف بعض الشيء عن لغة الدبلوماسيين.. ليس فى الهدف.. فالمذابح الإسرائيلية البشعة ضد الشعب الفلسطينى الأعزل وحدت الجميع.. لكن فقط فى أسلوب التعبير عن هذا الهدف.

كذلك الرأى العام له مطالبه.. وهى بلا شك سيكون لها اعتبارها لدى القادة العرب.الرأى العام...

على الصفتى

د. نبيل فؤاد:

حان الوقت لمعاقبة الدولة اليهودية

● الدكتور نبيل فؤاد الاستاذ المتفرغ باكاديمية ناصر العسكرية: اعتقد ان الاجماع العربى والارادة العربية لا تملكان الآن القدرة على اتخاذ قرارات صعبة او رئيسية ومن ثم فإن القرارات المتوقعة ستاتى فى صورة صياغات فضفاضة او جوفاء.. ومع ذلك اتمنى من القادة العرب أن تاتى قراراتهم مواكبة لحالة «الفوران» التى شهدها الشارع العربى طوال الاسبوعين الماضيين.. ومن هذه القرارات:

☐ عقاب إسرائيل.. فالقراءة السريعة للأحداث تؤكد ان جرائم إسرائيل مرت بدون عقاب دولى.. لذلك لا بد من العقاب العربى حتى لا نظل فى موقع الدفاع.. ولا بد أن نتحرك نحو الهجوم والذى ليس بالضرورة أن يكون هجوماً عسكرياً. فهناك من الوسائل والأوراق التى يمكننا بها عقاب إسرائيل وإعادتها إلى ما كانت عليه منذ سنوات «كيان غير مرغوب فيه بين الشعوب العربية».. من هذه الوسائل والأوراق، ورقة المقاطعة التى تنازلنا عن معظمها والتى جاء الوقت لاستخدامها سواء على المستوى الشعبى او الرسمى وكذلك دمج إسرائيل بالمنطقة فيما أطلق عليه الشرق أوسطية.

☐ دعم الفلسطينيين فى كفاحهم ضد قوات الاحتلال خاصة سكان القدس الذين يعانون من عمليات العنف والاذلال بالقوة ووضع العراقيل أمام اقامتهم بالمدينة المقدسة.

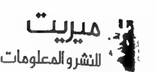
☐ دعم الشعب اللبنانى فى صموده والمطالبة بجلاء القوات الإسرائيلية من مزارع شبعا المحتلة.

☐ دعم سوريا والاعلان أنه فى حالة تعرض سوريا لأى هجوم فإن الدول العربية ستتخذ كافة السبل لدعم سوريا ومواجهة أى عدوان إسرائيلى ضدها.. والتأكيد على أن أى هجوم سيكلفها خسائر لا قبل لها بها.

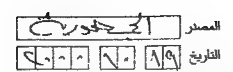
☐ تفعيل دور المقاومة الشعبية الفلسطينية.. والفصائل الفلسطينية فى الخارج وإعطاء الفرصة لهذه الفصائل للتدريب وحمل السلاح كما كان الوضع من قبل وحتى تكون جاهزة لمواجهة الصلف الإسرائيلى.



د. نبيل فؤاد:



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: marit56@hotmail.com



د. مصطفى كامل السيد: محاكمة المسئولين الإسرائيليين عن المذابح

● الدكتور مصطفى كامل السيد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية: أتمنى من مؤتمر القمة العربي ان يتخذ القرارات التالية:

● الإعلان عن المساندة الكاملة لنضال الشعب الفلسطيني من أجل حق تقرير مصيره وإعلان دولته على كافة الأراضي الفلسطينية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧.. وتوفير كافة صور المساعدة المادية والإعلامية والدبلوماسية للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع.

● المطالبة بمحاكمة إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل باعتباره مجرم حرب وقادة إسرائيل العسكريين الذين امروا باستخدام القوة المسلحة ضد السكان المدنيين العزل وانتهاك بروتوكولات جنيف الأربعة الخاصة بمعاملة المدنيين بمناطق الاحتلال العسكري.

● انتقاد الولايات المتحدة الأمريكية لمواقفها المتحيزة ضد الشعب الفلسطيني واستخدامها للمعايير المزدوجة في مواقفها من أعمال القهر التي يقوم بها جيش الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني.

● توجيه النقد للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وذلك لتخليه عن التزامه بموجب قرار مجلس الأمن بتشكيل آلية تحقيق في الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في الأراضي المحتلة.. وتحوله بدلاً عن ذلك ليكون أداة في خدمة الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة.

● مقاطعة العدو الإسرائيلي في كافة المجالات ووقف أي تعامل اقتصادي معه.. وخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي الإسرائيلي إلى أدنى حد وغلق المكاتب التجارية والإعلامية في السفارات الإسرائيلية في الدول العربية.

● الاعراب عن التضامن مع فلسطيني ١٩٤٨ والذين يقفون في نفس الوقت مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والمطالبة بتوفير حماية دولية لهم.

● الاعراب عن التضامن مع الشعبين السوري واللبناني في نضالهما من أجل التحرير الكامل لأراضيهما سواء هضبة الجولان السورية أو مزارع شبعاء اللبنانية.

● ضرورة أن تقوم القمة باتخاذ القرارات التي من شأنها تفعيل الاتفاقيات العربية - العربية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية التي مازالت حبراً على ورق والالتزام بعقد القمة العربية بصفة دورية حتى يكون ذلك كله خطوة لنقل التعاون العربي نقلة «كيفية» إلى الأمام.

د. عبدالمنعم نور: استراتيجية ثابتة لفرض السلام العادل

● الدكتور نور عبدالمنعم نور خبير الشئون العربية قال:

- إن مؤتمر القمة العربي يأتي في وقت اعتقد فيه معظم العرب اننا على مسافة قريبة من السلام.. وإذا بإسرائيل تمارس هوايتها في الضرب بالعهود والمواثيق.. والبطش بالشعب الفلسطيني والعودة بالقضية إلى البداية أو إلى نقطة الصفر.

وإذا كان العرب قد اختاروا السلام استراتيجية ثابتة فإن هذا الخيار أصبح في وضع اختبار ليس أمام المجتمع الدولي فقط انما أمام الشعوب العربية والإسلامية التي رأت بأعينها اجتياح المسجد الأقصى وقتل الأطفال واستخدام المروحيات والدبابات لمواجهة الحجارة.

ورغم بشاعة التصرفات الإسرائيلية فإن الأمل للدول العربية -على الأقل في الفترة الحالية- التمسك بالسلام والتحلي بكل أشكال الصبر والتأني ووضع كافة الاحتمالات نصب أعينها لتغيير هذه الاستراتيجية.. إذا ما أقدم الجانب الإسرائيلي على أي تصرف من شأنه تدمير عملية السلام بكاملها.

إن الدول العربية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى بتقديم كافة أشكال الدعم للفلسطينيين بهدف استمرار القوة الدافعة للانتفاضة والحفاظ على الهوية والكثافة الفلسطينية في القدس الشرقية وحماية الأماكن المقدسة بالقدس.

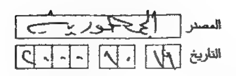
وعليها أيضا الوقف الفوري لحركة التعامل التجاري مع إسرائيل وكل أشكال التطبيع التي تمت مع الدولة اليهودية خلال السنوات الماضية إلى أن تعود العملية السلمية إلى ما كانت عليه وتعود الثقة بين الطرفين العربي والإسرائيلي.

وأخيراً -وهو الأهم- لا بد للقمة العربية أن تجد علاجاً لتلك الأمراض التي تسربت على الجسد العربي خلال السنوات الماضية وجعلته غير قادر على المقاومة أو ابداء أي رد فعل حيث اثبتت الأحداث الأخيرة أن الشعوب العربية ملت الضعف وأنها على استعداد للتضحية بكل ما فيها لعودة القوة والكرامة العربية إلى ما كانت عليه.

إن الشعوب العربية تنتظر من قادتها قرارات من شأنها جمع الشمل العربي واتخاذ الخطوات اللازمة لقيام السوق العربية المشتركة وإحياء اتفاقية الدفاع المشترك والتأكيد على عقد القمة العربية بصفة دورية كل عام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المفكر الفلسطيني عبدالقادر ياسين:

تطبيع العلاقات العربية.. العربية

● المفكر الفلسطيني عبدالقادر ياسين:

اعتقد أن أقصى ما يمكن تحقيقه في القمة العربية هو وقف تدهور الموقف العربي الذي انحط من علو منذ التداعيات الكارثية لحرب الخليج الثانية منذ عقد من الزمن.. لذا فإن كل ما يمكن تحقيقه هو تطبيع العلاقات العربية العربية.. مما يمهد الأرض لتضامن عربي يفرز موقفاً عربيا قوياً وموحداً في مواجهة التحالف الصهيوني: وهذا اقصى ما نتمناه وما تبقى مجرد تفاصيل.

إن ما جرى في الأقصى يوم ٢٨ سبتمبر الماضي حين دنست أقدام شارون باحة الحرم القدسي الشريف هو بالون اختبار للشرف العربي وللنخوة العربية وردة الفعل عند تنفيس للغضبات التي طالما ضجوا فيها للقالات ونظموا فيها القصائد.

لقد صفعت الأمة العربية مجرم الحرب شارون واتهمته انها [illegible] على أن ترتقى الأنظمة العربية الى مستوى جماهير الأمة [illegible]

نستطيع أن نرد على الذين يتغنون بهذا الزمن العربي الردىء وحتى نستطيع بملايين العرب المائة والخمسين أن نوقف هذه الجرائم التي يقترفها خمسة ملايين فقط من شذاذ الآفاق الصهيونيين بكل الترسانة الحربية الأمريكية.

علينا أن نتخذ قرارات بمقاطعة إسرائيل في جميع المجالات وإشعار الولايات المتحدة بمدى أهمية مصالحها في الوطن العربي وأنها لا تقيم لنا وزناً رغم أننا أصحاب هذه المصالح. وعلينا أيضاً أن نكف عن التعويل على الوسيط الأمريكي لأنه ذئب في ثياب براءة.. لقد انزعج أيما انزعاج من مجرد أسر ثلاثة جنود من قوات الاحتلال بينما يطالبنا بضبط النفس ووقف العنف بعد كل العشرات من الشهداء الذين سقطوا منا في الأسبوعين الماضيين ناهيك عن آلاف الجرحى وكأننا نحن الذين نمارس العنف بالأطفال والحجارة مقابل ترسانة من المروحيات والدبابات والصواريخ الأمريكية الصنع التي يقصفنا بها الجنود الصهاينة [illegible]

د. خالد الأزعر: لسنا أمة ضعيفة

● الدكتور خالد الأزعر -الفلسطيني الجنسية- وخبير الشئون العربية قال: إن مؤتمر القمة العربي الطارئ مطالب بإرسال جمهية رسائل على النحو التالي:

☐ الرسالة الأولى: إلى كل دول العالم وهي أن عرب فلسطين جزء من الأمة العربية.. وهي أمة معتقة الجذور حضاريا وسكانيا ولها إسهاماتها في تقدم البشرية عموماً ولا يليق أطلاقاً أن تترك بضعة منها تحت هذا الهوان إلا مالا نهاية وأن دماء شهداء فلسطين لا ينبغي أن تذهب هدراً وأن حقوق الشعب الفلسطيني جزء من حقوق ومطالب الأمة العربية.. وأن فلسطين مسئولية عربية والقومية أمر متفق عليه في كل النظم الاقليمية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية والتي تثار على أعضائها وتسعى لاستكمالهم. لذلك فإن العالم مطالب بوقفة يراجع فيها دوره في مواجهة هذا الكيان العدواني.. أيضاً لا بد أن يفهم العالم أن العرب ليسوا أمة ضعيفة ومهينة انما هي أمة يمكن أن تنتفض لكرامتها.

☐ الرسالة الثانية: إلى الأمم المتحدة.. وهي دكف الكيل بأكثر من مكيال فالعرب أكثر الشعوب وفاء للشرعية والقانون الدوليين اللذين تسهر عليهما الأمم المتحدة.. فلينبغي من باب أولى أن يكون جزاؤهم الوفاء بحقوقهم وينبغي أن يكون دور الأمم المتحدة دوراً محايداً فهي طرف أصيل في الصراع العربي الإسرائيلي وأنها مسئولة عن تنفيذ الشرعية الدولية ولا ينبغي أن تقف موقفاً محايداً في القضية الفلسطينية والذي من شأنه إهدار هيبة القانون الدولي والمنظمة التي تضطلع بمتابعته وتنفيذه. كما أن عدم احترام إسرائيل للقانون الدولي يؤكد فكرة القوة فوق الحق مما يقلل من دور الأمم المتحدة ويحط من كرا[illegible]

☐ الرسالة الثالثة إلى الولايات المتحدة و[illegible] . لقد تبدو بما لا يدع مجالا للشك انحياز أمريكا للجانب الإسرائيلي وأنه عندما فتح العرب الباب للوساطة الأمريكية شبه المنفردة لم يكن ذلك عن غباء وإنما عن رغبة أن ترعوي واشنطن وتحاول أن تكون أكثر أخلاقية وأكثر قانونية وليس معنى تحقق مصالحها في المنطقة العربية أن تتجاهل حقوق العرب.. والمتأخذ من حاضر العالم العربي الآن ومن حاضر العلاقات الدولية حاليا زادا للمستقبل فمن المستحيل أن تستمر العلاقات الدولية على ما هي عليه حيث الهيمنة الأمريكية على الولايات المتحدة أن تراجع نفسها، خاصة وأن العداء الأمريكي غير مبرر على الاطلاق.. وإذا كانت الولايات المتحدة لا تستطيع مداراة الانحياز لإسرائيل فلتسمح لأطراف أخرى بالدخول على خط التسوية ورفع الحرج عنها.. فالعرب ليسوا معادين للولايات المتحدة.. انما هي التي تعادي العرب.

☐ الرسالة الرابعة.. إلى إسرائيل وتقول «انك ككيان استيطاني في هذه المنطقة لا يمكن لك الحياة السوية وأنت على ما انت عليه من عنصرية وعدوانية وإجرام.. فالعالم العربي سبق أن عرك كل أنماط الاستعمار الاستيطاني من غزو الفرنجة لفلسطين إلى الفرنسية في الجزائر إلى ايطاليا في ليبيا والصومال.

وإنك ككيان وارد على المنطقة لن يكتب السيطرة لك على هذه المنطقة من العالم وفق شرعية مستوحاة من الاسطورة.. لقد اعترفنا لك بما لا تستحقين من فلسطين فالأجدر أن تكتفي بهذا القدر وأن تعملي في حدود القبول العربي بالشرعية والقانونية التي تم الاتفاق عليهما.

☐ الرسالة الخامسة.. من القادة العرب إلى العالم وإسرائيل.. بأنهم رأس هذه الأمة وأنهم جاءوا ليترجموا تفاعلاتها وانفعالاتها وأنهم لن يقبلوا إلا ما يرتضيه الشارع العربي.



مطار القاهرة يستقبل اليوم
أول رحلة من غزة

كتب ـ موفق الشيخ

يستقبل مطار القاهرة الدولي اليوم أول [illegible]

..وتأييد للرئيس من أعضاء المجلس الصوفي

كتب - هشام حامد:

أعلن د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر تأييد جميع أعضاء المجلس الصوفي الأعلى وجمعيات الشبان المسلمين للرئيس حسني مبارك في دعمه القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

قال رئيس جامعة الأزهر في المؤتمر الإسلامي لدعم القدس والقضية [illegible] للمشيخة العامة للطرق الصوفية، إن الرئيس مبارك أول زعيم وقف منادياً بالحق والعدالة لدرء الخطر عن القدس ووقف الاعتداءات الهمجية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الأعزل.

أضاف: إننا نؤيد عقد مؤتمر القمة العربية على أرض مصر لمناصرة الشعب الفلسطيني وتأكيد أن القدس عربية إسلامية ولا سلام بدون القدس بأي حال من الأحوال.

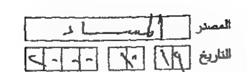
الأمير سلطان بن عبد العزيز يشيد بقمة شرم الشيخ

الرياض - وكالات الانباء: اشاد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودى بما تم التوصل اليه فى قمة شرم الشيخ.. وقال إن قرارات شرم الشيخ من شأنها وقف القتال ضد الشعب الفلسطينى وفتح الباب امام المفاوضات السلمية من جديد ضمرياً عن الامل فى عودة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

استنكر الامير سلطان بشدة باسم بلاده احداث القتل التى ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين فى اراضيهم ووصف ذلك بانه مؤلم واعتداء صارخ ليس له ما يبرره.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وفاة ضابط فلسطيني

غزة- وكالات الأنباء: توفي نقيب بقوات الأمن الوطني الفلسطيني بأزمة قلبية حزناً أثناء تشييع جثمان زميل له استشهد برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في رفح.

كان الجندي قد سقط على الأرض أثناء مشاركة المئات من الفلسطينيين في تشييع جثمان الجندي نبيل محمد خاطر وسط غضب في أوساط زملائه الذين أطلقوا الرصاص في الهواء وهتفوا بالموت لإسرائيل.

سقط النقيب شحادة عيد (٥٠ عاماً) من غزة على الأرض أثناء الجنازة ونقلته سيارة الإسعاف إلى المستشفى حيث فاضت روحه الكريمة إلى بارئها.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمة حماس:

اعتقال ٥٠ من عناصر الحركة.. لن يؤثر على علاقتنا بعرفات وفتح!!

غزة- وكالات الأنباء: صرح إسماعيل ابو شنب الناطق بلسان حركة حماس في غزة أن السلطات الفلسطينية اعادت احتجاز أكثر من ٥٠ من أعضاء الحركة ممن كانت السلطات الفلسطينية في غزة قد أطلقت سراحهم من قبل.

قال ابو شنب في - مقابلة من راديو لندن- انه القي القبض على آخرين من أنصار الحركة موضحاً أن هذه الأعمال لن تؤثر على علاقات حماس مع الفصائل الفلسطينية الأخرى بما فيها حركة فتح التي يقودها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وأضاف «انهم جميعاً يؤيدون استمرار الانتفاضات ضد إسرائيل، ويعد بمواصلة الكفاح حتى تحرر الأراضي الفلسطينية كاملة».

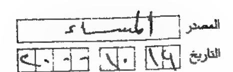
اتصال لمبارك من الرئيس الفرنسي

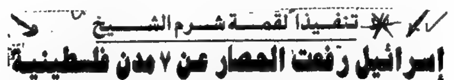
تلقى الرئيس محمد حسني مبارك اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقد تناول الرئيسان خلال الاتصال أهمية الالتزام بما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com





تنفيذاً لقمة شرم الشيخ

إسرائيل رفعت الحصار عن ٧ مدن فلسطينية

غزة – وكالات الأنباء: ذكرت شبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية أن الجيش الإسرائيلي سحب بعض قواته من المواقع المتقدمة في رام الله ونابلس إلى مواقع أخرى. أشارت الشبكة إلى أن مسئولين أمنيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي سيجتمعون على مستوى عال لبحث تهدئة الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة إلا أنه لم ترد أنباء بعد عن حدوث انخفاض ينكر في حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين.

من ناحية أخرى أعلن مسئولون أمريكيون أن الجلسة الطارئة التي ستعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة قد تتسبب في زيادة حدة العنف إذا تم إدانة إسرائيل للاستخدام المفرط للقوة ضد الفلسطينيين.

على صعيد آخر قال متحدث عسكري إسرائيلي إن إسرائيل تنفذ الآن التزاماتها وفقاً لتفاهم شرم الشيخ حيث تقوم بفتح المدن التي أغلقتها في الضفة الغربية بسبب أحداث العنف وفتح معبر اللنبي بين الأردن وإسرائيل ومعبر رفح بين مصر وإسرائيل وكذلك فتح مطار غزة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها رداً على سؤال عن موعد السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة لأعمالهم في إسرائيل. وزعم المتحدث الميجور ياردين فاتيكاي لتليفزيون الـ بي بي سي البريطاني: إنها مسألة أمنية في المقام الأول واعتقد أنه إذا لم يكن هناك تهديد من جانبهم ضد الإسرائيليين فإنه سيتمكن في هذه الحالة السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة لأعمالهم في إسرائيل.

قال الميجور ياردين فاتيكاي أن القادة الأمنيين الإسرائيليين والفلسطينيين اجتمعوا في غزة والضفة الغربية لبحث سبل إنهاء العنف مشيراً إلى أنه، على الرغم من اجتماعهم إلا أنه وقعت بعد الاجتماع ثلاث حوادث إطلاق نار قال إننا سنجري تقييماً للموقف بعد ٤٨ ساعة، ومن جانبنا فإننا ننوي تخفيف حدة التوتر لأننا نريد تحقيق السلام والهدوء في المنطقة لكي يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون حياتهم وهذا يمكن أن يتحقق إذا كانت النوايا طيبة.

أعلن المسئول الإسرائيلي عن رفع الحصار عن سبع مدن فلسطينية في الضفة الغربية تمشياً مع الاتفاق الذي تم التوصل إليه في شرم الشيخ لإنهاء العنف.

قال المتحدث الإسرائيلي نحمان شاي: إن الإغلاق سيرفع عن مدن قلقيلية وطولكرم ورام الله ونابلس وأريحا والخليل وجنين الأمر الذي سيسمح لسكان تلك المدن بالتنقل بينها.

من القلب

قالت الكويت امس إنها ستشترى زوارق صاروخية مقاتلة وزوارق لمكافحة الألغام.
.. عدد الزوارق ثمانية.
وهى من فرنسا.
وقيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار.
والهدف كما اعلن رئيس الأركان الكويتى ردع كل من يريد النيل من أمن واستقرار البلاد.
ولا يحتاج الإنسان إلى كثير من البحث والاستقصاء والتحرى ليعرف من هو الذى يستهدف زعزعة امن واستقرار الكويت.
والكل يعرف ان الكويت منذ عام ٩٠ وحتى الآن لا تخشى إلا رجلاً واحداً هو صدام حسين وقواته الغازية قديماً.. والتى قد تصاب بالجنون فتحاول الغزو ثانية.
ومهما قيل للكويت ان صدام اصبح عاجزاً عن غزو الكويت مرة أخرى او انه لن يفكر فى ذلك فإن الكويت سيظل يتوجس مما يفكر فيه صدام او قد يقوم به.
باختصار الكويت معذور.
ولكن.
ما يقوله الكويت عن مخاوفه تنشره صحف الكويت والعالم.
وتقرؤه اسرائيل.
وتل ابيب ليست فى حاجة إلى ان تعترف انه ما دام شعب عربى يفكر بهذا الأسلوب فإنه - مهما فعل - لن يفكر فى تحجيم اسرائيل او توجيه كل موارده وإمكانياته للعمل على وقف العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى.
ومن هنا تدرك اسرائيل ان العرب لم يتوحدوا بعد ضدها.
ومرة أخرى أقول:
- الكويت معذور.
اما الشعب الفلسطينى فعليه ان يدرك انه مهما اتحد العرب ضد اسرائيل فإن هناك ما يشغل العرب غير العدوان الاسرائيلى المستمر على الفلسطينيين.

وتعرف اسرائيل مما تقرا فى الصحف العربية ودون حاجة إلى جواسيس الموساد ان الموقف فى صالحها وليس فى صالح الفلسطينيين.
وليس معنى ذلك ان ييأس الفلسطينيون.
فى الحرب العالمية الثانية كل اوروبا التى تحررت من الغزو والعدوان الألمانى نجحت فى حرب التحرير لأن بريطانيا وامريكا ساعدتها.
واول هذه الدول هى فرنسا التى بدأ بها غزو الحلفاء لأوروبا.
ولكن.
هناك دولة واحدة تحررت بواسطة قواتها ورجال المقاومة فى يوغوسلافيا.
والفضل للزعيم جوزيف تيتو.
والمقاومة الفلسطينية فى حاجة إلى زعيم لا يحرص على الظهور على شاشات التليفزيون بل يكفى ان يعرفه رجاله.
وستعمل اسرائيل إلى معرفة هذا الزعيم لأن اسرائيل فى قلب فلسطين والضفة الغربية وغزة.
ولكن مهما قالت اسرائيل فهذا الزعيم يجب ان يظل ملتحفاً بالسرية.
وعليه وعلى الفلسطينيين ان يدركوا أن تاريخ النضال طويل وان العرب اقرب إلى الشجب منهم إلى الحرب!

محسن محمد



الرئيس مبارك.. فى حديث للتليفزيون:

الحرب ليست «لعبة» ..ولن أخاطر بأبناء مصر

أضع الرأى العام فى اعتبارى.. عند اتخاذ أى قرار

نفعـل.. مـا يرضـى ضمـائرنا

هدفى.. إنقاذ الشعب الفلسطينى من الموت والجوع والهلاك

أكد الرئيس محمد حسنى مبارك أن الحرب ليست نزهة، وأنه لن يخاطر بأبناء مصر.. وليس مستعداً للتضحية بـ٦٥ مليون مصرى.

قال – فى حديثه للتليفزيون – إن من يقول كلمة «إعلان الحرب» لابد وأن يفهم معناها وخطورتها ومدى تأثيرها على شعبه.

أضاف الرئيس أن الرأى العام مهم جداً.. وأنا يضعه فى الاعتبار عند اتخاذ أى قرار.

قال: إننا نفعل ما يرضى ضمائرنا.. وإن الهدف هو إنقاذ الشعب الفلسطينى من الموت والجوع والهلاك.

أكد الرئيس مبارك على نجاح قمة شرم الشيخ موضحاً أنه تم الاتفاق خلال القمة على فك الحصار وسحب القوات الإسرائيلية.. إضافة إلى نقاط كثيرة فيما يتعلق بلجنة تقصى الحقائق.

أشار إلى أن نجاح تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى هذه القمة على أرض الواقع يتوقف على نوايا الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى.

قال الرئيس مبارك إنه أجرى اتصالات بالعديد من الملوك والرؤساء العرب بشأن عقد قمة شرم الشيخ وأنهم جميعاً أعربوا عن ثقتهم فيما يبذله من جهد لصالح الفلسطينيين ونجدتهم.. فكلهم قالوا اعمل ما يمكن عمله.. نحن نثق فى الذى يتطلبه لصالح أشقائنا ونجدة الفلسطينيين.. وأنهم كانوا فى الصورة تماماً لما يجرى من ترتيبات وإعدادات.

نفى الرئيس حسنى مبارك أن يكون انعقاد قمة شرم الشيخ لإجهاض القمة العربية.. مؤكداً أن انعقاد القمة العربية حدث مهم جداً لأنها تظهر مدى التضامن العربى تجاه أى قضايا تهم العرب.. وأن عدم اجتماع القمة والتضامن العربى فيه خطر على كل الدول العربية.

أكد الرئيس مبارك فى حديثه التليفزيونى أن استئناف عملية السلام يستلزم أن تهدأ الأمور حتى تسير المفاوضات فى مناخ ملائم يؤدى بها إلى النجاح.

شدد الرئيس مبارك فى حديثه على أن انعقاد قمة شرم الشيخ لم يتم لإجهاض الانتفاضة.. موضحاً أن رفع الحصار لكى تدخل المواد التموينية للفلسطينيين وكذلك الأدوية وما يمس حياة الناس لا يعد إجهاضاً للانتفاضة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزراء الخارجية العرب وافقوا على المشروع المصرى

موضوعان فقط.. فى جدول أعمال القمة
الصراع العربى الإسرائيلى
ومسيرة السلام

العراق والكويت اتفقتا:

لا مجال.. لطرح الخلافات

كتب: محمد اسماعيل ومحمد العبادى

عمرو موسى التقى بسعود الفيصل والنعيمى وأحمد بن عبد الله

... بين كل الأطراف بما فيها العراق والكويت على تنحية الموضوعات الخلافية جانبا والتركيز خلال القمة على الموضوعين المحددين لأن هذه القمة غير عادية.

أضاف إنه رغم الاعتراف بأهمية القضايا الأخرى إلا أن الظرف الحالى يفرض علينا أولوية القضية العربية الأولى «الصراع العربى الإسرائيلى».

جاء ذلك في ختام اعمال الاجتماع التحضيرى لكبار المسئولين والسفراء والمندوبين الدائمين للدول اعضاء الجامعة العربية بمقر وزارة الخارجية للاعداد لاجتماعات وزراء الخارجية العرب

اشار الفقى الى ان الاجتماع شهد مداخلات قيمة لكل الوفود المشاركة جرت بشكل ديمقراطى. واكد ان هذه المناقشات انتهت بقبول مشروع البيان الختامى المصرى بتعديلات طفيفة فى الصياغة على ان يعرض المشروع على وزراء الخارجية ليتولوا بدورهم خلال اجتماعاتهم اعداده ورفعه الى القمة العربية

أضاف الفقى فى تصريحات عقب الاجتماع الذى استمر اربع ساعات ونصف الساعة بحضور ممثلين لكل الدول العربية بانه تمت مناقشة مشروع البيان الختامى للقمة العربية الطارئة وهو المشروع المقترح من جانب مصر «الدولة المضيفة» وذلك وفقا للاعراف الدبلوماسية المتفق عليها كما تم اقرار جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب ومناقشة جدول اعمال القمة العربية الطارئة.

قال الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية للشئون العربية مندوب مصر لدى الجامعة العربية: إن المناخ العام للاجتماعات التمهيدية كان طيبا وسادته روح عربية تدرك حجم المسئولية فى ظل الظروف الراهنة.. مؤكدا انه لم يكن هناك سبب للخلاف او الصدام فى الاجتماع الذى حضرته كل الوفود بما فيها ليبيا.

اكد ان البيان الختامى الذى سيصدر عن القمة العربية المرتقبة سيكون بيانا قويا متوازنا يعكس مشاعر الغضب فى الشارع العربى. وفى نفس الوقت يتفهم المتغيرات الدولية ويؤمن بضرورة مواصلة السلام.

ذكر الفقى أن ستة عشر من الرؤساء والملوك والامراء العرب سيشاركون فى القمة العربية المرتقبة وان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد السعودى سيرأس وفد بلاده فى القمة كما يرأس الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتى وزير الخارجية وفد بلاده ويرأس الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات وفد بلاده.

يرأس عزة ابراهيم نائب رئيس العراق وفد بلاده كما يرأس وفد سلطنة عمان ممثل الشخصى للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ويرأس رئيس وزراء موريتانيا وفد بلاده فى القمة ويشارك الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى القمة.

وقد تمت الموافقة خلال الاجتماع التحضيرى على طلب تونس بأن يتضمن مشروع البيان الختامى مطالبة إسرائيل بتعويض الفلسطينيين واسر الضحايا والمصابين من جراء الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة ماليا وسياسيا عن هذه الاعتداءات.

يبدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم اليوم بمركز المؤتمرات حيث يلقى عمرو موسى وزير الخارجية كلمة مصر أمام المؤتمر.. ويستمر اجتماع وزراء الخارجية يوما واحدا يعقد خلاله الوزراء جلستين يتم خلالهما بحث جدول أعمال القمة والبيان الختامى الذى سيتم رفعه للقمة العربية لاقراره.

تبدأ القمة العربية بعد غد السبت بكلمة الرئيس حسني مبارك رئيس القمة يؤكد خلالها اهمية وحدة الموقف العربى من اجل مساندة القضية الفلسطينية وشعب فلسطين فى هذا المنعطف التاريخى وأمام التحديات التى تواجه الامة العربية.

تعقد القمة جلستين اولاهما مفتوحة تتحول بعد ذلك إلى جلسة مغلقة.. كما تعقد جلسة مسائية ويقيم الرئيس مبارك حفل عشاء تكريما للزعماء العرب وتعلن نتائج القمة العربية فى جلسة ختامية يوم الاحد.

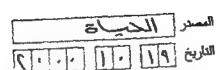
من ناحية أخرى وصل عدد كبير من وزراء الخارجية العرب إلى القاهرة للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية للتحضير لاجتماعات القمة العربية الطارئة التى تعقد بعد غد السبت منهم الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وعبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية وحبيب بن يحيى وزير الشئون الخارجية التونسي وأحمد ولد سيد أحمد وزير الشئون الخارجية والتعاون الدولى فى موريتانيا ومحمد بن عيسى وزير الخارجية المغربى وضيف محمد الأمين وزير الخارجية والتعاون الدولى بجمهورية جزر القمر وعلى عبدى فارح وزير الخارجية والتعاون الدولى فى جيبوتى وأحمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة قطر والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين.

كما وصل إلى القاهرة الليلة الماضية وزير خارجية الإمارات راشد عبدالله النعيمي وعبدالاله الخطيب وزير خارجية الأردن وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا.

كان عمرو موسى وزير الخارجية فى استقبال الوزراء بمطار القاهرة.

ميريت
النشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com





[redacted]

إذا كان الاسرائيليون يريدون فعلاً وقف انتفاضة المسجد الأقصى فهم في شرم الشيخ اعطوا الفلسطينيين كل سبب لاستمرارها.

ولكن ابدأ بخلفية سريعة، فانتفاضة أطفال الحجارة هي التي اوصلت الفلسطينيين والاسرائيليين الى اوسلو، والعنف الذي تبع فتح الاسرائيليين النفق بمحاذاة الحرم الشريف هو الذي انتج اتفاق الخليل، وانتفاضة المسجد الاقصى الحالية هي التي أوصلت قادة العالم، مع الفلسطينيين والاسرائيليين، الى شرم الشيخ.

وأسفرت القمة الأخيرة عن اتفاق دون توقعات الشعوب، إذا كان لنا أن نستعير وصف الرئيس حسني مبارك للبيان الختامي.

اهم انجاز للقمة كان ايضاً أغرب انجاز، فالعودة الى الوضع الذي كان قائماً في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي تعني العودة الى الأوضاع التي اطلقت الانتفاضة الحالية. بل انها عودة اسوأ لأن الفلسطينيين خسروا اكثر من مئة شهيد منذ ٢٨ ايلول، والشارع الفلسطيني يقول ان دماءهم لن تذهب هدراً.

وكثر الحديث بعد اختتام القمة عن أهمية أول ٤٨ ساعة عندما يتبين إذا كان الطرفان سينفذان التزاماتهما فتنسحب القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها خلال المواجهة، وتفتح الحدود المغلقة، ويأمر أبو عمار بوقف أعمال العنف، ومع ذلك فإن التنفيذ الكامل قد يتأخر اياماً من دون أن يعني نسف الاتفاق.

استمرار المواجهة، ولو بشكل منخفض الحدة، يناسب الفلسطينيين حتى الوصول الى القمة العربية في نهاية الاسبوع، فهي حشدت الشارع العربي والاسلامي وراء الفلسطينيين. غير أن المشكلة هنا ان التنفيذ قد لا يتبع السيناريو المكتوب، فإذا قتل، مثلاً، جنود اسرائيليون كما حدث في رام الله، أو وقع هجوم انتحاري، فالاتفاق سيسقط.

من ناحية أخرى، ابو عمار لن يأمر بإعادة اعتقال رجال «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الذين اطلقتهم السلطة، وهو يرى رئيس الوزراء ايهود باراك يفاوض اريل شارون لتشكيل حكومة طوارئ او وحدة وطنية تضم ليكود. وابو عمار سيكون بحاجة الى وحدة وطنية فلسطينية تشمل «حماس» و«الجهاد» ومنظمات الرفض، إذا وجد انه يواجه ائتلافاً من الوسط واليمين في اسرائيل، فمثل هذا الائتلاف لم يشكل في السابق الا لاعلان حرب على العرب.

لكن نقطع الجسر عندما نصل اليه. اما اليوم فالمشكلة ان باراك يريد من الرئيس عرفات تنفيذ جزئه من الاتفاق قبل ان تنفذ اسرائيل التزاماتها، وان ابو عمار ينتظر ان تنفذ اسرائيل ما وعدت به قبل أن ينفذ الفلسطينيون جزءهم.

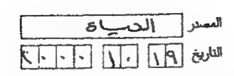
وفي حين تحدث الطرفان علناً عن الالتزام بما أعلن عنه في شرم الشيخ، فقد لاحظ الفلسطينيون ان باراك تحدث عن عودة القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها في الاسابيع الثلاثة الأخيرة، فيما هذه القوات تحصن مواقعها، وتحكم محاصرة المدن الفلسطينية.

ويعني هذا التصرف استمرار الاستفزاز، واستمرار رد الفعل الطبيعي عليه أي المواجهة الدامية. غير أن السلطات الفلسطينية منعت المواطنين في الاربع والعشرين ساعة الأخيرة من الذهاب الى مناطق الاحتكاك الدموية، لأن القوات النظامية لدولة عضو في الأمم المتحدة تتصرف مثل مافيا، فتستعمل بنادق قوية مجهزة بمناظير مقربة، مع كاتم للصوت، فتغتال المتظاهرين، كما تقتل المافيا اعداءها.

والنتيجة ان السلطات الفلسطينية ابعدت المواطنين عن أماكن وجود قناصة من الاسرائيليين، لحفظ أرواح الناس، بعد أن تجاوز عدد الشهداء المئة. وهذا يعني ان تخف حدة المواجهات من دون أن تنتهي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٠٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



في جميع الاحوال، المسؤولون الفلسطينيون العائدون من شرم الشيخ يقولون صراحة ان تنفيذ ما اتفق عليه أو عدم تنفيذه، غير مهم على أرض الواقع، لأن ايهود باراك لن يستطيع الاستمرار في رئاسة الوزارة بعد عودة الكنيست من عطلته الطويلة في الثلاثين من هذا الشهر. وقد رفض شارون دخول حكومة مع باراك، متذرعاً بنتائج شرم الشيخ، مع ان الأرجح انه بدأ يرى نهاية باراك. وأصبح رئيس الوزراء الاسرائيلي المحاصر يتحدث عن إعادة ائتلافه القديم مع شاس وميريتز، الا ان هذا أصعب من الاتفاق مع ليكود، وحتى إذا حصل، فهو قد لا يؤمن غالبية بسيطة تحميه في الكنيست، لأن الأعضاء العرب الأحد عشر الذين أيدوا حكومة باراك في السابق لا يمكن الاعتماد على تأييدهم الاوتوماتيكي هذه المرة، وبعضهم يقول انه سيصوت ضد حكومة باراك بالنظر الى المواجهة، وقتل المتظاهرين الفلسطينيين داخل اسرائيل.

وهذا يعني انه حتى لو انقضت الثماني والأربعين ساعة الأولى كما يريد الرئيس كلينتون، فإن الأزمة قد لا تنتهي على خير في نهاية الاسبوع، أو في نهاية الشهر.

جهاد الخازن

موسكو اعتبرته "اتفاقاً بلا آلية كجسد بلا قلب"

خبراء روس: شرم الشيخ بداية لإخراج روسيا من عملية السلام



☐ موسكو - جلال الماشطة

اعربت روسيا عن املها بان تؤدي اتفاقات شرم الشيخ الى حقن الدماء والتمهيد لاستئناف الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، لكنها لم تخف انزعاجها لتجاهل دورها كراع لعملية السلام. واكد عدد من كبار الخبراء ان قمة شرم الشيخ كانت بداية لعملية إزاحة روسيا نهائياً من الشرق الأوسط.

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً اشار الى أن اتفاقات القمة التي غابت عنها روسيا متبعث على الأمل بان يتسنى وقف إراقة الدماء وإعادة الاستقرار» الى المنطقة.

وشددت الوزارة على ان روسيا مصممة على التمسك بتفويض مدريد» الذي افرز صيغة الرعاية الثنائية، واعلنت ان موسكو بهذه الصفة ستواصل الجهود لإحياء المفاوضات العربية - الاسرائيلية على المحاور الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني.

ونفى ديبلوماسي روسي تحدثت اليه «الحياة» ان تكون موسكو راغبة في فشل اتفاق شرم الشيخ او انها شامتة لاخفاق القمة التي لم تدع اليها. لكنه قال ان «اتفاقاً بلا آلية لتنفيذه مثل جسد بلا قلب».

واثير موضوع استبعاد روسيا عن القمة في محادثات اجراها نائب وزيرة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ في موسكو مع نظيره الروسي فياتشيسلاف تروبنيكوف. واعلن بيكرينغ ان «دعوة صريحة» وجهت الى وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف لكنه لم يلبها. يذكر ان موسكو كانت طالبت بان يكون تمثيلها موازياً للاطراف الأخرى واعرب الرئيس فلاديمير بوتين عن استعداده للسفر الى شرم الشيخ إلا أن الدعوة لم تصله.

واشار فيكتور كريمنيون نائب مدير معهد دراسة الولايات المتحدة وكندا وهو احد كبار الخبراء الاستراتيجيين في روسيا الى أن روسيا «اصبحت مهمشة ومعزولة» بعد ابعادها عن عملية التسوية. واضاف ان «عملية ازاحة روسيا من اوروبا شارفت الاكتمال وبدأ الآن وضع سدود لمنعها من التعامل مع الشرق الاوسط».

وطلب كريمنيون من القيادة الروسية إعادة النظر في استراتيجيتها القائمة على امكان اتباع سياسة خارجية مستقلة، مؤكداً ان ذلك «لم يعد ممكناً».

واعتبر خبير معروف آخر هو اليكسي ارباتوف نائب رئيس لجنة الدفاع في البرلمان ان روسيا لم تعد تملك آليات عسكرية واقتصادية للتأثير في الشرق الأوسط. لكنه قال انها خلافاً للاتحاد السوفياتي تملك مواقع ديبلوماسية افضل من السابق لإن علاقاتها جيدة مع طرفي النزاع.

متظاهرون في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد ضد شرم الشيخ

"حزب الله" و"الاخوان المسلمون" ينددان بـ"الاتفاق الهادف إلى إجهاض القمة العربية"

■ القاهرة، دمشق، بيروت، بغداد - «الحياة»، أ ف ب - أضاف المتظاهرون تأييداً للانتفاضة الفلسطينية في العواصم العربية، شعاراً جديداً الى شعاراتهم يندد بقمة شرم الشيخ ويعتبرها مؤامرة لإجهاض القمة العربية.

وعمت المسيرات القاهرة وبيروت ودمشق، واصدرت التنظيمات السياسية، خصوصاً حزب الله و«الاخوان المسلمون» بيانات استنكار لاتفاق شرم الشيخ الذي «قد يقمع الانتفاضة لكنه لن يقضي على حقوق الشعب الفلسطيني».

وواصل طلاب الجامعات في القاهرة التظاهر مرددين هتافات معادية لاميركا واسرائيل ورفعوا لافتات مطالبين بطرد السفير الاسرائيلي من مصر، وسحب السفير المصري من تل ابيب واعتبروا ان قمة شرم الشيخ «اجهضت القمة العربية ووضعت الزعماء العرب في مأزق الاضطرار إلى تأييد ما توصلت إليه من نتائج» ووصفوها بانها «هزيلة».

وكان طلاب جامعة الأزهر تجمعوا مساء اول من امس وحاولوا الخروج إلى الشوارع للهجوم على محلات تحمل علامات تجارية اميركية في ضاحية مدينة نصر، لكن قوات الامن احاطت بهم ومنعتهم من الخروج من الحرم الجامعي.

واصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة بياناً امس اكدت فيه ان الامة العربية الإسلامية «تنتظر من الملوك والرؤساء العرب ان يكونوا على مستوى الاحداث الخطيرة التي تشهدها ارض فلسطين المباركة، وان تأتي قراراتهم متجاوبة مع مشاعر واحاسيس شعوبهم التي تم التعبير عنها خلال الايام الاخيرة وان يكون بيانهم الختامي في قوة التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني البطل».

وفي بيروت شارك اطفال لبنانيون وفلسطينيون تراوح اعمارهم بين ثلاث وعشر سنوات في مسيرة دعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني و«لكشف الجرائم الصهيونية بحق الطفولة».

تجمع الاطفال في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجاري وساروا وهم يرتدون الزي المدرسي الملون ليعتصموا امام مكاتب الامم المتحدة في المنطقة نفسها وهم يرفعون صور الفتى الفلسطيني محمد الدرة الذي قضى برصاص الجيش الاسرائيلي في بدايات «انتفاضة الاقصى».

وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان قمة شرم الشيخ لا يمكن ان تطمس حقوق الشعب الفلسطيني.

وجاء في تصريح له: «عندما ضغطت الادارة الاميركية ورمت بثقلها لعقد قمة شرم الشيخ كانت تستهدف ثلاثة امور: إلغاء مفاعيل الانتفاضة وما ولدته من واقع ومؤشرات جديدة وتبرئة اسرائيل من كل الجرائم التي قامت بها خلال هذه الفترة وتجاوز آثارها والعودة الى التسوية بمنطقها الاميركي - الاسرائيلي الضاغط في اتجاه مصالح الكيان الاسرائيلي».

واضاف: «ان قمة شرم الشيخ

وغيرها قد تحدث تظاهرة وهمية ضاغطة باتجاه حلول غير واقعية وغير منطقية ولكنها لا تستطيع ان تغير ما أبرزته الانتفاضة من تصميم لاستعادة الحقوق».

في سورية، اعتصمت مجموعة من الاطفال الفلسطينيين امس في مقر «الصليب الأحمر الدولي» في دمشق «تضامناً مع الانتفاضة واستنكاراً للمجازر البشعة التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني الاعزل وخاصة الاطفال».

وحمل الاطفال الذين عصبوا رؤوسهم بشارات الحزن السوداء صور الطفل الشهيد محمد الدرة وصور عدد من الاطفال المصابين في احضان امهاتهم ورسومات تمثل خريطة فلسطين والمسجد الاقصى كتب عليها «القدس لنا» و«بدنا دولة وهوية وتبقى القدس عربية» و«الخزي والعار لقتلة صديقي محمد الدرة».

واحرق الاطفال العلم الاسرائيلي وسط هتافاتهم «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

ثم سلموا رئيس بعثة منظمة «الصليب الاحمر» في دمشق السيد دافيد دولابرا رسالة موجهة الى رئيس المنظمة باسم اطفال فلسطين ناشدوا فيها «ضمير العالم والبشرية التصدي لمجرمي الحرب الصهاينة الذين يقتلون كل يوم أطفال فلسطين...».

من جهة اخرى، تجمع حوالى خمسة آلاف عراقي في منطقة اليرموك في بغداد امس وطالبوا بالسماح لهم بالتوجه الى «الجبهة» للمشاركة في القتال ضد اسرائيل.

ورفع المشاركون في التجمع الذي استمر حوالى ساعة اسلحتهم ولافتات كتب عليها «عاشت فلسطين حرة عربية» و«الله اكبر حي على الجهاد لتحرير فلسطين» و«كلنا فدائيون خلف القائد (صدام حسين) لتحرير فلسطين».

وحضر هذا التجمع وهو واحد من سلسلة تجمعات تقيمها فروع حزب البعث في بغداد والمحافظات الاخرى، عضو مجلس قيادة الثورة علي حسن المجيد وعدد من المسؤولين العراقيين.

المزيد عن الصهيونية الاميركية (٢)

ادوارد سعيد *

■ طرا حدث صغير ينطوي على احراج منذ ان كتبت مقالتي الاولى عن الصهيونية الاميركية قبل اسبوعين. فقد جرد مارتن انديك سفير الولايات المتحدة (للمرة الثانية خلال ادارة كلينتون) لدى اسرائيل بشكل مفاجيء من الاذن الامني الديبلوماسي الممنوح له من جانب وزارة الخارجية الاميركية للاطلاع على الوثائق السرية. وحسب الرواية المتداولة فانه استخدم جهاز الكومبيوتر النقال العائد له من دون اتباع اجراءات امنية مناسبة، وبالتالي يحتمل ان يكون افشى معلومات أو كشفها لاشخاص غير مخولين. ونتيجة لذلك لم يعد بامكانه ان يدخل وزارة الخارجية او يغادرها من دون مرافقة، ولا يمكن ان يبقى في اسرائيل ويجب ان يخضع لتحقيق كامل.

ربما لن نعرف ابداً ما حدث فعلاً، بدليل ان انديك أعيد الى منصبه ثانية من دون اي ايضاحات. لكن الشيء المعروف على نطاق واسع ورغم ذلك لم تتناوله وسائل الاعلام هو فضيحة تعيين انديك. اذ أعلن عشية تقلد كلينتون منصبه رسمياً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ان مارتن انديك، الذي ولد في لندن وكان مواطناً استرالياً، منح الجنسية الاميركية بناء على رغبة عاجلة للرئيس المنتخب. ولم تتبع الاجراءات الاصولية: كان اجراء يستند الى امتياز رئاسي اتاح تعيين انديك بعد حصوله على الجنسية الاميركية مباشرة عضواً في مجلس الامن القومي ومسؤولاً عن الشرق الاوسط كان هذا كله، حسب اعتقادي، الفضيحة الحقيقية، وليس الطيش اللاحق لانديك او حماقته أو حتى ضلوعه في تجاهل قواعد السلوك الرسمية. فقبل ان يصل انديك الى قلب الحكومة الاميركية في منصب رفيع المستوى ومحاط بالكتمان الى حد كبير كان رئيساً لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، وهو مؤسسة ابحاث ذات طابع فكري ظاهرياً تمارس دعاية نشيطة لمصلحة اسرائيل وتنسق عملها مع «ايباك» (لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية)، اللوبي الاقوى والاعظم نفوذاً في واشنطن. وتجدر الاشارة الى ان دنيس روس، مستشار وزارة الخارجية الذي يرأس الفريق الاميركي في عملية السلام، كان ايضاً رئيساً لمعهد واشنطن قبل التحاقه بادارة بوش. لذا فان قناة الاتصال بين جماعات الضغط الاسرائيلية وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط منتظمة للغاية، ومنظمة.

مارست «ايباك» نفوذاً كبيراً على مدى سنين. ولا يرجع ذلك لاستنادها الى جالية يهودية حسنة التنظيم وذات صلات جيدة وحضور بارز وناجحة وثرية فحسب بل ايضاً لانها في اغلب الاحوال لم تلق مقاومة تذكر. وهناك رهبة واحترام كبيران لـ «ايباك» في ارجاء البلاد، لكن بشكل خاص في واشنطن حيث يمكن في غضون ساعات ان يعبأ مجلس الشيوخ باكمله للتوقيع رسالة الى الرئيس لمصلحة اسرائيل. فمن سيعارض «ايباك» ويحتفظ بموقعه في الكونغرس، او يتحداها من اجل، مثلاً، القضية الفلسطينية عندما لا يمكن لهذه القضية ان تقدم شيئاً ملموساً لمن يتحدى «ايباك»؟ في الماضي

تصدى واحد او اثنان من اعضاء الكونغرس علناً لـ «ايباك» لكن سرعان ما جرت عرقلة اعادة انتخابهما من جانب لجان العمل السياسية الكثيرة التي تخضع لسيطرة «ايباك»، وهكذا انتهى الامر. وكان السناتور الوحيد الذي تبنى موقفاً يمكن اعتباره معارضاً ولو من بعيد لـ «ايباك» هو جيمس ابو رزق، لكنه لم يكن يرغب في اعادة انتخابه وقرر، لاسباب خاصة به، ان يستقيل عندما انتهت فترة عضويته التي استمرت ست سنوات.

لا يوجد الآن في الولايات المتحدة اي معلق سياسي يتبنى موقفاً واضحاً وصريحاً تماماً في التصدي لاسرائيل في الولايات المتحدة. وبين حين وآخر ينتقد بعض كتاب الاعمدة، مثل انتوني لويس في «نيويورك تايمز»، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، لكن لا يذكر ابداً اي شيء عن ١٩٤٨ وقضية تشريد الفلسطينيين التي تكمن في صلب وجود اسرائيل وسلوكها اللاحق. وفي مقالة نشرت اخيراً، لاحظ المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية هنري براكت الاجماع المذهل في كل قطاعات الاعلام الاميركي، من السينما الى التلفزيون والراديو والصحف والمطبوعات الاسبوعية والشهرية والفصلية واليومية: كل واحدة منها تتبع بشكل او بآخر الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي اصبح ايضاً الموقف الاميركي الرسمي. هذا هو التوافق الذي حققته الصهيونية الاميركية في السنوات المنصرمة منذ ١٩٦٧، والذي استغلته في معظم الخطاب الرسمي حول الشرق الاوسط. وهكذا فإن السياسة الاميركية تساوي السياسة الاسرائيلية، باستثناء مناسبات نادرة جداً (اي قضية بولارد) عندما تتجاوز اسرائيل الحد وتفترض ان لها الحق في نيل ما تشاء.

وهكذا ايضاً يقتصر انتقاد ممارسات اسرائيل على هجمات عرضية ونادرة حتى انها تكاد تكون غير منظورة. ويبدو الاجماع العام منيعاً وفعالاً الى حد انه يطبق في كل مكان في اطار الاتجاه السياسي السائد. ويتألف هذا الاجماع من حقائق لا يرقى اليها شك تتعلق باسرائيل كديموقراطية، تتمثل فضيلتها الاساسية في عصرية وعقلانية شعبها وقراراتها. ذات مرة قال الحاخام آرثر هرتزبرغ،

وهو رجل دين ليبرالي اميركي، ان الصهيونية هي الدين العلماني للجالية اليهودية الاميركية. ويحظى هذا بدعم واضح من جانب منظمات اميركية متنوعة يتمثل دورها بمراقبة الحيز العام منعاً لأي خروقات، حتى في الوقت الذي تدير منظمات يهودية اخرى كثيرة مستشفيات ومتاحف ومعاهد ابحاث لمصلحة البلاد كلها. هذه الثنائية اشبه بتناقض ظاهري يستعصي على الحل، تتعايش فيه مشاريع عامة نبيلة مع احقر المشاريع واكثرها لاإنسانية. فاذا خذنا مثالاً حديثاً، قامت «المنظمة الصهيونية في اميركا» (ZOA)، وهي جماعة صغيرة من المتعصبين لكنها صاخبة جداً، بدفع كلفة اعلان نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» في ١٠ ايلول (سبتمبر) الماضي يخاطب ايهود باراك كما لو كان مستخدماً لدى اليهود الاميركيين، مذكراً إياه بان ستة ملايين منهم يفوقون عدداً الخمسة ملايين اسرائيلي الذين قرروا التفاوض بشأن القدس. ولم تكن لهجة الاعلان تحذيرية فحسب بل كانت تكون تهديدية، قائلة ان رئيس وزراء اسرائيل قرر بصورة غير ديموقراطية ان يشرع في تنفيذ ما يعد شيئاً محرماً بالنسبة الى اليهود الاميركيين الذين كانوا مستائين من سلوكه. وليس واضحاً اطلاقاً من الذي خول هذه المجموعة الصغيرة والمشاكسة من المتعصبين ان توبخ رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذه اللهجة، لكن «المنظمة الصهيونية في اميركا» تشعر بان لديها الحق في ان تتدخل في شؤون الجميع. فهي توجه رسائل او تتصل هاتفياً بشكل روتيني برئيس جامعتي لتطلب منه ان يقيلني او ينتقدني رسمياً بسبب شيء ما قلته او كتبته، كما لو كانت الجامعات اشبه برياض اطفال وينبغي معاملة الاساتذة مثل جانحين احداث. وشنت هذه المنظمة العام الماضي حملة تهدف الى إقالتي من المنصب الذي انتخبت اليه كرئيس لجمعية اللغات الحديثة التي تعرض اعضاءها البالغ عددهم ٣٠ الف شخص الى التوبيخ من جانب المنظمة باعتبارهم بلهاء. ويمثل هذا اسوأ صنوف «البلطجة» الستالينية، الا انه مثال نموذجي على الصهيونية الاميركية المنظمة في اسوأ صورها واكثرها تعصباً.

وعلى نحو مماثل، تبنى كتاب ومحررون يهود يمينيون (نذكر، على سبيل المثال، نورمان بودهورتز وتشارلس كروثهامر ووليام كريستول، ضمن الدعاة الاكثر صخباً) موقفاً نقدياً من اسرائيل لانها اغضبتهم كما لو انهم اكثر احقية بها من اي شخص آخر. وتمتاز مقالاتهم هذه وغيرها بلهجة كريهة، فهي توليفة منفرة من الغطرسة السافرة وادعاء الوعظ الاخلاقي واقبح اشكال النفاق، وينفذ هذا كله في اجواء من الثقة الكاملة. فهم يفترضون انهم قادرون بفضل نفوذ المنظمات الصهيونية التي تدعم وتؤيد صخبهم المشين على ان يفلتوا من دون حساب على هذا النوع من الهراء الذي لا يمت بصلة الى الحقائق السياسية الفعلية في الشرق الاوسط، وينظر اليهم معظم الاسرائيليين الواعين بنفور.

لقد بلغت الصهيونية الاميركية في الوقت الحاضر مستوى من الفنتازيا التامة التي يكون فيها ما هو صالح للصهاينة الاميركيين في اقطاعيتهم وخطابهم الخيالي صالحاً في الغالب لاميركا واسرائيل، وبالتأكيد للعرب والمسلمين والفلسطينيين الذين يبدو انهم ليسوا سوى مجموعة منغصات تافهة. وكل من يتحداهم او يجرؤ على تحديهم (خصوصاً اذا كان عربياً او يهودياً ناقداً للصهيونية) يكون عرضة لأقذع انواع السباب والتوبيخ، وهي كلها ذات طابع شخصي وعنصري وايديولوجي. انهم قساة، يفتقرون كلياً الى اي سماحة نفس او تفهم انساني صادق. والقول بان نقدهم الساخر العنيف وتحليلاتهم شبيهة بالتوراة في اسلوبها يمثل اهانة للتوراة.

بمعنى آخر، سيكون اي تحالف معهم على نحو ما حاولت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكيله منذ حرب الخليج، اغبى نوع من الجهل. فهم يناهضون بثبات كل ما يناضل من اجله العرب والمسلمون وبشكل خاص الفلسطينيون، وسيفجرون الوضع بدلاً من التوصل الى سلام معنا. ومع ذلك صحيح ايضاً ان معظم المواطنين العاديين غالباً ما يشعرون بالحيرة ازاء عنف نبرة هؤلاء لكنهم لا يدركون حقاً ما يقف وراءها. وكلما تحدث المرء مع اميركيين ليسوا من اليهود او العرب ولا يملكون اي خبرة حول الشرق الاوسط ينتابه دائماً احساس بالحيرة والسخط ازاء مواقفهم المتغطرسة اذ يتصرفون كما لو ان الشرق الاوسط كله ملكاً مستباحاً لهم. وقد خلصت الى ان الصهيونية في اميركا ليست تخيلات مبنية على اسس متصدعة تماماً فحسب بل ان من المستحيل التامة تحالف او توقع حوار عقلاني معها. لكن يمكن الالتفاف حولها ودحرها.

دابت من منتصف الثمانينات على ان اوضح لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولكل فلسطيني وعربي التقيته بان سعي المنظمة الى كسب تعاطف الرئيس الاميركي هو وهم كامل لان كل الرؤساء في العقود الاخيرة كانوا صهاينة مخلصين، وان السبيل الوحيد لتغيير السياسة الاميركية وتحقيق تقرير المصير يكمن في تنظيم حملة جماهيرية دفاعاً عن حقوق الانسان للفلسطينيين، وهو ما سيمكن الالتفاف على الصهاينة والتوجه مباشرة الى الشعب الاميركي. فالاميركيون الذين يعانون نقصاً في الاطلاع ولكنهم يتفاعلون مع نداءات الاستقامة طلباً للعدل، كانوا سيتجاوبون كما فعلوا مع حملة المؤتمر الوطني الافريقي ضد نظام التمييز العنصري التي غيرت في النهاية توازن القوى داخل جنوب افريقيا. وانصافاً ينبغي ان اشير هنا الى ان جيمس زغبي، الذي كان في ذلك الحين مدافعاً ناشطاً عن حقوق الانسان (قبل ان يرمي بثقله الى جانب عرفات والحكومة الاميركية والحزب الديموقراطي)، هو احد مبتكري هذه الفكرة. وكونه قد تخلى عنها كلياً يدل على ما طرأ عليه من تغيير، وليس إبطالاً للفكرة ذاتها. لكن اصبح واضحاً تماماً بالنسبة الي ان منظمة التحرير لن تفعل ذلك ابداً لاسباب عدة. فهذا يقتضي جهداً وتفانياً. ثانياً، سيعني ذلك اعتناق فلسفة سياسية تستند في الواقع على تنظيم ديموقراطي على مستوى القواعد. ثالثاً، سيتعين ان تكون حركة بدلاً من مبادرة شخصية لمصلحة الزعماء الحاليين. واخيراً، انها تتطلب معرفة حقيقية وليست سطحية بالمجتمع الاميركي، بالاضافة

الى ذلك شعرت بان من الصعب جداً تغيير الذهنية التقليدية التي قادتنا من وضع سيء الى آخر، وقد اثبت الزمن انني كنت على صواب. فاتفاقات اوسلو جسّدت القبول ضيق الافق من قبل الفلسطينيين بالتفوق الاسرائيلي – الاميركي بدلاً من كونها محاولة لتغييره.

وفي اي حال، سينتهي مآل اي تحالف او حل وسط مع اسرائيل في الظروف الحالية، حيث تخضع السياسة الاميركية كلياً لهيمنة الصهيونية الاميركية، الى النتائج ذاتها تقريباً بالنسبة الى العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص. فاسرائيل يجب ان تسود، ومخاوف اسرائيل هي الاساس، وستجري اطالة امد الظلم الاسرائيلي المنتظم. هكذا، ما لم يجر التصدي للصهيونية الاميركية وتُجبر على التغيير – وهي ليست مهمة بالغة الصعوبة، كما ساحاول ان ابيّن في مقالتي المقبلة – ستكون النتائج هي ذاتها، كئيبة ومسيئة بالنسبة الى العرب.

---

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

الانتفاضة والهدف المطلوب تحقيقه

■ افترض انتصار المقاومة في جنوب لبنان، من خلال دحره للاحتلال ومن دون قيد أو شرط بأن يعاد النظر في تقويم كل من الوضع الدولي والوضع العربي. فمهما ازجينا من فضل للدور الحاسم الذي لعبه حزب الله في المقاومة، وحسن إدارته للصراع، ومهما أعطينا من فضل للتأييد الشعبي والرسمي اللبناني للمقاومة، وما حظيت به من حماية سورية ودعم إيراني، فإن الانتصار ما كان ليتحقق لولا وجود وضع عربي يسمح به على ما فيه من نقاط ضعف، ولولا وجود وضع دولي ترك أميركا تقلع شوكها بيديها في معركة المقاومة في جنوبي لبنان.

وافترض انتصار المقاومة في جنوبي لبنان ضرورة أو مشروعية التطلع إلى مثله في الساحة الفلسطينية، على رغم ما يمكن أن يثيره البعض من نقاط حول خصوصية كل وضع، فعلى الأقل ثمة المشترك من ناحية الوضع الدولي والإسلامي والعربي. فأميركا هي أميركا، والدولة العبرية هي الدولة العبرية، والقرارات الدولية هنا وهناك تكاد تكون واحدة (٤٢٥، ٢٤٢، ٣٣٨). بل يمكن أن تضاف ايجابيات في مصلحة الوضع الفلسطيني ولا سيما من ناحية قضية القدس وحرمها الشريف بالنسبة إلى العرب والمسلمين، أنظمة وشعوباً، أو من ناحية مزايا الانتفاضة الشعبية التي يمكن أن تجعل الدم يهزم السيف والتي يمكن أن تضاف إلى مزايا يمكن أن تتمتع بها المقاومة في فلسطين.

وإذا أضيفت تجربة الاتفاقات والمفاوضات من اتفاق أوسلو إلى كامب ديفيد ٢. وقد وصل التدهور في كامب ديفيد ٢ إلى حد مطالبة باراك، مؤيداً من كلينتون، بالسيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وباحتهما وحائط البراق، فإن السيل يكون قد بلغ الزبى.

من هنا يمكن القول إن انتفاضة الأقصى جاءت بعد الفشل تلو الفشل الذي مني به اتفاق أوسلو وتداعياته وصولاً إلى حد التمادي الإسرائيلي - الأميركي حتى على الحرم القدسي نفسه. وبعد أن أثبت انتصار المقاومة في جنوبي لبنان أن الخيار الفلسطيني الآخر: «استراتيجية الانتفاضة والمقاومة» يمكن أن يحقق بدوره انتصاراً موازياً في ظروف عربية وإسلامية ودولية تسمح به.

وهذا ما يفسر لماذا نزلت الجماهير الفلسطينية إلى الشوارع معلنة انتفاضة شعبية شملت فلسطينيي المناطق المغتصبة في ١٩٤٨ كذلك؟ ويفسر لماذا اندفعت الجماهير العربية والإسلامية لتأييدها وحثها على مواصلة هذا الطريق؟ ولهذا يخطئ من يعتبرها مجرد انتفاضة احتجاج على الاستفزاز الذي قام به شارون في تدنيس باحة الحرم محاطاً بألف من جند باراك. كما أنها ليست مجرد نقد لنهج البت لمثله وعدم قدرته على إنهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس فحسب وإنما هي أيضاً. انتفاضة تحمل سمة هجومية لتحقيق انتصار يتمثل في دحر الاحتلال ومخلفاته إلى ما وراء «الخط الأخضر» مثلما فعلت المقاومة في جنوبي لبنان. إنها انتفاضة من أجل اجتراح النصر. أو هكذا يجب أن ترى وأن تكون. فالشعب الفلسطيني والجماهير العربية والإسلامية أدركا من خلال حس مرهف وتجربة تاريخية غنية، وبلا تنظير، أن

منير شفيق *

الأوضاع والعوامل والشروط التي سمحت بتحقيق الانتصار في لبنان يمكن أن تسمح بمثله في فلسطين، ولو بتضحيات أكبر، ونفس أطول على مواصلة المواجهة. أما التشرع في إيقاف الانتفاضة والعودة إلى المفاوضات أي العودة إلى «المجرب» وتكراره، فلا يستحق أن تبذل له كل تلك الدماء والتضحيات، وكل هذا الدعم الشعبي العربي والإسلامي ويشكل إساءة في تقرير الموقف على كل المستويات.

وجاءت الخطوة الشجاعة، والفذة من قبل حزب الله في أسر ثلاثة جنود إسرائيليين فوق أرض شبعا، ومن دون أن يرد الجيش الإسرائيلي كما كان يفعل قبل الانسحاب من جنوبي لبنان، أو ينفذ تهديداته بعد الانسحاب، ليؤكد أن الموقف الإسرائيلي - الأميركي في مأزق يسمح بالهجوم التكتيكي وانتزاع نصر ولو جزئي ومحدود، وهو أمر سيحسن في الوضع العربي ولا شك. وقد يسر أكثر الدول الكبرى الأخرى، وإن أظهرت عكس ذلك لأن كل إضعاف لأميركا أو فشل لسياساتها الانفصالية للدول الأخرى يزيد من أدوار تلك الدول وقوتها وحمايتها لمصالحها، ولهذا رأينا نشاطية ديبلوماسية دولية متعددة القطبية، ولا سيما فرنسية - أوروبية وروسية، بعد فشل كامب ديفيد ٢، أو في ظل الانتفاضة، وإن بدت ضعيفة لم تستطع أن تحقق ما حققته في إنقاذ نيسان (أبريل) ١٩٩٦ في لبنان، ولعل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١ / ٢٠٠١

من أسباب ذلك طريقة إدارة الصراع في الانتفاضة على المستويين الفلسطيني والمصري.

ثمة نقطة ضعف تعاني منها الانتفاضة تتمثل في عدم توفر رؤية استراتيجية فلسطينية وعربية، واساساً مصرية، توجهها وتحدد لها هدفها. وتدير الصراع على أساس تقدير موقف صحيح يستطيع ان يلحظ عمق المازق الإسرائيلي - الاميركي، وان يتحسس نقاط قوته هو، وان يدرك ما في المعادلة الدولية من اختلالات يمكنه الإفادة منها. فالانتفاضة بحاجة إلى ان يحدد لها هدف لا تراجع عنه، وهو دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات واستنقاذ القدس ومن دون تطرق لبحث بقية جوانب القضية الفلسطينية، ويفترض بهذا الهدف ان يكون نقطة توحيد كل الشعب الفلسطيني، وللموقف العربي والإسلامي، وان يكون «بياعاً» بالمعنى السياسي لو نظر إلى القرارات الدولية بهذا الشان كما كان الحال مع هدف تحرير جنوبي لبنان من الاحتلال الإسرائيلي. إنه هدف تحرير ضد احتلال وبعد ذلك لكل حادث حديث!

أما رهن الانتفاضة بتشكيل «لجنة دولية لتقصي الحقائق» او وقف جرائم الجيش الإسرائيلي وانسحابه من مناطق احتلها بعد اندلاع الانتفاضة، او العودة إلى المفاوضات لتنطلق من النقطة الكارثية التي انتهت إليها في كامب ديفيد وما بعده، فليس بسياسة في مستوى الانتفاضة وهدفها المطلوب انجازه. ويكفي ان نتذكر ان الانتفاضة قامت قبل ان يطلق عليها النار، ومن غير ان يكون هناك اطلاق نار وعنف أو قبل ارتكاب الجرائم بحقها، وقبل احتلال بعض المواقع، فاين ذهب هدفها الذي قامت من اجله، والذي اطلق عليها النار وارتكبت الجرائم بحقها واحتلت مواقع من أجله؟

هنا تكمن الاشكالية في إدارة الصراع. فكل هذه الدماء، وكل هذه التضحيات، وكل هذا الاستنهاض للامة يجب ان يحمل هدفاً يفرضه. وهذا الهدف يجب ان يكون اكبر من وقف عنف الجيش الإسرائيلي وجرائمه، واكبر من لجنة تحقيق دولية مقابل وقف الانتفاضة، والعودة إلى المفاوضات. وهذا ما كاد يوجب اغلاق الابواب في وجه قمة شرم الشيخ والتي لم تخرج إلا باتفاق يدعو إلى عودة الامور إلى ما قبل الانتفاضة وهذا عقاب عدم تحديد هدفاً لها منذ البداية.

إن اعطاء الانتفاضة هدفها الصحيح، والمضي بها حتى تحقيقه كان سيزيد من زخمها وزخم التأييد الجماهيري العربي والإسلامي لها، وسيعطي التحرك الرسمي العربي قوة اكبر، وصولاً إلى تعميق ازمة الموقف الإسرائيلي - الاميركي وعزلته وتخبطه وجره إلى ارتكاب الاخطاء بضم شارون رسمياً إليه، ودفعه إلى اليأس من إمكان وقف الانتفاضة والتظاهرات المؤيدة حتى يدفع الثمن المطلوب.

ما كان لهذا الموقف ان يقتصر على القوى المعارضة للتسوية والمفاوضات والتي تريد انسحاباً كاملاً، بلا قيد او شرط، لان بإمكانه ان يكون أيضاً الشرط المسبق لعودة المفاوضات بالنسبة إلى قوى التسوية، إلا إذا أصرت على إدارة سيئة للصراع حتى في تكتيك التفاوض كذلك.

---

* كاتب وباحث فلسطيني.

كل ما يريده الفلسطينيون

■ كانت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الاولى التي استمرت ست سنوات إلى ان حلت محلها اتفاقات اوسلو، نضالاً يومياً متصلاً وتضحية بالدماء سعياً إلى التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، لا حباً للعنف ولا استهتاراً بالحياة. ومنذ توقيع اتفاق اوسلو في العام ١٩٩٣ وتبادل منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الاعتراف كل منهما بالاخرى، اكتشف الفلسطينيون ان إسرائيل تجرجر اقدامها في السير نحو الغاية التي حسبوا ان الجانبين يسعيان إليها معاً: الأمن والسلام للشعبين، والاستقلال للشعب الفلسطيني على جزء صغير من وطنه التاريخي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الآن، بعد سبع سنوات على اوسلو، جاء تدنيس مجرم الحرب ارييل شارون الحرم القدسي الشريف في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، بمثابة صاعق تفجير للغضب الفلسطيني المتراكم، ولخيبة الامل الكبرى التي اعقبت قمة كامب ديفيد الفاشلة التي تجلى فيها الانحياز الاميركي الأعمى لإسرائيل.

بعد سبع سنوات على أوسلو يرى الفلسطينيون المستوطنات اليهودية وهي تتسع وتتكاثر على أراضيهم، ويحسون يومياً بأنهم باتوا موزعين ضمن معازل جغرافية مطابقة في مواصفاتها للـ«بانتوستونات» في عهد الابارتايد في جنوب افريقيا... معازل يطوق جيش الاحتلال الإسرائيلي كلاً منها ويفصلها بعضها عن بعض، ويغلقها متى شاء ويفصلها كلها عن محيطها العربي ويسد منافذها إلى مصر والأردن.

في هذا الوضع المذل الجارح للكرامة الإنسانية، والذي لا يسمح للفلسطينيين بأي قدر من الاستقلال الاقتصادي او الانفتاح على العالم الخارجي بحرية، لا يمكن أن يشعر الفلسطينيون بالامان، بل يشعرون بأنهم مهددون من كل ناحية... أراضيهم تصادر لبناء المستوطنات وشق طرق «التفافية» فيها لا يسلكها إلا اليهود، وبيوتهم تهدمها قوات الاحتلال، وبضائعهم الجاهزة للتصدير او المستوردة توقف عند الحواجز الإسرائيلية حتى تفسد، وعمالهم يعانون من اغلاق البوابات امامهم.

الحقيقة اليوم هي أن الشارع الفلسطيني في حالة غليان، فالإسرائيليون يتصرفون بعقلية عنصرية كولونيالية تجاه المواطنين الفلسطينيين، ويريدون ابقاءهم تحت احتلال يسد آفاق الطموح إلى التحرر. وهكذا لم يكن مستغرباً ان كل التنظيمات والفصائل الفلسطينية من دون استثناء، أعلنت فور إعلان نتائج قمة شرم الشيخ ان تلك القمة فشلت في قراءة المطالب الفلسطينية. ذلك أن المطلوب فلسطينياً ليس العودة إلى الوضع الذي كان سائداً قبل ٢٨ ايلول (سبتمبر)، فهو وضع كان في غاية السوء والعودة إليه كريهة غير محمودة. وكل ما يريده الفلسطينيون، إذن، هو التحرر من الاحتلال تحرراً تاماً.

لقد وحدت انتفاضة الاقصى الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ومناطق الـ٤٨ ولبنان وبقية المهاجر، ورافقتها مظاهر التضامن الشعبي في أنحاء الوطن العربي والعالم الإسلامي.

يبقى أن تبلغ قرارات القمة العربية المقبلة مستوى افضل من ذاك الذي كشفه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وقطعاً أفضل من مستوى نتائج قمة شرم الشيخ التي قال الرئيس المصري حسني مبارك إنها «قد لا ترقى للنتائج التي توقعتها الشعوب».

ماهر عثمان

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحيــاة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

شعار سياسي للانتفاضة وللقمة

■ جميع الفلسطينيين، وجميع العرب، يراقبون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذه الأيام بدقة بالغة، يريدون ان يعرفوا فهمه لنتائج قمة شرم الشيخ.

لقد ادركوا جميعاً الضغوط التي تعرض إليها حتى ذهب إلى القمة، وهم حتى حين تظاهروا ضد القمة، عبروا عن ثقتهم بموقف عرفات، وكان هذا التعبير جزءاً من حالة الوحدة الوطنية الشعبية التي سادت منذ اندلاع انتفاضة الأقصى.

اما الآن، وبعد ان صدر البيان الذي يدعو إلى الهدوء، وبعد أن تقرر عقد الاجتماع الأمني الاول، فإن الكل يراقب ويتساءل بقلق بالغ: هل سيعود التنسيق الأمني الفلسطيني – الإسرائيلي؟ هل ستعود سياسة اعتقال الداعين لمواصلة المقاومة ضد إسرائيل؟ هل ستضع الشرطة الفلسطينية حواجزها عند نقاط الاشتباك مع العدو الإسرائيلي؟ هل ستبادر الشرطة إلى اعتقال المتظاهرين الذين يرجمون قوات الاحتلال بالحجارة؟ والكل يتمنى ان يكون الجواب سلبياً على كل هذه الأسئلة المقلقة، لأن اي أجوبة من نوع آخر، ستؤدي إلى نتائج يعتبرها الجميع خطيرة، ستتفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تلاحمت بسرعة بالغة حول موقف نضالي، وستتفكك الوحدة الوطنية الفلسطينية – العربية التي لم ينشأ مثيل لها منذ سنوات طويلة، وسيحدث في اغوار النفوس ما هو اخطر من ذلك، حين يشعر الجميع ان دماء الشهداء لم تستريح بعد في مثواها، لان شيئاً جديداً لم يتحقق من اجل القدس، ولان شيئاً جديداً لم يتحقق من أجل تسوية سياسية مقبولة، وهو شعور يمكن أن تتولد عنه نتائج سلبية للغاية.

وهذا "الذي سيحدث على الأرض، بين السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، سيكون له صداه الكبير داخل قاعات مؤتمر القمة العربي المقبل بعد يومين فقط فإذا ساد التفاهم الأمني مع الاحتلال، سيتذرع الكثيرون بذلك لكي يهربوا من مواجهة واجباتهم في التصدي للحالة الإسرائيلية، وسيكون الموقف الفلسطيني هو الملام في ذلك. اما إذا انتهجت السلطة الفلسطينية اليوم وغداً وبعد غد، موقفاً واضحاً يستخلص نتائج تجربة المفاوضات، كما يستخلص نتائج المواجهات، ويعلن بالفم الملآن ان تسوية من نوع التسوية المطروحة إسرائيلياً، مرفوضة فلسطينياً، كما يعلن بالفم الملآن أن العنف الإسرائيلي ليس موجهاً ضد الفلسطينيين فقط إنما هو رسالة ايضاً إلى العرب كلهم، اذذاك يستطيع المفاوض الفلسطيني أن يطلب من القمة العربية الكثير. يستطيع أن يطلب منها موقفاً سياسياً تتم صياغته على أنه موقف سياسي فلسطيني وعربي، يؤكد على ضرورة انسحاب إسرائيل بالكامل من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، ويؤكد على ضرورة عودة القدس كاملة عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة. كما يستطيع ان يطلب منها تحركاً عملياً باتجاه الولايات المتحدة ودول مجلس الأمن، ليتم ابلاغها بأن هذا هو الموقف العربي، وان الفلسطينيين لن يجددوا المفاوضات إلا على اساس هذا الموقف كمرجعية للتفاوض، رافضين أية مرجعية أخرى سابقة.

لقد حان الوقت لرفع شعار سياسي هدفاً لانتفاضة الأقصى، وحان الوقت لدفع القمة العربية نحو هذا الشعار السياسي كشعار فلسطيني – عربي. أما إذا انتكس الموقف ليعود نحو التنسيق الأمني، ونحو الاجتماعات الأمنية الثلاثة، وأما إذا انتكس الموقف ليعود إلى مفاوضات سياسية جديدة في واشنطن على غرار مفاوضات قمة كامب ديفيد، فإن قطيعة قائمة على الطريق، قطيعة داخلية، وقطيعة وطنية، ستكون نتائجها فادحة حقاً، وهو ما نرجو ان لا يحدث.

بلال الحسن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

٢٠ يوماً على انتفاضة الاقصى والمواجهات الدموية

اسرائيل تبدأ تنفيذ خطة عزل عنصرية للفلسطينيين وقواتها تشدد حصارها حول مدنهم وقراهم

مسؤولون أمنيون فلسطينيون واسرائيليون وأميركيون اجتمعوا لوضع آليات لتهدئة الوضع فيما اصيب عشرات الفلسطينيين بجروح

☐ القدس المحتلة، رام الله - سالمة عهد

■ اخرج رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك فور عودته من قمة شرم الشيخ من ادراج مكتبه ما اسماه نائبه افرايم سنيه امس «خطة فصل من جانب واحد».

هذا ما اكده وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه موضحاً ان «باراك اعلن الحرب على الشعب الفلسطيني».

وقال عبد ربه في مؤتمر صحافي: «نوجه تحذيراً للعالم وللولايات المتحدة بشكل خاص ان السيد باراك بدأ بشن حرب على الفلسطينيين بعد قمة شرم الشيخ عبر خطة عزل عنصرية تحت مسمى «الفصل من جانب واحد».

واورد الوزير الفلسطيني امثلة على شروع باراك بتنفيذ هذه الخطة من بينها:

- اقامة القوات الاسرائيلية موقعاً عسكرياً داخل المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية (منطقة أ) في خان يونس في قطاع غزة.
- اقامة نقطة عسكرية على طريق غزة - رفح.
- وضع كتل اسمنتية على الشوارع الواصلة بين المدن والقرى الفلسطينية.

وقال: «لن نقبل بأن يمر هذا المخطط وسندعو شعبنا للتصدي لأي محاولة لاغلاق اي منطقة او عزلها» مشيراً الى ان باراك «يحاول الغاء كافة الاتفاقات السابقة من خلال تنفيذ هذا المخطط».

ومن جانبه هدد نائب وزير الدفاع الاسرائيلي افرايم سنيه بتنفيذ «خطة للفصل من جانب واحد» لا تشمل المستوطنات اليهودية المقامة على الاراضي الفلسطينية قال ان اركان الدولة العبرية بصدد بلورتها».

واوضح في تصريحات صحافية ان هذه الخطة مستقاة من الرؤيا الاسرائيلية «للحل الدائم» مع الفلسطينيين «وتهدف الى الفصل بين كيانين يعيشان جنبا الى جنبه كيان فلسطيني صغير بطبيعة الحال ومنزوع السلاح، والثاني دولة اسرائيل».

وقال ان هذه الخطة تشمل «تحويل الحواجز العسكرية الى معابر رسمية وترتيبات انتصابية ولا تشمل ازالة التجمعات السكنية (المستوطنات)».

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ذكرت في عددها امس ان باراك امر سنيه بالاسراع في تنفيذ خطة الفصل من جانب واحد، وان باراك كان اطلع زعيم ليكود ارييل شارون على تفاصيل الخطة لتكون ضمن الخطوط العريضة لحكومة الوحدة التي تحدثنا عنها لكن شارون تراجع عن الدخول فيها.

وفي تحريض جديد ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، شكك سنيه في ان تكون القيادة الفلسطينية هي القيادة الحالية للشعب الفلسطيني وقال: «اذا تبين لنا ان حماس و(مروان) البرغوثي (امين سر حركة «فتح») هم القيادة في الشعب

الفلسطيني فلن يكون الحديث معهم في شرم الشيخ او اي مكان آخر بل سيكون الحديث معهم بوسائل اخرى من خلال الجيش الاسرائيلي».

اما الوزير الاسرائيلي ورئيس اركان الجيش سابقاً امنون ليبكن شاحاك فقال انه لا يستبعد ان «تفقد القيادة الفلسطينية السيطرة ميدانياً» معتبراً ان «استمرار اطلاق النار من قبل الفلسطينيين يؤكد ان ليس هناك جهة يمكن محاورتها».

في غضون ذلك، ما زالت الدبابات والقوات الاسرائيلية تحاصر المدن والقرى الفلسطينية وما زال الاسرائيليون والفلسطينيون ينتظرون خطوة من الجانب الآخر لتنفيذ تفاهم شرم الشيخ.

واصدر كل من السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بيانين منفصلين اكدا فيهما التزامهما بما ورد في تفاهم شرم الشيخ. الا ان القوات الاسرائيلية بدل ان تسحب جنودها من محاور الطرق ومداخل المدن والقرى الفلسطينية، عززت وجودها هناك واعلنت على لسان وزير الداخلية والخارجية بالوكالة شلومو بن عامي انها لن ترفع الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطيني منذ اسبوعين «الا تدريجاً وبعدما نتأكد من ان السلطة الفلسطينية اعتقلت افراداً من حركتي حماس والجهاد الاسلامي واذا استتب الهدوء».

واضاف بن عامي في تصريحات صحفية ان الدبابات الاسرائيلية ستنسحب من مداخل المدن ولكن «الطوق سيرفع تدريجا بعدما نتأكد انه تمت اعادة اعتقال من تم الافراج عنهم».

من ناحيته طالب الوزير الفلسطيني صائب عريقات اسرائيل بفك حصارها على الشعب الفلسطيني وسحب قواتها واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي والتنفيذ الحرفي لما اتفق عليه في شرم الشيخ.

اجتماع امني

والتقى مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون للمرة الاولى في غزة بالقرب من حاجز ايرز العسكري وفي مدينة رام الله بمشاركة مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) جورج تنيت لوضع آليات لتهدئة الاوضاع.

وجاء ذلك في الوقت الذي تجددت فيه المواجهات بين القوات الاسرائيلية والشبان الفلسطينيين في غير مكان سجل اعنفها بالقرب من مستعمرتي كفار داروم وغوش قطيف في قطاع غزة ومدينتي البيرة والخليل في الضفة الغربية، حيث اصيب العشرات من المواطنين الفلسطينيين (٤٠ في غزة و١٧ في البيرة).

واطلقت القوات الاسرائيلية صاروخا من نوع «لاو» على مبنى كلية خضوري الزراعية القريبة من طولكرم ما ادى الى نشوب حريق هائل في مبنى الكلية.



"بروفة" القمة العربية

الحلقة الماضية من برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة «الجزيرة»، كانت مثيرة وشيقة ومهمة وتاريخية بكل المقاييس. والإثارة لم تأت من تغيير طبيعة البرنامج الشهير، باستضافته شخصية سياسية مهمة ومثيرة للجدل، هي الرئيس معمر القذافي فحسب وإنما لأن الرئيس الليبي فجر قنبلة سياسية وقرأ للمشاهدين المسودة المقترحة للبيان الختامي للقمة العربية الطارئة، وقدم صورة حية للأسلوب الذي يتم فيه «سلق» البيانات الختامية للقمم العربية، وكشف قدرة العرب على صوغ أفعال ماضية لأحداث مستقبلية، الله وحده يعلم كيف ستقع.

رد الفعل الرسمي العربي على «الاتجاه المعاكس» للعقيد القذافي، جاء على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي انتقد أسلوب إعلان المسودة، معتبراً أنها مجرد مشروع بيان غير ملزم، وليس مفترضاً نشرها قبل أن تناقش وتقر. ولو أن السيد عمرو موسى تريث قليلاً وفكر فلربما غيّر رأيه، وامتنع عن انتقاد نشر مسودة البيان المرتقب. فالنتيجة التي وصلت إليها قمة شرم الشيخ، ورد الفعل الغاضب على بيانها الختامي المجحف بحق الفلسطينيين، والهامش السياسي الضيق المتاح للقمة العربية المرتقبة، والقرارات التي يمكن أن تتخذها في ظل الضعف العربي، كلها مؤشرات تؤكد أن العقيد القذافي خدم الزعماء العرب بإعلانه ملامح البيان الختامي المنتظر، لأنه كفاهم شر غضب الشارع العربي المتوقع على نتائج القمة الطارئة.

الأكيد أن القذافي حرمنا متعة مسلسل القمة، لأنه من خلال «البروفة» المجانية التي عرضها على شاشة قناة «الجزيرة»، كشف حبكة القمة وأفسد علينا الاستمتاع بخيبتنا المتوقعة، لذا نتمنى على وزراء الخارجية أن يقترحوا جعل المؤتمر «أوبن إند» أي ذا نهاية مفتوحة، فيجتمع الزعماء وينفضون من دون بيان ختامي لأن القمة ستبقى منعقدة إلى أن يتم القضاء على جميع الفلسطينيين، وبهذا يقع القذافي وفيصل القاسم في شر أعمالهما.

داود الشريان

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

"حماس" تدعو القمة العربية الى تجاوز اتفاق شرم الشيخ

□ الدوحة، لندن - «الحياة»

■ رفضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) «كل نتائج قمة شرم الشيخ» ورأت انها «لا تمثل شعبنا بجميع قواه السياسية وشخصياته الوطنية والاسلامية». واكدت ان قرارات القمة «لا تلزمنا». ودعا بيان اصدرته الحركة القمة العربية الى تجاوز «قرارات شرم الشيخ».

واوضحت الحركة ان انتفاضة الاقصى لم تنطلق من أجل مطالب جزئية وانما بهدف دحر الاحتلال» وشددت على «اننا عازمون وجميع قوى شعبنا على استمرار الانتفاضة حتى تحقيق اهدافها».

ودان البيان «الموقف الاميركي» الذي وصفه بانه «جاء منحازاً بشكل فاضح للعدو الصهيوني».

ودعت «حماس» القمة العربية التي تعقد في القاهرة السبت الى «عدم الالتفات للموقف الاميركي او لقرارات شرم الشيخ المشؤومة» كما دعت الحركة الدول العربية الى «الانحياز لخيار الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والاسلامية وهو خيار مواصلة المقاومة والانتفاضة الشعبية».

ودعت «حماس» الفلسطينيين الى مواصلة الانتفاضة «واسقاط قرارات شرم الشيخ عملياً على الارض» كما دعت جميع القوى الفلسطينية للتوحد «على طريق المواجهة الشاملة». وحضت الحركة السلطة الفلسطينية على «الانحياز لخيار الشعب وامتنا وهو المقاومة والانتفاضة الشعبية». وقالت: «اذا كانت السلطة الفلسطينية اخطات خطأ جسيماً بالمشاركة في قمة شرم الشيخ فإنها يجب ان لا تمعن في خطاها بتنفيذ قرارات تلك القمة المشؤومة».

من جهة اخرى، قررت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» مواصلة الانتفاضة ودعت الى مسيرات شعبية واعتبار يوم غد الجمعة يوماً للتضامن مع القدس وعروبتها، وتنظيم مسيرات عقب صلاة الجمعة في جميع محافظات فلسطين والمخيمات والشتات.

ودعت الجبهة ايضاً في بيان اصدرته امس الى اعتبار يومي السبت والاحد اللذين تعقد فيهما القمة «يومين للتصعيد الشامل ضد الاحتلال والاستيطان».

وطالبت الجبهة القمة العربية «بقرارات جريئة على مستوى التحدي ومستوى تضحيات ابناء فلسطين والشارع العربي، منها المقاطعة الديبلوماسية والاقتصادية لاسرائيل واغلاق كل ابواب التطبيع مع المحتلين».

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

"حماس" تؤكد وسنيه ينفي "أي تعاون مع جهاز الأمن الفلسطيني في العملية"

اعتقال ٨ فلسطينيين بتهمة قتل الجنديين الاسرائيليين في رام الله

□ القدس المحتلة - سالدة حمد
□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اعلن الجيش الاسرائيلي امس اعتقال ثمانية فلسطينيين بتهمة قتل جنديين في رام الله الخميس الماضي، واستبعد نائب وزير الدفاع الرابع سنيه اي تعاون مع الأمن الفلسطيني في عملية الاعتقال. فيما اعلنت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال القت القبض على عشرات الشبان في القرى المحيطة برام الله وربما يدور الحديث عن هؤلاء».

لكن الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ابراهيم غوشة اتهم «اجهزة الامن الفلسطينية بالتعاون مع السلطات الصهيونية في عمليات الاعتقال».

وحدات خاصة؟

وكان مصدر عسكري اسرائيلي ذكر امس ان وحدات خاصة من الجيش القت القبض على ثمانية فلسطينيين يشتبه في انهم شاركوا الخميس الماضي في ضرب الجنديين الاسرائيليين في رام الله حتى الموت. واشار المصدر نفسه الى ان اعتقال الفلسطينيين الثمانية وجميعهم من المدنيين تم خلال عملية مشتركة للوحدات الخاصة واجهزة الأمن الداخلي (الشين بيت) ولكنه لم يحدد اين ومتى تمت العملية.

ورفض سنيه تاكيد او نفي النبأ الذي بثته الاذاعة لكنه لمح الى انه صحيح. واعلن لاذاعة الجيش «لا يمكنني ان اقول اي شيء في المرحلة الراهنة سوى ان ما تم قد تم او سيتم».

واضاف «اننا لم نقطع وعداً عبثاً باننا سنعاقب المسؤولين وان العدالة ستاخذ مجراها». واستبعد «اي تعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية» في هذه العملية.

وكانت اسرائيل شنت في اعقاب قتل الجنديين غارات جوية في اليوم ذاته على مبان رسمية للفلسطينيين في غزة ورام الله. ووعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بفتح تحقيق في العملية، «ويجب الا ننسى ان ١٢ من جنودنا اصيبوا بجروح عندما كانوا يحاولون حماية الاسرائيليين».

حركة تصحيحية عربية

إذا أرادت القمة العربية الطارئة المقرر عقدها بعد غد في القاهرة ان تكون لها يد، وليس مجرد رأي فقط، في مشاركة انتفاضة الأقصى المباركة، وما عبّر عنه الشعب العربي في أسابيعها الثلاثة، في إعادة صياغة الوضع في المنطقة، وليس في فلسطين فقط، بما يصحح كل خطايا التسوية الامريكية والمشاركة فيها، بل الاستسلام لها، فإن ثمة ثوابت/ قواعد، لابد من البناء عليها، يمكن إيجازها في الآتي:

أولا، ان الكيان الصهيوني يريد سلاماً مع العرب، ولكن ذلك السلام الذي تصنعه الدبابات والطائرات والزوارق الحربية، عبر ارتكاب سلسلة متصلة من المذابح، لا تتوقف إلا في حالتين: إما رد عربي يفرض وضع حد لها، وإما الاستسلام، من دون اي ثغرة لخيار ثالث.

ثانيا، إن الولايات المتحدة الامريكية، سواء في موسم الانتخابات أم في غيره من المواسم، مشاركة أصيلة في العدوان، وفي حمايته حتى من الإدانة، وفي تشجيعه على ارتكاب المزيد من المجازر وفرض ما يريد على العرب بعامة والفلسطينيين بخاصة، وما جرى من «كامب ديفيد - ٢» الى لقاء باريس الى مؤتمر شرم الشيخ، كنماذج أخيرة، خير دليل على ذلك.

ثالثاً، ان النظام العربي الذي أرادت واشنطن بناءه، في جيب النظام الشرق أوسطي، وعلى أنقاض حرب الخليج الثانية، أثبت عقمه وعدم صلاحيته بالمرة، بعد كل الكوارث التي جرّها الانخراط فيه او الانضباط مع إيقاعاته واستهدافاته الحقيقية.

رابعاً، ان مؤتمر مدريد الذي عقد قسراً وكان ثمرة فاسدة من ثمار كارثة غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، لم ينتج للشعب العربي الفلسطيني، على الأقل، غير الكوارث، بدليل ما يتعرض له الآن من مجازر تحت مظلة تسوية أوسلو وملحقاتها.

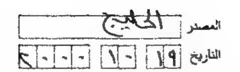
هذه الحقائق الأربع، وثمة غيرها الكثير، تتطلب من القمة العربية حركة تصحيحية تكفل إعادة الامور الى نصابها الصحيح، وتوقف هذه التداعيات الكارثية للتسليم العربي شبه الجماعي بتسوية أمريكية - «اسرائيلية» خالصة، لا مكان فيها للعرب إلا اذا كانوا، كما تصرفوا حتى الآن، متخلين عن أرضهم وعن حقوقهم وعن أسلحتهم وعن حاضرهم وعن مستقبلهم.

ليس المطلوب من القمة لملمة الجراح وكفكفة الدموع ومواساة ذوي الشهداء، والعودة الى تأكيد حسن نواياهم وحرصهم على الانضباط في صفوف النظام العالمي/ الامريكي الجديد، وتلك العبارات عن السلام العادل والشامل والتمسك بالحقوق، وانتظار الكيان الصهيوني أن يثبت (من جديد) حسن نواياه.

المطلوب إعادة التأسيس لموقف آخر، لفعل آخر، لاستراتيجية أخرى، تفك أسر الارادة العربية، وتنتشلها من مستنقع أسواق الرهن الامريكية، وهي أسواق رهن «اسرائيلية» شكلاً ومضموناً.

ان تسع سنوات من عمر مؤتمر مدريد يجب ان تكون موضع حساب ومحاسبة، ليس في اتجاه تحسين الشروط كما جرت العادة، بل في الاتجاه الذي ينقذ المنطقة العربية، وفلسطين وقدسها في القلب منها، من فكي القرش الامريكي - الصهيوني الذي يريد ابتلاعها من خلال سلام الدبابات والطائرات والبوارج والمذابح، الذي يلغي كل حق عربي، بل كل وجود عربي ان استمر التسليم بأن ما تمليه واشنطن وتل أبيب قدر لا فكاك منه.





هدف القمة العربية

السؤال الرئيسي بعد أن خرجت قمة شرم الشيخ بنتائج محدودة، هو: هل تقلصت الخيارات أمام القمة العربية، وهل أصبحت هذه القمة في مأزق؟

الدافع لهذا السؤال ليس ما يتردد عن أن قمة شرم الشيخ سحبت البساط من تحت القمة العربية فقط، وإنما الدافع إليه أيضاً أنه فضلاً عن تقلص خيارات هذه القمة، فإن الوقت المتبقي أصبح ضيقاً، بقدر لا يسمح بتدارس بدائل أخرى تناسب أجواء ما بعد قمة شرم الشيخ.

فالوضع قبل شرم الشيخ كان واضحاً: عنف «اسرائيلي» ضد المدنيين، وانتهاك للاتفاقات المبرمة، ومطالبات عربية أقلها ضرورة سحب السفراء وممثلي البعثات والمكاتب العربية في تل أبيب وممثلاتها في الدول العربية، ووقف التطبيع، وتدعيم المقاومة ودعم الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار عن العراق. وبمعنى آخر، كان هناك التفاف حول مجموعة مبادئ.

صحيح أنه لم يكن هناك إجماع على ما هو أشد من قطع العلاقات، ولكن كان هناك إجماع على أن قطع العلاقات هو أقل ما يمكن أن تتخذه القمة. ولعل ما قامت به سلطنة عمان كان إحساساً مبكراً بالاتجاه الذي تميل إليه الرغبة العربية الشعبية والرسمية. والآن - نظراً لاعتبارات كثيرة - فإن هذا الخيار من الصعب الإجماع عليه رسمياً.

لكن المشكلة الأخرى أنه على مدى عشرين يوما هي أيام «انتفاضة الأقصى»، كان التفكير الرسمي العربي متجهاً إلى قمة تتدارس الخيارات الوسيطة بين السلام والحرب، وكانت العقلية العربية مركزة على بدائل لاستجماع الطاقات وتسخيرها لهدف محدد. والآن، لم يعد هناك من الوقت ما يتيح إعداد بدائل أو تدارس خيارات جديدة. وإذا كانت البدائل المطروحة، حينئذ، لم تكن تلبي طموحات بعض الزعماء ومطالب الرأي العام العربي، فكيف يمكن التكيف مع ظروف ما بعد قمة شرم الشيخ ومستجداتها، وقبول ما هو أقل مما كان محل اعتراض في ظل أوج الأزمة؟ هذه إحدى المعضلات.

وإذا خرجت القمة العربية بمقررات متعارضة اجرائياً مع ما تم التوصل إليه في شرم الشيخ، فسيعني ذلك أنها ستكون إما مجرد شعارات أو مجرد تسجيل موقف. وقد تسعى القمة أمام هذا المأزق إلى تسجيل نجاحات في القضايا الأخرى، مثل مشاريع التعاون الاقتصادي المعطلة، لكنها لن تتبنى مواقف برامكاتيكية في الشق السياسي، خاصة بشأن وقف التطبيع أو سحب السفراء أو تصحيح الموقف من العراق.

وهكذا يتضح أنه برغم أن هدف قمة شرم الشيخ كان وقف التدهور في الموقف، إلا أنه هز الأرضية التي كان من المفترض أن تبني عليها القمة العربية قراراتها، وهي أرضية ثائرة غاضبة مستنفرة، ومجتمعة على مواقف مبدئية.

لكن رغم صعوبة الموقف، فإنه على قدر ما يستطيع القادة العرب التجاوب مع الحالة العربية التي سادت قبل قمة شرم الشيخ، والانفصال عن الحالة التي أوجدتها هذه القمة، على قدر ما يمكن الحديث عن مقررات عربية فاعلة. إذن، المطلوب هو عزل التأثير النفسي والسياسي الذي ساد قبل شرم الشيخ عن التأثير النفسي والسياسي بعد شرم الشيخ، والانطلاق من جذوة المشاعر والأفكار الأولى الغاضبة.

فمن المهم أن يتساءل القادة العرب: ماذا كان أمامهم إزاء تحد خطير، يمكن أن يتكرر في أية لحظة، ويجر معه الدول العربية والمنطقة إلى حرب ليسوا مستعدين لها؟ ماذا كان عليهم أن يقولوه لشعوبهم، في ظل وضع عاجز أمام غطرسة القوة «الاسرائيلية»، وانتهاك خطير لكرامة الدول العربية بلا استثناء؟ وإلى متى تظل حالة الانقسام والفرقة العربية والانكشاف العسكري والأمني أمام الآلة العسكرية والانفراد «الاسرائيلي» بالسلاح النووي؟

هذه بعض الأسئلة والتحديات يجب أن تسعى القمة للإجابة عنها وطرحها. هل تنجح القمة العربية في ذلك؟ هذا ما سيتضح بعد أيام.

معتز سلامة

حضور الرأي العام في القمة العربية

والآن، فإنه من دواعي الأمل، ان يثمر الضغط الشعبي استجابة رسمية جماعية لعقد هذا اللقاء، بما يعنيه ذلك من وصل ما انقطع من نشاط مؤسسة القمة

محمود الريماوي

في خطوة لا سابق لها، دعت تل ابيب الى تأجيل عقد القمة العربية المقررة السبت المقبل ٢١ تشرين الاول/ اكتوبر الجاري، او الى التخفيف من لهجة مواقفها. ورد ذلك في ختام اجتماع الحكومة عشية عقد لقاء شرم الشيخ. اما الجمهور العربي العريض في شتى العواصم العربية، فقد دعا علنا في الشوارع ومع الوهج الأول للانتفاضة المجيدة الى عقد القمة. ولعلها من المرات النادرة التي تغدو فيها القمة مطلبا شعبيا صريحا، إذ من المعلوم أن هذه الصيغة كانت موضع انقسامات لدى الرأي العام، ليس من حيث مبدأ عقدها وضرورته بل من حيث فاعليتها. اما الحكومات فقد ظلت منقسمة بدورها حيال القمة، وذلك لحسابات وأولويات وطنية متضاربة بينها، ولم يقع نوع من الاجماع على عقدها سوى بعيد اواسط هذا العام، وأن بقيت بعض الخلافات قائمة، الى وقت قصير خلا، حول توقيتها وجدول أعمالها.

إلا ان التطورات التي شهدتها المنطقة، منذ فشل لقاء «كامب ديفيد»، واستمرار الجهود على المسار السوري زادت من الشعور بأن مخاطر داهمة تحيط بمنطقتنا وشعوبها نتيجة تشبث الجانب «الاسرائيلي» بأطماعه التوسعية، وحتى بازدرائه للمشاعر والمعتقدات الدينية، وذلك عبر الاصرار على بسط سيادة الاحتلال على الحرم القدسي الشريف، ثم السعي الى فرض السلام «الاسرائيلي»، بديلا عن المشروع إسلمي القائم على الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي.

وواقع الأمر، أن الضغط الشعبي الذي شاركت به قوى حزبية ونقابية وبرلمانية وإعلامية، باتجاه عقد القمة يقوم ابتداء على فتح الطريق امام هذا اللقاء وضمان تحقيقه، وبما يعكس قناعة مفادها ان القادة العرب يجب ان يثبتوا اولا استعدادهم للقاء فيما بينهم، والتحدث والتصرف باسم كتلة قومية اقليمية على قدر كبير من التجانس، وفي اطار الجامعة التي تمثل احدى أعرق المنظمات الاقليمية في العالم.

وعليه فإن عقد اللقاء بحد ذاته امر في غاية الأهمية، إذ ان الاستنكاف عن المشاركة، والتشكيك في هذه الصيغة من حيث المبدأ، يعنيان التعريض بأساسيات العمل القومي والانضواء الى قومية واحدة، واطار مؤسساتي ناظم لكياناتها «جامعة الدول العربية». وحين يتمحور الطموح عند مجرد عقد هذا اللقاء، فذلك يدل على اي مدى تراجعت الفكرة القومية.

والآن، فإنه من دواعي الأمل، ان يثمر الضغط الشعبي استجابة رسمية جماعية لعقد هذا اللقاء، بما يعنيه ذلك من وصل ما انقطع من نشاط مؤسسة القمة. ورغم التوصية التي خرج بها آخر مؤتمر عقد في القاهرة صيف عام ١٩٩٦ بعقد قمة دورية سنوية، وهو ما كرسته لجنة خاصة عقدت اجتماعات بهذا الشأن في مقر الجامعة في الأشهر الثلاثة الماضية، إلا ان المرء لا يتوقع معجزات ولا ما هو أقل منها في قمة السبت المقبل. ولكن لابد من الاستدراك الى المقولة الشعبية السائدة بأن الضد يظهر حسنه الضد، إذ ان عدم انعقاد القمم، لم يحمل اي خير، وخاصة حين تدور الحياة

السياسية العربية في كل بلد بعيدا عن اية بوصلة او مرجعية قومية، وبالاستناد فقط الى المصالح والحسابات الآنية الخاصة بكل بلد.

غير ان الرأي العام العربي، وقد نجح في فرض الدعوة لانعقاد القمة، ضمن مهلة زمنية قصيرة نسبيا، لن يرتضي ان تكون هذه القمة مجرد مناسبة لإلقاء الخطابات وتدبيج البيانات التي تعيد التذكير بالمبادىء والمسلمات، من قبيل التمسك بالحقوق غير المنقوصة، واحترام الشرعية الدولية والحق الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وتحسين العلاقات مع تركيا وايران، على قاعدة المصالح المشتركة وحسن الجوار، والتمسك بمبدأ اقامة سوق عربية مشتركة.. الى آخر هذه المواقف التي دأبت اللقاءات العربية (في اطار الجامعة) على ترديدها. فالمطلوب بعد ذلك بل قبله، تصويب المسيرة السلمية والعودة الى مبدأ إرساء العلاقات مع دول العالم، وفق مواقف هذه الدول وسياساتها إزاء المصالح والحقوق العربية الثابتة. وفي ذلك بالطبع رسالة الى الولايات المتحدة التي ذهبت بعيدا في مؤازرة الاحتلال، ورهن العملية السياسية بما ترتئيه تل ابيب وتخرج به الإجماعات «الاسرائيلية»، وما ينجم عن الانقسامات الحزبية والبرلمانية في تل ابيب.

وحين تتمكن دول مثل فرنسا وروسيا من الافتراق عن السياسة الامريكية في العديد من المواضيع، ويتعلق بعضها بمنطقتنا العربية، فإنه من باب أولى ان تثبت المجموعة العربية وجودها بالدفاع الفعلي عن مصالح شعوبها وحقوقها، حتى لو اقتضى الأمر مواجهة سياسية محدودة مع صانعي القرارات في واشنطن. ويزداد الأمر أهمية في هذه الظروف، بالنظر الى واقع الانتخابات الرئاسية الامريكية وما تتسم به من تسابق على الاستخفاف بالقدرات العربية واعتبارها «في جيب» مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري.



فطام فرنسي عن الحليب المسمّم!

سبعون في المائة من الفرنسيين كانوا في الستينات من القرن الماضي يجهلون طبيعة الصراع العربي - الصهيوني. هذا ما قاله جان بول سارتر في عدد خاص من مجلته «الأزمنة الحديثة» كان مكرساً للصراع العربي - «الإسرائيلي» في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، ولعله كان يدافع بشكل او بآخر عن موقفه الغامض ازاء الفلسطينيين، وهو الذي وقع تحت نفوذ صديق يهودي، وسكرتيرة ذات ميول صهيونية.

تنكرت الأزمنة الحديثة، وتناقضات سارتر ازاء حرب حزيران، وأنا أقرأ استفتاء نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، حيث توصلت الى ان ٥٦٪ من الفرنسيين يشعرون بالتقزز من «اسرائيل»، رغم انهم مهددون كالعادة بالاتهام بمعاداة السامية.

فهل تشير هذه النسبة الى تحول في الوعي الأوروبي ازاء المسألة اليهودية؟

ما من مفكر أوروبي ذي شأن لم يعالج المسألة اليهودية، بدءاً من ماركس وانجلز وليس انتهاء بسارتر نفسه، وذلك لسببين على الأقل:

- ما أحدثته المجموعات الصهيونية المقاومة لاندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها خصوصاً بعد الثورة الفرنسية.

- والموقف من المانيا النازية، حيث وجد المثقفون الأوروبيون أنفسهم مضطرين لفترة ما لتصديق الدعاوى الصهيونية على عواهنها، وإن كانوا قد حاولوا الاستدراك لاحقاً، خصوصاً بعد البحث الذي كتبه «فريسون» الفرنسي عن مبالغات اليهود حول معسكر «اوشفتز» الألماني، النازي، وكانت قضية اليهودي «دريفوس» وهو مجند خائن في الجيش الفرنسي قد أثارت عاصفة في أوروبا، بلغت حداً جعل المؤرخين المعاصرين يعزون سقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة الى قضية دريفوس.

ولأن نفوذ الإعلام الصهيوني واسع في أوروبا والغرب بعامة، فقد ضاعت الأصوات العقلانية التي تحاول فهم المسألة اليهودية في سياقها التاريخي، وأغراضها الضجيج، وإن كانت قد بدأت تطفو مجدداً على السطح، بالرغم من الحصار.

وكانت قضية «الأب بيير» الفرنسي قد شنت حرباً إعلامية جديدة طرفاها الصهيونية والمثقفون الفرنسيون.

يقول «الأب بيير» انه حين يدين الصهيونية ويفتضح كتابها الأسود انما يدافع عن فرنسا أولاً، وثمة مثقفون آخرون في فرنسا ينطلقون من الموقف ذاته، خشية أن تتحول باريس الى نيويورك، ويصبح اللوبي اليهودي هو صاحب القرار حتى في أدق القضايا الفرنسية.

وللحقيقة علينا ان نعترف بأن كتابات مثقفين مثل «جينيه» و«غلفك» وآخرين عن القضية الفلسطينية وخصوصاً بعد اجتياح لبنان ١٩٨٢ قد لعبت دوراً في تحرير الوعي الفرنسي من الشقاء الذي زرعته الصهيونية في عمقه، فأصبح يشعر بالذنب حتى لو لم يقترف ما يستحق هذا الشعور

لكن الصورة الحية كانت الدليل غير المشوب بأي شك على أن اليهود تجاوزوا النازيين لما ألحقوه بالأطفال العرب في فلسطين ليس في الانتفاضة الأخيرة التي ما تزال عصية على التدجين فقط، وانما في الانتفاضات السابقة أيضاً. فقد شاهد الفرنسيون كسواهم من مليارات البشر جنود الاحتلال وهم يهشمون عظام سواعد الفلسطينيين العزل، مثلما شاهدوا هذه الأيام مصارع الأطفال على امتداد فلسطين المحتلة.

وإن كان لا بد للسبعين في المائة الذين قال سارتر انهم يجهلون طبيعة الصراع العربي - الصهيوني لن يغيروا من مواقفهم، وبالطبع هناك نسبة من هؤلاء فارقت الحياة، لكن الأجيال الجديدة أصبحت أكثر تحرراً وانعتاقاً من أسر العقل الذي مارسته الميديا الصهيونية.

وحين يقول «وزير الداخلية الفرنسي» ان مواقف الشباب الفرنسيين مما يحدث في فلسطين تعود الى أسباب لها علاقة بالفراغ والضجر السياسي، فإنه يدفع ضريبة لليهود في فرنسا وتل أبيب لأسباب تخصه وتخص موقعه.

فالفرنسيون ليسوا كما يقول يعانون من فائض الحيوية والفراغ، ولو كان الأمر كذلك لتوجهوا الى أمكنة أقرب الى بلادهم من فلسطين.

وهنا، نجد مناسبة ينبغي ألا نفوتها للقول إن المواقف الرسمية في الغرب لا تجسد على نحو شامل ودقيق مواقف شعبية وثقافية.

فأمريكا ذاتها التي تحتضن واحداً من أهم معاقل اللوبي اليهودي نجد فيها من يصرخون في كل المناسبات، احتجاجاً على ارتهان إدارتهم للنفوذ الصهيوني.

وقد تكون هذه الظاهرة أكثر بروزاً ووضوحاً في فرنسا، لأن معركة مقاومة الاندماج التي قادها رواد الصهيونية اتخذت من فرنسا مجالاً لها، خصوصاً أن الثورة الفرنسية كانت قد أغرت اليهود بالاندماج، بعد اطلاق مقولتها التاريخية حول الحرية والعدالة والمساواة.

نضيف الى هذا، نقطة بالغة الأهمية، هي أن صورة العربي كانت في فرنسا صناعة جهابذة استشراق وكولونيالية، خصوصاً في الفترة الطويلة التي استعمرت فيها فرنسا شمالي افريقيا العربي.

فقد سادت أدبيات لم تتعرض الى الفحص والتشكيك إلا حديثاً، منها دور عرب المغرب العربي في أحداث الحرب الأهلية الاسبانية.

ولعل حوار الثقافات، واتساع رقعة الترجمة أسهما الى حد بعيد في تعريف الأوروبي وخصوصاً الفرنسي بالوطن العربي.

هكذا، انحسرت مناطق نفوذ الميديا الصهيونية، وكان من الطبيعي أن تتخلى نسبة ممن وقعوا في أفخاخ الدعاوى اليهودية.

ان هذا بحد ذاته يعتبر واحداً من أهم خسائر الدولة العبرية، فهي أرسلت رغماً عن إرادتها ونواياها برقيات الى العالم بأسره، مفادها أنها لا تعرف أي كابح أخلاقي في الحرب أو السلام هذا إذا كان السلام وارداً في أدبيات دموية تأسست على الاستعلاء وإعدام الآخر. فكل انسان سواء كان فرنسياً او امريكياً او من أية بقعة في العالم مطالب حسب هذه الأدبيات الانفصالية أن يبرهن على وجود نزعة صهيونية في لحمه أو كلامه كي يتبرأ من التهمة الأزلية، وهي شراكته للنازيين في اضطهاد اليهود!

وما حدث في فرنسا قابل للتمدد بحيث يشمل أجزاء أخرى من القارة المخدوعة والمغرر بها يهودياً.

وإذا كان الإعلام الصهيوني قد شوه الحقائق على امتداد ربع قرن من الصراع، بسبب غياب الشهود وندرة التصوير والتوثيق الحي خصوصاً في بواكير الصراع، فإن التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتصوير والبث قد اقترن بالأحداث الأخيرة، وأصبح الأمر لا يقبل أي التباس، أو تشويش، فلم يبق انسان له صلة بالكهرباء في هذا الكوكب لم ير مجزرة الشهيد الطفل محمد الدرة! وكثير من الناس شاهدوا الجريمة بالتصوير البطيء، بحيث لم يعد هناك أية ذريعة لادعاء سوء الفهم.

بين ستينات القرن الماضي وهذه الأسابيع عقود تحررت فيها ذهنيات كثيرة من السطو الإعلامي المضلل، لكننا لا نزال في البداية.

وسيأتي وقت تسقط فيه آخر ورقة توت عن صورة الإعلام الصهيوني في فرنسا وغيرها. لأن ما حدث هذه الأيام يجزم بأن الأبواق اليهودية فقدت آخر صوت، هذا مع اقرارنا ان الرسميين في إدارات الغرب السياسية يعرفون ويحرفون، لأن المصلحة لديهم تأتي قبل الحقيقة!

خيري منصور



هل من مجيب؟

سؤال يتبادر الى ذهني، ولعله السؤال نفسه الذي يتبادر الى ذهن كل عربي: ما هي الفائدة المرجوة من التفاوض مع دولة تسمى «اسرائيل»؟

أعتقد، وأكاد أجزم، ان الإجابة معلومة لدى اي انسان مهما قلّت ثقافته أو كبرت. الاجابة من دون اية مبالغات.. لاشيء.

ماذا تترجى السلطة الفلسطينية من دولة مدعومة ومسنودة من أقوى دول العالم؟ ان المشين في ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية لا تتورع في أية مناسبة او من دون مناسبة عن الدعم الصريح لـ «اسرائيل» ولكن لا غرابة في ذلك. فهؤلاء الساسة الامريكيون، لا ينكرون أصولهم اليهودية وميولهم السامية.

متى يستفيق هؤلاء القيمون على الشعب الفلسطيني؟ على ماذا يراهن هؤلاء؟ لنا الحق، نحن كفلسطينيين، بوجه خاص، وعرب بوجه عام، ان نعرف ما يجول في خواطر هؤلاء. ففلسطين ليست لهم وحدهم، بل هي لكل انسان عربي حر ومخلص.

ثم أيها العرب الآخرون، هل سنسمع ونقرأ كالعادة عبارات الاستهجان والاستنكار، ام ستتخذون هذه المرة فعلاً صارماً، لا سمح الله -؟

من سيأخذ بثأر هؤلاء الفتيان الأبطال؟ هل هي الاتفاقيات في المنتجعات الامريكية ذات الطبيعة الخلابة؟ ام الخطب الرنانة وعلامات النصر؟ ام بشكل آخر عبارات الاستهجان والاستنكار (وذلك أضعف الايمان)؟

لا أدري، لحسن الحظ أم لسوئه، لم جاءت الأعمال الوحشية ضد شهدائنا، متزامنة تقريبا مع الذكرى الثلاثين للزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر؟ فهل جاءت لتذكرنا بأن للشعب العربي كرامة بعد ان نسيناها؟ هل جاءت لتذكرنا بأن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة؟ دعونا أيها العرب نسترد كرامتنا، لأننا خسرنا كل شيء. خسرنا أرضنا، خسرنا عرضنا وخسرنا شرفنا. لأنه من دون كرامة لن نستطيع ان نسترد ولو شبرا واحداً من أرضنا.

عذرا من هؤلاء الأبطال، فنحن لا نرقى الى مستوى بسالتهم وتضحياتهم.

ابراهيم خليل ابوكميل
الشارقة

يا أمـــة الدمـــوع!

حسن محمد عبدالله *

أيام إضافية من ذرف الدموع العربية، ونحتفي بمخزون او احتياطي محترم من الثروة المائية يغنينا عن التعب والخطط والمصروفات اللازمة لتأمين مياه الشفة والري لـ ٢٥٠ مليون عربي!

البكاء على الضحايا والمفجوعين، وعلى الهزائم، هو الحل الأمثل للنقص المروع في الثروة المائية، البكاء هو الاختراع العبقري العربي الأول من نوعه بين عبقريات العالم، لحل معضلة شاملة تكاد تفجر الحروب والكوارث.

لنبك بقوة وغزارة ايها الأشقاء، يا عرب المدن والقرى والبلدات والدساكر والشوارع والحارات من المحيط الى الخليج، على كل منا ان يملأ أواني منزله، ومن ثم خزان بيته، وبعدها لنجر الى البحيرات والسدود ونعبئها عن بكرة ابيها، بما يفيض من مآقينا لتأمين حاجاتنا الآنية والمستقبلية!

نحن أمة البكاء والعويل التي يقضي ابناؤها نحبهم الصارخ، فينزلقون الى قبورهم على مسارب الدمع الحار!

نحن ٢٥٠ مليون عربي نملك من الدمع ما لا تملكه أمة اخرى، نحن ٤٥٠ مليون عين، يمكن لمآقينا ان تغرق بدمعها اخطر الاعداء، وأن تدمر أعلى السدود وأقسى الحضارات، سلاحنا من الدموع، ثقافتنا من الدموع، جيوشنا من الدموع، تاريخنا من الدموع، ولابد ان نصوغ من كل هذا المطر الهابط من عيوننا استراتيجية الدموع لنستعيد القدس!!

لنستيقظ في الصباحات ونبك في الفلايات المخصصة لصنع القهوة العربية الاصيلة، ولنضف اليها حب الهيل كما يهيل الآباء التراب فوق اجساد ابنائهم الشهداء. ولنحضر الشاي بدمع امهاتنا قبل النوم.. قبل ان نحيد بعيوننا عن مشاهد لحم الاطفال في رام الله!

لنبك في فوهات البنادق! لنبك في سواقي مزارعنا! لنبك في كتبنا، في الروايات والاشعار! لنبك في باحات وزارات الدفاع والقصور الحكومية! لنبك بكاءنا، ولنبك فوق طعامنا اليومي حتى يحلو الطعام المر!

.. واذا جف الدمع يا اخوتي في البكاء، لا تتلهوا بصنع السلاح. عليكم باختراع آلات البكاء بوساطة التكنولوجيا الجديدة التي توفرها لنا شيطانة التكنولوجيا امريكا، اذا جف الدمع على ضحايانا، لنا في اقتتالنا، وتذابحنا كل الأمل في استدرار الدموع! لنجعل الدمعة وراء الدمعة، نهرا من الحر والجمر.. ولنتفرج على الجنازات تقطر دما من القدس الى بغداد الى جنوب لبنان!

لنبك حتى لا يتبقى في عيوننا غير الملح يحرق مآقينا، فلا نعود نرى طفلا آخر كمحمد الدرة يبكي أمته مستنجدا.. فلا تمتد الى يديه الداميتين غير الدموع.

* صحافي

حقائق انتفاضة الأقصى ما قبل القمة العربية

وتثبت هذه الانتفاضة أنها ليست مجرد هبة شعبية مؤقتة، بل جزء من نضال طويل تضرب جذوره عميقاً في أغوار التاريخ العربي.



توفيق المديني

الانتفاضة الباسلة في فلسطين المغتصبة، التي فجرتها زيارة القاتل الصهيوني أرييل شارون الاستفزازية لمشاعر الجماهير العربية والاسلامية للحرم القدسي الشريف، وما رافقها من مجازر دامية في الحرم القدسي نفسه، لا تزال تتصدى وجهاً لوجه، بأسلحة بدائية، وامكانات شديدة التواضع، لأقوى قوة عسكرية فاشية في المنطقة، وتقف بشموخ امام عدو صهيوني مدجج بأحدث أسلحة الارهاب والقمع، استطاع هزيمة الجيوش العربية أكثر من مرة.

لقد كشفت هذه الانتفاضة المستور او نصف المستور، ومزقت الحجب التي كانت تغلف المواقف والممارسات، وأظهرت الحقائق عارية من دون لبس او تشويه.

من هذه الحقائق التي طالما تم التأكيد عليها، لكنها أصبحت في حقبة «السلام» والتطبيع الراهنة في حاجة الى اثبات وتأكيد، ان العدو الصهيوني يكشف يوماً بعد يوم عن طبيعته العدوانية العنصرية - الاستيطانية - الاجلائية، وجوهر «السلام» الذي يريده، ويوضح طبيعة الأهداف التي يسعى إليها منذ قيام هذا الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسطين، واعتماده سياسة القتل والتهجير، سبيلاً لتنفيذ مخططاته التوسعية الرامية الى تهويد فلسطين، أرضاً وشعباً ومصيراً.

ومنها أيضاً أن معظم الدول العربية ليست معنية بتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة، بل بعقد صفقات تسوية مع العدو الامريكي - الصهيوني، تحفظ مصالحها وسلطاتها.

وكشفت هذه الانتفاضة بجلاء عن مدى التدهور في أوضاع الحركة السياسية العربية على اختلاف أطيافها السياسية والايديولوجية، وعجزها عن التأثير في الجماهير العربية، وتعبئتها، وشحنها، وعن رفد الانتفاضة بكل أسباب القوة. وفي المقابل، فجّر العدوان الصهيوني الغاشم المستمر على الشعب الفلسطيني الطاقات المكبوتة في الشارع العربي، حيث عمّت معظم عواصم البلدان العربية مظاهرات قوية تندد بالسياسة الامريكية - الصهيونية العدوانية تجاه الأمة العربية، وتطالب بضرورة الجهاد من أجل تحرير فلسطين، وصيانة المسجد الأقصى من التهويد. كما أكدت هذه المظاهرات الشعبية الحاشدة على عمق الطلاق التاريخي بين جماهير الشعب العربي ومعظم الحكومات العربية.

وقد تميزت المظاهرات الشعبية الأخيرة بردود افعال واحدة، وأكدت مرة أخرى ان الحركة الشعبية العربية لها نزوع أصيل الى تحرير فلسطين، والاستعداد للجهاد. وإذا كان المدخل الديمقراطي هو المدخل الضروري، بل المدخل الوحيد الممكن لاطلاق سيرورة هذه الحركة الشعبية على الصعيد العربي، فإن مقاومة الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني، ومقاومة التواطؤ مع العدو القومي للأمة العربية، وما سينجم عنه من بلايا، هما الوجه الآخر لهذا المدخل، ومن دونه يفقد المدخل الديمقراطي نفسه طابعه القومي التقدمي.

في خضم اشتداد عمليات المواجهة بين الشعب الفلسطيني الأعزل والجيش الصهيوني الفاشي، وسقوط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى، طرحت هذه الانتفاضة الباسلة السؤالين التاليين، الأول: كيف يمكن للسلطة الفلسطينية ان تكون ممثله «الشرعي الوحيد» وهي تتعامل مع الصراع العربي - الصهيوني، على انه مجرد «نزاع فلسطيني - اسرائيلي» يمكن حله عبر تسوية تتم برعاية واشنطن، التي أصبح ينظر اليها على انها وسيط وحكم، بينما هي في حقيقة الأمر العدو الرئيسي، والحليف الاستراتيجي الذي يمد الكيان الصهيوني بكل أسباب الحياة والبقاء، بل التوسع والعدوان في كل الوطن العربي والتغلغل فيه، عبر سياسة التطبيع مع الدول العربية؟

والثاني: كيف يمكن اعتبار السلطة الفلسطينية ببرنامجها وقياداتها الحاليين، ممثلاً للشعب وهي تقف الآن على أرضية تقوم أساساً على اجراء تعديلات تحسينية لاتفاق أوسلو، الذي لا يختلف اثنان في انه يهدف الى كسب الوقت على أمل التوصل الى طريقة تصفية القضية الفلسطينية، من خلال الاعتراف بكيان فلسطيني هزيل يسمى دولة، وكل التفاصيل الأخرى التي تحاول قيادة السلطة طرحها، ثم تتنازل عنها واحداً تلو الآخر، لا تعني سوى تدعيم نهج التسوية الامريكية - الصهيونية، التي يراد فرضها على الأمة العربية؟

لقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية في ظل أوضاع فلسطينية عربية مأزومة، ونتيجة عوامل معقدة أهمها:

١. ان الاحتلال الصهيوني أصبح يمارس بشكل مفضوح سياسة تهويد للقدس ولفلسطين، وهدد الجماهير الفلسطينية بالاعتقال والمصادرة والقتل والنفي.

٢. ان سياسة الاستسلام العربية الرسمية هددت بتصفية القضية الفلسطينية.

٣. ان اندفاع قيادة المنظمة على طريق السلام الامريكي - الصهيوني، حفز الجماهير الفلسطينية على تصعيد المقاومة بوسائل شعبية بدائية، رغم تجربة المقاومة المسلحة لمدة تزيد

على عقدين. هذه العوامل مجتمعة كانت من أسباب اندلاع الانتفاضة، وأضافت الى أعبائها أعباء أكبر، وجعلت مهمتها أكثر صعوبة وتعقيداً في ظل غياب المعارضة الفلسطينية التي تعاني بدورها من التشرذم، وغياب حضورها السياسي في قيادة هذه الانتفاضة.

وإذا كان عقد القمة العربية ظل مطلباً شعبياً طيلة النصف الثاني من عقد التسعينات، فإن الاتفاق الأخير على عقد قمة عربية طارئة يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر/ تشرين الأول الجاري، لبحث الموقف الراهن من الجرائم الصهيونية، وبالتالي الموقف من القضية الفلسطينية، يعتبر خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح. غير ان الشارع العربي يسوده نوع من التشاؤم، لخشيته من عجز هذه القمة العربية عن اتخاذ موقف قومي صحيح يدافع عن حقوق الأمة العربية، ويحمي القضية الفلسطينية من خطر التصفية والتهويد. وهذا التشاؤم له ما يبرره، ذلك أن خط التسوية والتطبيع يتقدم كل يوم في الساحة العربية، ويحقق انجازات، وكلما تقدم خطوة، وجه ضربات للقوى المعادية له.

ان الاتجاه العام للسياسة العربية الرسمية، وللقيادة الرسمية الفلسطينية، كان اتجاهاً «سلمياً» يحاول دائماً ان يجرد الانتفاضة من مضمونها السياسي الرافض للتنازل عن أي حق من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ليلوبها ويوظفها عن طريق تصفية قضية فلسطين، باعتبار القرار ٢٤٢ أساساً لحل مشكلة الصراع العربي- الصهيوني. وهذا ما يجعل هذه الانتفاضة في خطر، لأن المعارضة الراديكالية ليست قيادتها. اما قيادتها الرسمية فهي غير ملتزمة بخط المقاومة. ولأن الأمة العربية لم ترتق بنضالاتها الى مستوى الانتفاضة، ولأن الاتجاه الغالب في السياسة العربية الرسمية اتجاه تسووي الآن. وإذا كنا نجرؤ ان نقول ان انتفاضة ١٩٨٧ أفرزت اتفاق أوسلو، فإن هذه الانتفاضة تعاني من المشكلات التالية:

١. غلبة القطري على القومي في السياسة العملية.

٢. اخضاع الانتفاضة لبرنامج استسلامي، غير البرنامج الشعبي القومي.

٣. عجز جماهير الشعب الفلسطيني عن انتاج قيادات قومية شعبية، تقود الشعب على طريق التحرير، وهذه أزمة هذا الشعب منذ قرن.

ولذلك فإنه من غير المستبعد ان يتم توظيف هذه الانتفاضة لغير أهدافها الحقيقية، على الرغم من أن الذين يواجهون آلة الحرب الصهيونية الفاشية، يجسدون إرادة الأمة العربية كلها. غير ان إرادة الأمة معطلة الآن، وغير قادرة على التجسد في غير الكلام، وبعض المساعدات المادية غير الكافية. ولذلك لم تستطع إرادة الأمة ان تجتاز حدود سايكس- بيكو، وأن تعطي للصراع مع العدو الصهيوني بعده الحقيقي.

آن الأوان لتخلع أمريكا عباءة الوساطة

أمريكا تمارس بالفعل دور الحليف. وموقفها في مجلس الأمن من مشروع القرار الذي طرحته مجموعة عدم الانحياز في شأن الاعتداءات «الاسرائيلية» على المدنيين الفلسطينيين ليس آخر الحجج



جميل مطر

بسخرية مريرة قرأت مقالاً لوليام سافاير، الكاتب اليهودي الذي يجري في عروقه الحقد بدل الدم، وتتدفق كلماته وسطوره شلالات كراهية وعنصرية ضد الشعب الفلسطيني، وضد كل ما هو عربي أو إسلامي أو مسيحي شرقي. يدعو الكاتب، في مقاله الحكومة الأمريكية الى ان تتخلى عن سياسة «الحياد» بين «اسرائيل» والفلسطينيين، وتتوقف عن لعب دور الوسيط بين الطرفين. وتتحول الى حليف لـ«اسرائيل» لحمايتها من هؤلاء العرب الثعابين، حسب تعبير الحاخام يوسف الرئيس الروحي لحزب «شاس» أو العرب البرابرة، حسب تعبير متحدث باسم يهود ايطاليا. ويبدو ان مقال الكاتب لم يأت مصادفة، او تجسيدا لفكرة طرأت للكاتب. اذ بعد ساعات قليلة من صدور الصحيفة التي يكتب فيها سافاير، اجتمع مؤتمر ليهود ميامي عاصمة ولاية فلوريدا، وخلص المؤتمر الى بيان يطالب حكومة واشنطن بإعلان انحيازها إلى «اسرائيل» في صراعها مع الفلسطينيين والعرب.

اما لماذا السخرية التي استقبلت بها المقال، ثم البيان، فلأن كثيرين من العرب يرددون هذه الأيام الفكرة نفسها. يريد هؤلاء ويتمنون ان تعلن واشنطن انها قررت التوقف عن لعب دور الوسيط. فإن فعلت، عادت صدقية الولايات المتحدة لتصبح متناسبة مع مكانة الدولة العظمى في العالم. تقول الشيء وتفعله، بينما هي الأن تقول الشيء وتفعل عكسه. تقول واشنطن إنها وسيط، وإنها شريك في عملية السلام. نعم، الولايات المتحدة شريك، مثلها مثل «اسرائيل» ومثل السلطة الفلسطينية ومثل سوريا، ولكنها بالتأكيد ليست وسيطا. ولم تقدم على خطوة واحدة منذ «كامب ديفيد» على الأقل تثبت بها أنها وسيط مؤتمن ونزيه وصادق وعادل. كان «كامب ديفيد» مصيدة للطرف الفلسطيني، رمى شباكها الوسيط الأمريكي الذي خطط لأن يضع المفاوض الفلسطيني امام خيارين كلاهما مستحيل: أن يقبل بالحل «الاسرائيلي» لقضية القدس، او يتهم بأنه اضاع فرصة السلام. بينما لو ان الوسيط حقا نزيه او عادل، لما تقدم بالاقتراح «الاسرائيلي» باعتباره اقتراحا امريكيا، ولما جعل القدس قضية حسم في كامب ديفيد، ولما وضع سلسلة من التعقيدات لإحراج الطرف الفلسطيني دوليا وعربيا. فمثل هذه الأفعال متوقعة من الخصم، ولكنها غير متوقعة من وسيط.

والحديث يطول عن الانجازات التي حققها هذا الوسيط لـ«اسرائيل» والأضرار الجسام التي تسبب بها للعرب. لقد اشتغلت هذه الآلة الجهنمية المعروفة باسم الدبلوماسية الأمريكية لتمنع اي اطراف دولية اخرى من ان تشارك بوساطة او برأي او بدور. انظر الى كل هؤلاء الزعماء، وعلى رأسهم كوفي انان، وقد هرولوا لزيارة الشرق الأوسط كأطفال مدرسة ينفذون تكليفا من معلم او معلمة. لم يكن لدى واحد منهم جديد يقدمه على مستوى هذا الحريق الهائل الذي اشعله جنرالات «اسرائيل» او تسببوا في اشعاله في مختلف انحاء المنطقة. جاءوا يرددون خوف امريكا على «اسرائيل» وعلى جنودها الأسرى في لبنان. لم يعبر واحد منهم عن تعاطف حقيقي مع الشبان الفلسطينيين الذين يسقطون برصاص «اسرائيل» وصواريخها، أو عن رغبة في زيارة الجرحى في المستشفيات او اهالي القتلى. لم يطلب كوفي أنان أو مندوب الاتحاد الأوروبي وجميع الرسل رؤية المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون «الاسرائيلية»، ولكن كلهم أرادوا الاطمئنان على سلامة الأسرى «الاسرائيليين».

وما يقال أحيانا من أنها تقوم بالضغط على «اسرائيل» لا يقلل من دورها كحليف لـ«اسرائيل». فالطلب إلى «اسرائيل» تأجيل اتخاذ قرار اعلان حكومة الوحدة الوطنية، أو تأجيل شن غارات انتقامية على لبنان، لا يعني هذا او ذاك انها تلعب دور الوسيط. لم تطلب من «اسرائيل» سحب قواتها وعساكرها بعيدا عن مدن الفلسطينيين وقراهم، لم تطلب من «اسرائيل» التوقف عن استخدام القوة المفرطة. وأخيرا قبل كل هذه التفصيلات، لم تطلب امريكا الى يومنا هذا من «اسرائيل» تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وإنهاء احتلالها للأراضي العربية.

يقول بعض العرب انه لا يجوز، وليس من مصلحتنا ان نعامل امريكا كخصم، حتى وان كانت بالفعل خصما او ان كانت تتعامل معنا من موقع الخصم. يقولون: وما الضرر الكبير في ان نستمر نخدع انفسنا وشعوبنا فنكذب من اجل ان ندفع عن انفسنا ضررا اعظم؟ اذ ماذا نستفيد اذا قررنا التعامل مع امريكا بشفافية مطلقة واعترفنا لها ولشعوبنا اننا نعرف انها ليست وسيطا ولم تكن وسيطا، ولا تستطيع ان تكون وسيطا، لأنها على الاقل في استراتيجيتها الراهنة - تعتبر هذه الأمة خصما، أو عدواً متربصاً.

يقولون: ان نحن تصارحنا مع امريكا، واتفقنا على تبادل التعامل بصدق، على اساس ان امريكا ليست ولن تكون وسيطا، فقد نفقد تأييدا محتملا من جانب قطاعات في الرأي العام الأمريكي، ونكون قد اخلينا الساحة الأمريكية وساحات اخرى في أوروبا لليهود وجماعات ضغطهم. ولكن لعلنا نتذكر ان الهند التي رفضت على الدوام ان تصدق ان امريكا تستطيع ان تلعب دور الوسيط النزيه، ورغم سياساتها طويلة الأمد المتصارعة مع السياسة الامريكية، حظيت دائما باحترام الرأي العام الأمريكي، وتحظى الآن بتأييد الحكومة في واشنطن وتفهمها.

بل ان كوبا، وكاسترو، شخصيا، انتصرا على اعدائهما في أمريكا، وكلاهما الآن يتمتع بمعاملة كريمة ومحترمة من الحكومة الأمريكية، ويمتد هذا الاحترام تدريجيا داخل الكونجرس. ولدينا نموذج الصين. فالصين، رغم قوة العلاقات الاقتصادية والتجارية، مازالت تتعامل مع واشنطن من موقع الشك واحتمالات الغدر، واعتبار الولايات المتحدة خصما يضمر لها الشر، او يجاهر به، خاصة عندما يتعلق

الأمر بالجزيرة العاصية، أي تايوان.

في كل هذه الحالات، وتجوز اضافة روسيا وكوريا الشمالية، وبعض دول أوروبا وبخاصة فرنسا، تعتمد العلاقات مع الولايات المتحدة على درجة كبرى من الصدق المتبادل والشفافية. كل من هذه الدول تعرف جيدا مجالات الخلاف والاتفاق في علاقاتها مع امريكا. لا توجد واحدة منها تقول لشعبها إن الولايات المتحدة حليف وهي ليست حليفاً، أو أنها وسيط وهي ليست وسيطاً. لا الهند ولا الصين ولا روسيا قالت لشعوبها غير الحقيقة، وهي أن بينها وبين الولايات المتحدة مصالح اقتصادية وليس اكثر. وعند هذه المصالح، وليس ابعد منها، تتوقف العلاقة، او يجب ان تتوقف. كل هذه الدول حلت مشاكلها، او معظم مشاكلها مع امريكا، لأنها تعاملت مع امريكا، كخصم او منافس مباشرة. لماذا لا يفعل العرب الامر نفسه، فلا تعود «اسرائيل» تختفي وراء الوسيط الأمريكي، ولا تعود امريكا تختفي تحت عباءة الوساطة؟ هل كانت امريكا وسيطا نزيها وأمينا عندما استخدمت كل نفوذها لتفرض انعقاد قمة محدودة في شرم الشيخ لانقاذ الفريق الثالث في سلسلة حكام «اسرائيليين» اشرفوا على الغرق؟ هل كانت وسيطاً نزيها وصادقا عندما قررت بكل الصلف من يحضر هذه القمة ومن لا يحضر؟ تصرفت كما لو كانت لا تريد في القمة شهودا من روسيا وإسبانيا وفرنسا. لا تريد طرفا آخر يراها وهي تؤنب وتنذر طرفاً وتداعب وتلاعب الطرف الآخر. وربما لا تريد ان يكتشف الآخرون حقيقة انها خائفة وقلقة ليس على امن «اسرائيل» واستقرار حكومتها فقط، بل ربما على مصالحها وأمنها وسلامة اقتصادها واستقرار العلاقات بين «شعوب» الولايات المتحدة.

الرأي العام العربي غاضب بل وثائر. يعرف ان امريكا خصم وليست وسيطا. وإذا لم تعترف الحكومات العربية بحقيقة انها تعاني الأمرين بسبب الضغط الأمريكي تارة، باسم التحالف، وتارة باسم الوساطة النزيهة العادلة، فلا تلومن إلا نفسها. غير معقول ان تضيف الولايات المتحدة اعباء اضافية الى حكومات مثقلة بهموم شتى. وغير مقبول ان تستمر السياسة الامريكية في اثارة غضب شعوب المنطقة، وتستمر في الطلب من الحكومات العربية قمع هذا الغضب.

لقد قالت الشعوب العربية -خلال الأسابيع الأخيرة- كلمات كثيرة تؤكد بها ان تغييرا كبيرا جدا قد حدث. وفي قلب هذا التغيير، انها لن تقبل لحكوماتها ولا لنفسها الذل، «اسرائيليا» كان، او بوساطة امريكية. وستبقى العيون مركزة على القمة العربية، ان عقدت. ولا اظن ان قمة عربية عقدت في ظل هذا التركيز من جانب كل الشعوب العربية، وكل فئاتها. وأظن ايضا ان رد الفعل على ما سيدور او يسفر عن هذه القمة، سيكون مختلفاً كماً ونوعاً عن أي ردود فعل سابقة. شيء ما تغير بالفعل. يكفي ان نلاحظ ان الشباب المصري الذي بقي معبأ على امتداد الأيام الأخيرة، وهو غاضب أشد الغضب، هو جيل «كامب ديفيد»، هو الجيل الذي نشأ في ظل «ثقافة السلام» ومناهج التسوية السلمية، والتعايش مع الجار «الاسرائيلي» والتطبيع معه.

القمة والمقاومة

لقد سقط خيار السلام الآن، وربما خلال كل المستقبل المنظور. والأحداث في المنطقة تجاوزت مرحلة السلام التي لم تأت الا بالتنازلات، ولم تجلب سوى الاحباطات، ولم تحقق أي هدف من الأهداف الفلسطينية او العربية



د. عبدالخالق عبدالله

ليس المطلوب من القمة العربية في القاهرة، إعلان الحرب على الكيان الصهيوني. قمة القاهرة ليست قمة حرب، والزمن الراهن ليس زمن حرب، وقرار الحرب ليس بالقرار الذي تستطيع الدول العربية اتخاذه حالياً، والظروف الاقليمية والدولية ليست مواتية للدخول في معركة عسكرية شاملة مع العدو الصهيوني. اضافة الى ذلك فإنه لا توجد دولة عربية واحدة مستعدة الاستعداد الفعلي، وليس اللفظي، لخوض الحرب. كل الدول العربية أسقطت خيار الحرب منذ أكثر من عقدين من الزمن، والجيوش العربية مجتمعة غير قادرة على مواجهة العدو الصهيوني مواجهة عسكرية، بل انها ستهزم هزيمة كاسحة، في أول مواجهة مباشرة مع الجيش «الاسرائيلي» الذي تؤكد كل المعطيات الحيوية انه أكثر استعداداً للهجوم والدفاع من كل الجيوش العربية.

ربما كانت «اسرائيل» مستعدة للحرب، والجيش «الاسرائيلي» تواقا للحرب، والزعامات «الاسرائيلية» من اليمين واليسار والوسط لم تسقط في أي وقت من الأوقات خيار الحرب. بل ان «اسرائيل» هي الآن أكثر رغبة في الحرب من أي وقت آخر، وأغلب الظن انها راغبة في القيام بمغامرات عسكرية مفاجئة للخروج من الاختناقات التي تعيشها على كل الجبهات، وربما خلط الأوراق، ودفع العرب مجدداً الى حالة الاحباط واليأس. هذا بالنسبة لـ«اسرائيل». اما الدول العربية فهي غير مستعدة، وغير راغبة، وغير مؤهلة للحرب، وأي معركة عسكرية جديدة بالنسبة لها تعني الهزيمة المؤكدة التي ستضاف الى قائمة الهزائم العسكرية العديدة التي منيت بها الجيوش العربية، في معاركها الصغيرة والكبيرة المختلفة مع الكيان الصهيوني عبر الخمسين سنة الأخيرة. لقد أسقطت الدول العربية خيار الحرب، وليس المطلوب من القمة العودة لخيار الحرب مع «اسرائيل».

لكن إذا كانت قمة القاهرة غير مطالبة بإعلان الحرب على الكيان الصهيوني، وإذا كانت الدول العربية غير مدعوة للعودة الى خيار الحرب، فإن هذه القمة أيضا غير مضطرة لإحياء خيار السلام ليس المطلوب من هذه القمة التي تجتمع في ظل ظروف غليان الشارع العربي، إعادة الاعتبار الى خيار السلام الذي يترنح حالياً في غرف العمليات، ولم تتمكن العمليات الجراحية والصدمات الكهربائية التي جرت له خلال القمة الرباعية الطارئة في شرم الشيخ بحضور الرئيس الامريكي، ومعه كل الفعاليات السياسية الدولية والاقليمية المهمة ان تعيده الى الحياة.

لقد استفادت «اسرائيل» من السلام، وتم توظيف محادثات السلام توظيفاً كاملاً لترسيخ الكيان الصهيوني في الجسم العربي. رغم ذلك، فإن «اسرائيل» هي أول من تخلى عن خيار السلام. «اسرائيل» بكل أطيافها السياسية، وتلويناتها الايديولوجية الفاعلة، هي ضد السلام، وباراك على وشك تشكيل حكومة جديدة، هي أقرب الى حكومة حرب منها الى حكومة سلام.

اما أمريكا راعية السلام المنحاز لـ«اسرائيل» فلم تعد اللاعب الأساسي على الساحة الشرق أوسطية. لقد فقدت امريكا السيطرة على المستجدات المتلاحقة، وتحاول ترقيع ما لا يمكن ترقيعه. والإدارة الأمريكية الراهنة، والتي أصبحت على وشك مغادرة المسرح السياسي، هي الآن في حالة فقدان توازن، ولا يمكن ان يعول عليها في اتخاذ مواقف صارمة ورادعة ضد العنجهية الصهيونية. اما الانسان العربي، فقد فقد الثقة بالسلام ووعود السلام. لم يعد من الممكن الثقة بالسلام مع «إسرائيل». أي سلام و«اسرائيل» تشن الحرب ضد السلطة الفلسطينية؟. أي سلام وهي ترتكب المذابح بحق الفلسطينيين؟ أي سلام وهي تقصف المدن الفلسطينية؟ وأي سلام وهي تقوم بالغارات على المواقع الفلسطينية؟ وأي سلام وباراك يملي شروطه على المفاوض الفلسطيني؟

على ضوء هذه الخلفية، لا يمكن ان تكون القمة في مزاج مسالم. الانسان العربي حتماً ليس في مزاج مسالم بعد اليوم. المزاج الشعبي العربي، من أقصى الخليج الى أقصى المحيط، ومروراً بالمسجد الأقصى، هو في مزاج مقاوم ورافض وغاضب ومتمرد على الاحتلال والعدوان والظلم والهيمنة.

لقد انتهى خيار السلام مؤقتاً، والى اشعار آخر بالنسبة للانسان العربي، وبالنسبة للكيان الصهيوني، وليس من الحكمة في الوقت الراهن ان تتشبث القمة العربية بهذا الخيار، وتعزف معزوفة السلام وترفع شعارات السلام، وتؤكد على أبجديات سلام غير مقنع ومتهالك. هناك مرحلة جديدة قيد التشكيل، وهي حتماً ليست بمرحلة سلام، كما انها ليست بالضرورة مرحلة حرب.

القمة العربية غير مطالبة بالعودة لخيار

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٤٠٠٠(٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / [illegible]

الحرب، وغير مضطرة لاحياء خيار السلام. ان المطلوب من القمة العربية العودة الى الخيار الثالث، وهو خيار المقاومة الشعبية. لقد أتت القمة محمولة على أكتاف الانتفاضة والمقاومة الشعبية الباسلة على أرض فلسطين العربية. القمة هي تجسيد للسخط العربي على المذابح التي ترتكبها الآلة العسكرية الصهيونية. هذه القمة هي قمة شهداء انتفاضة الأقصى، وقمة الشهيد محمد الدرة الذي ستظل صورته محفورة في ذاكرة الزعماء العرب المجتمعين في القاهرة، كما هي محفورة في ذاكرة جيل بأكمله من العرب. هذه القمة لم يكن لها ان تنعقد لولا الغضب العربي، ولولا إرادة المقاومة التي تدب في كل أطراف الجسم العربي الذي يستيقظ اليوم من حالة الاحباط واليأس والاستسلام للهوان والعدوان. لم يكن لهذه القمة ان تنعقد لولا الانتفاضة التي تمتلك الآن ٩٩٪ من الأوراق. فالانتفاضة هي التي تصنع الحقائق، وهي مصدر كل المعطيات السياسية الجديدة على أرض المعركة السياسية والعسكرية. اليقظة الشعبية العربية هي التي أتت بهذه القمة. والمطلوب من القمة تحية إرادة المقاومة، والانحناء امام الانتفاضة الفلسطينية. هذا هو الحد الأدنى المطلوب من القمة العربية. ان الحد الأدنى المطلوب تحقيقه عربياً، هو ألا تقوم القمة بتفريغ الانتفاضة ومحاصرتها او تنفيسها او الالتفاف عليها او الحد من عنفوانها او التخلي عنها. لتكن هذه القمة قمة المقاومة والانتفاضة. ان من مصلحة القمة ومن مصلحة النظام السياسي العربي، بل من مصلحة جميع الأنظمة العربية الوقوف بجانب الانتفاضة، ومساندتها ودعمها مادياً ومعنوياً. لا ينبغي للقمة ان تخشى المقاومة والانتفاضة. من مصلحة القمة ان تصطف مع إرادة المقاومة وليس ضدها. من مصلحة القمة ان تساند المقاومة وتستفيد منها، وتوظفها كأداة سياسية ودبلوماسية فعالة.

الانتفاضة هي سلاح العرب الوحيد بعد ان جربوا من كل الأسلحة. إن الانتفاضة هي أهم الآن من كل الجيوش العربية. الانتفاضة هي الطريق لعدم التنازل عن المقدسات. الانتفاضة هي التي أتت بالرئيس الامريكي الى قمة شرم الشيخ، وهي التي قلبت كل المعادلات الساكنة. ليس هناك امام النظام العربي اليوم من طريق غير طريق المقاومة والانتفاضة. فما يمكن ان تحققه الانتفاضة من مكاسب على أرض الواقع، أهم بكثير مما يمكن ان تحققه كل جولات وصولات التسويات والاجتماعات والقمم على أعلى المستويات. محمد الدرة والأطفال الشهداء هم قنابل العرب النووية، والتي توازي في مفعولها السياسي والدعائي كل القنابل النووية الموجودة في الترسانة «الاسرائيلية». الحجر الفلسطيني هو أهم الآن من كل الأسلحة العربية، وهو وحده القادر على محاصرة «اسرائيل» سياسياً ودبلوماسياً، كما لم تكن محاصرة في أي وقت من الأوقات. ان بإمكان السلطة الفلسطينية الحصول على التنازلات، وبإمكانها فرض شروطها، واسترداد حقوقها، بما في ذلك تحرير القدس الشريف والصلاة في الأقصى تحت السيادة الوطنية الفلسطينية، بسلاح الحجارة وسلاح الشهداء وعبر الانتفاضة، ومن خلال استمرار حالة الغضب العربي المسنود بثقافة المقاومة. مساندة القمة للانتفاضة ومباركة إرادة المقاومة واستثمار الغضب الشعبي العربي، هي الحد الأدنى المطلوب من القمة العربية.

فهل ستكون القمة مع المقاومة أم ضدها؟ هل ستقمعها ام ستساندها؟ وهل ستوظفها ام ستتخلى عنها استجابة للضغوط الخارجية، وخشية منها ولاعتبارات تكتيكية وآنية مبتذلة؟ إذا وقفت القمة مع الانتفاضة والمقاومة، فإن هذه القمة ستكون أهم قمة عربية في التاريخ المعاصر. اما إذا حدث العكس، وبدر من القمة ما ينم عن تخليها عن الانتفاضة ووأد الغضب العربي، وهو ما تخشاه الجماهير العربية الآن، عند ذلك يستحسن بالمقاومة والانتفاضة ان تنتقلا من مقاومة العدو في الخارج الى مقاومة العدو في الداخل. إذا اتجهت القمة في اتجاه مضاد للمقاومة والانتفاضة، فإنه عند ذلك يستحسن بالغضب العربي ان يتجه ليس نحو الاحتلال فحسب بل نحو القهر الذي يقتل في الانسان العربي حقه المشروع في حياة حرة وآمنة وكريمة.

aabdulla53@email.com

هبّة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

تحليل اخباري

«اسرائيل» تخرج منتصرة من القمة لكن النتائج لن توقف الانتفاضة

رأى معظم المحللين ان «اسرائيل» التي استطاعت ان تحصل على مجمل مبتغاها تقريباً، خرجت منتصرة من قمة شرم الشيخ بمواجهة الفلسطينيين المنهكين. لكن الشكوك تحوم حول تأثير القمة على الانتفاضة، وهي عقدت اصلا لوقفها.

واستمرت المواجهات وكأن شيئا لم يحصل بعد الإعلان عن التوصل الى اتفاق.

وفيما قال رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك بلهجة المنتصر «لقد حققنا اهدافنا». وكان الشعور مختلفا تماما لدى الجانب الفلسطيني، ورأى مسؤول فتح مروان البرغوثي ان القمة كانت «فاشلة» وتعهد بـ «مواصلة الانتفاضة».

وينظر الى قرار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المشاركة في القمة بأنه كان نتيجة ضغوط مارسها الامريكيون والاوروبيون والمصريون. وكان الفلسطينيون يتوقعون الأسوأ.

وقالت النائبة حنان عشراوي ان الفلسطينيين «غاضبون» لانهم يعتقدون ان الاتفاق الذي قبله عرفات حصل بموجب ضغوط وانه «مجحف».

وطبقا لما اعلنه الرئيس الامريكي بيل كلينتون، فإن نتائج القمة تصب في صالح الطرف «الاسرائيلي». واعلن كلينتون ان «الاسرائيليين» والفلسطينيين تعهدوا الدعوة علنا ومن دون ابهام الى وقف العنف.

وتستجيب هذ النقطة لاحد المطالب الاساسية لباراك الذي اتهم عرفات «بتدبير موجة العنف» الحالية منتقدا اياه بسبب «عدم توجيهه اي نداء علني لأنصاره» للعودة الى الهدوء. وشدد باراك على ابراز حقيقة ان القمة «منعت» تشكيل لجنة تحقيق دولية حول اسباب العنف في حين كان هذا الطلب شرطا اساسيا لعرفات. وكانت مطالب الطرفين متناقضة تماما، وبينما ترفض اسرائيل اي تدخل خارجي في شؤونها، بذل الفلسطينيون اقصى جهودهم للحصول على مشاركة الاسرة الدولية سعيا وراء التعويض في ميزان القوى.

ولكن القمة اختارت لجنة لتقصي المعلومات، اي ما طلبه باراك بشكل محدد على ان تضم الطرفين برئاسة الولايات المتحدة.

اننا ما زلنا بعيدين عن تشكيل لجنة برعاية الامم المتحدة وبمشاركة مصرية واوروبية كما يطالب الفلسطينيون.

وكتعويض للفلسطينيين، تقرر ان تنقل واشنطن نتائج عمل اللجنة الى الامم المتحدة، لكن ذلك لا يقلل لحدا.

واقر وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بان النتائج التي حصل عليها الفلسطينيون تمثل «الحد الادنى».

والنتائج الوحيدة الملموسة هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى النقاط التي كانت متمركزة فيها حين بدء الانتفاضة في ٢٨ ايلول/سبتمبر الماضي ورفع الحصار المضروب على الاراضي الفلسطينية.

الا ان هذه النقطة الثانية لا تبدو حقا مكتسبا بعد بحسب تصريحات باراك في شرم الشيخ اذ قال ببساطة انه تعهد «النظر» في ذلك عندما سيكون من «المناسب» رفع الحصار.

وبررت «اسرائيل» الحصار «بضرورة حمايتها من محاولات تسلل يقوم بها فلسطينيون راغبون في ارتكاب اعمال عنف». ويفسر ذلك ردود الفعل الغاضبة من الفلسطينيين.

وفي شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة، كانت لجوبة المتظاهرين مماثلة لما ادلى به البرغوثي الذي تعتبره «اسرائيل» المدبر الرئيسي للانتفاضة.

وقال البرغوثي في رام الله «ان مصير القمة كان الفشل حتى قبل انعقادها ولم تتوصل الى معالجة اسباب الانتفاضة».

وحتى لو دعا عرفات الى وقف الهجمات ضد «الاسرائيليين» فإن الانصياع لاوامره ليس امرا مضمونا. (ا.ف.ب)

اقبال فلسطيني على شراء «الدش» لمتابعة محطة تلفزيون «حزب الله»

تزايد في الآونة الأخيرة اقبال المواطنين في الأراضي الفلسطينية على اقتناء وشراء الصحون الفضائية لمتابعة الأحداث الساخنة وانتفاضة الأقصى على الرغم من الحصار «الإسرائيلي» الذي قيد حركة الاقتصاد.

وارتفعت اسعار الصحون اللاقطة لدى الباعة في فلسطين نظرا لقاعدة العرض والطلب في السوق.

ويركز المواطن الفلسطيني على مشاهدة ومتابعة البث التجريبي لقناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني الذي تمكن من طرد الجيش «الإسرائيلي» من الجنوب اللبناني وأسر اربعة من ضباطه مؤخراً في حادثين منفصلين.

وتتقاسم اخبار محطة المنار وزعيم حزب الله حسن نصر الله مناصفة حديث الشارع الفلسطيني مع أخبار الانتفاضة ومتابعة اخبار شرم الشيخ والقمة العربية المقبلة. وبرزت بوضوح المشاعر المؤيدة لحزب الله في الشارع الفلسطيني خاصة في المسيرات والمظاهرات التي رفعت خلالها رايات الحزب الصفراء ورددت فيها الهتافات المعبرة تأييد رئيسه.

ولم تخل مسيرات حركة فتح العمود الفقري للسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من الهتافات للحزب والتي كان ابرزها هتافات رددت في نابلس تقول «يا بارك بلغ موفاز حزب الله عليكم فاز».

وقال مواطنون من نابلس انهم يتابعون اخبار تلفزيون «المنار» وبرامجه التي تلامس الوجع الشعبي الفلسطيني والعربي والإسلامي. (كونا)

مواقع «حزب الله» على الانترنت تتعرض لهجوم فيروسي امريكي ـ «اسرائيلي»

بيروت ـ «الخليج»:

تشهد مواقع «حزب الله» على شبكة الانترنت هجوماً «اسرائيلياً» مركزاً، منذ اندلاع انتفاضة الأقصى الفلسطينية يوم ٢٨/سبتمبر/ايلول الماضي، لكن هذه الحرب تصاعدت بعد أسر الحزب لثلاثة جنود «اسرائيليين» السبت قبل الماضي. واستخدمت مواقع «اسرائيلية» وأمريكية على الشبكة في هجوم على موقع الاعلام المركزي للحزب على الانترنت مليوناً و١٠٠ ألف فيروس، في محاولة لتدمير هذا الموقع، وقد أثرت الهجمات «الاسرائيلية» سلبياً على الشركات التي تقدم وصلات الى مواقع الحزب، أو تلك التي تؤمن لها خطوطاً على الشبكة، مما انعكس بطئاً في خدماتها للمشتركين.

ودام الهجوم على موقع الاعلام المركزي ساعات طويلة، وتعرض «الملصف الالكتروني» للمركز من نحو ٦٠ موقعاً في «اسرائيل» والولايات المتحدة، حتى سقط هذا الموقع، رغم محاولاته تحصين نفسه.

لكن الاعلام المركزي «لحزب الله» استحدث بسرعة قياسية موقعاً جديداً، سرعان ما تعرض هو الآخر لهجوم من ١٠٥ مواقع، سبعون منها في الولايات المتحدة والباقية في «اسرائيل». وخلال الهجمات الجديدة على الموقع أحصيت آلاف «القذائف» الالكترونية، ومليونان ومئتان وخمسون ألف فيروس.

يشار الى أن العديد من المواقع العربية على شبكة الانترنت، شهدت نقاشاً حامياً حول ضرورة ضرب المواقع «الاسرائيلية»، بأحد الأساليب التي يستخدمها «الاسرائيليون» في حربهم الالكترونية على مواقع حزب الله، أي بإرسال كميات كبيرة من الرسائل الى كل موقع بشكل متواصل، وصولاً الى تعطيل فاعلية هذه المواقع.

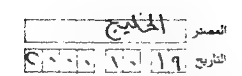
مسؤول امريكي: السعودية تؤيد اتفاق شرم الشيخ

الرياض - (ا.ف.ب): اعلن مسؤول امريكي كبير، فضل عدم الكشف عن هويته في العاصمة السعودية ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، قال لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، خلال لقاء بينهما، ان «المملكة العربية السعودية تدعم النتائج التي توصلت اليها قمة شرم الشيخ في مصر».

وقال المسؤول ان ولي العهد يدافع بشكل حازم عن نتائج القمة، ونقل عن الامير عبدالله قوله ان لديه املا كبيرا بأن نتائج هذه القمة ستؤدي الى الابتعاد عن العنف، وسلوك طريق المفاوضات نحو عملية السلام. واوضح ان الامير عبدالله كان «اهتمامه مركزا على الجانب الانساني من المشاكل التي يجب حلها»، واشار ايضا الى اهمية احترام الاتفاق في الايام المقبلة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit58@hotmail.com



غالبية «الاسرائيليين» تؤيد اتفاق شرم الشيخ

القدس المحتلة - (أ.ف.ب): افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية ان غالبية «الاسرائيليين» تؤيد ترتيبات شرم الشيخ الداعية الى عودة الهدوء، ولكنها «لا تعتقد بتطبيقها من قبل الفلسطينيين».

وأوضح الاستطلاع ان ٥٥٪ من الاشخاص الذين وجهت اليهم الاسئلة يساندون هذا الاتفاق مقابل معارضة ٤١٪ و٤٪ لا رأي لهم. ولكن على السؤال «هل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتحرك لوقف اعمال العنف»، أجاب ٧٧٪ من الاشخاص بالنفي مقابل ٢١٪ بالايجاب و٢٪ لا رأي لهم. ومن جهة اخرى، قال ٥٧٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يفضلون تشكيل «حكومة وحدة وطنية» بدلا من اجراء انتخابات مبكرة مقابل ٢٩٪ رأوا العكس.

سعيد.. بطل انتفاضة الأقصى يتعهد «بالعودة» بعد شفائه

تكتظ الغرفة الصغيرة في مستشفى غزة بالزوار ويقف الاب والأم وابناء العم بقرب سرير «البطل» سعيد، البالغ من العمر سبعة عشر ربيعا والذي اصيب برصاصة «اسرائيلية» في فخذه اثناء المواجهات الاخيرة.

ولا يخفي الموجودون اعجابهم بهذا الفتى المناضل في «الجهاد» ضد «اسرائيل» الذي علقت فوق سريره بطاقة تشيد بما قام به، والذي امتلات غرفته التي تضم خمسة جرحى آخرين ببطاقات الزهور وعلب الحلوى.

ويقول والد سعيد «من الطبيعي ان نكافح من اجل استعادة حقوقنا ويجب ان نقدم التضحيات، انه الثمن». ويؤكد والد سعيد الذي له سبعة ابناء آخرين انه «ليس خائفا على ابنه» مضيفا انه «تطوع ولم يطلب مني لانا ذلك».

وقالت الوالدة، التي لفت رأسها بحجاب اسود بينما غفا طفل على ركبتيها، «كلنا مع نضاله ولكنني تألمت كثيرا عندما رأيته مصابا» وبدت لهجتها اقل حماسا من لهجة الاب.

ولا يخفي سعيد اعتزازه بما يقوله والداه. ويحني رأسه نحو صدره في محاولة لرؤية القلادة المعدنية التي حفر عليها رسم الجامع الأقصى في القدس تتدلى من عنقه تقديرا لمشاركته في الانتفاضة. ويحمل الجرحى الخمسة الآخرون في الغرفة القلادة نفسها.

ويقول سعيد انه ومنذ بدء الانتفاضة كان يستقل الباص او يتوجه احيانا سيرا على الاقدام من منزله في مخيم جباليا مع جيران آخرين للتظاهر ضد الاحتلال «الاسرائيلي» ورشق جنوده بالحجارة. ويشكل الفتيان والاولاد القسم الاكبر من المجموعات التي تواجه جنود الجيش «الاسرائيلي» يوميا. وتتهم «اسرائيل» السلطة الفلسطينية بوضع الاولاد في مقدم المواجهات.

وعن اصابة سعيد، اكد الجراح فايز حنناوي الذي اجرى له العملية انه مصاب «بكسر في عظم الفخذ ناجم عن اصابته برصاصة حية» مضيفا انه «بحاجة الى ستة اشهر لكي يتعافى».

وعندما سئل سعيد عما اذا كان سيعود بعد شفائه الى المشاركة في المواجهات مع القوات «الاسرائيلية» وتعريض حياته للخطر اجاب مؤكدا «نعم ساعود وآمل في ان اصبح شهيدا».

وقبل ان تأخذ له صورة قام والده بتغطيته بالعلم الفلسطيني في حين رفع سعيد يده بإشارة النصر. وطلب بقية الجرحى اخذ صور لهم ايضا.

وتقول احدى الامهات باعلى صوتها «ابني علي هو الذي نزع العلم «الاسرائيلي» في نتساريم». وتقع مستعمرة نتساريم اليهودية في جنوبي قطاع غزة وقد حصلت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي» الذي يقوم بحمايتها عند المفترق الذي اطلق عليه الفلسطينيون اسم «مفترق الشهداء». وفي هذا المكان استشهد الطفل محمد الدرة برصاص «الاسرائيليين» بين ذراعي والده الاعزل.

ويعرض علي الذي يبدو في الثانية عشرة من العمر مع انه يبلغ السابعة عشرة، ذراعه المصابة رافضا الكلام بينما تقول والدته «لقد دمروا منازلنا» وتضيف مؤكدة «عندي عشرة ابناء وسأرسلهم جميعا للقتال».

(ا.ف.ب)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

في تعليق لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية

نصرالله أصدق من أي زعيم «اسرائيلي» ويحرك أعظم قوة بإصبعه الصغيرة

غزة ـ «الخليج»:

كتب الكاتب اليهودي موتي كير شنباوم في صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية التعليق التالي حول الامين العام لحزب الله حسن نصر الله قائلا: «لن تساعدنا بتاتا محاولة اظهاره شخصاً عادياً يسير على ساقين. يظهر الشيخ حسن نصر الله على الشاشة الصغيرة افضل من أي زعيم «اسرائيلي» او مسؤول اعلامي مؤهل يتم تجنيده في هذه الايام لترويج بضاعتنا السياسية.

نصر الله يعرفنا جيدا الى درجة يبدو فيها بان تحت جلبابه شخصا معروفا لنا متنكرا تمكن من خداعنا، بدا لوهلة ما امس الاول انه وبعد المؤتمر الصحافي الذي عقده سينزع عنه جلباب الشيخ وعمامته الدينية ويصرخ في وجه شالوم كيتل رئيس شركة انباء التلفزيون «الاسرائيلي» «القناة الثانية» مؤنبا اياه على عدم عودة باراك من باريس فور اندلاع التطورات في المناطق والشمال.

اكتسب الشيخ نصر الله الثقة بأقواله بجدارته واستقامته. ولا يوجد أي زعيم «اسرائيلي» يتمتع بمستوى الصدق الذي يتمتع به. وكل سائق سيارة يقول: اذا قال نصر الله بأنهم اختطفوا كولونيلا فهناك فعلا كولونيل قد اختطف. وقال سائق سيارة عمومية «حزب الله لا يكذبون».

وكمولود في هذه المنطقة يدرك الشيخ نصر الله أن المعلومات سلاح والكلمات رصاص ولا يبذر رصاصه عبثا، ويكشف النقاب فقط عن جزء من الرواية يضاعف شهية الاستماع الى ما تبقى منها لكن من اجل الحصول منه على الباقي يجب دفع الثمن.

انه وبصورة عامة هادئ وحتى عندما ظهر على الشاشة الصغيرة بعد سقوط ابنه في الجنوب اللبناني لم ينفعل ولم ترمش عيناه ولم يتطاير الرذاذ من فمه. لكنه من حين الى آخر يبث الينا قليلا من الاستخفاف وعلى سبيل المثال عندما نطق اسم الضابط المختطف بـ«الكنان» عوضا عن الحنان.

ان كل كلمة قالها امس الاول جديرة بأن تكون عنوانا رئيسيا اليوم وستنقضي ساعات طويلة بالتعليق على اقواله. وهو على قناعة بوهن الاتهامات التي تنسب اليه بخصوص حصوله على مساعدة من ايران بعملية الاختطاف.

لقد تمكن من التشكيك بهذه النظرية حتى وان كان ايرانيون شاركوا بهذا العمل. تتهم «اسرائيل» دائما ايران او سوريا، لكنه يحتج وكأنه يشعر بالاساءة الى عدم ايلاء منظمة حزب الله الاهمية الجديرة بها لاسيما وانها في نهاية المطاف منظمة صغيرة تحرك القوة الاقليمية الاعظم بإصبعها الصغيرة».



حسن نصر الله



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

أنان يدعو الى «التهدئة»

واشنطن تمارس ضغوطا لمنع إصدار قرارات دولية تدين «اسرائيل»

مارست الولايات المتحدة خلال اليومين الماضيين ضغوطا مكثفة من اجل منع صدور قرارات تدين ممارسات «اسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني، سواء عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها الطارئ (الذي بدأ امس)، أم عن لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف.

واعتبرت الولايات المتحدة ومعها «اسرائيل» ان مثل هذه القرارات ستكون «منحازة وتضر باحتمالات السلام» كما حاولت استغلال الاتفاق الذي اعلن في ختام قمة شرم الشيخ كحجة لبطل الحاجة الى اصدار قرارات ادانة (!).

وحتى الأمين العام كوفي أنان بدا انه يميل الى «تهدئة» الامور. فقد كان من المقرر ان يبدأ الاجتماع الطارئ للجمعية العامة في بداية الاسبوع، ولكن انان عمل على تأخيره ٤٨ ساعة بانتظار نتائج قمة شرم الشيخ.

وأمس الاول، عبر انان عن قلقه ما اعتبره «التأثير المحتمل لأية بيانات حادة على اتفاق شرم الشيخ الهش» ودعا «الفلسطينيين و«الاسرائيليين» وآخرين الى «أن يزنوا كلماتهم بعناية» لأن «الكلمات يمكن أن تلهب او تهدئ».

وهذه إشارة واضحة الى أن انان، الذي شارك في قمة شرم الشيخ، يؤيد اجراء «هادئا» من قبل الجمعية العامة، وليس اجراء قوياً يمكن أن يتضمن إدانة لـ «اسرائيل».

ومع ان الولايات المتحدة لم تنجح في منع انعقاد الاجتماع الطارئ للجمعية العامة أو تأخيره مرة أخرى، فقد نجحت على ما يبدو في ان تؤخر حتى الاسبوع المقبل النظر في مشروع قرار سيدين «الاستخدام المفرط للقوة» من قبل «اسرائيل» ضد الفلسطينيين.

وقال دبلوماسيون ان الجلسة الافتتاحية لاجتماع الجمعية العامة لن تناقش مشروع قرار، وبدلا من ذلك ستلقي عدة وفود كلماتها، ثم يعلق الاجتماع الطارئ حتى غد (الجمعة) عندما يقدم انان تقريرا عن قمة شرم الشيخ، التي لعب فيها دورا مهما.

ومع ذلك، قال دبلوماسيون ان المجموعة العربية تسعى لاستصدار قرار ادانة بخاصة انها تتمتع بتأييد اكثر من ١٠٠ دولة.

وأضاف الدبلوماسيون ان الاتحاد الاوروبي يجري حاليا مفاوضات بهدف التوصل الى صيغة ملطفة يمكن ان تكون مقبولة على نطاق واسع.

وقد اعتبر السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك ان الجمعية العامة «يمكن أن تهاجم «اسرائيل» وهذا كل ما ستفعله فهي «بلا أسنان». وهذه (اجتماع الجمعية العامة) مجرد جلسة للتنفيس (!)

واعتبر هولبروك ايضا انه «يتعين علينا ان نلتزم باستخدام الامم المتحدة لأغراض ايجابية، وليس لإلهاب اناس غاضبين اصلا. ان الامر الاكثر فائدة الذي يمكن ان تفعله الجمعية العامة الآن هو ألا تفعل شيئا الى ان يقوم الامين العام، والرئيس (رئيس الجمعية العامة) وصانعو سلام آخرون بعملهم، وبقصد تهدئة الوضع في الاراضي الفلسطينية وفقا لاتفاق شرم الشيخ».

وأوردت وكالة «رويترز» تقريرا عن الاجتماع الحالي للجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف جاء فيه:

قال دبلوماسيون ان الدول العربية طالبت امس الاول بتحقيق دولي في «جرائم «اسرائيل» ضد البشرية» لكنها تعرضت لضغوط من دول غربية لكي تتراجع بعد اتفاق في قمة شرم الشيخ في مصر على انهاء اراقة الدماء.

وطلب يعقوب ليفي سفير «اسرائيل» الكلمة في نهاية اليوم الاول من الجلسة الخاصة (الثلاثاء) لكي يحث لجنة حقوق الانسان على «دعم الاطراف» التي اتفقت (في قمة شرم الشيخ) على بعثة لتقصي الحقائق في أعمال العنف التي اندلعت منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وطلب من اللجنة التي تتألف من ٥٣ دولة مجتمعة في جنيف «إذا اتفقت الاطراف المعنية على بعثة تقصي حقائق برئاسة الولايات المتحدة ومشاركة الامم المتحدة واتفقت على مواصلة المفاوضات بمجرد توقف اعمال العنف على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فهل لا نوافق نحن ايضا».

وقال ليفي: «معنا نؤيد القادة الذين توصلوا الى تفاهم في القمة».

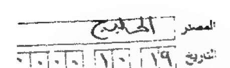
وفي وقت سابق دعا نبيل الرملاوي رئيس بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة التي تتمتع بوضع مراقب اللجنة الى «اتخاذ اجراءات ملموسة لوضع نهاية لمثل هذه الانتهاكات والجرائم وتقديم مرتكبيها للعدالة».

لكن بعد ان اتفق الفلسطينيون و«اسرائيل» في قمة شرم الشيخ المصري على وقف موجة اعمال العنف قال دبلوماسيون عرب في جنيف انهم يتعرضون لضغوط امريكية وأوروبية لتخفيف حدة مشروع قانون يندد حاليا بـ «اسرائيل» لجرائمها ضد البشرية.

وتسعى دول غربية الآن لاستصدار «بيان من الرئيس» وهو صيغة أضعف من القرار من حيث درجة الانتقاد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وقال مبعوث عربي لرويتر: «الغرب.. الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يريدون من اللجنة اصدار بيان رئاسي بالاجماع».

وأضاف: «لكن المجموعة العربية ومجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي تريدان التفاوض على اساس مشروع قرارنا».

ويدعو مشروع القرار العربي الراهن الذي حصلت رويتر على نسخة منه الى اجراء تحقيق دولي وإرسال بعثات عاجلة الى المنطقة من جانب مفوضة حقوق الانسان ماري روبنسون ومحققين آخرين تابعين للأمم المتحدة.

وقال الرملاوي للجنة في الجلسة الصباحية «حكومة «اسرائيل» قتلت عملية السلام من خلال العدوان العسكري على الشعب الفلسطيني والقتل المتعمد للمدنيين والأطفال العزل».

وأضاف: «مثل هذه الجرائم التي تقع تحت بند جرائم التطهير العرقي وجرائم العنصرية وجرائم الحرب ليست بالجرائم التي تواجه بالتنديدات فقط وإنما يجب أن يواجه المسؤولون عنها محاكمة وفقا للمعاهدات الدولية الخاصة بتلك الحالات».

وندد سفير الجزائر ووزير خارجيتها الاسبق محمد صلاح دمبري بالقوات العسكرية «الاسرائيلية» بسبب «قمعها الوحشي» للمدنيين العزل. وقال: «الشعب الفلسطيني يواجه خطر موت حقيقي».

وكانت السعودية والكويت واندونيسيا وماليزيا بين الدول الاسلامية التي طلبت الكلمة لتندد بالممارسات «الاسرائيلية».

وقال المبعوث السعودي عبدالوهاب العطار: «المملكة العربية السعودية تدعو للسلام ومواصلة عملية السلام لكن ليس على حساب حقوق الشعب الفلسطيني». وقال الوفد الامريكي حليف «اسرائيل» الوحيد في جلسة حقوق الانسان بالأمم المتحدة في جنيف ان الجهود الدبلوماسية يجب أن تركز على التراجع عن شفا المواجهة.

وقالت نانسي روبن سفيرة الولايات المتحدة ان القرار العربي «منحاز للغاية وملتهب من شأنه ان يعقد ان لم يقوض الجهود التي تبذل لوقف العنف».

وأضافت: «السلام يمكن ان يتحقق فقط من خلال المفاوضات بين الاطراف وليس من خلال التنديدات هنا في جنيف».

ولم يتحدث الاتحاد الاوروبي الثلاثاء، ولكن مبعوثا أوروبيا قال انه سيكون أمرا «بالغ الصعوبة» التوصل الى اجماع لنص مشروع القرار العربي «غير المتوازن» حسب قوله. (اف.ب رويترز)

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

تظاهرات أطفال في بيروت ودمشق تهتف لمحمد الدرة ورفاقه الشهداء

شهد عدد من الدول العربية أمس اعتصامات منددة بالاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين، ومعارضة لاتفاق شرم الشيخ.

ففي بيروت، قام آلاف الطلاب اللبنانيين والفلسطينيين بالتظاهر أمام مكاتب الأمم المتحدة في وسط بيروت، احتجاجاً على الاتفاق ومطالبين بوقف المجازر الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.

وتجمع الأطفال في ساحة الشهداء في وسط بيروت التجاري، وساروا وهم يرتدون الزي المدرسي الملون، ليعتصموا أمام بيت الأمم المتحدة في المنطقة نفسها، وهم يرفعون صور الشهيد الفلسطيني محمد الدرة.

ورفع المتظاهرون يافطات منها «دم الشهيد محمد الدرة لن يذهب هدراً»، و«أطفال الحجارة صامدون يدافعون عن شرف العرب»، و«سلام العدو سلام المجازر»، و«اعطونا الطفولة اعطونا السلام».

وسلم الأطفال أحد موظفي الأمم المتحدة مذكرة موجهة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان، تحمل عنوان «الارهاب الصهيوني يقتل الأطفال»، وفيها «باراك وجيش الاحتلال يرتكبون المجازر تحت عنوان ما يسمى عملية السلام» متسائلين «أي سلام هذا الملطخ بدماء الأطفال، وأي عدل يتم الحديث عنه في مؤسستكم».

وفي دمشق، اعتصم مئات الأطفال الفلسطينيين أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في سوريا مطالبين بضرورة توفير الحماية الدولية للأطفال الفلسطينيين، الذين يرزحون تحت الاحتلال «الاسرائيلي».

وحمل الأطفال لافتات تقول «سيبقى الشهيد محمد الدرة خالداً في أذهاننا»، وقاموا بحرق أعلام «اسرائيلية»، وهتفوا «الأقصى لنا والموت لاسرائيل».

وسلم الأطفال مذكرة الى ممثل الصليب الأحمر في دمشق ديفيد دولاراز، ذكر فيها «باسم أطفال فلسطين الرضع والصبية، وباسم أبناء الشهداء، نناشد ضمائر العالم والبشرية جمعاء، لكي تهب للتصدي لمجرمي الصهاينة، رموز الارهاب الدولي، الذين قتلوا ويقتلون كل يوم أطفال فلسطين. يحاولون قتل المستقبل، والأمل والحياة في عيون أطفال فلسطين». ودعت المذكرة رئيس منظمة الصليب الأحمر الدولي «لتحمل المسؤولية في حماية أطفال فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني».

وقال ممثل الصليب الأحمر للأطفال إن «اللجنة الدولية تعمل ما في وسعها، حتى لا يكون هناك ضحايا بين المدنيين، وخصوصاً الأطفال».

وفي المواقف العربية، أشاد المشاركون في المؤتمر الرابع والعشرين لقادة الشرطة والأمن العربي بانتفاضة الشعب الفلسطيني، وأعربوا عن «إدانتهم الشديدة للممارسات العدوانية الاسرائيلية».

كما دان المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الممارسات الاجرامية، التي ترتكبها سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني. واستنكر الوزراء ما تتعرض له القدس من انتهاكات واعتداءات على حرمتها.

وأكد المؤتمر على «أهمية القدس الشريف للمسلمين جميعاً كرمز ديني وثقافي لا يمكن التفريط فيه، وحق الشعب الفلسطيني في استعادة أراضيه المحتلة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس». ودعا الوزراء الى «تقديم الدعم للمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية في فلسطين، لمواجهة أعمال القمع والبطش والأوضاع المزرية، التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في ظل الاحتلال «الاسرائيلي» الغاشم».

(أ.ف.ب، د.ب.أ)

هبة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

باراك يحذر العرب من اتخاذ «قرارات عدوانية» في قمة القاهرة

القاهرة ـ محمد علام:

حددت أجواء قمة شرم الشيخ ونتائجها إلى حد كبير ملامح التحرك العربي ومسار الاحداث في الايام القليلة المقبلة من حيث كون نتائجها لم ترق إلى المستوى الذي يتطلع إليه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، والشعوب العربية ـ على حد تعبير الرئيس حسني مبارك نفسه.

فعلى صعيد الموقف العربي بات على القمة العربية في القاهرة بعد غد السبت ان تتخذ قرارات حاسمة حيال «إسرائيل» تجعلها تشعر ان استمرار ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني، وعدم احترامها تنفيذ الاتفاقات التعاقدية سيعرضها لخسارة كبيرة. أما حدود هذه القرارات فسيكون محل مشاورات في القمة.

وفي تطور ذي صلة علمت «الخليج» ان رئيس حكومة «إسرائيل» ايهود باراك وبعض اعضاء وفده في قمة شرم الشيخ هددوا باتخاذ اجراءات مقابلة في حالة اتخاذ القمة العربية ما وصفوه بـ«قرارات تعتبرها «إسرائيل» تهديداً (عدوانياً) لشعب إسرائيل». وألمح باراك إلى ان الشعب الفلسطيني سيكون الخاسر من «أي قرارات عنيفة ضد إسرائيل».

أما على صعيد العلاقات المصرية ـ «الإسرائيلية» فإن «السلام البارد» بين البلدين قد يتحول إلى «صقيع» في الفترة المقبلة ـ حسب دبلوماسي مصري كبير ـ فضلاً عن قرارات من المنتظر ان تصدر من القاهرة من جانب القمة العربية، أبدى باراك ـ ودعمته في ذلك وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ـ استياءه من الاعلام المصري خاصة التلفزيون الرسمي، واعتبر ما يبثه من «برامج وأغان» لا تنسجم مع الجهد السياسي المبذول لوقف العنف وانقاذ عملية السلام، بل «تشكل تحريضاً ضد «إسرائيل»».

كما أبدى باراك استياءه من كلمة الرئيس مبارك في الجلسة الافتتاحية، وأكد للمشاركين ان كلام مبارك عن «شكوك في النوايا الحقيقية بسبب الاخلال بالاتفاقات» إهانة، والكلام عن ان «قمة شرم الشيخ سيترتب على نتائجها الكثير في القمة العربية» تهديد، وكلام مبارك عن «استفزازات لقمع شعب أعزل ولاهدار كرامته تخرب الوضع في المنطقة» إدانة وموقف منحاز، والكلام عن «وقف الاحداث العدوانية الباغية» أمر لا يمكن قبوله. وقال باراك: انه لم يحضر إلى شرم الشيخ ليسمع هذا الكلام.

وقالت مصادر سياسية لـ «الخليج» ان ما سمعه باراك أقل بكثير مما كان يجب ان يسمعه، وأكدت ان «الكيمياء الشخصية» بين مبارك وباراك يبدو أنها قد تعرضت لخلل ما قد ينعكس على العلاقات بين الطرفين في الفترة المقبلة.

ويعزز هذا التوقع مؤشرات اخرى، فقد استمر التلفزيون الرسمي أمس بعد انتهاء قمة شرم الشيخ في اذاعة البرامج والاغاني الوطنية وأخرى ـ أنتجها خصيصاً حول القدس تفاعلاً مع التطورات الاخيرة ـ من تلك العينة التي أبدى باراك استياءه منها. فضلاً عن استياء مصر من اغلاق «إسرائيل» منفذ رفح البري الذي يربط بينها وبين قطاع غزة، كون ذلك يمنع المسؤولين الفلسطينيين من الحضور إلى مصر.

تظاهرة بالدم في مصر

القاهرة - «الخليج»:

عجزت ثلاجات بنك الدم الرئيسي بمعهد ناصر في القاهرة عن استيعاب كميات الدم التي هرع المصريون للتبرع بها لمصلحة جرحى الانتفاضة الفلسطينية. واضطر مسؤولون في وزارة الصحة المصرية أمس الى توزيع كميات ضخمة من الدماء على المستشفيات العامة، ومعامل المصل واللقاح. فيما تبحث البنوك الفرعية بالمحافظات عن ثلاجات اضافية لاستيعاب دماء المتبرعين.

وقالت الدكتورة سوسن فياض مديرة بنك الدم في القاهرة، وهي تغالب دموعها: ما حدث خلال الاسابيع الماضية يذكرني بأيام حرب اكتوبر عندما امتلأت المستشفيات العامة بالمتبرعين بدمائهم للجنود على الجبهة.

واضافت مديرة بنك الدم: لقد زادت نسبة المتبرعين بصورة خرافية حتى أصبحت فوق طاقتنا، واشارت الى ان بعض الشباب يتبرعون بدمائهم ثم يعودون بعد يومين للتبرع مجدداً. وقالت سوسن فياض إن المئات من تلامذة الابتدائي جاؤوا الى المعهد للتبرع بدمائهم تسبقهم هتافاتهم وعندما رفضنا الاستجابة لطلبهم راحوا يجهشون في البكاء، وقالت ان بعضهم كان يخفي عمره الحقيقي مستغلاً بنيانه القوي لكي نسمح له بالتبرع بالدم.

وكانت مراكز الدم بالقاهرة والمحافظات دفعت درجة الاستعداد القصوى قبل اسبوعين لاستقبال الملايين الذين هرعوا للتبرع بدمائهم لضحايا الانتفاضة الفلسطينية، وتنظم طلبة الجامعات المصرية مسيرات يومية الى المستشفيات للتبرع بدمائهم لاتزال مستمرة حتى اليوم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

موسى: من حقنا إعداد مسودة تُرسل إلى الدول لمناقشتها

خطـوة القـذافي تثـير جـدلاً عربيـاً

الحص: لبنان يحمل ورقة إلى القمة تطالب بوقف التطبيع

القاهرة - «الخليج» و(الوكالات):

أبدى العديد من الوزراء العرب أمس دهشتهم لكشف الرئيس الليبي معمر القذافي، خلال لقاء تلفزيوني عن مسودة البيان الختامي للقمة العربية المرتقبة، وأجمعوا على ان «المبادئ الدبلوماسية توجب وضع المسودات لتتم مناقشتها في القمة».

في هذا الوقت بدأ توافد وزراء خارجية الدول العربية إلى القاهرة للمشاركة في الاجتماعات التي ستعقد اليوم، تمهيداً لاجتماع القمة العربية المقرر السبت.

ونقلت وكالة (أنباء الشرق الأوسط) المصرية عن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قوله إن «مصر تأسف لقيام القذافي بنشر مشروع البيان الختامي للقمة العربية».

وقال موسى، رداً على أسئلة الصحافيين، حول ما ذكره القذافي بهذا الشأن «إن هذه المسودة هي ورقة أولية لا تُعتبر نهائية، ولا يصح أن تُذاع بهذا الشكل». وأعرب موسى عن أسفه لموقف القذافي، وأكد أن «الوثيقة أرسلت فعلاً إلى المشاركين». وأضاف موسى «من المفروض، طبقاً للمبادئ الدبلوماسية، وتقاليد العلاقات الراقية بين الدول أن تنظر كل دولة في هذه المسودة، وتُعبّر عن موقفها منها».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان القذافي يسعى من وراء ذلك لنسف القمة العربية، قال موسى «إذا كانت هذه هي النية فالمصيبة أعظم». وسُئل موسى عمّا ذكره القذافي من أن مصر بوصفها الدولة المضيفة للقمة العربية، هي التي قامت بإعداد البيان الختامي من دون مشاركة الآخرين في ذلك، فرد انه «من المتعارف عليه أن تقوم الدولة المضيفة بالدور الرئيسي في إعداد المسودة الأولى لهذه الاجتماعات».

وأضاف موسى ان «هذه المسودة بالذات كانت محلاً للتشاور وشارك فيها وزير الخارجية الليبي علي التريكي، الذي يعلم بالموضوعات التي ستُطرح، وذلك من خلال لقاءاتي السابقة به، وكذلك من خلال لقاءاتي مع العقيد القذافي نفسه خلال لقائنا معاً في دمشق». وأضاف ان «مصر سارت على التقليد الدبلوماسي المتعارف عليه من أن المسودة الأولى



القذافي خلال مقابلته مع قناة الجزيرة (أمس الأول) (رويترز)

تُرسل لكل الدول المشاركة في الاجتماع، لترى ما تقترحه وتضيف ما تشاء ثم تجتمع لجنة صياغة من جميع الدول، لتضع مشروع البيان الختامي في صورته شبه النهائية، ثم تُعرض على وزراء الخارجية فيقومون بإعدادها في صورة التوصية النهائية التي تُرفع للقمة».

وفي هذا السياق، نفى رئيس الحكومة اللبنانية ووزير الخارجية سليم الحص أن «يكون ثمة بيان ختامي مسبق للقمة، كما أعلن القذافي»، وأكد أنه يحمل ورقة لبنانية إلى القمة، تدعو إلى «قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل».

وأضاف «من الاجراءات التي نراها ضرورية، وقف عمليات التطبيع وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، واستئناف المقاطعة لـ «اسرائيل» على أوسع نطاق، إلى أن تتحقق التسوية الشاملة والعادلة على كل المسارات، لأنه بغير ذلك يمكن أن تستمر المسارات إلى ما لا نهاية، ويمكن ألا تفضي إلى أية نتيجة». واعتبر أن قمة شرم الشيخ الرباعية، «التي لم تحقق الأهداف المرجوة منها يجب أن تكون سبباً لتوطيد التضامن العربي، في مواجهة الأخطار «الاسرائيلية» المحدقة». وأكد الحص أن «تهديدات «اسرائيل» لا تخيف لبنان».

من جهته، اعتبر وزير الاعلام الأردني طالب الرفاعي أن «مشروع البيان الذي قرأه القذافي هو خطوط أساسية، وُضعت في إطار التحضير» وأشار إلى أن الأردن يريد رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني من خلال القمة، وأضاف ان القمة ستوجه رسالة واضحة جامعة من «اننا جميعاً نقف خلف الفلسطينيين». وأكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أن «وضع المسودات من قبل الدول المضيفة وإرسالها إلى الدول المختلفة بغرض التشاور هو أمر متعارف عليه في الإرث الدبلوماسي لأي مؤتمر لكي يكون ناجحاً»، وقال إن هذه المسودات تتضمن الحد الأدنى لما يمكن أن يتفق عليه الجميع، ثم يتم البناء عليه، حتى نصل إلى أفضل القرارات والتوصيات.

على صعيد آخر، وفي ما يتعلق باجتماعات وزراء الخارجية العرب عقد موسى سلسلة لقاءات مع عدد من نظرائه العرب، الذين وصلوا إلى القاهرة، فالتقى وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشاهين، الذي أكد أن «القمة ستركز على القضية الفلسطينية، ولن تتطرق إلى مسألة الأسرى الكويتيين لدى

العراق». بدوره، أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعد لقائه الوزير المصري أن «القمة لن تطرح قضية المصالحة العراقية - الكويتية، لأنها مخصصة لدعم الجهاد الفلسطيني». كما التقى موسى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص، ووزير الخارجية الصومالي اسماعيل محمد هوري، ووزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

وفي إطار التحضير لاجتماعات وزراء الخارجية، ترأس مساعد وزير الخارجية المصري اجتماعات تحضيرية لكبار المسؤولين والسفراء العرب، لإعداد جدول أعمال القمة العربية الطارئة، واجتماع وزراء الخارجية العرب.

وصرحت مصادر دبلوماسية وثيقة الصلة أن «الاجتماعات تتركز حول مناقشة مشروع البيان الختامي، الذي يُعرض على وزراء الخارجية العرب لرفعه إلى القمة العربية لإقراره». وأكدت المصادر أن «هناك موضوعين أساسيين ستناقشهما القمة العربية الطارئة، وهما الأحداث الجارية في الأراضي العربية المحتلة والموقف العربي منها، والموضوع الثاني إجرائي ويتعلق بآلية دورية انعقاد القمة العربية».

من جهة ثانية، نفى الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد وجود «أي ضغوط خارجية على الدول العربية بشأن الموقف من القمة العربية». وقال عبدالمجيد في تصريحات أمس «إن الموقف العربي من القمة معروف»، مشيراً إلى أن «الجامعة بدأت بحث طلب تقدمت به سوريا، وتطلب فيه تفعيل مكاتب المقاطعة العربية لـ«إسرائيل» لعرض هذا الطلب على وزراء الخارجية العرب».

وكان الدكتور عبدالمجيد قد التقى أمس السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتزر، بناء على طلب مفاجئ من الأخير، أبلغ خلاله الأمين العام للجامعة العربية موقف ورؤية الادارة الأمريكية تجاه «تطورات الأوضاع في المنطقة».

وقالت مصادر في الجامعة إن كيرتزر أبلغ عبدالمجيد رغبة الولايات المتحدة في أن تركز القمة على دعم القرارات الصادرة عن قمة شرم الشيخ».

نددوا بالمجازر «الاسرائيلية» الوحشية

البرلمانيون العرب يطالبون في جلسة طارئة بتنفيذ كل القرارات الدولية بشأن فلسطين

جدد البرلمانيون العرب، في جلستهم الطارئة التي عقدوها أمس في جاكرتا تحت عنوان «انتفاضة الاقصى المباركة ثورة الشهيد محمد الدرة» تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس مؤكدين على عروبة القدس وتضامن العرب الذي هو الوسيلة الفعالة لتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة.

وصدر عن اجتماعات الاتحاد، الذي عقد برئاسة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي، بيان أكد فيه ان جميع القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبوضع مدينة القدس، لاسيما قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٧٨ وضرورة تنفيذها.

وذكّر «بقرارات جميع مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته، لاسيما قرار الدورة السادسة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد التي عقدت في نيويورك في اغسطس/ آب ٢٠٠٠ وكذلك قرارات جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والاتحاد البرلماني الدولي ذات الصلة، ويدعو الى اتخاذ الاجراءات لوضعها موضع التنفيذ.

وأعرب المجلس عن «ادانته واستنكاره الشديدين للمجازر الوحشية المدبرة، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال «الاسرائيلية» ضد الشعب العربي الفلسطيني في الحرم القدسي الشريف، والاراضي الفلسطينية المحتلة الاخرى، والتي ذهب ضحيتها اكثر من ١٢٠ شهيداً وآلاف الجرحى المصابين بينهم عدد كبير من الاطفال، ويعتبر هذه المجازر تجسيداً حياً لارهاب الدولة المنظم.

وأكد «مساندته الكاملة لتصدي الشعب العربي الفلسطيني للمؤامرة الصهيونية ضد مدينة القدس وصموده في وجه آلة الحرب والارهاب، ولجراءات القمع «الاسرائيلية»، وتمسكه بحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف لاسيما حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وطالب المجلس القادة العرب، الذين «سيلتقون في مؤتمر القمة في القاهرة العمل على تجاوز الخلافات العربية، وتحقيق مصالحة عربية شاملة تضع الاسس لتضامن عربي فعال قادر على التصدي لجميع التحديات والاخطار، التي تتربص بالامة العربية، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف كل عمليات التطبيع مع «اسرائيل» بما فيها اغلاق المكاتب التجارية وسحب السفراء والقيام بتحرك واسع على اعلى المستويات العربية والاسلامية والمسيحية للحفاظ على الطابع العربي للمدينة ومقدساتها، ووقف جميع اجراءات التهويد».

ودعا المجلس المجتمع الدولي والدول الكبرى وراعيي عملية السلام الى ادانة اعمال الابادة الجماعية، التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال. كما دعاهم الى تحمل مسؤولياتهم في حماية الشعب الفلسطيني من المجازر التي يتعرض لها، والتدخل الفوري لوقف الاعتداءات التي تهدد المنطقة برمتها بالانفجار.

وطالب الامم المتحدة لاسيما مجلس الامن الدولي والدول الكبرى بالعمل على اجراء تحقيق دولي شامل حول الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الاسرائيلية» ضد ابناء الشعب الفلسطيني العزل، ومحاكمة المسؤولين عن ارتكابها. ودعا الى الانسحاب «الاسرائيلي» الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف الى حدود الرابع من يونيو/ حزيران ١٩٦٧ من دون اية شروط والى التمسك المطلق بالسيادة الفلسطينية الكاملة على القدس الشريف، بجميع احيائها واماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية باعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة مع ضمان حرية الوصول للجميع الى اماكن العبادة فيها.

وحيا مواقف «الاستنكار ومظاهرات الادانة لمجازر «اسرائيل» الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، التي اعربت الجماهير في الدول العربية والاسلامية وفي كثير من الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية عنها».

وحيا المجلس «انتصار لبنان بتحرير جنوبه» ودعا الى «مواصلة العملية السلمية على اساس القرارات الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد». وأكد دعمه لكفاح الشعب

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



الفلسطيني وحقوله في وصول الامدادات وحصوله على احتياجاته من اغذية وادوية ومعدات طبية وغيرها، وتناشد دول العالم والمؤسسات الدولية خصوصاً مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التدخل لمنع «اسرائيل» من فرض حصار على الشعب الفلسطيني وحرمانه من الغذاء والدواء واحتياجاته. وكان العبدور افتتح الدورة الطارئة للاتحاد بكلمة أكد فيها أن «الاتحاد البرلماني العربي، ومنذ تأسيسه لم يأل جهدا في دعم القضية الفلسطينية، قضية كل العرب، وهو يعبر عن موقف ثابت تجاه هذه القضية المصيرية وسيبقى داعما لهذا الحق العربي، الى أن يرجع الى أهله وتحرر الارض والمقدسات».

وقال اننا شاهدنا كما شاهد العالم أجمع حرب الابادة المنظمة والمجازر ضد المدنيين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، وانتهاك لحرمات الاماكن المقدسة وتدمير المنشآت الفلسطينية، والتي يقوم بها العدو «الاسرائيلي» ضد أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، والذي يقابل الرصاص بصدر عار الا من ايمان بالله ثم بعدالة قضيته ورغبته في الشهادة دفاعاً عن المسجد الاقصى وحقوقه المسلوبة. وأكد أن «الاوان قد آن لان نصل الى قرار يكون في مستوى انتفاضة الشعب العربي من محيطه الى خليجه، والتي عبر فيها عن موقفه من خلال مظاهراته الصاخبة في أرجاء الوطن العربي بكل فئاته وشرائحه، احتجاجا على هذه الوحشية والانتهاكات «الاسرائيلية»، وانه لمطلب ملح أن نرتقي الى مستويات الحدث، والى ذات روح شهدائنا، وذلك من خلال الخروج بقرار يندد بالعدوان القمعي «الاسرائيلي» الذي تقوم به «اسرائيل» ويؤكد مساندته الكاملة لتصدي الشعب العربي الفلسطيني وصموده في وجه آلة الحرب واجراءات القمع «الاسرائيلية»، وتمسكه بجميع حقوقه لاسيما حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والعمل على تفعيل هذا القرار من خلال حث أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي على القيام بالدور المنوط بهم من أجل التزام «اسرائيل» بتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

جرحى الانتفاضة يريدون كسر حصار العراق

استمرار المساعدات العربية للفلسطينيين

لم توقف الدول العربية أمس تقديم دعمها للشعب الفلسطيني، على رغم قرارات قمة شرم الشيخ، التي واجهت استياء عربياً. فشنت الصحافة العربية هجوماً عنيفاً على القمة، واعتبرت أنها «فشلت في تحقيق أهدافها».

ففي الرياض، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المملكة قدمت لوكالة «بيت مال القدس الشريف» المنبثقة عن لجنة القدس التابعة لـ «منظمة المؤتمر الإسلامي» منحة بقيمة مليوني دولار لدعم التعليم في مدينة القدس، وتنفيذ مشاريع محددة.

وأكدت الوكالة أن «مذكرة تفاهم في هذا الشأن وُقعت أمس الأول في الرياض بين وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودية حمد البازعي، ومدير عام الوكالة سفير فلسطين في المغرب وجيه حسن قاسم». وأوضحت أن «المنحة تهدف إلى دعم التعليم في مدينة القدس، وتنفيذ مشاريع محددة يتم صرفها على أقساط حسب تقدم سير العمل في المشاريع المذكورة».

وذكر مصدر دبلوماسي فلسطيني أن «المشروعات التي ستنفذ تشمل بناء مدرستين في القدس، وتوسعة لدار الأيتام الإسلامية الصناعية، بعدما تم شراء قطعة أرض مجاورة لها».

كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن «هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، خصصت مبلغ مليون ريال (نحو ٢٦٦ ألف دولار) لمساعدة دار الأيتام الإسلامية الصناعية في مدينة القدس». وقال الأمين العام للهيئة، عدنان بن خليل باشا إن «الهيئة قدمت هذا المبلغ مساهمة منها لمساعدة ٥٠٠ يتيم تضمهم الدار، وهم في أمس الحاجة للخدمات الصحية والتعليمية والغذائية والكساء».

وفي اليمن، بلغت التبرعات، التي أعلن أمس الأول البدء في قبولها لمساعدة الفلسطينيين ٢٠٠ مليون ريال يمني (نحو مليون و١٢٠ ألف دولار).

وافتتح الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب حملة التبرعات بخمسة وعشرين مليون ريال يمني.

كما تبرع عدد من رجال المال والأعمال بـ ١٧٥ مليون ريال يمني، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد في منزل الشيخ الأحمر لتنظيم بدء حملة التبرعات الخيرية لصالح الشعب الفلسطيني.

وتم فتح حسابات في البنوك لتلقي التبرعات من أبناء الشعب اليمني كافة.

وتابعت الدول تقديم المساعدات الطبية، فوصل إلى دمشق أمس عشرة فلسطينيين، أصيبوا في المواجهات الأخيرة مع القوات «الإسرائيلية»، لتلقي العلاج.

وذكر طبيب في مستشفى الهلال الأحمر السوري أن «حالة الجرحى مستقرة». وذكرت الصحف السورية من جانبها أن الجرحى وصلوا إلى دمشق براً عبر الأردن.

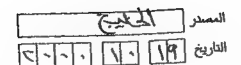
وفي بغداد، أعلنت مصادر عراقية أن «عدداً من جرحى الانتفاضة من الفلسطينيين قرروا خرق الحصار المفروض على العراق، والتوجه إلى بغداد على طائرة أردنية لاستكمال علاجهم هناك، وأن اتصالات تجرى حالياً بهذا الخصوص، لتحديد موعد مغادرة الطائرة إلى بغداد».

وأوضحت تلك المصادر، في تصريحات لصحيفة «الدستور» أن «اتصالات على مستوى عالٍ تجرى لتسيير طائرة عراقية إلى عمان، لتحمل على متنها مرضى عراقيين لينضموا إلى فريق طبي عراقي يشرف على علاج عدد من جرحى الانتفاضة في المستشفيات الأردنية».

ونقلت الصحيفة عن الأمين العام لوزارة الصحة العراقية الدكتور زهير عبدالسلام قوله إنه «يتم التباحث مع الحكومة الأردنية، والجهات ذات العلاقة، للحصول على موافقة لتسيير طائرة أردنية إلى بغداد تقل الجرحى الفلسطينيين، وذلك بناء على رغبة الفريق الطبي العراقي الموجود في الأردن، ورغبة المصابين أنفسهم في كسر الحصار». وأشار عبدالسلام إلى صعوبة نقل الجرحى إلى بغداد على متن إحدى الطائرات العراقية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الجاثمة في الأردن، لأسباب فنية تتعلق بمدى صلاحية هذه الطائرات، قبل إجراء الصيانة والفحوصات عليها».

من جهة ثانية، وفي بغداد أيضاً، تجمّع نحو خمسة آلاف عراقي في منطقة اليرموك، حيث طالبوا بالسماح لهم بالتوجه إلى «الجبهة» للمشاركة في القتال ضد «اسرائيل».

وذكر شهود عيان أن المشاركين في التجمع، الذي استمر نحو ساعة، رفعوا أسلحتهم ولافتات كُتب عليها «عاشت فلسطين حرة عربية» و«الله أكبر، حي على الجهاد لتحرير فلسطين».

وعلى صعيد آخر، شنّت الصحف العربية هجوماً على قمة شرم الشيخ، التي اختتمت أمس الأول، فأجمعت الصحف الخليجية على أن القمة «لم تخرج بالحد الأدنى من الحلول» بل حققت أهداف «اسرائيل» التكتيكية والاستراتيجية لوقف الانتفاضة».

وفي لبنان، اعتبرت الصحف أن القمة «فشلت في وقف الانتفاضة لأنها لم تعالج جذور المشكلة». أما الصحف الأردنية، فحذرت من امكانية سفك الدماء من جديد في المنطقة، في حال عدم التزام «اسرائيل» باتفاق شرم الشيخ.

وانتقدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا الاتفاق، وقالت إنه «ساوى بين الضحية والجلاد».

ورأت أن «الأسباب التي أدت إلى انتفاضة الأهل في الأرض المحتلة قائمة على الأرض، ومحاولات معالجتها ديبلوماسياً، والتي توجت بلقاء شرم الشيخ، لم تسفر إلا عن نتائج هزيلة أشاعت خيبة أمل في الشارع العربي عامة والفلسطيني خاصة، لا سيما وأن هذه النتائج قد ساوت بين الضحية والجلاد».

من جهتها، قالت صحيفة «سيريا تايمز» إنه «لا لقاء شرم الشيخ، ولا أي اجتماع آخر، يمكنه وقف النضال المشروع، الذي سيستمر مادامت لاتزال هناك أراض عربية تحتلها اسرائيل». (وكالات)

ندوة الخليج تسأل عشية القمة العربية

الانتفاضة.. هل تظل ساخنة أم سيقطعها مجدداً سياق التسوية؟!

د. شفيق المصري:



■ الانتفاضة لم تبدأ العنف رغم أن الشعب الفلسطيني كان مصاباً بإحباط كبير

خالد عايد:



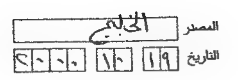
■ الانتفاضة ستفتح ملفات كانت مغلقة والوضع بعدها سيكون غيره قبلها

علي القماطي:

■ حتى لو توقفت الانتفاضة الحالية فسيظل الشارع الفلسطيني متأهباً لانتفاضات اخرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



بيروت - مكتب «الخليج»:

[illegible] التطورات المتتابعة في المنطقة، وعشية القمة العربية [illegible] على أبواب حرب عربية - إسرائيلية؟ هل ماتت التسوية فعلاً أم هي في غرفة العمليات الجراحية حيث يعمل المبضع الدولي والاقليمي على شق الجرح، ووقف نزف الدم ليتشكل الحل النهائي الذي [illegible] المسكنات ووسائل العلاج الصيدلانية؟ هل خرجت التطورات من دائرة الضبط، وتحول الغضب الجماهيري الفلسطيني والعربي الى كرة ثلج لم يعد بإمكان أحد ايقافها؟ ماذا ننتظر من الأمة العربية وقمتها: تصعيداً أم استيعاباً وتهدئة؟ ماذا عن الرئيس ياسر عرفات: هل يبقى يقود الانتفاضة أم أي أفق [illegible] لبنان وحزب الله تحديداً: كيف سيدعم الانتفاضة؟ وهل تشكل عملية أسر جنود «إسرائيليين» بداية لسلسلة من العمليات أم أنها عملية محدودة الأهداف ومنحصرة بأسبابها المرتبطة بتبادل الأسرى؟ من يملك ويتحكم بقرار الحرب: «اسرائيل» أم العرب؟ وأي سيناريو محتمل للتطورات؟ أسئلة عدة طرحتها «الخليج» بدورها على بساط البحث في هذه الندوة التي أجرتها في مكتبها في بيروت، وضمت كلاً من الدكتور شفيق المصري استاذ القانون الدولي في الجامعتين الامريكية واللبنانية، وخالد عايد الباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، وعلي القماطي نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله.

أعد الندوة:
حسين حمية - محمد شرّي

■ «الخليج»: نعود بالذاكرة الى تصريح الرئيس بيل كلينتون في قمة «كامب ديفيد» الأخيرة الذي قال فيه: اما ان تنجح هذه القمة واما ان نواجه مزيداً من الفوضى ومزيداً من سفك الدماء... .

هل تعتبر د. المصري، ان ما نشهده منذ بداية الانتفاضة يمثل ترجمة لهذا الكلام، ولهذه الرسالة التي وجهها كلينتون في تلك الفترة؟

- د. المصري: كلينتون كان يدرك قبل هذا التصريح وبعده كما يدرك الآخرون، ان الانتفاضة لم تكن فقط وليدة الاستفزاز الذي تمثل في زيارة شارون الى الحرم القدسي، الانتفاضة كانت وليدة تراكمات في الواقع، مع انها لم تكن البادئة بالعنف، الشعب الفلسطيني بشكل عام كان مصاباً بإحباط كبير نتيجة عدة امور منها سوء المعاملة المستمر، منها الحرمان الاقتصادي والحصار المتقطع والمتواصل احياناً. ولعل أخطر هذه الإحباطات كان يتمثل في تجاوز التعهدات «الاسرائيلية» وعدم تحقيق أي من الوعود التي كان الشعب ينتظر تحقيقها ويتحمل خلال انتظاره كل تلك الاحباطات. الشرارة على خطورتها واستفزازيتها، تمثلت في زيارة شارون.

وهنا أريد أن أقول باختصار ان الشعب الفلسطيني، على الرغم من احباطه ومن استعداده للرد بعفويته الغاضبة، فهو لم يبدأ بالعنف، فلم يعد سراً ان زيارة شارون كانت متفقة مع الحكومة «الاسرائيلية»، وكانت مواكبة بثلاثة آلاف جندي وان الرد على الاعتراض الفلسطيني على هذه الزيارة كان عنيفاً كما لو انه كان مطلوباً «اسرائيلياً» ايضاً.

■ «الخليج»: إذن سفك الدم الفلسطيني بهذا الحجم وبهذه الصورة الهمجية مع هذا الاستفزاز الذي بدأه شارون، هل يمكن، خالد عايد، وصفه بأنه كان مقصوداً؟ هل كان من ضمن السياسة الأمريكية - «الاسرائيلية» تعمد هدر الدم الفلسطيني واستفزاز الشعب الفلسطيني بعد وصول قمة «كامب ديفيد» الى طريق مسدود؟

- عايد: أنا أرى أن هناك مجموعة من التراكمات التي أدت الى نشوب الانتفاضة، كان المناخ ملائماً لقيام الانتفاضة في أي وقت من الأوقات، كان هناك اكثر من شرارة: زيارة الارهابي شارون للحرم القدسي الشريف كانت احدى الشرارات، لكن هناك ايضاً مهرجان أم الفحم مثلاً الذي عقد في ١٥ سبتمبر/ ايلول، كان هناك ايضاً اطلاق نار من جانب الشرطي الفدائي رائد ياسين عمار على افراد دورية عسكرية «إسرائيلية»، وقتل اثنين منهم. اضف الى ذلك من ناحية أخرى الانتصار المؤزر الذي حققته المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني قبل ذلك ببضعة شهور فقط. هناك جزء من ردة الفعل «الاسرائيلية» التي كانت تتعلق بمجريات التسوية التي وصلت الى مأزق، وكان المطلوب ان يحسن «الاسرائيليون» شروطها من وجهة نظرهم، وذلك من خلال البطش والقمع والقتل، بمعنى ان يقوموا بتخفيض السقف المنخفض أصلاً للسلطة الفلسطينية بما ينسجم مع رؤيتهم للحل ومع لاءات باراك. ومن ناحية أخرى فهم بالطبع كانوا معنيين بطمس الدرس البالغ الدلالة الذي التقطه لا الشعب الفلسطيني وحده، بل كل الشعوب العربية، وهو ببساطة ان الأرض تحرر بالمقاومة وليس بالمساومة. وهذا الكلام تسمعه على ألسنة الناس العاديين قبل ان تسمعه على ألسنة المحللين السياسيين.

لكن طبيعة الرد الدموي الذي شهدنا احدى ذراه في القصف العنيف على غزة ورام الله وغيرهما له جذور أعمق من ذلك فهي تمتد الى العقيدة العسكرية الصهيونية التي يمثلها ايهود باراك خير تمثيل، فهو ابن المؤسسة العسكرية الصهيونية بامتياز، وهو رجل أمن بامتياز. هناك من حاول ان يخدش هذه الصورة ويزايد عليه من الصهاينة لكنه كان دائماً يثبت بالملموس انه مازال هو هو إذ فعل اكثر مما فعله نتنياهو في ما سمي بانتفاضة النفق عام ١٩٩٦، هذا الرد في جذوره العميقة له علاقة ليس فقط بالعقيدة العسكرية الصهيونية القائمة على أساس الردع الذي تعرض للتآكل في الجنوب اللبناني بشكل أساسي وفي الانتفاضة الأولى، بل له علاقة ايضاً بالجذور العميقة لليهودية التوراتية، من حيث ان حياة اليهود وليس الأغيار أي الغوييم هي ما يهم. فعندما يؤسر ثلاثة جنود صهاينة على اراض لبنانية محتلة في سياق معركة تقوم الدنيا ولا تقعد، وعندما يقتل ثلاثة جنود «اسرائيليين» في ارض رام الله، من وحدة المستعربين المعروفة بنوعية تدريبها، على ايدي جماهير غاضبة ولأن حياة اليهود هي المهمة فلا بأس ان يدمر القصف هنا او هناك!

■ «الخليج»: إذا أردنا ان نطل على الجانب الفلسطيني في التعاطي مع موضوع الانتفاضة نلاحظ ايضاً بعض التميز، فمنذ الأيام الأولى لاحظنا اندفاعاً فلسطينياً عارماً ومشاركة للشرطة الفلسطينية ولتنظيم حركة «فتح» الذي يقوده الرئيس عرفات.. كيف تفسر (الحاج علي القماطي) هذا الاندفاع الحار للتعاطي مع الحدث بهذه الروحية؟ وماذا عن مشاركة الشرطة الفلسطينية؟ هل هي ردة فعل شعبية على هذه التراكمات ام ان هناك قراراً سياسياً وراء هذا الاداء الذي شهدناه في سياق الانتفاضة؟

- القماطي: انا أعتقد ان الشق الفلسطيني يحتوي على عدة نقاط. فالتسوية وعدت بإنجازات كثيرة خلال فترة طويلة وكان الشعب الفلسطيني ينتظر تحقيقها الى ان جاءت مرحلة مفاوضات الوضع النهائي. فالوضع الانتقالي بإمكانه ان يحتمل الأخذ والرد والتبرير لكن الوضع النهائي المتعلق بأقدس المقدسات عند الشعب الفلسطيني وعند الأمة العربية عامة بإسلاميها ومسيحييها ايضاً حان وقته، وعندما وصلت الأمور الى هذه النقطة وانكشف القناع عن الوجه «الاسرائيلي» واتضح ان «اسرائيل» لن تتنازل عن القدس وأطلق باراك لاءاته المعروفة (لا دولة فلسطينية ولا قدس ولا عودة للاجئين) اصبحت التسوية في مأزق فانكشف الزيف وانتفض الشعب الفلسطيني بكل فئاته وانتماءاته ومناطقه الـ ٤٨ والضفة والقطاع وفلسطينيو الشتات وهب العالم العربي ليساعد ويدعم الانتفاضة. كما اتضح ان الفلسطينيين الذين ظن العدو انهم تخلوا عن هويتهم الفلسطينية ليصبحوا عرب «اسرائيل»، مازالوا محافظين على اصالة انتمائهم الى فلسطين. اضف الى ذلك ان مختلف الانتماءات السياسية الإسلامية

المصدر الخليج
التاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

والقومية والشرطة وحركة «فتح» انضوت في اطار الانتفاضة.. لذلك يمكن القول ان التحرك لم يكن فقط قراراً عفوياً نابعاً من اصالة الشعب الفلسطيني وانما كان هناك ايضاً قرار سياسي على الرغم من ان البعض خشي ان يكون وراء تلك المشاركة أمر ما، أي كما لو انه كان المطلوب امراً معيناً. لكن الناس تجاوزوا الحد المرسوم لهم، واثبت الشعب اصالته وتمسكه بنهج المواجهة وبارادة المقاومة ضد الكيان الصهيوني، ولم يعد أحد قادراً على التحكم بالشارع وتجيير الانتفاضة الشعبية لمصلحة التسوية ولمصلحة التفاوض الذي كان قائماً.

■ «الخليج» هل ترى (د. شفيق المصري) ان الحركة الشعبية اصبحت فعلاً خارج دائرة الضبط ام انها لا تزال خاضعة لأفق التسوية القائمة؟

- د. المصري: لنعرّف اولاً دائرة الضبط. فإذا كان المقصود بها دائرة ضبط الشرطة الفلسطينية فهذا شيء وإذا كانت دائرة القمع «الاسرائيلي» فهذا شيء آخر. أنا اشاطر السيد قساطلي الرأي حول وجود قرار سياسي وليس مجرد استجابة عفوية للشعب الفلسطيني بمعنى ان عرفات كان يملك عاملين من عوامل القوة: العامل الأول هو رفض التوقيع على صك بإنهاء النزاع الفلسطيني - «الاسرائيلي» مقابل الابتزاز «الإسرائيلي»، العامل الثاني هو وجود الشرطة الفلسطينية المؤلفة من ٣٦ الف مسلح بالاضافة الى حركة «فتح». كان عرفات في قراره السياسي يحاول احتواء أي امكانية رفض مسبقة لما قد يقدم عليه من توقيع بمعنى انه يجاري الاتجاه الشعبي الفلسطيني العام لكي يحول دون بروز قيادات رافضة قوية ومن ثم يمسك بالقرارين: قرار التوقيع او عدم التوقيع لاسيما انه كان موعوداً بتفويض عربي محدود ذكر بعض ملامحه الرئيس مبارك لتسوية حول القدس، وقرار احتواء اي قيادة رافضة على الأرض. الذي حصل بموضوعية ان الشرطة الفلسطينية قد اعتدي عليها فهي لم تبادر بالانتفاضة او بقيادة الانتفاضة وهي غير قادرة على الخروج عن محيطها الشعبي فكانت مضطرة للسير بهذا الاتجاه في الأيام الأولى من خلال التعاطف مع الزخم الجماهيري. اما بعد ان تعرضت للضرب فهي باتت ملزمة بالتصدي لأن مصيرها محكوم بقدرتها على الرد.

لذلك يمكن القول ان الرهان على استخدام الشرطة الفلسطينية لقمع الحركة الشعبية المتنامية هو رهان خاسر حتماً ولعل هذا ما يفسر اقدام «اسرائيل» على توجيه الضربات للشرطة الفلسطينية من دون وجل، على أن هذا الرهان كان قائماً في السابق بدليل ان الشرطة الفلسطينية كانت تتولى قمع أي تحرك شعبي فلسطيني.. وعليه فإن مصطلح دائرة الضبط اذا كان يعني ان تعود الشرطة الى ممارسة الضغط على الشارع الفلسطيني ومنعه من التحرك فهذا الأمر برأيي لم يعد وارداً على الأقل في المناخ الحالي.

اما بالنسبة الى دائرة الضبط «الاسرائيلية» فإن حكومة الطوارئ، وليس الوحدة الوطنية، المزمع قيامها في «اسرائيل» تستطيع ان تضبط التحرك الشعبي لكنها لن تضبط بالتأكيد أمن المجتمع «الاسرائيلي»، لأنه من الواضح انه لدى الشعب الفلسطيني المفهوم نفسه الذي تبناه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله عندما قال انه يجب ان يُسلب الأمن من المجتمع «الاسرائيلي» من خلال كمائن وعمليات فردية وغيرها من الأساليب. ضمن هذا التوجه فإن الضبط «الاسرائيلي» لن يكون كاملاً حتى مع وجود حكومة طوارئ «اسرائيلية».

■ «الخليج»: هل يمثل (خالد عايد) اطلاق السجناء من سجون السلطة الفلسطينية بمن فيهم المعتقلون من حركة «حماس» تأسيساً لمرحلة جديدة داخل الصف الفلسطيني؟ وهل يمكن ان نشاهد في المرحلة المقبلة من خلال اطلاق هذه النوعيات من المجاهدين تطوراً في اداء الانتفاضة؟

- خالد عايد: لقد جاء الإفراج متأخراً جداً، والاعتقال من الأساس كان تصرفاً خاطئاً فهم لم يُعتقلوا بتهمة الاختلاس او الفساد او الرشوة وانما لمقاومتهم للاحتلال الصهيوني، فلنتذكر مع احترامنا لأفراد الشرطة الفلسطينية الذين انخرطوا في سياق المواجهة في صفوف الشعب الفلسطيني المنتفض، فلنتذكر الممارسات التي قامت بها هذه الشرطة بالتنسيق مع الأجهزة «الاسرائيلية» من احباط لعمليات استشهادية كانت قيد الاعداد واعتقال المناضلين الفلسطينيين، اما الآن فلنعض على الجرح ولنقل: ان تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي ابداً.

أعتقد ان ظروف الانتفاضة التي زجت في عملية المواجهة مع الاحتلال الصهيوني بالشرطة الفلسطينية، اضافة الى قاعدة حركة «فتح» وهي نظرياً الحزب الرئيسي في السلطة، هي، اي الظروف، التي ادت الى فرض اطلاق المعتقلين في السجون الفلسطينية ولم يتخذ قرار رسمي بإطلاقهم باستثناء بعض الظروف الخاصة التي كانت تتصف فيها السجون ومع ذلك فنحن نأمل من دون ان نتوهم كثيراً أن تكون هذه الخطوة فاتحة وحدة حقيقية على ارض المعركة وليس على ارضية مؤقتة.

التاريخ الفلسطيني يشهد الكثير من المحاولات والحوارات التي اجريت بهدف الوحدة لكنها في معظمها كانت في اطار مؤقت وظرفي هدف الى تحسين وضع المفاوض الفلسطيني وجذب قوى مترددة الى جانبه، ولنأمل ألا يكون الأمر كذلك في هذه المرحلة.

■ «الخليج»: اذا كان كل ما يحصل غير قادر على التأسيس لوحدة وطنية، ألا يعني ذلك ان عناصر التسوية لا تزال متوافرة؟

- عايد: رفعت حركة «فتح» شعاراً منذ فترة طويلة مفاده: الوحدة على ارض المعركة، انا اناشد مناضلي «فتح» العودة الى التراث النضالي لحركتهم واريد ان اذكر بأن «فتح» تأسست في الخمسينات، أي قبل ان تُحتل الضفة الغربية وقطاع غزة، لتحرير فلسطين، وانا لا استغرب ابداً التطورات التي حصلت مؤخراً في قاعدة تنظيم فتح. لكن من واجبنا ان نحذر من محاولات تطويق الانتفاضة واحتوائها، ما زال هناك بالفعل نهجان في التعاطي مع هذه الانتفاضة.

■ «الخليج»: يقال اننا في سياق صراعنا مع العدو نقوم بتحميل الاحداث اكثر مما تحتمل، لقد شاهدنا الكثير من الانتفاضات اللامعة والمهمة في المواجهة مع العدو، هل ترى (الحاج القساطلي)، انه لكي لا نولد احباطاً في نتائج ما يحصل حالياً علينا ان نضعه في سلسلة عمليات الصراع المفتوح الذي يتقدم احياناً ويتأخر احياناً اخرى؟ ام ترى فيه مجالاً لفتح الصراع على امكانية تحرير فلسطين؟ حيث ان الأداء العام اليوم على مستوى الشعب العربي بأكمله يوحي بأننا على ابواب حرب مفتوحة، فهل تؤسس هذه الانتفاضة لحرب مفتوحة حقيقية وتؤدي الى موت التسوية ام انها محطة من محطات الصراع التي سيتم

التوقف عندها لاستئناف مسيرة التسوية؟

- القماطي: لا شك ان التسوية هي اليوم بمأزق وتواجه عقبة كبرى ولكن هذا لا يعني ان التسوية قد انتهت، نلاحظ ان هناك نهجين فلسطينيين وهما نهج التسوية والنهج المعارض لها والمؤمن بالمقاومة، انا اعتقد ان هذه القوى الفلسطينية التي تجمعت اليوم في موقف واحد، وهو موقف المواجهة مع العدو الصهيوني، سوف تصل الى مفترق لتصبح الامور في اطار التسوية من جديد. وقد لاحظنا منذ بداية الانتفاضة الاخيرة عدة محاولات لايقافها، فالذي تخلف عن قمة شرم الشيخ الاولى هو باراك وليس غيره، ولاحظنا محاولات لعقد لقاء ثلاثي او رباعي يدعو له الرئيس المصري في اوج المواجهات بين الانتفاضة و«اسرائيل»، اضف لذلك ان الموقف العربي بدا منذ بداية الانتفاضة باهتا وفاترا، وان ذهنية التفاوض التي بدأها عرفات ترى من الوجهة السياسية ان المشروع ليس مشروع حرب.

لذا حاولنا قراءة ما يجري على خلفية نظرة السلطة الفلسطينية والانظمة العربية الى الامور نستنتج اننا في محطة مهمة فالشرطة انكفأت بعد مشاركتها في الانتفاضة، وقد حاولت حماية الجنود «الاسرائيليين» الذي تم اعتقالهم لكن حركة الشعب كانت اقوى من ان تسمح بحمايتهم، هناك محاولات لتبريد الاجواء لكن الشارع بحسابات غير منتظرة يعيد تسخينها، ولكن القراءة بعقل بارد تقود الى ان هناك اتجاها لتثمير ما حصل في سبيل تحسين المواقع التفاوضية لمصلحة الطرف الفلسطيني، لكن حتى لو استطاع الموقف العربي الرسمي والضغط على السلطة الفلسطينية والتدخلات الامريكية ان توقف هذه الانتفاضة، فإن ذلك لا يلغي ان الشارع الفلسطيني منذ الانتفاضة الاولى مرورا بانتفاضة النفق وصولا الى الانتفاضة الحالية قد اثبت انه جاهز للتحرك عند المنعطفات المصيرية الحاسمة. وحتى لو توقفت الانتفاضة فإن ارادة المواجهة ستستمر ولو باشكال اخرى.

■ «الخليج»: د. المصري: هل خيار الحرب مطروح؟ هل هو خيار «اسرائيلي» ام عربي؟

- د. المصري: اعتقد ان خيار الحرب غير وارد على الاطلاق، فقد سئل مستشار الرئيس مبارك عن امكانية التلويح بالحرب فاستبعد ذلك مستنكرا وقال ان السلام هو خيار استراتيجي. واضاف ان المنطلق لديه هو قمة القاهرة عام ١٩٩٦ التي كان من مقرراتها تعليق التطبيع لمن لم يطبع، وقد تصدر اليوم قرارات مشابهة مما يعني ان موضوع الحرب غير وارد على الاطلاق من الجانب العربي، اما من الجانب «الاسرائيلي» فليس من مصلحة باراك ان يقوم بحرب لأنه بصدد تجميع القوى لاحتواء الشارع الفلسطيني والشارع «الاسرائيلي» ايضا، من هنا نفهم تردد شارون في منحه فرصة التعويم، واصراره على حكومة طوارىء لمدة شهر تجري بعدها الانتخابات. واريد ان اعلق هنا على مسألة الوحدة الفلسطينية.. مشكلة الوحدة الفلسطينية هي مشكلة مفاهيم، فهناك من يتحدث عن فلسطين بأكملها وهناك من يتحدث عن فلسطين عام ١٩٦٧ وهناك من يتحدث عن اولويات بين القدس واللاجئين وقد يعود البحث مع اول تهدئة الى النقطة التي انتهى اليها عرفات، وهنا قد نشهد تصادما بين هذا العرض وبين موقف الشارع العربي حول القدس اضافة الى اختلافات تصادمية بين الفلسطينيين وبين العرب.

■ «الخليج»: نريد العودة الى السؤال الذي طرحناه على الاستاذ عايد عن تطور الاداء داخل الانتفاضة في التعاطي مع الاحتلال، هل لنا ان نتوقع بعد سقوط الحجة التي تقول ان السلطة تقمع وتحد من قدرة فصائل المعارضة على توجيه ضربات قاسية للاحتلال، هل يمكن ان يكون هناك ظرف افضل من هذا الظرف لتتحرك هذه الفصائل وتثبت حضورها في الميدان وتنزل الخسائر بالعدو؟

- عايد: انا مع الرأي القائل ان الصراع مع الوجود «الاسرائيلي» في فلسطين هو صراع مفتوح، قد لا تكون الانتفاضة الحالية مفتوحة لكن الصراع نفسه مفتوح، وبغض النظر عما ستسفر عنه هذه الموجة من الانتفاضة، فإن الوضع بعدها سيكون غيره قبلها من اكثر من زاوية فالانتفاضة فتحت ملفات كانت مقفلة، اذ ان ملف فلسطينيي الـ ٤٨ لم يكن ضمن التفاوض اصلا، كذلك فإن التجربة التي تعرضت لها الشرطة الفلسطينية وحركة «فتح» ستدفعانهما لاعادة النظر باكثر من مسألة فالشرطة اعدت فيما اعدت له كي لا تؤثر في الامن الصهيوني حتى لا نقول حمايته مما انعكس على عددها وأسلوب تسليحها وطريقة انتشارها ووسائل تدريبها بهدف مكافحة الشغب الآن وبعد ما جرى فإنه سيصار الى اعادة النظر بكل ما سبق بما يتعدى حدود اوسلو، بالنسبة لحركة «فتح» لا شك ان جزءا مما شاهدناه على شاشات التلفزة كان عملا يريد أن يوحي فقط، ولكن هناك مجموعات مسلحة جديدة تقوم بعمليات ضد المستوطنين وضد الجنود «الاسرائيليين»، مما يعني وضعا جديدا على المستوى العسكري وبالتالي فهناك امكانية للاعداد لعمليات عسكرية أصبحت متاحة اكثر من السابق.

■ «الخليج»: ماذا عن مسؤولية القوى التي تواجه السلطة الفلسطينية عن اثبات حضورها الميداني في ساحة الصراع مع «اسرائيل»؟ اذا اردنا ان نقارن تجربة تلك القوى مع تجربة المقاومة اللبنانية بإمكاننا ملاحظة ان المقاومة في لبنان كان امامها العديد من العقبات لكنها فرضت نفسها تدريجيا بفعل العمل المقاوم مع تركيز ميداني على العدو «الاسرائيلي»، وغض النظر عن الخناجر التي تأتي من الخلف، نحن نسمع كلاما من المعارضة الفلسطينية عن السلطة والرئيس عرفات اكثر مما نرى افعالاً على الارض؟

- عايد: ان قيادة المعارضة تعيش ازمة وهي لم تكن بمستوى مواكبة الانتفاضة، لكن كما في المراحل السابقة من نضال الشعب الفلسطيني كانت هناك قيادات قديمة مهترئة تحاول ان تكون ناطقة باسم الشعب الفلسطيني وكانت تبرز قيادات جديدة من الارض، فحركة «فتح» نفسها قامت عندما كانت هناك قيادة رسمية اسمها الهيئة العربية العليا بزعامة مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني وكانت بدايتها سرية في الخمسينات ولم يكن ياسر عرفات معروفا، خلال موجة الانتفاضة التي اجتاحت فلسطين منذ عام ١٩٨٧ تكشف الكثير من الامور وبرزت كوادر جديدة لم تكن معروفة سابقا وانكفأت كوادر اخرى كانت محسوبة على قيادة الانتفاضة، والموجة الجديدة من الانتفاضة ستنعكس بالتأكيد على عملية استيلاد قيادة جديدة من خارج صفوف القيادات المعروفة.

■ «الخليج»: نفذ حزب الله عملية نوعية نجح من خلالها في أسر ثلاثة من الجنود الصهاينة، هذه العملية اتت بعد خمسة اشهر من الهدوء على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وكان توقيتها لافتا وسميت باسم الشهيد محمد الدرة، هل كانت هذه العملية (الحاج القماطي) بفعل الرسالة التي خاطب بها

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

السيد حسن نصر الله الشعب الفلسطيني قبل ايام والتي قال فيها ان حزب الله سيكون الى جانب هذا الشعب المنتفض؟ هل تشكل العملية ترجمة ملموسة لهذا الدعم وبالتالي فهي تمثل حلقة في سلسلة من العمليات ضمن هذا الاطار؟ أم انها معزولة عن هذا الامر ومرتبطة بحدث محدد هو عملية تبادل الاسرى؟

- القماطي: بعد الانتظار الذي دام اشهرا وترك المجال للدبلوماسية الدولية والاتصالات السياسية ان تفعل فعلها لتحرير الاسرى المعتقلين لدى العدو الصهيوني، لم نجد في هذا السياق الا الاهمال حتى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ارسل احد مساعديه لكي ينقل الى حزب الله رسالة تقول ان الامم المتحدة ما زالت تسعى لاطلاق الاسرى لكن هناك عقبات لدى «اسرائيل» وتتضمن تمنياته بألا يقوم حزب الله بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى توتير الاوضاع في الشرق الاوسط. ثم برزت الانتفاضة على الساحة وحزب الله يرى في مفهومه

العقائدي ان فلسطين كلها هي ارض عربية محتلة وهو لا يعترف بشرعية «اسرائيل» ويؤمن بأن الصراع مع الكيان الصهيوني سيبقى قائما ما دام هذا الكيان موجودا.. من خلال هذه الاستراتيجية كان حزب الله يرى نفسه معنيا بما يجري اضافة لوجود أراض لبنانية تحت الاحتلال باعتراف لبنان الرسمي.. اذن فحزب الله كان امام ثلاثة تحديات: الاسرى الذين يجب تحريرهم والارض التي يجب استعادتها والانتفاضة التي يجب دعمها، وكان التوقيت يوم السبت الذي يصادف عيد الغفران.

■ «الخليج»: د. شفيق المصري، امام هذا المد الشعبي العربي غير المسبوق منذ فترة طويلة ماذا تتوقع من القمة العربية المرتقبة التي ستعقد في القاهرة؟

- د. المصري: هناك عدة اسئلة يجب ان نحاول الاجابة عنها: ماذا يريد عرفات من القمة؟ ماذا تطلب دول الخليج من جدول اعمال هذه القمة؟ كيف تنظر مصر الى هذه القمة علماً أن مصر مرتبطة بمعاهدة سلام مع «اسرائيل»؟ ما هي رغبات الولايات المتحدة..؟ بالنسبة للسلطة الفلسطينية فهي تطلب من القمة العربية تفويضا للتصرف داخل فلسطين وعلى طاولة المفاوضات، اذا كانت هناك عودة لها، اضافة الى الدعم المالي خاصة اذا قامت الولايات المتحدة واوروبا بحجب المساعدات عن السلطة الفلسطينية كنوع من العقاب، كذلك فهي تريد ان تعرف ما هي المساعدة التي يمكن للعرب ان يقدموها اذا تم اعلان الدولة الفلسطينية في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني، اضف لذلك ان الابتزاز «الاسرائيلي» بدأ يطرح تساؤلات حول قدرة عرفات على ضبط الشعب الفلسطيني.

بالنسبة للطلب الخليجي فدول الخليج مستعدة للمشاركة في القمة بشرط ان يشتمل جدول اعمالها على بند واحد وهو المسألة الفلسطينية، خاصة ان العراق تلقى دعوة للمشاركة وهو لن يشوش على القمة اذا اجمع المشاركون على المطالبة برفع الحصار عنه.. الجانب المصري يريد من القمة تمديد مقررات قمة ١٩٩٦ التي تناولت مسألة تعليق التطبيع مع «اسرائيل». بالنسبة لرغبة الولايات المتحدة فهي تتعلق بعدم تجاوز القمة لسقف المناخ التفاوضي الذي كان هناك توجه لاستثماره في الانتخابات الامريكية.. اذا استطاعت القمة ان تراعي هذه المطالب، بمعنى: اذا تضمنت الدعوة للعودة الى السلام كخيار استراتيجي عربي واعتبار القدس غير قابلة للتنازل كعنوان بالرغم من ان جزءا من القدس قد اصبح لـ «اسرائيل» بموجب

العرض الذي قدمه ياسر عرفات والعمل على رفع معاناة الشعب العراقي من دون الخوض في التفاصيل ووقف التطبيع حتى احراز تقدم ملموس على المسارات السورية واللبنانية وحقوق الشعب الفلسطيني، وبالتالي فليس منتظرا من هذه القمة ان تتخذ مقررات جذرية او استثنائية لأن هناك اصرارا امريكيا على الا تسجل القمة مكتسبات معينة.

انا لست متفائلا بهذه القمة لأن الظروف المحيطة بها لا تساعد على احراز خطوات بارزة.. وبالنسبة للعلاقة بين نبض الشارع العربي وبين الحاكم العربي فإذا تعذر على الحاكم ضبط الشارع وقد حصل هذا الامر في بعض الدول العربية فقد يكون التعجيل بعقد القمة لمساعدة الحاكم على ممارسة هذا الضبط.

■ «الخليج»: في ما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه ما يحصل في المنطقة خصوصا بعد استهداف مدمرة امريكية في عدن كيف تقيم (خالد عايد) الاداء الامريكي ازاء ما يحصل خاصة بعد اغلاق امريكا لسفاراتها في العديد من الدول العربية والاسلامية؟

- عايد: الانحياز الامريكي للكيان الصهيوني كان ولا يزال واضحا سلما وحربا واعتقد ان الادارات الامريكية ليست من الغباء بحيث لا تنتبه لوجود مصالح لها في العالم العربي، لكنها تعتبر ان «اسرائيل» هي المصلحة الامريكية الاولى كذلك فإن النظرة الامريكية لحماية المصالح في الوطن العربي لا تنطلق من التماشي مع رغبات وتطلعات شعوب المنطقة بقدر ما تنطلق من وجود انظمة صديقة وتابعة وحليفة لها قادرة على حماية مصالحها في المنطقة.

الرسالة التي وجهها الشعب العربي الى العالم كانت في اكثر من اتجاه فهي رسالة بدعم الى الفلسطينيين لكنها ايضاً موجهة الى الحكومات العربية والى الولايات المتحدة، لقد عبرت الرسائل عن نفسها بأكثر من طريقة، بالتظاهرات الغاضبة التي هاجمت السفارات الامريكية، كذلك فالهجوم الذي تم في عدن ضد مدمرة امريكية يدخل في السياق نفسه، كذلك الانفجار الذي تعرضت له السفارة البريطانية في اليمن. ردة فعل الشارع العربي واضحة وبالتأكيد فإن الامريكيين يقرؤون جيداً لكنهم يعتمدون على قدرة الحكومات العربية على احتواء ردات الفعل الشعبية وعلى قمعها اذا لزم الأمر وهذا ما حصل في أكثر من بلد عربي بشكل او بآخر. الموقف الامريكي كان واضحا في دعمه للكيان الصهيوني سواء في مفاوضات كامب ديفيد الثانية او اثناء الانتفاضة الأخيرة لكنه اجبر في ظل التطورات التي حصلت على محاولة ادارة

ما يسمونه الأزمة خوفاً من ان تفلت الأمور كما حصل في فلسطين المحتلة وفي بعض الدول العربية، ولذلك فالولايات المتحدة معنية بما تسميه انهاء العنف ومستفيدة من النيران التي تأججت في الانتفاضة لانضاج طبخة التسوية، وبالتأكيد ستحاول استثمار القمة العربية في ما يخدم شروطها ورؤيتها لاستئناف المفاوضات على اكثر من صعيد.

■ «الخليج»: لكن الا يمثل ما جرى دليلاً على فشل الادارة الامريكية في أسلوب التعاطي السياسي مع منطقة لها فيها الكثير من المصالح الحيوية؟ الى اين ستصل هذه السياسة؟ هل ستنفع الولايات المتحدة ام

ستضرها؟ هل ستعيد النظر بهذه السياسة على الرغم من أنها في مرحلة انتخابات داخلية وهي مرحلة يتزايد فيها عادة معدل النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة؟ هل ترى (الحاج القماطي) ان هذا الوضع سيؤدي الى مزيد من الدعم الامريكي لـ «إسرائيل» لأن هذا الدعم هو من ثوابت السياسة الامريكية في منطقة تتصف بالعداء لها؟

. قماطي: لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستعيد النظر بسياستها في المنطقة خاصة انها تنظر الى تحالفها مع الكيان الصهيوني على انه تحالف استراتيجي في الوقت الذي تحاول فيه ان تقوم برعاية مشروع التسوية في المنطقة، هذا المشروع الذي سيكون على حساب الشعوب العربية وعلى حساب الشعب الفلسطيني وعلى حساب الأمة الإسلامية وثرواتها وخيراتها في سبيل ان تضمن مصالحها الحيوية والإستراتيجية. كل ما يحصل في المنطقة من احتجاجات شعبية لن يؤدي بالولايات المتحدة الى ان تعيد النظر بسياستها تجاه هذه المنطقة، فتعليق الرئيس الامريكي بيل كلينتون على المستجدات في المنطقة يضع ما حصل في سياق النتيجة المنطقية لعدم التوصل الى نتائج ايجابية في مفاوضات «كامب ديفيد» الثانية، وهذا يعني ان الامريكيين سيسعون بالتعاون مع الدول العربية التي تدور في فلكهم الى تطويق هذا الوضع باتجاه مزيد من السعي لانجاح مشروع التسوية في المنطقة.

- د. المصري: هناك اختلاف في اللغة بيننا، نحن حيث نتكلم عن الشعب وعفويته الغاضبة، وبين الغرب الذي لا يرى الا مصالحه، فإذا كانت السياسة تقوم على المستشارين واذا كان المستشارون ليسوا فقط من اليهود بل هم يخترقون النظام الدبلوماسي الامني لمصلحة «اسرائيل» فذلك يعني ان الارتباط بـ «اسرائيل» هو ارتباط غير قابل للانفصال اطلاقاً.

■ «الخليج»: النفط هل هو سلاح في المعركة؟

- د. المصري: هناك نوع من التأكيد لدى الدول المصدرة للنفط انه لا يمثل سلاحاً استراتيجياً بل هو حاجة دولية لا تمس ومن مسؤولية الدول المصدرة للنفط ان تحافظ على هذا الاستقرار العالمي من خلال الحرص على سلامة تدفق النفط وابقائه خارج اطار التداول السياسي. والمطلوب عربياً ان يتم التعامل مع الولايات المتحدة ضمن هذا الاطار، بمعنى ان يصدر عن القمة العربية المرتقبة بعض مقررات يستطيع اللاعب الاقليمي ان ينفذها من اجل دعم قضيته من دون الوصول الى حالة حرب ومن دون رفع سقف المطالب العربية.

■ «الخليج»: في ظل التطورات المتلاحقة، متصلة بالقمة العربية المزمعة. كيف ترى (د. المصري) ما يمكن أن تؤول اليه الأمور في المدى المنظور؟

- د. المصري: هناك عدة سيناريوهات محتملة اولها ان تتشكل حكومة طوارئ «اسرائيلية» تعيد فرض الامن بالقوة وتجمد كل الاتفاقات الاولى. وثاني هذه السيناريوهات ان يعود التفاوض مع ياسر عرفات على تجزئة الحل النهائي بانتظار فرض الامن وهذا مطلب «اسرائيلي» بالأساس، اما ثالثها فهو ان يدخل الاردن وسيطاً تعاقدياً بمعنى ان المعاهدة التي قامت بين الاردن و«اسرائيل» تمنح الاردن حق رعاية دينية على القدس، ومن الممكن في هذه الحالة ان تقوم «اسرائيل» بتنفيذ لموضوع القدس، والاردن لا يرفض لأنه ملتزم باتفاقية ٩٤ بالرغم من انه اعلن بعدها ان القدس شأن فلسطيني، وبالتالي فمن الممكن في ظل قبول عربي صامت أي من دون اعلان الرفض أن يدخل الاردن كعامل تهدئة من خلال تسلمه القدس وفقاً لمعاهدة ١٩٩٤.

اما السؤال عن دور اوروبي فاعل فهو امر قد يكون متاحاً اذا طالب العرب به كون «اسرائيل» شريكاً في الشراكة الاوروبية - «الاسرائيلية»، وهناك بنود في تلك الشراكة تحظر عليها مخالفة الاتفاقات الدولية. وتستطيع القمة العربية ان تُفعِّل احالة الشكوى الفلسطينية الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ان رفض مجلس الأمن قبول الشكوى وبالامكان صدور قرارات ملزمة عن هذه الجمعية.

■ «الخليج»: بموازاة القمة العربية ما هو المطلوب فلسطينياً في المرحلة المقبلة د. عايد؟

- عايد: الجانب الفلسطيني لا يمكن عزله عن الجانب العربي سواء أكانت هناك تسوية أم مقاومة.. حتى على مستوى التفاوض رأينا ان انفراد المفاوض الفلسطيني اضعف اوراقه واجبره على تقديم التنازلات، وحتى لو اختار الفلسطينيون المقاومة فإن هذا الخيار سيكون يتيماً اذا لم يحظ بحاضن عربي.. في اطار خيار التسوية اعتقد ان عملية التسوية هي مصلحة استراتيجية اسرائيلية - امريكية وهي مستمرة في المنطقة منذ اكثر من ربع قرن، لكن التسوية منذ مدريد تتم في سياق مختلف، أي انها تحظى بإجماع عربي وبمشاركة فلسطينية واعتقد انه بغض النظر عن الادارة الامريكية الجديدة سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية فإن عملية التسوية شكلاً واعلاناً ستستمر وقد تأخذ المفاوضات فترة طويلة لأنه خلال المرحلة الماضية لم يتم حل قضية جوهرية واحدة. الطرف الفلسطيني يسعى للحصول على تفويض عربي وهو حصل على هذا التفويض من مصر والأردن واعتقد ان عودة التنافس مرة اخرى بين فلسطين والاردن غير واردة، اما بالنسبة لخيار المقاومة فليس لدى الشعب الفلسطيني ولا غيره من الشعوب العربية أي وهم حول ما يمكن ان تقدمه هذه القمة على هذا الصعيد.

■ «الخليج»: هل ترى مصلحة في التظاهرات الفلسطينية على الحدود؟

. قماطي: اعتقد ان فلسطينيي الشتات الذين يمثل فلسطينيو لبنان جزءاً منهم يجب ان يعبروا عن موقفهم وان يطالبوا بحق العودة وان يظهروا تمسكهم بهويتهم الفلسطينية، لكن يجب ان يكون التعبير عن هذا التوجه مضبوطاً بطريقة لا تؤدي الى توتر قد يخل بالوضع القائم حالياً.